ما في هذا المجلد

فضائل الخلفاء الأربعة لابن قدامة المقدسي

منازل الأئمة الأربعة لأبي زكريا يحيى بن إبراهيم السلماسي رحمه الله

شرح الإبانة عن أصول السنة والديانة لابن بطة العكبري

قصة علي بن الحسين زين العابدين رضي الله عنه

ابن بطة العكبري الحنبلي ... أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن بطة بن حمدان [illegible]

[illegible]

كتاب فضايل الخلفا الاربعة
وترتيبهم في الفضل رضي الله عنهم
وفضل هذه الامة علي غيرها
من الامم

تاليف الشيخ الامام العالم العلامة
شيخ الاسلام موفق الدين ابي محمد
عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة
المقدسي رحمه الله
وجزاه عن الاسلام
واهله خيرا
امين

ابن قدامة المقدسي الاصل ثم الدمشقي الحنبلي صاحب المغني وغيره من التصانيف موفق ابن ابو محمد عبد الله بن احمد بن محمد المنتهي اليه معرفة المذهب وصوله المدرك درجة الاجتهاد

4446



بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين

قال الشيخ الامام العالم العلامة شيخ الاسلام
موفق الدين ابو محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن
قدامة المقدسي تغمده الله برحمته ٥

الحمد لله باري النسم وموجد خلقه من العدم
الذي من علينا باصناف النعم وجعلنا من خير
الامم وشرفنا بمحمد سيد العرب والعجم صلى الله
عليه وعلى اله اهل الفضل والكرم اما بعد
فان الله تعالى اختار امة محمد صلى الله عليه
وسلم علي سائر الامم ثم اختار اصحابه من امته
فجعلهم اصهاره وانصاره ثم اختار السابقين
منهم نفضلهم علي من سواهم ثم اختار من
السابقين عشرة شرفهم علي غيرهم ثم
اختار من العشرة اربعة جعلهم وزراء
نبيه في حياته وخلفاءه بعد مماته ثم اختار

من



من الاربعة ابا بكر وعمر فقدمهما في خلافته واظهر
دينه علي ايديهما وجعلهما في العدل حجة على
خلقه وخصهما بالدفن في تربة نبيه صلى الله
عليه وسلم ثم فضل ابا بكر علي عمر فصارا افضل
من سائر الامة وجعله الله تعالى ثانيا لنبيه
صلى الله عليه وسلم واولا لامته في الفضائل
فكان اول خطيب دعا الي الاسلام ظاهرا واول
خطيب خطب على منبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعده واول خليفة له في الصلاة وفي القيام بامر
المسلمين واول من انفق ماله في سبيل الله وجاهد
واول من اعتق رقبة لوجه الله في الاسلام واول
رجل صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم واول
من جمع القران في المصحف واول من سن العدل
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسار بسيرته
واول من جاهد الكفار بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وجيش الجيوش وفتح الفتوح واول من

دفن في تربة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سفين
ابن عيينه عاتب الله الناس كلهم في نبيه الا ابا بكر
بقوله تعالى الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه
الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه
لا تحزن ان الله معنا وقال النبي صلى الله عليه
وسلم يا ايها الناس اني جئتكم فقلت لكم اني رسول
الله فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت فهل
انتم تاركون لي صاحبي فهل انتم تاركون لي صاحبي
ورويناه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لحسان هل
قلت في ابي بكر شيئا فانشده ٥

اذا تذكرت شجوا من اخي ثقة ... فاذكر اخاك ابا بكر بما فعلا
التالي الثاني المحمود مشهده ... واول الناس منهم صدق الرسلا

وانا اذكر في هذا الكتاب في كل فصل ما فيه
دلالة على صحته ان شا الله تعالى مع قصد
الاختصار تنبيها على فضيلتهم وتعريفا لمنزلتهم
ليزداد من وقف عليه من محبتهم ويعلم قدرهم
ورتبتهم وجعلته فصولا ثمانية ٥

الفصل



## الفصل الاول في بيان فضل امة محمد صلى الله عليه وسلم من الكتاب والسنة

اما الكتاب فقول الله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس
قيل معناه انتم خير امة وقيل معناه كنتم
خير امة في اللوح المحفوظ وقال مجاهد وعكرمة
اي كنتم خير الناس للناس وقيل معناه انتم
خير امة للناس لانكم تامرونهم بالمعروف
وتنهونهم عن المنكر وتردونهم الى الاسلام وتدخلونهم
الجنة وتمنعونهم دخول النار وقال
تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا اي خيارا
وقيل معناه عدولا ومعنى القولين واحد
والوسط الخيار وقوله تعالى لتكونوا شهداء
على الناس اي تشهدون يوم القيمه للانبيا على
اممهم انهم قد بلغوهم كما اخبرنا يحيى بن ثابت اخبرنا
ابي اخبرنا ابو بكر البرقاني اخبرنا ابو بكر الاسمعيلي
اخبرني الحسن حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا

وكيع حدثنا الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعا نوح يوم القيمه فيقال
له هل بلغت فيقول نعم فتدعا امته فيقال لهم هل
بلغكم فيقولون ما اتانا من نذير وما اتانا من احد
فيقال لنوح من يشهد لك فيقول محمد وامته
فذلك قوله وكذلك جعلناكم امةً وسطا والوسط
العدل قال فتدعون فتشهدون له بالبلاغ
اخرجه البخاري في صحيحه ٥ وقال الله تعالى
ورحمتي وسعت كل شي فساكتبها للذين يتقون
ويوتون الزكاة والذين هم باياتنا يومنون الذين
يتبعون الرسول النبي الامي ٥ قال نوف
البكالي لما اختار موسى قومه سبعين رجلا
لميقات ربه قال الله عز وجل لموسى عليه
السلام اجعل لكم الارض مسجدا وطهورا تصلون
حيث ادركتكم الصلاة الا عند الضروره او
حمام او قبر واجعل السكينة في قلوبكم والتوراة
تحفظونها عن ظهر قلوبكم يقراوها الرجل منكم
والمراة



والمراة والحر والعبد والصغير والكبير فقال موسى ذلك
لقومه فقالوا لا نريد ان نصلي الا في كنايسنا ولا نستطيع
ان نحمل السكينة في قلوبنا ولا نستطيع ان نقرا التوراة
عن ظهر قلوبنا ولا نريد ان نقراها الا نظرا فقال
الله تعالى فساكتبها للذين يتقون ويوتون الزكاة
الى قوله اوليك هم المفلحون ٥ فجعلها الله لهذه الامة
فقال موسى اجعلني نبيهم فقال نبيهم منهم فقال يا رب
اجعلني منهم فقال انك لن تدركهم فقال موسى يا رب
اتيناك بوفد بني اسرايل فجعلت وفادتنا لغيرنا فانزل
الله تعالى ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه
يعدلون فرضي موسى كل الرضى فقال نوف الا تحمدون
ربا حفظ عليكم غيبتكم واجزل لكم سهمكم وجعل
وفادة بني اسرايل لكم وذكر الثعلبي في تفسيره
باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال موسى عليه السلام يا رب هل خلقت امة اكرم
عليك من امتي قال يا موسى ان فضل امة محمد صلى الله
عليه وسلم على ساير الخلق كفضلي على جميع خلقي قال موسى

يارب ليتني رايتهم قال يا موسى انك لن تراهم ولو اردت
ان تسمع كلامهم قال فاني اريد ان اسمع كلامهم قال الله
تعالى يا امة محمد فاجبنا كلنا من اصلاب ابايِنا وارحام
امهاتنا لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك
ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك قال
الله تعالى يا امة احمد ان رحمتي سبقت غضبي
وعفوي عقابي فقد اعطيتكم قبل ان تسالوني
وقد غفرت لكم قبل ان تعصوني من جاءني يوم
القيمة يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسولي
وعبدي جعلت الجنة ماواه وان كانت ذنوبه
اكثر من زبد البحر ٥ اخبرنا يحيى بن ثابت قال
اخبرنا ابي اخبرنا ابوبكر احمد بن محمد بن غالب البرقاني
اخبرنا ابوبكر احمد بن ابرهيم بن اسمعيل الاسمعيلي اخبرني
الحسن بن سفين حدثنا حبان بن موسى عن ابن المبارك
عن ابي حيان التيمي عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

٥
قال في حديث الشفاعة فارفع راسي فاقول امتي
يارب امتي يارب امتي يارب فيقال يا محمد ادخل
من امتك من لا حساب عليهم من الباب الايمن من (خ عليه)
ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك
من الابواب ثم قال والذي نفسي بيده ان ما بين
المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وحمير او كما
بين مكة وبصرى متفق عليه ٥ قال الحسن
حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن نافع عن عبد الله عن (خ ابن عمر)
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال انما اجلكم في اجل
من خلا من الامم ما بين صلاة العصر الى مغيب (خ مغرب)
الشمس وانما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل
استعمل عمالا فقال من يعمل لي الى نصف النهار على
قيراط قيراط فعملت اليهود الى نصف النهار على قيراط
قيراط ثم قال من يعمل لي من نصف النهار الى صلاة
العصر على قيراط قيراط فعملت النصارى من نصف
النهار الى صلاة العصر على قيراط قيراط ثم قال

من يعمل لي من صلاة العصر الي مغرب الشمس علي
قيراطين قيراطين الا فانتم الذين تعملون من صلاة
العصر الى مغرب الشمس الا لكم الاجر مرتين
فغضبت اليهود والنصارى فقالوا نحن اكثر
عملا واقل عطاء قال الله وهل ظلمتكم من
حقكم شيا قالوا لا قال فانه فضلي اعطيه من
شئت اخرجه البخاري ٥ قرئ علي محمد بن محمد
الزينبوني وانا اسمع اخبركم محمد بن محمد الفراوي
اخبرنا الاستاذ ابو عثمان الصابوني اخبرنا
ابو نعيم عبد الملك بن الحسن اخبرنا ابو عوانه
يعقوب بن اسحق حدثنا محمد بن اسحق الصغاني
اخبرنا عبد الله بن موسى حدثنا طلحة بن يحيى عن
ابي بردة عن ابي موسى قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم امتي امة مرحومة فاذا كان يوم القيمة
يدفع الى كل رجل رجل من اهل الشرك
فيقال هذا فداؤك من النار اخرجه مسلم ٥

اخبرنا

هل خ فانما ذلك

الفراوي بالضم الى فراوة بلد ...



اخبرنا محمد بن عبد الباقي اجازة اخبرنا ابو الحسين بن يوسف
اخبرنا ابو طالب مكي بن عبد الرزاق الجريري حدثنا ابو
سليمان محمد بن سليمان الحراني حدثنا زكريا بن يحيى حدثنا
محمد بن عمر بن الهياج حدثنا يحيى بن عبد الرحمن الارحبي
حدثنا عبيدة بن الاسود حدثنا القسم بن الوليد عن
قتادة عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مسند ظهره
الي الكعبة امتي امة توفي سبعين امة هي خيرها
واكرمها على الله عز وجل وروي عن ابي سعيد عن
النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك ٥ اخبرنا والدي
رحمه الله اخبرنا رزين بن معوية العبدري اخبرنا
الطبري اخبرنا عبد الغافر بن محمد اخبرنا محمد بن عيسى
اخبرنا ابرهيم بن سفين حدثنا مسلم بن الحجاج حدثنا هناد
ابن السري حدثنا ابو الاحوص عن ابي اسحق عن عمرو بن
ميمون عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما ترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة قال فكبرنا ثم قال

الى عبد الدار بن قصي لب

اما ترضون ان تكونوا ثلث اهل الجنة قال فكبرنا ثم
قال اما ترضون ان تكونوا شطر اهل الجنة وساخبركم
عن ذلك ما المسلمون في الكفار الا كشعرة بيضاء
في ثور اسود او كشعرة سوداء في ثور ابيض متفق
عليه قال مسلم حدثنا قتيبة بن سعيد وزهير بن
حرب اخبرنا جرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون الاولون يوم
القيمة ونحن اول من يدخل الجنة بيد انهم اوتوا الكتاب
من قبلنا واوتيناه من بعدهم فاختلفوا فيه فهدانا الله
عز وجل قال يوم الجمعة فاليوم لنا وغدا لليهود وبعد وهو السبت
غد للنصارى متفق عليه ٥ انبانا ابو موسى الحافظ
يوم الاحد انبانا البغوي اخبرنا ابو سعيد الشرنجي اخبرنا ابو اسحق
الثعلبي اخبرنا ابو نعيم عبد الملك بن محمد اخبرنا احمد بن عيسى
التنيسي حدثنا عمرو بن ابي سلمة حدثنا صدقة بن عبد الله
عن زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الزهري
عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه

عن



عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الجنة حرمت على الانبياء
كلهم حتى ادخلها وحرمت على الامم حتى تدخلها امتي حدثنا
الثعلبي حدثنا الحسين بن محمد حدثنا ابو القسم عن محمد بن
عبد الله بن جابر حدثنا جدي لامي محمد بن عبد الله بن
مرزوق حدثنا عفان بن مسلم حدثنا عبد العزيز بن
مسلم حدثنا ابن شبيان عن ضرار بن مرة عن محارب
ابن دثار عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة عشرون ومائة صف
ثمانون من هذه الامة قال الشيخ هكذا وقع والصواب
ابو سنان ضرار بن مرة اخرجه ابن ماجه والترمذي
وقال حديث حسن قال الثعلبي وحدثنا ابو عبد الله محمد
ابن احمد المزكي حدثنا محمد بن اسحق السراج حدثنا قتيبة بن
سعيد حدثنا رشدين بن سعد عن سعيد بن عبد الرحمن
المعافري عن ابيه ان كعب الاحبار راى حبرا اليهود يبكي
فقال له ما يبكيك قال ذكرت بعض الامر فقال
انشدك الله لئن اخبرتك ما ابكاك لتصدقني قال
نعم قال انشدك الله تجد في كتاب الله المنزل ان موسى

لعله أمةٍ

نظر في التوراة فقال يا رب اني اجد امة خير الامم
أخرجت للناس يامرون بالمعروف وينهون عن
المنكر ويومنون بالكتاب الاول والكتاب الاخر
ويقاتلون اهل الضلالة حتى يقاتلوا الاعور
الدجال فقال موسى يا رب فاجعلهم امتي قال هي امة
محمد يا موسى قال الحبر نعم قال كعب انشدك
الله هل تجد في كتاب الله المنزل ان موسى نظر في
التوراة فقال يا رب اني اجد امة هم الحمادون رعاة
الشمس المحكمون اذا ارادوا امرا قالوا نفعله ان شا
الله فاجعلهم امتي قال هي امة محمد يا موسى قال الحبر
نعم قال كعب انشدك الله تجد في كتاب الله المنزل
ان موسى نظر في التوراة فقال يا رب اني اجد امة ياكلون
كفاراتهم وصدقاتهم وكان الاولون يحرقون صدقاتهم
بالنار غير ان موسى عليه السلام كان يجمع صدقات
بني اسرايل فلا يجد عبدا مملوكا ولا امة الا اشتراه
فاعتقه من مال الصدقة فما فضل حفر له بيرا عميقة
فالقاه فيها ثم دفنه كي لا يرجعوا فيه وهم المستجيبون

المستجاب



المستجاب لهم الشافعون المشفوع لهم قال موسى
فاجعلهم امتي قال هم امة محمد يا موسى قال الحبر نعم
احمد
قال كعب انشدك الله تجد في كتاب الله المنزل
ان موسى نظر في التوراة فقال يا رب اني اجد امة
اذا اشرف احدهم على شرف كبر الله واذا هبط واديا
حمد الله الصعيد لهم طهور والارض لهم مسجد حيث
ما كانوا يتطهرون من الجنابة طهورهم بالصعيد
كطهورهم بالماء حيث لا يجدون الماء غر محجلون
من اثار الوضوء فاجعلهم امتي قال هي امة محمد يا موسى
قال الحبر نعم قال كعب انشدك الله تجد في كتاب
الله المنزل ان موسى نظر في التوراة فقال يا رب
اني اجد امة اذا هم احدهم بحسنة لم يعملها كتبت له
حسنة وان عملها ضعفت عشر امثالها الى سبعماية
ضعف وان هم بسيئة ولم يعملها لم تكتب عليه وان
عملها كتبت سيئة مثلها فاجعلهم امتي قال هي امة
احمد
محمد يا موسى قال الحبر نعم قال كعب انشدك الله
تجد في كتاب الله المنزل ان موسى نظر في التوراة فقال

يا رب اني اجد امة مرحومة ضعفاء يورثون الكتاب
الذين اصطفينا هم فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد
ومنهم سابق بالخيرات فلا احد احدا منهم الا مرحوما
فاجعلهم امتي قال هي امة احمد يا موسى قال الحبر نعم ٥
قال كعب انشدك الله هل تجد في الكتاب المنزل
ان موسى نظر في التوراة فقال يا رب اني اجد امة
مصاحفهم في صدورهم يلبسون الوان ثياب اهل الجنة
يصفون في صلوتهم صفوف الملايكة اصواتهم في مساجدهم
كدوي النحل لا يدخل النار منهم احدا ابدا الا من يرى
الحساب مثل ما يرى الحجر من وراء الشجر فاجعلهم
امتي قال هي امة احمد يا موسى قال الحبر نعم فلما عجب
موسى من الخير الذي اعطى محمد في امته قال ياليتني
من اصحاب محمد فاوحى الله تعالى اليه ثلاث ايات
يرضيه بهن يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي
وبكلامي فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين وكتبنا له في
الالواح من كل شي موعظة وتفصيلا لكل شي فخذها
بقوة وامر قومك ياخذوا باحسنها ساريكم دار الفاسقين

ومن



ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون
قال فرضي موسى كل الرضى ٥ قرات على
الكاتبة شهدة اخبركم الحسين بن احمد بن محمد بن
طلحة اخبرنا ابو الحسن محمد بن عبد الله الجيلي اخبرنا
عثمان بن احمد الدقاق اخبرنا اسحق بن ابرهيم بن
ط سنين الختلي حدثنا عبد الله بن محمد ابو عبد الرحمن
العيشي حدثنا حماد بن سلمه حدثنا موسى بن عقبة
عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر ان رجلا حدث
قوما فيهم كعب قال رايت فيما يرى النايم كان الامم
جمعت فميز اهل الجنة واهل النار فكان لكل
نبي نوران ولمن تبعه نور فاذا محمد صلى الله عليه
وسلم لكل شعرة من جسده وراسه نور يتبينه
من نظر اليه ولمن تبعه من امته نوران مثل
الانبياء فقال كعب الله لرايتها فيما يرى النايم له صح
قال نعم قال كعب والذي انزل التوراة على موسى والفرقان

على محمد اني احد في التوراة نعت الانبياء واممهم
ونعت محمد صلى الله عليه وسلم وامته كما رايت

## الفصل الثاني في ان افضل

الامة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الكتاب والسنة اما الكتاب فقول الله تعالى
والذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين
اووا ونصروا اوليك هم المومنون حقا لهم مغفرة ورزق
كريم وقال سبحانه لكن الرسول والذين معه جاهدوا امنوا
باموالهم وانفسهم واوليك لهم الخيرات واوليك هم المفلحون
اعد الله لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها
ذلك الفوز العظيم وقال سبحانه لقد تاب الله على
النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة
العسرة وقال سبحانه لقد رضي الله عن المومنين اذ
يبايعونك تحت الشجرة وقال سبحانه محمد رسول الله
والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم الاية وقال
سبحانه للفقراء المهاجرين الاية والتي بعدها وقال
في



في الثالثة والذين جاوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا
الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ٥
فشرط في هذه الاية في الذين من بعدهم ان يكونوا مستغفرين
لمن سبقهم داعين لهم يسمونهم اخواننا ٥ واما السنة
فاخبرنا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي انا احمد بن احمد الحداد
انا ابو نعيم الحافظ انا عبد الله بن جعفر بن احمد بن فارس انا
يونس بن حبيب ثنا ابو داود الطيالسي ثنا شعبة عن
منصور والاعمش عن ابرهيم عن عبيدة عن عبد الله بن مسعود
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين
يلونهم ثم الذين يلونهم متفق عليه واخرجاه ايضا في حديث
عمران بن حصين ٥ اخبرنا يحيى بن ثابت قال اخبرنا طراد
الزينبي قال اخبرنا احمد بن محمد بن حسنون قال حدثنا محمد
ابن عمرو بن البختري قال حدثنا احمد بن عبد الجبار قال حدثنا ابو
معوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده
لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما ادرك مد احدهم
ولا نصيفه متفق عليه ٥ واخبرنا يحيى اخبرنا طراد قال
اخبرنا ابو الحسين بن بشران حدثنا اسمعيل الصفار حدثنا

احمد بن منصور حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن عبد الملك بن
عمير عن عبد الله بن الزبير ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قام
بالجابية خطيبا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قام فينا مقامي فيكم فقال اكرموا اصحابي فانهم خياركم
ثم الذين يلونهم وذكر الحديث رواه النسائي ٥
اخبرنا يحيى بن ثابت اخبرنا طراد حدثنا محمد بن الحسين
ابن الفضل اخبرنا اسمعيل الصفار حدثنا مسلم بن سالم
البلخي عن عبد الرحيم بن زيد العمي اخبرني ابي قال ادركت
سبعين شيخا من التابعين كلهم يحدثون عن اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى الله عليه وسلم قال
من احب جميع اصحابي وتولاهم واستغفر لهم جعله الله
يوم القيمة معهم في الجنة ٥ اخبرنا ابو منصور محمد بن
احمد بن الفرج الدقاق اخبرنا محمد بن عبد الباقي الدوري
اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الملك بن بشران اخبرنا ابو الحسين
الدارقطني حدثنا ابو بكر عبد الله بن زياد الفقيه حدثنا محمد بن
يحيى حدثنا وهب بن جرير حدثنا هشام الدستوائي حدثنا
يحيى بن ابي كثير عن هلال بن ابي ميمونة عن عطا بن يسار ان
رفاعة الجهني حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال



قال قد وعدني ربي ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا
لا حساب عليهم ولا عذاب واني لارجو ان لا يدخلوها حتى
تتبوءوا انتم ومن صلح من ازواجكم وذراريكم مساكن في
الجنة اخرجه النسائي وابن ماجه واسناده على شرط
الصحة ٥ اخبرنا الشيخ ابو بكر بن النقور قال اخبرنا
الزاهد ابو الحسن علي بن المبارك المعروف بابن الفاعوس
قال اخبرنا القاضي ابو يعلى بن الفرا قال اخبرنا ابو طاهر
ابن المخلص حدثنا ابو القسم البغوي حدثنا محمد بن عباد
المكي حدثنا محمد بن طلحة المديني عن عبد الرحمن بن سالم
ابن عويم بن ساعدة عن ابيه عن جده قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله اختارني واختار لي
اصحابا فجعل منهم اصهارا وانصارا فمن سبهم فعليه
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم
القيمة صرفا ولا عدلا ٥ اخبرنا ابو الثنا محمد بن
محمد الزينبي اخبرنا محمد بن محمد الفراوي اخبرنا الاستاذ
ابو عثمان اسمعيل بن عبد الرحمن الصابوني اخبرنا ابو
بكر بن زكريا الشيباني اخبرني ابو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن

السرفي حدثنا ابو حاتم محمد بن ادريس الرازي حدثنا محمد بن
الصباح حدثنا ابرهيم بن سعد عن عبيده بن ابي رابطة
عن عبدالله بن عبد الرحمن عن عبد الله بن المغفل المزني
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله الله في اصحابي
لا تتخذوهم غرضا بعدي من احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم
فببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني
فقد اذى الله ومن سبهم فعليه لعنة الله قال
الصابوني هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث
عبدالله بن مغفل وقد رواه الامام احمد في مسنده
اخبرنا محمد بن عبد الباقي اخبرنا ابو الفضل بن خيرون
اخبرنا ابو علي بن شاذان حدثنا عبدالله بن جعفر بن
درستويه حدثنا يعقوب بن سفين حدثنا الحسن بن زياد
المحاربي حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن عبيدة الحذاء
عن عمر بن ابي حفص عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله اختارني واختار لي اصحابا
فجعلهم اصحابي واصهاري وانصاري وسياتي قوم من
بعدهم يسبونهم او قال فيبغضونهم فلا تجالسوهم
ولا



ولا تواكلوهم ولا تناكحوهم ولا تصلوا عليهم ولا
تصلوا معهم ٥ قرات على الامام ابي الحسن علي
ابن عساكر المقري والامام ابي الفتح نصر بن
فتيان بن المنى اخبركما الفقيه ابو الحسن علي
ابن نصر الزاغوني قال اخبرنا ابو القسم بن البسري
انبانا الامام ابو عبدالله بن بطة حدثنا محمد بن عبيد
الله حدثنا علي بن حرب حدثنا علي بن يزيد حدثنا
ابو شيبة عن انس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سب اصحابي فعليه لعنة
الله والملايكة والناس اجمعين لا يقبل الله
منه صرفا ولا عدلا ٥ قال ابو عبدالله حدثنا
ابو حامد الحضرمي حدثنا محمد بن يحيى الازدي
حدثنا عبد الله بن داود بن عبد الرحمن عن
ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم سالت ربي لاصحابي الجنة فاعطانيها
البته ٥ وقال حدثنا ابو حامد محمد

الى زاغونا قرية ببغداد لب

ابن عيسى المدايني حدثنا محمد بن الفضل بن عطيه حدثنا عبد الله
ابن مسلم عن ابن بريدة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من مات من اصحابي بارض كان قايدهم يوم القيمة قال
وحدثنا ابن مخلد حدثنا ابو حاتم الرازي حدثنا عبد الله
ابن صالح حدثنا الحكم بن سعد قال حدثني ابن عجلان عن ابيه
عن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي
الناس خير قال انا ومن معي والذين على الاثر ثم كانه
رفض من بقي قال وحدثنا ابو حفص بن شهاب
حدثنا عبد الله بن احمد حدثنا ابي حدثنا عبد الرزاق اخبرنا
معمر عن من سمع الحسن يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مثل اصحابي كمثل الملح في الطعام ثم يقول
الحسن هيهات ذهب ملح القوم وقال ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله من سب
اصحابي وقال ابن عمر لا تسبوا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
فلمقام احدهم ساعة خير من عبادة احدكم اربعين سنة
وقال ابن عباس في قول الله تعالى وسلام على عباده
الذين اصطفى قال اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وقال
ابن مسعود
ان الله نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد صلى الله عليه وسلم

خير



خير قلوب العباد فاختاره لرسالته ثم نظر في قلوب العباد
فوجد قلوب اصحابه خير قلوب العباد بعد قلبه فاختارهم
لصحبته وقال من كان مستنا فليستن بمن قد
مات اولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا والله
افضل هذه الامة وابرها قلوبا واعمقها علما واقلها تكلفا
قوم اختارهم الله لصحبة نبيه واقامة دينه فاعرفوا
لهم فضلهم واتبعوهم في اثارهم وتمسكوا بما استطعتم من
اخلاقهم ودينهم فانهم كانوا على الهدي المستقيم ٥

## الفصل الثالث

ان افضل الصحابة السابقون
الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم
باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات
تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم ٥
وقال سبحانه لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل
اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى
انفقوا من بعد
وقال تعالى لقد رضي الله عن المومنين اذ يبايعونك
تحت الشجرة ٥ اخبرنا ابي رحمه الله اخبرنا رزين
العبدري بمكة حرسها الله تعالى اخبرنا الطبري اخبرنا
عبد الغافر الفارسي اخبرنا ابو احمد الجلودي حدثنا ابرهيم

ابن محمد بن سفين حدثنا مسلم بن الحجاج حدثنا عثمان بن ابي شيبة
حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد قال كان بين
خالد بن الوليد وعبد الرحمن بن عوف شي فسبه خالد فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا احدا من اصحابي فان
احدكم لو انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه
متفق على صحته ٥ قال مسلم حدثني هرون بن عبد الله
حدثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج اخبرني ابو الزبير انه
سمع جابر بن عبد الله يقول اخبرتني ام مبشر انها سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل النار ان شا الله احد من
اصحاب الشجرة الذين بايعوا تحتها ٥ وقال حدثنا
عمرو الناقد حدثنا سفين بن عيينة عن عمرو عن الحسن بن محمد انا
عبيد الله بن ابي رافع وهو كاتب علي رضي الله عنه قال قال
عمر رضي الله عنه دعني اضرب عنقه يعني حاطبا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله
اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ٥
وقال حدثنا محمد بن رمح حدثنا الليث عن ابي الزبير عن
جابر ان عبدا لحاطب جاء فقال يا رسول الله ليدخلن
حاطب النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت

لا يدخلها



لا يدخلها انه قد شهد بدرا والحديبية ٥ وروى ابن ابي
شيبة حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا محمد بن ابي يحيى عن ابيه عن
ابي سعيد الخدري قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الحديبية لا يوقدا احد نارا بليل ثم قال لنا اوقدوا
واصطنعوا فانه لا يدرك احد مدكم ولا صاعكم اخرجه
ابو بكر بن ابي شيبة في كتاب الادب وروى عبد الرحمن بن
عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم لما حضرته الوفاة قالوا
يا رسول الله اوصنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصيكم
بالسابقين المهاجرين الاولين وابنائهم من بعدهم ان لا تفعلوا
لا يقبل منكم صرف ولا عدل ٥ اخبرنا علي اخبرنا علي ط
قال انبانا عبيد الله الفقيه حدثنا ابو ذر احمد بن محمد الباغندي
قال اخبرني ابي عن ابرهيم الختلي حدثنا خالد بن عمرو القرشي
حدثنا سهل بن يوسف بن سهل بن مالك عن ابيه عن جده
سهل بن مالك قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من
حجة الوداع صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان ابا
بكر لم يسوني قط فاعرفوا ذلك له يا ايها الناس اني راض
عن عمر وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف
وسعد بن ابي وقاص والمهاجرين الاولين فاعرفوا ذلك

لهم يا ايها الناس ان الله قد غفر لاهل بدر والحديبية
يا ايها الناس لا تسوؤني في اختاني واصهاري
واصحابي يا ايها الناس لا يطلبنكم احد منهم
بمظلمة فانها لا توهب يا ايها الناس ارفعوا السنتكم
عن المسلمين واذا مات الرجل فقولوا فيه خيرا
رواه الطبراني في المعجم الكبير قال حدثنا ابو القسم
البغوي حدثنا يحيى الحماني حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي
عن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه عن
عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابو بكر في الجنه وعمر في الجنه والزبير في الجنه وعبد الرحمن
ابن عوف في الجنه وسعد في الجنه وسعيد في الجنه
وابو عبيدة بن الجراح في الجنه رواه النساي والترمذي
اخبرنا ابو زرعه طاهر بن محمد المقدسي اخبرنا محمد بن
الحسين المقومي اخبرنا ابو طلحه القسم بن ابي المنذر انا
ابو الحسين علي بن سلمه بن بحر القطان اخبرنا ابو عبد الله
محمد بن يزيد بن ماجه حدثنا هشام بن عمار حدثنا عيسى
ابن يونس حدثنا صدقه بن المثنى النخعي عن جده رباح بن
الحارث سمع جده سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل يقول

كان



كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاشر عشرة فقال
ابو بكر في الجنه وعمر في الجنه وعثمان في الجنه وعلي في الجنه
والزبير في الجنه وطلحه في الجنه وسعد في الجنه وعبد
الرحمن في الجنه فقيل من التاسع قال انا ٥ قال
وحدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن ابي عدي عن شعبه
عن حصين بن هلال بن يسار عن عبد الله بن ظالم عن
سعيد بن زيد قال اشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني سمعته يقول اثبت حراء فانما عليك نبي وصديق او
شهيد وعدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر
وعمر وعثمان وعلي وطلحه والزبير وسعد وابن عوف
وسعيد بن زيد رواه ابو داود والنسائي والترمذي
وقال حديث حسن صحيح ٥ الفصل
الرابع ان افضل السابقين الائمة الاربعة ابو بكر
وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وهم الخلفاء الراشدون
والائمة المهديون الذين اختارهم الله تعالى لخلافة نبيه
صلى الله عليه وسلم واظهار دينه ونصرا وليائه واقامة
الاسلام والدعوة الحنيفية ووعدهم في كتابه بالاستخلاف
وتمكين دينهم الذي ارتضى لهم ووصى رسول الله

صلى الله عليه وسلم بالتمسك بسنتهم وحث على الاقتداء بهم
وبين مدة خلافتهم اخبرنا يحيى بن ثابت اخبرنا طراد الزينبي
اخبرنا احمد بن محمد بن حسنون حدثنا محمد بن عمرو اخبرنا
ابن ابي العوام قال سمعت ابا عبد الله احمد بن محمد بن حنبل
يسال ابا نصر هاشم بن القسم بن النعمان القرشي
مرثد بن وبلا بن حسان عن عطاء عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع حب هولاء الاربعة الا
في قلب مومن ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم
واخبرنا علي اخبرنا علي اخبرنا علي قال انبانا عبيد الله
قال حدثني جعفر بن محمد القافلاني حدثنا علي بن داود
القنطري حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا الليث بن سعد
عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله اختار اصحابي على جميع العالمين سوى النبيين
والمرسلين واختار من اصحابي اربعة فجعلهم خير اصحابي
وفي كل اصحابي خير ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم
وقال حدثني احمد بن القسم المصري حدثنا اسحق
ابن ابرهيم بن عباد حدثنا عبد الرزاق عن الزهري عن عروة عن
عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم



ان الله افترض عليكم حب ابي بكر وعمر وعثمان وعلي كما افترض
عليكم الصلاة والصيام والحج فمن ابغض احدا منهم ادخله
الله النار ٥ وقال حدثنا ابو عمر محمد بن عثمان بن ابي
شيبة حدثنا الحسن بن علي الخلال حدثنا سهل بن حماد حدثنا
المختار بن نافع عن ابي حيان التيمي عن ابيه عن علي كرم الله وجهه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رحم الله ابا بكر زوجني
ابنته واعتق بلالا من ماله وحملني الى دار الهجرة رحم الله
عمر يقول الحق وان كان مرا تركه الحق وما له من صديق
رحم الله عثمان تستحييه الملايكة رحم الله عليا اللهم
ادر الحق معه حيث ما دار ٥ قرى على ابي محمد الموصلي
وانا اسمع اخبركم ابو الحسين بن الطيوري اخبرنا ابو علي بن
المذهب اخبرنا ابو حفص بن شاهين حدثنا ابو بكر احمد بن
محمد الادمي حدثنا الفضل بن زياد حدثنا احمد بن محمد بن
حنبل حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثني قتادة ان انس بن
مالك حدثهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد احدا
فتبعه ابو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فقال اسكن
نبي وصديق وشهيدان ٥ وقال الامام احمد حدثنا
عبد الرزاق حدثنا معمر عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال

ارتجّ أُحدٌ وعليه النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر
وعثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم اثبُتْ أُحدُ فما
عليك الا نبي وصِدّيق وشهيدان ٥ واخبرنا ابو
الحسن المقري اخبرنا علي بن عُبيد الله الفقيهُ اخبرنا
ابو القسم بن البُسْري قال انبانا ابو عبد الله الفقيه
حدثنا اسمعيل الصفار اخبرنا احمد بن منصور الرمادي
حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن قتادة عن ابي موسى الاشعري
قال كنتُ مع النبي صلى الله عليه وسلم في نخل بعض اهل
المدينه فاستاذن رجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ايذن له وبشره بالجنه فخرجتُ فاذا هو ابو بكر
فقلتُ ادخل وابشر بالجنه قال فدخل فحمد الله حتى
جلس ثم استاذن آخرُ فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ايذن له وبشره بالجنه فخرجتُ فاذا عمر قال
فقلتُ ادخل وابشر بالجنه فدخل فحمد الله حتى جلس
ثم استاذن الثالثُ فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ايذن له وبشره بالجنه على بلوى شديدة قال فدخل
وهو يقول اللهم صبرًا اللهم صبرًا حتى قعد ورواه

سعيد

فانطلقت فاذا هو عثمان فقلت ادخل وابشر بالجنة على بلوى تصيبه قال



سعيد بن المسيب وابو عثمان النهدي عن ابي موسى
وهو حديث صحيح متفق عليه من حديثهما ٥ اخبرنا محمد
اخبرنا ابو الحسن بن ايوب اخبرنا ابو علي بن شاذان اخبرنا
ابو سهل بن زياد حدثنا احمد حدثنا غسان بن مالك
حدثنا سلام ابو المنذر عن يونس عن الحسن عن عبد الله
ابن عمر انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم فجا ابو بكر
فاستاذن فقال من هذا قال ابو بكر قال ايذن له
وبشره بالجنه ثم جا عمر فاستاذن فقال من هذا
قال عمر فقال ايذن له وبشره بالجنه ثم جا عثمان
فقال من هذا قال عثمان قال ايذن له وبشره بالجنه
قال فقال عبد الله بن عمر اين انا يا رسول الله قال
انت مع ابيك ٥ وروى الامام احمد في مسنده
من حديث عبد الله بن عمر قال خرج علينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذات غداة فقال رايتُ قبل الفجر
كاني أُعطيتُ المقاليد والموازين اما المقاليد فهذه المفاتيح
واما الموازين فهذه التي يزنون بها فوُضعتُ في كفةٍ
ووُضعت امتي في كفةٍ فوُزنتُ بهم فرجحتُ ثم جيء

فاستاذن

بابي بكر بعدي فوزن بهم فوزن ثم جيء بعمر فوزن
فوزن بهم ثم جيء بعثمان فوزن فوزن بهم ثم رفعت
وروى الامام احمد في مسنده وابو داود في
سننه من حديث جابر بن عبد الله انه كان يحدث
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أُرِيَ الليلة رجل
صالح ان ابا بكر نيط برسول الله صلى الله عليه وسلم ونيط
عمر بابي بكر ونيط عثمان بعمر قال جابر فلما قمنا من عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم قلنا اما الرجل الصالح فرسول الله
صلى الله عليه وسلم واما ما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
من نوط بعضهم ببعض فهو هذا الامر الذي بعث الله
به نبيه صلى الله عليه وسلم ٥ اخبرنا ابو الفتح عبد الله
ابن احمد بن ابي الفتح الخرقي الاصبهاني في كتابه ان ابا العباس احمد
ابن عبد الغفار بن اشته الكاتب اخبرهم اذنا قال اخبرنا ابو
سعيد محمد بن علي بن عمرو النقاش الحافظ قال اخبرنا ابو القسم
الحسن بن محمد بن حبيب حدثنا ابرهيم بن عبد الله بن موسى البصري
حدثنا علي بن محمد بن جميل الرافقي حدثنا سعيد بن عبيد الله
الحلبي عن عبد الصمد بن معقل عن وهب بن منبه قال رايت
اسقف قيسارية في الطواف فسالته عن اسلامه فقال

ركبت



ركبت سفينة اقصد بعض المدن في جماعة من الناس
فانكسرت السفينة وثبت على خشبة يضربني الموج ثلاثة
ايام بلياليها ثم قذفني الموج الى غيضة فيها اشجار لها ثمر
مثل النبق ونهر مطرد فشربت من الماء واكلت من
ذلك الثمر فلما جن الليل صعد من الماء شخص عظيم وحوله
جماعة لم ار على صورهم احدا فقال باعلى صوته لا اله الا الله
الملك الجبار محمد رسول الله النبي المختار ابو بكر الصديق
صاحب الغار عمر بن الخطاب فتاح الامصار عثمان بن
عفان حسن الجوار علي بن ابي طالب قاصم الكفار على باغضهم
لعنة الله وماواه جهنم وبئست الدار ثم غاب فلما كان
بعد مضي اكثر الليل صعد ثانيا في اصحابه فنادى لا اله الا
الله القريب المجيب محمد رسول الله النبي الحبيب ابو بكر
الصديق الشفيق الرفيق عمر بن الخطاب ركن من حديد
عثمان بن عفان الحيي الحليم علي بن ابي طالب الكريم المستقيم
ثم بصر بي احدهم فدنا مني فقال اجني ام انسي فقلت
انسي قال ما دينك قلت النصرانية قال اسلم تسلم اما
علمت ان الدين عند الله الاسلام فقلت ما هذا الشخص
العظيم الذي نادى قال هو التنين ملك البحار وهذا دابه

كل ليلة في بحر من البحور ثم قال غداً تمر بك مركب فصح بهم
او اشر اليهم يحملوك الى بلد الاسلام فلما كان من
الغد مر مركب فاشرت اليهم وكانوا نصارى فحملوني
وقصصت عليهم قصتي فاسلموا كما اسلمت وضمنت
لله ان لا اكتم هذا الحديث ٥ وهولاء الاربعة الخلفاء
الراشدون الذين وعدهم الله بالاستخلاف ووصى
رسول الله صلى الله عليه وسلم باتباع سنتهم قال الله
تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم
في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم
الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني
لا يشركون بي شيئا لا يجوز ان تحمل الاية على استخلاف
غيرهم لان وعد الله حق لا يجوز الخلف عليه وما وجد
الاستخلاف بعد النبي صلى الله عليه وسلم مع الشروط المذكورة
في الاخبار الماثورة في جماعة غيرهم كوجودها فيهم سيما
وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم مدة خلافتهم وحث على
سنتهم ووصفهم بصفتهم وسماهم باسمائهم ٥ اخبرنا
ابو زرعة المقدسي اخبرنا محمد بن الحسين المقومي اخبرنا ابو
طلحة الخطيب اخبرنا ابو الحسن القطان اخبرنا ابو عبد الله

محمد



محمد بن يزيد بن ماجة حدثنا عبد الله بن احمد بن بشير الدمشقي
حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الله بن العلاء قال حدثني
يحيى بن المطاع قال سمعت العرباض بن سارية يقول
قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليكم بتقوى
الله والسمع والطاعة وان كان عبدا حبشيا وسترون
من بعدي اختلافا شديدا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء
الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ واياكم والامور
المحدثات فان كل بدعة ضلالة رواه ابو داود في سننه
عن الامام احمد عن الوليد ورواه الترمذي وقال حديث حسن
صحيح ٥ اخبرنا محمد بن عبد الباقي اخبرنا ابن خيرون انا
ابو علي بن شاذان حدثنا عبد الله بن جعفر بن درستويه اخبرنا
ظ يعقوب بن سفين حدثنا بشير بن عبيد الله الفارسي عن
حماد بن سلمة حدثنا سعيد بن جمهان قال سمعت سفينة يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلافة ثلاثون عاما ثم
يكون الملك فقال لي سفينة امسك سنتين لابي بكر وعشرا
لعمر وثنتي عشرة لعثمان وستة لعلي رضي الله عنهم اجمعين
رواه ابو داود والنسائي والترمذي وابن ماجة وقال
محمد بن المظفر سالت ابا عبد الله يعني احمد بن حنبل منذ

اربعين سنة فذكر حديث حماد بن سلمة عن سعيد بن
جمهان في الخلافه فقال احمد علي من الخلفاء الراشدين
المهديين وحماد بن سلمه عندنا الثقه ما نزداد فيه
كل يوم الا بصيرة ○ واخبرنا محمد اخبرنا احمد انا
ابو نعيم حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا يونس بن حبيب
حدثنا ابو داود الطيالسي حدثنا جرير بن حازم عن ليث
عن عبد الرحمن بن سابط عن ابي ثعلبه الخشني عن ابي عبيده
ابن الجراح ومعاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله عز وجل بدا هذا الامر نبوة ورحمة
وكاينا ملكا عضوضا وكاينا عتوة وجبرية وفسادا
في الامة يستحلون الفروج والخمور والحرير وينصرون
على ذلك ويرزقون ابدا حتى يلقوا الله عز وجل ○
قال ابو داود حدثنا الواسطي وكان ثقة حدثنا
حبيب بن سالم قال سمعت النعمان بن بشير بن سعد
يحدث حديثا فجا ابو ثعلبه فقال يا بشير بن سعد
اتحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الامراء وكان حذيفة قاعدا مع بشير فقال
حذيفه انا احفظ خطبته فجلس ابو ثعلبة فقال

حذيفه



حذيفه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم في النبوة ما
شا الله ان تكونوا ثم يرفعها اذا شا ان يرفعها ثم
تكون خلافة على منهاج النبوة تكون ما شا الله ان
تكون ثم يرفعها اذا شا ثم تكون جبرية ما شا الله ان
تكون ثم يرفعها اذا شا ان يرفعها ثم تكون خلافة على
منهاج النبوة قال فقدم عمر ومعه يزيد بن النعمان
في صحابته فكتبت اليه اذكره الحديث فكتبت اليه
اني ارجو ان يكون امير المومنين بعد الجبرية قال فاخذ
الكتاب فادخله على عمر فسر به واعجبه ○ قال ابو
داود حدثنا حماد بن سلمه حدثنا علي بن زيد عن عبد الرحمن
ابن ابي بكرة قال وفدنا الى معوية مع زياد ومعنا ابو بكرة
فدخلنا عليه فقال له حدثنا حديثا سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم عسى الله ان ينفعنا به قال نعم كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبه الرويا الصالحه ويسال
عنها فقال رجل يا رسول الله اني رايت رويا رايت كان
ميزانا دلي من السما فوزنت انت وابو بكر فرجحت انت
بابي بكر ثم وزن ابو بكر بعمر فرجح ابو بكر عمر ثم وزن عمر
بعثمان فرجح عمر بعثمان ثم رفع الميزان فاستالها رسول الله

ان يرفعها

لعله بعمر

صلى الله عليه وسلم ثم قال خلافة نبوة ثم يؤتي الله
الملك من يشاء فغضب لها معوية ثم زج في
أقفاينا فأخرجنا فقال زياد لأبي بكرة ما وجدت
من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا
تحدثه غير هذا قال والله لا أحدثه إلا به حتى
أفارقه فلم يزل زياد يطلب الاذن حتى اذن لنا
فادخلنا فقال معوية يا أبا بكرة حدثنا بحديث
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الله ان ينفعنا به
قال فحدثه ايضا مثل حديثه الاول فقال معوية
لا أب لك تخبرنا أنا ملوك فقد رضينا ان نكون
ملوكا ٥ وهذه الاحاديث تدل على ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد علم من يكون بعده من الخلفاء
والملوك بعدهم وعلم مدة الخلافة ومن يليها
وقد جاء في بعض الاحاديث التصريح باسمائهم
كما أخبرنا الامام ابو الفتح نصر بن فتيان بن
المني شيخنا في الفقه قال اخبرنا الفقيه علي بن عبيد
الله بن نصر بن الزاغوني قال اخبرنا ابو القسم بن البسري
قال انبانا ابو عبد الله بن بطة حدثنا اسمعيل الصفار
حدثنا كردوس بن محمد حدثنا المعلى حدثنا حشرج بن نباته
عن

لعله كردوس



عن سعيد بن جمهان عن سفينة مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يبني مسجد المدينة ومعه ابو بكر وعمر وعثمان وهم
ينقلون الحجارة فقلت يا رسول الله ما ارى معك من
اصحابك غير هؤلاء الرهط قال انهم هم الخلفاء من بعدي
قال ابو عبد الله حدثنا ابو بكر احمد بن هشام حدثنا عبد الله
ابن روح حدثنا شبابة بن سوار حدثنا عبد الاعلى بن ابي
المساور عن المختار بن فلفل قال سمعت انس بن مالك يقول
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وخرجت
معه فدخل حائطا من حيطان الانصار فدخلت معه
فقال يا انس أغلق الباب فاغلقت الباب فاذا رجل
يقرع الباب فقال يا انس افتح لصاحب الباب وبشره
بالجنة واخبره انه يلي الامر من بعدي قال فذهبت افتح
له وما ادري من هو فاذا هو ابو بكر فاخبرته بما قال
النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله ودخل ثم جاء اخر فقرع
الباب فقال يا انس افتح لصاحب الباب وبشره بالجنة
واخبره انه يلي امتي من بعد ابي بكر فذهبت افتح له

وما ادري من هو فاذا هو عمر بن الخطاب فاخبرته بما
قال النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله ودخل ثم جا اخر
فقرع الباب فقال يا انس افتح لصاحب الباب وبشره
بالجنة واخبره انه يلي امتي بعد ابي بكر وعمر وانه سيلقي
منهم بلاء فيه دمه فذهبت افتح له وما ادري من
هو فاذا هو عثمان بن عفان ففتحت له الباب واخبرته
بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله واسترجع
ودخل ٥ اخبرنا محمد بن حمد اخبرنا ابو نعيم حدثنا
ابو بكر الطلحي حدثنا ابو كامل حدثنا عمرو بن الازهر حدثنا
يونس بن عبيد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل حايطا فجا ابو بكر فاستاذن فقال ايذن له وبشره بالجنة
وبالخلافة بعدي ثم جا عمر فاستاذن فقال ايذن له
وبشره بالجنة وبالخلافة بعد ابي بكر ثم جا عثمان يستاذن
فقال ايذن له وبشره بالجنة وبالخلافة بعد عمر قال
ابو نعيم هذا حديث غريب من حديث يونس عن انس
بهذا اللفظ تفرد به ابو كامل عن عمرو ٥ اخبرنا
ابو الحسن عبد الحق وابو المعالي بن حنيفه وابو الفضل





الطوسي اجازة قالوا حدثنا ابو غالب الباقلاني اخبرنا ابو
القسم بن بشران اخبرنا ابو علي احمد بن الفضل بن خزيمة حدثنا
ابو اسمعيل الترمذي حدثنا عبد الله بن صالح وقري علي
فاطمة بنت علي وانا اسمع اخبركم ابو القسم بن بيان اخبرنا ابو
الفرج الطناجيري اخبرنا ابو حفص بن شاهين حدثنا عبد الله
ابن سليمان حدثنا يعقوب بن سفين حدثنا عبد الله بن يوسف
قالا حدثنا الليث حدثنا خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال
عن ربيعة بن سيف انه جلس يوما مع شفي الاصبحي فقال
سمعت عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول خلفي اثنا عشر خليفه ابو بكر الصديق لا يلبث
بعدي الا قليلا وصاحب رحى دارة الحرب يعيش حميدا
ويموت شهيدا قال فقال رجل من هذا قال عمر بن الخطاب
ثم التفت الى عثمان بن عفان فقال وانت يسالك الناس
ان تخلع قميصا كساك الله تعالى فو الذي بعثني بالحق لان
خلعته لا تدخل الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط فقال رجل
من قومه ما لنا ولهذا انما جلسنا لنتذكر فقال اما لو سكتموني
لاخبرتكم بما قال فيهم واحدا واحدا ٥ اخبرنا علي قال اخبرنا
علي قال انبانا عبيد الله حدثنا عثمان بن احمد السماك حدثنا

عن صح
جعفر بن محمد صاحب ابي ثور حدثنا السري بن عاصم حدثنا
عبد الله بن ايوب علي بن مسهر عن المختار بن فلفل عن انس بن
مالك قال بعثني بنو المصطلق الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا يا رسول الله الى من ندفع زكاتنا ان حدث
بك حدث قال ادفعوها الي ابي بكر فقلت ذلك لهم قالوا
فاسأله ان حدث بابي بكر حدث الموت فالي من ندفع
زكاتنا فقلت له ذلك فقال تدفعونها الي عمر فقالوا
فالي من ندفعها بعد عمر فقال تدفعونها الي عثمان قالوا
فاسأله فان حدث بعثمان حدث فالى من ندفعها
بعده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا مات عثمان
فتبا لكم آخر الدهر ۝ وقد كانت خلافة هولاء
الايمة في كتب الله تعالى المتقدمة وحدث بها بعض ط
علماء اهل الكتاب قبل فجاء علي ما قالوا فمن
ذلك ما اخبرتنا به الكاتبة شهدة قالت اخبرنا ابو
عبد الله بن طلحة قال اخبرنا ابو الحسين بن بشران قال اخبرنا ابن
البختري حدثنا مسلم بن ابرهيم حدثنا غسان بن نصر
الازدي حدثنا سعيد بن يزيد عن ابي نضرة عن ابي بكرة
قال دخلت علي عمر وهو علي سرير مرمول بشريط
فرمى



فرمى ببصره الي رجل احمر السبال فقال له ما تجدنا
في ما تقرا قبلك من خلفاء هذه الامة فقال اما باسمائهم
فانا لا نعرفهم ولكن نعرفهم من قبل النعت قال
فمن تجد خليفة النبي صلى الله عليه وسلم قال صديقه
قال ثم من قال القوي الامين قال فاطرق عمر ساعة
ثم قال من قال الضعيف المومن قال ثم ما قال اهراقة
دماء كثيرة فقال عمر قد اهرق دماء الكفار قال فقال
لا والله الا من دمائكم فقال عمر من دمائنا قال اي
والله من دمائكم قال فرددها مرتين او ثلاثا ثم ذكر
باقي الخبر ۝ وذكر ابو عبد الله بن بطة قال
اخبرنا اسحق بن ابرهيم الحلواني حدثنا يعقوب بن
يوسف بن دينار حدثنا الهيثم بن خارجة حدثنا اسمعيل
ابن عياش عن يحيى بن جابر عن سليمان بن عبد الله القرشي
عن كعب الاحبار قال خرجت وانا اريد الاسلام
فلقيني حبر من احبار اليهود فقال اين تريد قلت
اريد هذا النبي اسلم علي يديه قال انه قد قبض

في هذه الليله وارتدت العرب ففارقته كئيبا حزينا
فلقيني ركب قد قدموا من المدينه فاخبروني ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد قبض وقد ارتدت العرب فرجعت
الى الحبر فاخبرته وكان عالما بالكتب فقال اما قبض النبي
صلى الله عليه وسلم فصدقوا واما ارتداد العرب فامر
لا ينم قلت من يلي بعده قال العدل ابو بكر قلت فمن
يلي بعده قال قرن من حديد عمر قلت فمن يلي بعده قال
الحيي الستير عثمان قلت فمن يلي بعده قال الهادي
المهدي علي بن ابي طالب رضي الله عنهم ٥ وقال
حدثنا احمد بن سالم المخزومي حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح
اخبرنا يزيد بن هرون اخبرنا الجريري عن عبد الله بن شقيق عن
الاقرع مؤذن عمر ان عمر دعا الاسقف فقال هل تجدنا
في شيء من كتبكم قال نجد صفتكم واعمالكم ولا نجد اسماءكم
قال كيف تجدوني قال قرن من حديد قال وما قرن من
حديد قال امير شديد قال عمر الله اكبر والذي من بعدي
قال رجل صالح يؤثر اقرباءه قال عمر رحم الله عثمان بن
عفان قال والذي من بعده قال صدع من حديد فقال عمر
والقي شيا من يده وجعل يقول واذفراه قال فقال مهلا يا



اميرا المومنين انه رجل صالح ولكن تكون ولايته في هراقة
الدماء والسيف مسلول ٥ وذكر خيثمة بن سليمان
في كتاب فضايل الصحابة حدثنا محمد بن سليمان الجوهري
حدثنا ابو محمد السالي امام مسجد البصريين حدثنا عبد الوارث
ابن سعيد عن ابي عصام عن ابي قيس مولى عمرو بن العاص عن عمرو
ابن العاص قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم واليا على
عمان فخرج الى اساقفتهم ورهبانهم فصيروا امرهم الى رجل
منهم فقال لي هل له يعني صلى الله عليه وسلم من علامة قلت نعم
لحم متراكب بين كتفيه يقال له خاتم النبوة فقال فهل ياكل
الصدقة قلت لا قال فهل يقبل الهدية قلت نعم ويثيب
عليها قال فكيف الحرب بينه وبين قومه قلت سجالا مرة له
ومرة عليه فاسلم واسلموا ثم قال والله لئن كنت صدقتني
لقد مات في هذه الليلة اولقد اتى على اجله قال فمكثت اياما
اذا راكب قد اقبل يسال عن عمرو بن العاص فقمت اليه مسرعا
فناولني كتابا فاذا فيه من ابي بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخبر عن وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فمكثت طويلا ثم خرجت
اليهم فاعلمتهم فبكوا وعزوني فقلت هذا الذي وليتا بعده
ما تجدونه في كتابكم قالوا يعمل بعمل صاحبه اليسير ثم يموت

قال قلت ثم ماذا قال ثم يليلكم قرن من حديد فيملاء مشارق
الارض ومغاربها قسطا وعدلا لا تاخذه في الله لومه لايم
ثم يقتل قال قلت يقتل قال اي والله يقتل قلت
يقتل عن ملاء قال بل يقتل غيلة قال فكانت اهون علي
قال ثم ماذا وانقطع من كتاب الشيخ ٥

## الفصل الخامس ان افضل الاربعة ابو بكر

وعمر رضي الله عنهما ٥ اخبرنا يحيى اخبرنا طراد اخبرنا هلال
الحفار حدثنا الحسين بن يحيى بن عياش حدثنا ابرهيم بن مجشر ثنا
عبد الله بن المبارك ثنا يونس بن ابي اسحق عن الشعبي عن علي رضي
الله عنه قال كنت قاعدا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبل
ابو بكر وعمر رضي الله عنهما فقال هذان سيدا كهول اهل الجنه
من الاولين والاخرين الا النبيين والمرسلين ثم قال لا تخبرهما يا
علي اخرجه الترمذي ورواه ابن ماجه من طريق ابي جحيفه عن
علي ورواه ابن البختري في اماليه من طريق زر بن حبيش
عن النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابه ابن عباس وانس وابو هريرة
وابو سعيد قال ابو عمرو صاحب ثعلب سالت ثعلبا
عن قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تخبرهما يا علي فقال لانهما كانا مرشحين
في التوراة والانجيل وصحف ابرهيم وزبور داود معدين

لخلافه



لخلافه محمد صلى الله عليه وسلم وان يفتح الله الارض بهما
ويمكن لهما فيها فلو اخبرهما علي بهذه النعمة لفنيا في عبادات
الشكر بالصوم والصلاة والاجتهاد حتى كانا ينقطعان
عن ما رشحا له من خلافه محمد صلى الله عليه وسلم وقال
الجنيد كانا مرشحين للامر الجليل والمقام الخطير من خلافة
النبوة ومصالح العباد والبلاد ولو علما بهذه النعمه لفرضا على
انفسهما من شكر النعمه ما يقطعهما عما رشحا له وكلام هذا معناه
قال الشيخ رحمه الله ويحتمل ان النبي صلى الله عليه وسلم
اراد ان لا ينقطعا عن درجة الخوف والخشية فانها درجة
رفيعة واجرها عظيم وكان لهما منها الحظ الوافر ولذلك قال
عمر رضي الله عنه لو ان لي طلاع الارض ذهبا لافتديت به من
هول المطلع وكان يسمع الاية في بعض الاحيان فيرجع الى بيته
يعاد كما المريض فاحب النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يسمعا يعاد صح
ما يقطعهما عن تلك الدرجة ليتوفر لهما اجرهما مع ما لهما من
الفضل والله اعلم ويحتمل ان في ذلك حكمة خفيت علينا سوى
ذلك ٥ اخبرنا علي اخبرنا علي اخبرنا علي انبانا عبيد الله حدثنا
الحسن بن علي العسكري حدثنا السري بن يزيد حدثنا ابي حدثنا
مخلد بن الحسين عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابي

هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر خير
اهل السما وخيرا هل الارض وخير من بقي الى يوم القيمة الا
النبيين والمرسلين ٥ قال وحدثنا ابو ذر الباغندي
حدثنا حمد بن موسى السطوى حدثنا بشر بن ادم حدثنا ابو
عقيل عن ابن موسى بن حسن عن ابيه عن محمد بن المنكدر عن جابر بن
عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخلت الجنة
ثم جي بميزان فوضع ثم جي بالامة فقذفت في كفة فوزنت
بها فرجحت ثم جي بابي بكر الصديق فوضع في كفة وقذفت
الامة في كفة فرجح بها ثم جي بعمر بن الخطاب فقذف
في كفه وقذفت الامة في كفه فرجح بها ثم رفع الميزان وهذا
والله اعلم لان من سن سنة حسنة فعمل بها كان له
اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة فلما كان النبي صلى الله عليه
وسلم هاديا لامته وسببا في عملهم بسنته كان له مثل
اجرهم كلهم مضموما الى ما اختص به فرجح بهم بذلك ثم كان
ابو بكر سببا في هداية من اهتدى به في حياة النبي صلى
الله عليه وسلم ومن بعده من اهل الردة وغيرهم وكان
سببا في تولية عمر واسس العدل في الولاية والخلافة
كان له مثل اجرهم مضموما الى ما اختص بعمله وكذلك



عمر فتح الله به البلاد واقتدى به من بعده فكان له مثل
اجر من اسلم بسببه واجر من عمل خيرا مقتديا به وهذا
والله اعلم سبب تفضيلهم على الامة ومما يدل على
تفضيلهما وتقديمهما في الخلافة على غيرهما فان كل نبي من
الانبياء انما استخلف على امته افضلهم وقد ذكرنا ذلك
فيما مضى ونذكر ها هنا ما يخصهما اخبرنا محمد بن عبد
الباقي وعلي بن عبد الرحمن الطوسي قالا اخبرنا مالك بن احمد
البانياسي اخبرنا احمد بن محمد بن الصلت حدثنا ابرهيم بن
عبد الصمد الهاشمي اخبرنا عبيد بن اسباط قال حدثني ابي
حدثنا سفين عن عبد الملك بن عمير عن ربعي عن حذيفة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا باللذين من بعدي
ابي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار وتمسكوا بهدي
ابن ام عبد اخرجه الترمذي وقال حديث حسن ٥

**في ذكر ابي بكر وعمر** حسب اخبرنا ابو زرعة
اخبرنا المقومي اخبرنا ابو طلحة اخبرنا ابو الحسن القطان
حدثنا ابن ماجه حدثنا علي بن محمد حدثنا وكيع حدثنا سفين عن
عبد الملك بن عمير عن ربعي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اني لا ادري قدر بقاي فيكم فاقتدوا باللذين

جميع صح

من بعدي واشار الى ابي بكر وعمر اخبرنا ابو زرعة
المقدسي اخبرنا ابو الحسن مكي بن منصور اخبرنا ابو بكر
احمد بن الحسن الحرسي حدثنا الاصم اخبرنا الربيع بن
سليمان اخبرنا الشافعي اخبرنا سفين عن ابي الزناد عن
الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بينا انا انزع على بئر استقي قال الشافعي يعني في النوم
ورؤيا الانبياء وحي فجاء ابن ابي قحافة فنزع ذنوبا او
ذنوبين وفيهما ضعف والله يغفر له فجاء عمر بن الخطاب
فنزع حتى استحالت غربا فضرب الناس بعطن فلم ار
عبقريا يفري فريه ٥ صحيح متفق عليه من رواية سعيد
ابن المسيب عن ابي هريرة ورواه ابن شاهين باسناده
عن زر بن حبيش عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اني رايتني الليلة يا ابا بكر على قليب فنزعت
ذنوبا او ذنوبين ثم جيت يا ابا بكر فنزعت ذنوبا او ذنوبين
وانك لضعيف رحمك الله ثم جاء عمر فنزع فيها ذنوبا
ثم استحالت غربا اعبرها يا ابا بكر فقال الي الامر
من بعدك ثم يليه عمر قال بذلك عبرها الملك ٥
قال ابن شاهين حدثنا محمد بن مخلد حدثنا عنبس
ابن



ابن اسمعيل حدثنا اصرم بن حوشب حدثنا قرة عن
الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا الاول وابو بكر الثاني وعمر الثالث ٥ قال وحدثنا
الحسين بن اسمعيل المحاملي حدثنا عبيد الله بن سعد بن ابرهيم
حدثنا سيف بن عمر عن عطية بن الحارث عن ابي ايوب عن
علي قال والله ان امارة ابي بكر وعمر لفي كتاب الله واذ اسر
النبي الى بعض ازواجه حديثا قال ابو عبد الله بن بطه
وحدثنا يحيى بن محمد بن صاعد حدثنا ابو سعيد الاشج نا
تليد بن سليمان عن ابي الجحاف عن عطية العوفي عن ابي
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
من نبي الا وله وزيران من اهل السما ووزيران من
اهل الارض فاما وزيراي من اهل السما فجبريل وميكاييل
واما وزيراي من اهل الارض فابو بكر وعمر ٥ قال
وحدثنا ابن مخلد حدثنا العباس بن محمد حدثنا بشر بن عيسى
عنبس بن مرحوم العطار حدثنا النضر بن عربي عن سهيل
عن محمد بن ابرهيم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي اروى الدوسي
قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم فطلع ابو
بكر وعمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي

ايدني بهما اخبرنا ابو الحسن اليوسفي اخبرنا ابو
الحسن بن الطيوري حدثنا ابو علي بن شاذان حدثنا
احمد بن سليمان العباداني حدثنا محمد بن عبد الملك
الدقيقي حدثنا يعقوب بن محمد الزهري حدثنا محمد بن
اسمعيل عن عبد العزيز بن المطلب عن ابيه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ايدني من
السما بجبريل وميكائيل وايدني من اهل الارض بابي
بكر وعمر قال وراهما مقبلين فقال هذان السمع
والبصر قال الدقيقي وحدثنا علي بن ميمون
حدثنا سعيد بن مسلمة عن اسمعيل بن امية عن نافع
عن ابن عمر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
المسجد وابو بكر عن يمينه وعمر عن يساره وهو
متكئ عليهما فقال هكذا نبعث يوم القيمة ورواه
ابن ماجه عن علي بن ميمون مثله ولم يقل يوم القيمة
ورواها الترمذي ٥ ومن فضايلهما شهادة
النبي صلى الله عليه وسلم لهما بالايمان في غيبتهما
وبالدرجات العلى في منزلتهما وبانهما يبعثان وهو بينهما
اخبرنا شيخ الاسلام ابو محمد عبد القادر بن ابي
صالح



صالح الجيلي اخبرنا ابو غالب الباقلاني اخبرنا ابو علي
ابن شاذان اخبرنا ابو جعفر بن بويه وابو سهل بن زياد
وحمزة بن محمد وعثمان بن السماك وميمون بن اسحق قالوا
انا احمد بن عبد الجبار حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن عطية
عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
اهل الدرجات العلى ليراهم من تحتهم كما يرى الكوكب
الدري في الافق من افاق السما وان ابا بكر وعمر منهم
وانعما ومعناه انهما زادا على ذلك والله اعلم وروى
الامام احمد حدثنا سفين بن عيينه عن ابي الزناد عن الاعرج
عن ابي هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاة ثم اقبل علينا بوجهه فقال بينا رجل يسوق بقرة
اذ ركبها فضربها فقالت انا لم نخلق لهذا انما خلقنا للحراثة
فقال الناس سبحان الله بقرة تتكلم فقال اني اومن بهذا
انا وابو بكر وعمر وما هما ثم وبينا رجل في غنمه اذ عدا
عليها الذيب فاخذ شاة منها فطلبه وادركها واستنقذ ها
منه قال هذا استنقذتها مني فمن لها يوم السبع
يوم لا راعي لها غيري فقال الناس سبحان الله ذيب
يتكلم قال اني اومن بهذا انا وابو بكر وعمر

وما هما ثَمَّ متفق عليه ٥ قال بعض شيوخ
الرافضة ما رويتم شيئًا اشد علينا من قول النبي صلى
الله عليه وسلم فاني اومن به انا وابو بكر وعمر
وليس هما ثَمَّ يعني انه شهد لهما بالايمان
مع غيبتهما ٥ اخبرنا ابو زرعة انا المقومي
انا ابو طلحة انا ابو الحسن القطان نا ابن
ماجة نا علي بن ميمون نا سعيد بن مسلم عن اسمعيل
ابن امية عن نافع عن ابن عمر قال خرج النبي صلى الله عليه
وسلم بين ابي بكر وعمر فقال هكذا نبعث ٥
ومن الدليل على فضلهما تقديم النبي صلى الله
عليه وسلم لهما في التسمية والمجلس والكلام
والمشاورة واشتهار ذلك بين الصحابة رضي
الله عنهم اجمعين حتى استعملوا ذلك في حقهما
قال اسمعيل بن امية كان مجلسهما من
رسول الله صلى الله عليه وسلم معلومًا اذا حضراه
ابو بكر عن يمينه والاخر عن يساره فاذا
غابا لم يجلسه احد سواهما ٥ اخبرنا

محمد



محمد انا احمد انا ابو نعيم انا عبد الله بن جعفر نا يونس بن
حبيب نا ابو داود نا الحكم بن عطية عن عبد العزيز او ثابت
شك ابو داود عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخرج الى المهاجرين ما منهم احد يحل حبوته الا ابو بكر
وعمر يتبسم اليهما ويتبسمان اليه وعن انس قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخرج على اصحابه المهاجرين والانصار
وفيهم ابو بكر وعمر ولا يرفع احد منهم اليه راسه الا ابو بكر
وعمر يتبسمان اليه ويتبسم اليهما اخرجه الترمذي ٥
وقال مجاهد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
استشار المسلمين لم يطمع احد في الكلام حتى يتكلم ابو بكر وعمر
ثم يتكلم وذكر الاموي في مغازيه ان النبي صلى الله
عليه وسلم استشار ابا بكر وعمر يوم قريظة فاختلفا عليه فقال
ابو بكر لولا انكما تختلفان علي ما عصيت لكما امرا ٥
وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يبعث رجلا
في حاجة وابو بكر عن يمينه وعمر عن يساره فقال له الاشعث
ابن قيس الا تبعث هذين قال كيف ابعثهما وهما من الدين
بمنزلة السمع والبصر من الراس ٥ اخبرنا علي انا علي انا
علي انبانا عبيد الله نا ابن مخلد نا محمد بن احمد بن الجنيد نا يعمر

ابن بشر نا عبد الله بن المبارك نا عمر بن سعيد عن ابن ابي مليكه
انه سمع ابن عباس يقول لما وضع عمر بن الخطاب على سريره
فتكنفه الناس يدعون له ويصلون قبل ان يرفع وانا
فيهم فلم يرعني الا رجلا قد اخذ بمنكبي فاذا علي بن ابي طالب
فترحم على عمر وقال ما خلفت احدا احب الي ان القى الله
بمثل عمله منك وايم الله ان كنت لاظن ليجعلنك الله مع
صاحبيك وذلك اني كنت كثيرا اسمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول قد ذهبت انا وابو بكر وعمر ودخلت انا
وابو بكر وعمر وخرجت انا وابو بكر وعمر وان كنت لاظن
ليجعلنك الله مع صاحبيك متفق عليه ٥ ومن
خصايصهما الدالة على فضلهما اختصاصهما
بالدفن في تربة رسول الله صلى الله عليه وسلم دون
ساير الناس ٥ قال ابو عاصم النبيل لم نجد
لابي بكر وعمر فضيلة مثل الدفن مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم لان ذلك يدل على ان طينتهما من طينة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وذلك لما اخبرنا به محمد اما
احمد انا ابو نعيم انا محمد بن اسحق القاضي نا محمد بن نعيم
نا ابو عاصم النبيل نا ابن عون عن محمد بن سيرين عن
ابي

عليه خ
رجل خ
اخذ خ
يا عمر خ
ان يجعلك النبي خ



ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود
الا قد ذر عليه من تراب حفرته قال ابو نعيم هذا حديث غريب
من حديث ابن عون لم نكتبه الا من حديث ابي عاصم النبيل عنه
وهو احد الايمة الاعلام من البصرة وروي ان النبي
صلى الله عليه وسلم راي جنازة حبشي فقال سبحان الله سيق
من ارضه وسمايه الى التربة التي خلق منها ٥ وعن ابن ابي
مليكة قال سيل ابن عمر عن منزلة ابي بكر وعمر فقال منزلتهما
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال منزلتهما من رسول
الله صلى الله عليه وسلم في حياته كمنزلتهما منه بعد مماته
وروى ابو عبد الله بن بطة حدثنا ابو علي بن
الصواف قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابو معمر
عن ابي حازم قال قال رجل لعلي بن الحسين ما كان منزلة
ابي بكر وعمر من النبي صلى الله عليه وسلم قال كمنزلتهما الساعة
وسال الرشيد مالكا فقال اخبرني عن منزلة ابي بكر
وعمر من النبي صلى الله عليه وسلم فقال منزلتهما منه في حياته
كمنزلتهما منه في مماته فقال شفيتني يا مالك ٥ ومن
خصايصهما التي فضلا بها ساير الامة سبقهما
الى تاسيس الاسلام واعزازه واظهار دين الحق واتمامه

في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد مماته
فاما ابو بكر فكان اول رجل آمن بالنبي صلى الله عليه
وسلم وصدقه من غير تردد ولا توقف فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ما دعوت احدا الى الاسلام الا كانت
له عنده كبوة الا ابن ابي قحافة فانه لم يتلعثم وقال
النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ان الله بعثني اليكم
فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت وواساني بنفسه
وماله فهل انتم تاركون لي صاحبي ثم انه من حين دخل
في الاسلام شرع في الدعاء الى الله ومساعدة رسول
الله صلى الله عليه وسلم في حال وحدته وشدة حاجته
الى معين بقوة راي وشدة بصيرة وسداد قول
وقوة عزيمة وكثرة مال ووفور علم وفصاحة
لسان وامور جعلها الله تعالى فيه ليتم به دينه
حتى كان سببا في اسلام السابقين الذين تاسسّ
بهم الدين منهم ستة من العشرة وثلاثة من فضلاء
الصحابة وسابقيهم وفك سبع رقاب كانوا يعذبون
في الله من العبيد السابقين الى الاسلام منهم
بلال



بلال وعامر بن فهيرة ثم لم يزل باذلا لنفسه وماله في الله تعالى
ونصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ووقايته والدعاء
الى الله والى دينه لم يساوه احد في ذلك ولم يدانه
فيه واما عمر رضي الله عنه فاعز الله به الدين
واظهر به الاسلام قال ابن مسعود ما زلنا اعزة منذ
اسلم عمر والله لقد رايتنا وما نستطيع ان نصلي بالكعبة
ظاهرين حتى اسلم عمر فقاتلهم حتى تركونا فصلينا
وقال ابن عباس لما اسلم عمر نزل جبريل عليه
السلام فقال يا محمد قد استبشر اهل السماء باسلام عمر
ثم كان مع النبي صلى الله عليه وسلم كالسيف المسلول
الا ان يغمد لا تاخذه في الله لومة لائم وكان النبي صلى الله عليه
وسلم يخصهما بمشاورته ويشبههما بانبياء الله وملائكته
فشبه ابا بكر من الملائكة بميكائيل ومن الانبياء بابراهيم وعيسى
رافة ورحمة وشبه عمر من الملائكة بجبريل ومن الانبياء
بنوح وموسى غلظة على الكافرين والمنافقين فهذا في
حياته واما بعد موته فانهما وليا امر المسلمين فسارا بسيرة
النبي صلى الله عليه وسلم في امته واقتديا بسنته وفتح الله

بهما البلاد و هدى بهما العباد و ظهر بهما الدين وتمت كلمه
الاسلام على يديهما وكانا سببا في اسلام اهل الاقاليم
التي فتحاها فكان لهما مثل اجرهم الي يوم القيمه وقد
اشتهر ذلك من حق فعلهما اشتهارا لا يمكن انكاره
وكان مكتوبا في الكتب المتقدمه حتى صوره اهل الكتاب
في كنايسهم قال ابن اسحق بلغني عن ابي سفين قال
قال لي هرقل هل تعرف هذا الرجل الذي خرج فيكم
قلت نعم فادخلني بيتا قد احاطت به التماثيل فقال تعرف
صاحبك ها هنا قلت نعم فاذا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعن يمينه ابو بكر متكيا عليه واذا شبه عمر اخذ
بحقوي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت نعم هذا شبه
محمد وهذا شبه رجل كريم عليه من اصحابه وهذا شبه
عمر بن الخطاب وفي رواية فقال هرقل انا نجد في الكتاب
ان بهاذين يتم الله امره وقد ذكرنا بعض ما ذكره
اهل الكتاب من صفتهما فيما مضى ٥ ومن اعجب
ما بلغني ما اخبرني به محمد بن حمزة اجازة عن ابن الاكفاني
حدثنا عبد العزيز بن الكتاني نا تمام انا ابو علي الحواص حدثنا
ابو عبد الله محمد بن عمر الشامي نا ابو الحسن علي بن عبد الله

الهاشمي



الهاشمي بالرملة قال دخلت في بلاد الهند الى بعض قراها
فرايت شجرة ورد اسود تنفتح عن وردة كبيرة طيبة
الرايحة سودا عليها مكتوب كما يدور خطا لا اله الا الله
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق
عمر الفاروق فشككت في ذلك فقلت انه عمل
معمول فعمدت الي جنبذة لم تنفتح ففتحتها فكانت فيها
وردة مكتوب خطا ابيض كما رايت في ساير الورد وفي
المدينه شي عظيم كثير واهل القريه يعبدون الحجارة
ولا يعرفون الله تعالى ٥ وقد وصفهما امير
المومنين علي رضي الله عنه بما اخبرنا به الامام ابو الحسن
علي بن غسان المقري انا الفقيه ابو الحسن علي بن عبيد الله
ابن الزاغوني انا ابو القسم البسري انبانا الفقيه الامام
ابو عبد الله بن بطة نا محمد بن عبيد الله بن العلاء نا احمد
ابن بديل المحاربي نا البكري عن المنهال بن عمرو عن سويد
ابن غفلة قال مررت بنفر يتناولون ابا بكر وعمر ويقولو
فيهما غير الذي هما له من الامة اهل فاتيت عليا فقلت
يا امير المومنين اني مررت بنفر يتناولون ابا بكر وعمر
ويقولون فيهما غير الذي هما له من الامة اهل

وهذا ايضا مذكور في شرح الشفا

ولولا انهم يرون انك تضمر لهما مثل ذلك لم يجترؤوا على
ذلك فقال علي اعوذ بالله رحمة الله عليهما ثم نهض
دامعة عيناه يبكي فاخذ بيدي وادخلني المسجد فصعد
المنبر فقعد عليه متمكنا قابضا او واضعا يده على
لحيته ينظر فيها ثم خطب خطبة موجزة بليغة فقال
ما بال قوم يذكرون سيدي قريش وابوي المسلمين
بما انا منه بري وعنه متنزه وعلى ما يقولون معاقب
اما والذي فلق الحبة وبرا النسمة لا يحبهما الا مومن
تقي ولا يبغضهما الا فاجر ردي صاحبا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ووزيراه رحمة الله عليهما صحبا
رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصدق والوفاء
يامران وينهيان ولا يتجاوزان فيما يصنعان امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يرى مثل رايهما رايا ولا يحب
كحبهما احدا حتى مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو عنهما راض ومضيا والمسلمون عنهما راضون
وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر على صلاة
المومنين فصلى بهم تسعة ايام على عهد رسول الله

صلى الله عليه



صلى الله عليه وسلم فلما قبض الله رسوله صلى الله عليه وسلم
واختار له ما عنده ومضى مفقودا صلى الله عليه وسلم
ولاه المومنون ذلك على ما ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الصلاة واعطوه البيعة طايعين غير مكرهين انا
اول من سن له ذلك من بني عبد المطلب وهو لذلك
كاره يود لو ان احدا منا كفاه ذلك وكان والله
خير من بقي ارحمه رحمة وارافه رافة وايبسه ظ
ورعا واقدمه سنا واسلاما شبهه رسول الله صلى
الله عليه وسلم بميكائيل رافة ورحمة وبابراهيم حلما
ووقارا فسار فينا بسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قبض على ذلك ثم ولي الامر بعده عمر واستشار
المسلمين فمنهم من رضي ومنهم من كره فكنت فيمن رضي
فما فارق عمر الدنيا حتى رضي به من كرهه فاقام الامر
على منهاج النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه يتبع اثارهما
كاتباع الفصيل اثر امه وكان والله رفيقا بالضعفاء
من المومنين عونا وناصرا للمظلومين على الظالمين
ضرب الله بالحق على لسانه وجعل الصدق من شانه
حتى كنا نظن ان ملكا ينطق على لسانه اعز الله باسلا

مه

الاسلام وجعل هجرته قواما للدين القى الله فى قلوب
المنافقين له الرهبة وفى قلوب المومنين له المحبة شبهه
رسول الله صلى الله عليه وسلم بجبريل فظا غليظا
على الاعداء وبنوح حنقا متغيظا على الكفار الضراء
على طاعة الله آثر عنده من السراء على معصية الله
فمن لكم بمثلها رحمة الله عليها ورزقني المضي على
سبيلها فانه لا يبلغ مبلغهما الا باتباع اثارهما
والحب لهما فمن احبني فليحبهما ومن لم يحبهما فقد
ابغضني وانا منه بري الا فمن اتيت به يقول فيهما
قبيحا بعد اليوم فعليه ما على المفتري الا ان خير
هذه الامة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم ابو بكر
ابن ابي قحافه ثم عمر بن الخطاب ثم الله اعلم بالخير حيث
هو اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم
فبهذين الامرين اللذين لم يشاركهما فيهما احد ولم
يقاربهما فضلا جميع المسلمين فانهما لما كانا سببا
في دخول اكثر الامة في الاسلام وفتح بلاد الاسلام
الذي كان سببا في اسلام اهله وظهور دين الله فيه
الى يوم القيمة كان لهما مثل اجر كل مسلم به وثواب

كل



لعله فيها

كل خير يعمل فيه الى يوم القيمة مضموما الى ما لهما من
الثواب الذي اختصا به ولم يحصل هذا لاحد سواهما
لحصوله لهما ولذلك لما وزن ابو بكر رضي الله عنه بجميع
الامة ورجح بهم ليبين له مثل اجرهم وينفرد بثوابه
الخاص فرجح به ثم وزن عمر بمن بقي من الامة فرجح
بهم لذلك والله اعلم. ومن خصايصهما
انهما اول من سن العدل من الخلفاء في هذه
الامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وسار بسيرته
في امته حتى قيل جعل الله ابا بكر وعمر حجة على
ساير خلقه ان يقول قايل من يقدر على ان يسير
بسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقال فابو بكر
وعمر قد سارا بسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد وصفهما امير المومنين علي بن ابي طالب رضي
الله عنهم فقال في ابي بكر رضي الله عنه كان والله
خير من بقي ارحمه رحمة وارافه رافة وايبسه ورعا
واقدمه سنا واسلاما شبهه رسول الله صلى الله عليه
وسلم بميكاييل رافة ورحمة وبابراهيم حلما ووقارا فسار
فينا بسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قبض

على ذلك ثم ولي الامر عمر من بعده واستشار المسلمين
فمنهم من رضي ومنهم من كره فكنت فيمن رضي
فما فارق عمر الدنيا حتى رضي به من كان كرهه
فاقام الامر على منهاج النبي صلى الله عليه وسلم
وصاحبه يتبع اثارهما كاتباع الفصيل اثر امه
وكان والله رفيقا بالضعفاء من المومنين
عونا وناصرا للمظلومين على الظالمين ضرب
الله بالحق على لسانه وجعل الصدق من شانه
حتى كنا نظن ان ملكا ينطق على لسانه اعز الله
باسلامه الاسلام وجعل هجرته للدين قواما القى
الله في قلوب المنافقين له الرهبة وفي قلوب
المسلمين له المحبة شبهه رسول الله صلى الله عليه المومنين
وسلم بجبريل فظا غليظا على الاعداء وبنوح حنقا
متغيظا على الكفار الضراء على طاعة الله اثر
عنده من السراء على معصية الله فمن لكم بمثلهما
رحمة الله عليهما ورزقني المضي على سبيلهما
ووصفهما في كتاب الله المتقدم ان ابا

بكر



ابا بكر يعمل بعمل صاحبه اليسير ثم يموت ثم ياتيكم قرن الحديد
فيملا مشارق الارض ومغاربها قسطا وعدلا لا تاخذه
في الله لومة لائم ٥ وقال عمرو بن العاص رضي
الله عنه ولي ابو بكر رضي الله عنه فسلك سبيل ط
رسول الله صلى الله عليه وسلم واحيا واخذ امثاله
وخرج من الدنيا بخلق قميص لا رداء له ثم ولي عمر رضي
الله عنه فبعجت له الدنيا امعاءها والقت اليه افلاذ
كبدها ولقمته شحمتها واعطته محنتها فولت له تماما
ودرت عليه غررا وامطرت عليه جودا وسالت
عليه شعابها وانبعثت عليه اوديتها فقبض منها قبضا
واجتنب غمراتها ومشى ضحضاحها وخرج من الدنيا
وما ابتلت قدماه منها ٥ وقد شاع في الناس
حسن سيرتهما وعدلهما حتى ضرب بذلك المثل
فقيل في السيرة العادلة سيرة العمرين يراد بذلك
ابو بكر وعمر فغلب اسم عمر لخفته كما قيل في الاب والام
الابوان وفي الشمس والقمر القمران وفي التمر والماء الاسودان ن
قال بعض العلماء لقد قيل سيرة العمرين قبل ان
يولد عمر بن عبد العزيز ٥ اخبرنا شيخ الاسلام

الامام ابو الفتح نصر بن فتيان بن مطر النهرواني
بقراتي عليه قلت له اخبركم الفقيه ابو الحسن علي بن
عبيد الله بن الزاغوني انا ابو القسم بن البسري انا ابو
عبد الله بن بطة نا عبد الله بن سليمان القاضي نا الرمادي
نا شريح بن النعمان نا عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن
ابيه ان ابا بكر رضي الله عنه حين استخلف اشتغل
بالتجارة فقيل له يا خليفة رسول الله هذا يشغلك
عن امور المسلمين قال فما اصنع بعيالي قالوا نحن نفرض
لك من فيء المسلمين ما يقيمك ويقيمهم قال فافعلوا
ففرضوا له كل يوم درهمين فما اخذها حتى استحلف
ابا عبيدة بالله ان لولي الامر هذا فحلف له ابو عبيدة
على ذلك فلما امر له بها من الفيء عمد الى كل ما يملك فالقاه
في بيت مال المسلمين فلما توفي وجد وانما جعل في بيت
المال اكثر مما اصاب من الفيء ٥ قال وحدثنا
ابو بكر نا محمد بن احمد قال حدثني جدي يعلى بن عبيد نا موسى
الجهني عن ابي بكر بن حفص بن عمر عن عايشة ان ابا بكر رضي الله عنه
قال عند موته اما انا منذ ولينا امر المسلمين لم ناكل لهم
دينارا ولا درهما ولكن قد اكلنا من جريش طعامهم

في بطوننا ولبسنا من خشن ثيابهم على ظهورنا وليس عندنا
من فيء المسلمين قليل ولا كثير الا هذا العبد الحبشي وهذا
البعير الناضح وجرد هذه القطيفة فاذا مت فابعثي بهن
الى عمر ففعلت فلما جاء الرسول الى عمر بكى حتى سالت
دموعه في الارض وقال رحم الله ابا بكر لقد اتعب من بعده
يا غلام ارفعهن فقال له عبد الرحمن بن عوف سبحان الله
تسلب عيال ابي بكر عبدا حبشيا وبعيرا ناضحا وجرد
قطيفة ثمن خمسة دراهم قال فما تامرنا قال نردهن على
عياله قال لا والذي بعث محمدا بالحق او كما حلف لا يكون
هذا في ولايتي ابدا يتخرج منهن عند الموت واردهن
على عياله الموت اقرب من ذلك قالت عايشة رضي الله
عنها ما ترك ابو بكر رضي الله عنه دينارا ولا درهما واما
عمر رضي الله عنه فشهرة سيرته تغني عن ذكرها
وكثرة اخبارها تمنع من كتابتها خشية التطويل بها لكن
نذكر منها شيئا يسيرا من ذلك خبر ذكر في آخر مسند
الشافعي اخبرني محمد بن علي بن شافع عن الثقة احسبه
محمد بن علي بن الحسين عن مولى لعثمان بن عفان قال بينا انا مع
عثمان بن عفان في ماله بالعالية في يوم صايف اذ رأى

رجلا يسوق بكرين وعلى الارض مثل الفراش من الحر
فقال ما على هذا لو اقام بالمدينة حتى يبرد الحر ثم يروح
ثم دنا من الرجل فقال انظر فنظرت فاذا عمر بن
الخطاب فقلت هذا امير المومنين فقام عثمان فاخرج
راسه من الباب فاذا نفح السموم فاعاد راسه
حتى حاذاه فقال ما اخرجك هذه الساعة فقال
بكران من ابل الصدقة تخلفا وقد مضت ابل
الصدقة فاردت ان الحقهما بالحمى وخشيت ان
يضيعا فيسالني الله عنهما فقال عثمان يا امير المومنين
هلم الى الماء والظل ونكفيك فقال عد الى ظلك
ومايك ومضى فقال عثمان من اراد ان ينظر الى القوي
الامين فلينظر الى هذا فعاد الينا فالقى نفسه ○
وروينا عن طلحة بن عبيد الله انه خرج ليلة فراى
عمر فتبعه لينظر اين يذهب فدخل دارا ثم خرج منها
فدخل طلحة الدار فوجد فيها امراة عمياء مقعدة فقال
من هذا الذي دخل اليك قالت هذا رجل ياتيني منذ
زمن ياتيني بما يصلحني احتاج اليه ويخرج عني الاذى
فقد جمع الله لهما حسن السيرة مع انشاء





الاسلام وتاسيسه واظهاره واعزازه في حياة رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونصره بعد موته واظهاره على الدين
كله في الحجاز والشام واليمن والعراق ومصر وخراسان
وساير البلدان التي افتتحاها وكذلك فيما فتح بعدهما فانه
انما فتح بالقوة التي ظهرت على ايديهما والجيوش التي كانا
سببا فيها فلهما اجر ذلك جاريا لهما الى يوم القيمة وكذلك
يكون لهما مثل ثواب من استن بسنتهما في العدل وسار
بسيرتهما واقتدى بهما وهذا فضل لا يقدر احد من
خلق الله تعالى على مساواتهما فيه وقد اجمع اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما علمنا على تفضيلهما وتقديمهما
بمبايعتهما على الخلافة مع تصريح من صرح منهم بتفضيلهما
ومدحهما والثناء عليهما واكثر من روى عنه ذلك امير
المومنين علي رضي الله عنه وقد اشتهر عنه في اخبار تبلغ رتبة
التواتر قال خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابو بكر ثم عمر ○ قال ابو بكر احمد بن محمد بن يزيد الخلال
روى تسعون نفسا او نحوهم عشرة من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وثمانون من التابعين ان علي بن ابي
طالب رضي الله عنه قال على المنبر خير الناس بعد رسول الله

صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر ٥ وقال عمرو بن حريث
وعثمان ٥ اخبرنا ابو القسم يحيى بن ثابت انا طراد
نا ابن زرقويه نا محمد بن يحيى بن عمرو بن علي بن حرب
نا علي بن حرب نا سفين بن عيينة نا ابو اسحق عن عبد
خير عن علي رضي الله عنه انه قال خير هذه الامه بعد
نبيها صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر رضي الله عنهما هذا
اسناد صحيح عال ورجاله كلهم ثقات ٥ اخبرنا
يحيى انا طراد انا هلال الحفار نا الحسين بن يحيى
القطان نا الحسن بن عرفه نا النضر بن اسمعيل عن ابن
سوقه عن منذر الثوري عن محمد بن الحنفيه قال قلت
يا ابه من خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يا بني ولا تعلم قلت لا قال ابو بكر قلت ثم من
قال يا بني ولا تعلم قلت لا قال ثم عمر قال ثم بادرته
قلت يا ابه ثم انت قال يا بني ابوك رجل من المسلمين
له ما لهم وعليه ما عليهم صحيح اخرجه البخاري
اخبرنا ابو القسم علي بن المظفر الظهيري اخبرنا
ابو محمد القسم بن علي الحريري يعني صاحب المقامات
انا ابو تمام محمد بن الحسين بن موسى المقري نا علي بن
وصيف نا احمد بن محمد الباغندي نا محمود بن خداش

حدثنا



حدثنا محمد بن عبيد نا اسمعيل بن ابي خالد عن الشعبي قال
حدثني وهب السوائي يعني ابا جحيفه قال قال علي
رضي الله عنه الا اخبركم بخير هذه الامة بعد نبيها صلى
الله عليه وسلم ابو بكر وعمر ورجل ثالث قال ابو تمام حدثنا
ابو بكر محمد بن عبد الرحمن بن وهب نا ابرهيم بن احمد الدورقي
نا الحسن بن عرفه نا ابو معوية عن خلف بن حوشب عن
ابي السفر قال رئي على علي بن ابي طالب رضي الله عنه
برد كان يكثر لبسه فقيل يا امير المومنين انك لتكثر لبس
هذا البرد فقال انه كساني خليلي وخاصتي عمر بن الخطاب
ان عمر ناصح الله فنصحه ٥ وعن ابي اسحق السبيعي
قال جا رجل الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال
اخبرني عن ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال علي الخبير بهما
سقطت كانا والله امامي هدى مهديين راشدين
مفلحين منجحين خرجا من الدنيا خميصين ٥ اخبرنا
محمد بن عبد الباقي انا جمال الاسلام ابو محمد رزق الله
ابن عبد الوهاب بن عبد العزيز التميمي انا ابو الحسن بن
بشران انا محمد بن عمرو بن البختري نا عيسى بن دلويه
نا اسد بن زيد الجمال حدثني هريم يعني ابن سفين

عن اسمعيل بن ابي خالد عن الشعبي عن علي رضي الله عنه قال
كان ابو بكر اواها حليما وكان عمر مخلصا ناصح الله
فنصحه وكان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ونحن
متوافرون والله ان كنا لنرى ان السكينة تنطق
على لسان عمر وان كنا لنرى ان شيطان عمر يهابه
ان يامره بالخطيئة ٥ اخبرنا محمد انا ابو الفضل
ابن خيرون انا عثمان بن يوسف بن دوست انا ابو
بكر محمد بن عبد الله الشافعي نا جعفر بن كزال نا سويد
ابن سعيد نا عثمان بن عبد الرحمن عن ابي جعفر محمد بن علي عن
ابيه عن علي رضي الله عنه انه قال لا اوتي برجل يفضلني
على ابي بكر وعمر الا جلدته الحد وقال علي رضي الله
عنه سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى
ابو بكر وثلث عمر وخبطتنا فتنة ٥ وقال علي
رضي الله عنه في خطبته التي ذكرناها الا ان خير هذه
الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر بن الخطاب ثم الله اعلم بالخير
حيث هو ٥

## الفصل السادس

ان افضل الاربعة ابو بكر رضي الله عنه وهذا الفصل
لا اعلم فيه خلافا بين من فضل ابا بكر وعمر على غيرهما

فان



فان كل من فضلهما فضل ابا بكر على عمر في الترتيب والخلافة
والفضل وكان عمر يفضل ابا بكر على نفسه تفضيلا كثيرا ٥
فقال والله لليلة من ابي بكر ويوم خير من عمر وآل عمر وقال
عمر لبتني اكون في الجنة بحيث ارى ابا بكر وقال وددت
اني شعرة في صدر ابي بكر وقال والله لقد كان ابو بكر
اطيب من المسك واني لمثل بعير وقال عمر لو وزن
ايمان ابي بكر بايمان اهل الارض لرجح ايمان ابي بكر بايمان اهل
الارض وقال كنت لان اقدم فيضرب عنقي في غير ما
يقربني الى اثم احب الي من ان اتقدم على قوم فيهم ابو بكر ٥
وعن محمد بن جحادة لقي ابو عبيدة عمر فقال له ابو
عبيدة هلم ابايعك فقال له عمر يا احمق من يتقدم بين
يدي ابي بكر ٥ وقال الزهري قال رجل لعمر بن الخطاب
يا خير الناس قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا قال فابا بكر قال لا قال انك لو قلت رايتهما لاوجعتك ٥
وذكر خيثمة بن سليمان في كتاب فضايل الصحابه باسناده
عن زياد بن علاقة قال راى عمر بن الخطاب رجلا يتصدق
عام الرمادة فقال الرجل ان هذا لخير هذه الامه بعد نبيها
صلى الله عليه وسلم قال فجعل عمر يضربه بالدرة ويقول كذب
الأخذ ابو بكر خير مني ومن ابي ومنك ومن ابيك ٥

وباسناده عن عبد الرحمن بن ابي ليلي قال قدم ناس من اهل
الكوفة وناس من اهل البصرة علي عمر فتحدث القوم بينهم
ففضل بعض القوم ابا بكر وفضل بعضهم عمر علي ابي بكر
فجاء ومعه درته فاقبل علي الذين فضلوه علي ابي بكر
فجعل يضربهم بدرته حتي ما يتقي احدهم الا برجله ثم
انصرف فلما كان في العشي صعد المنبر فحمد الله واثني
عليه ثم قال الا ان افضل هذه الامة بعد نبيها ابو
بكر فمن قال غير ذلك بعد يومي هذا فهو مفتر عليه ما علي
المفتري ٥ وقال عمر ما استبقنا الي خير قط الا سبقني
ابو بكر وقال علي رضي الله عنه خير الناس بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وقال ما مات
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتي عرفنا ان افضلنا بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ٥ وعن صعصعة
ابن صوحان قال دخلنا علي علي رضي الله عنه حين ضربه
ابن ملجم فقلنا استخلف علينا فقال ان يعلم الله فيكم
خيرا يول عليكم خيركم يعني كما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما توفي فعلم فينا خيرا ولي علينا خيرنا ٥ وعن
ابي يحيي قال سمعت عليا رضي الله عنه يحلف لانزل الله
اسم



اسم ابي بكر من السما الصديق ٥ قرات علي شيخينا الامامين
ناصح الاسلام ابي الحسن بن المني الفقيه وابي الحسن علي بن
عساكر بن المرحب البطايحي المقرى رحمة الله عليهما اخبركما الامام
ابو الحسن علي بن عبيد الله بن الزاغوني الفقيه قال انا ابو القسم
ابن البسري قال انا ابو عبد الله بن بطة ثنا القسم ابن اسمعيل
المحاملي ثنا احمد بن منصور زاج ثنا احمد بن مصعب ثنا عمر بن ابرهيم
ابن خلف القرشي عن عبد الملك بن عمير عن اسيد بن صفوان وكان
قد ادرك النبي صلى الله عليه وسلم قال لما قبض ابو بكر رضي الله عنه
ارتجت المدينة بالبكاء كيوم قبض النبي صلى الله عليه وسلم
وجاء علي رضي الله عنه باكيا وهو يقول اليوم انقطعت
خلافة النبوة حتي وقف علي باب البيت الذي فيه ابو بكر
مسجي وقال رحمك الله ابا بكر كنت الف رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانيسه ومستراحه وبغيته وموضع سره
ومشاورته وكنت اول القوم اسلاما واخلصهم ايمانا
واشدهم يقينا واخوفهم لله تعالى واعظمهم غناء في دين
الله واحدبهم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وامنهم
علي اصحابه واحسنهم له صحبة واكثرهم مناقب وافضلهم
سوابق وارفعهم درجة واقربهم وسيلة واشبههم

بر سول الله صلى الله عليه وسلم هديًا وسمتًا ورحمة
ورقة وأشرفهم منزلة وأكرمهم عنه عنية وأوثقهم ط
عنده فجزاك الله عن الاسلام وعن رسوله صلى الله عليه وسلم خيرًا كنت
عنده بمنزلة السمع والبصر صدقت رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين كذبه الناس فسماك الله في تنزيله
صديقًا فقال والذي جا بالصدق وصدق به ابو بكر
واسيته حين بخلوا وقمت معه حين قعدوا ٥
وصحبته في الشدة اكرم الصحبة ثاني اثنين ٥
وصاحبه في الغار والمنزل عليه السكينة ورفيقه لعله
في الهجرة وخليفته في دين الله وامته احسن الخلافة وخلفته
حين ارتد الناس وقمت بالامر ما لم يقم به خليفة نبي
فنهضت حين وهن اصحابك وبرزت حين استكانوا
وقمت حين ضعفوا ولزمت منهاج سبيله اذ
وهنوا وكنت خليفة حقًا لم تنازع ولم تضرع برغم
المنافقين وكبت الكافرين وكره الحاسدين وصغر
الفاسقين وغيظ الباغين وقمت بالامر حين بقوة
فشلوا ومضيت بنور الله اذ وقفوا فاتبعوك
فهدوا وكنت اخفضهم صوتًا وابلغهم قولاً واكبرهم
أطولهم صمتًا ٥ رأيا



قلبًا وأشدهم يقينًا ٥ وأحسنهم
رأيًا وأشجعهم نفسًا وأعرفهم بالامور وأشرفهم عملاً
كنت والله للدين يعسوبًا أولاً حين نفر عنه الناس وآخرًا
حين اقبلوا كنت للمومنين ابًا رحيمًا إذ صاروا لك عيالاً
حملت أثقال ما ضعفوا ورعيت ما أهملوا وحفظت
ما ضيعوا فشمرت إذ خشعوا وعلوت إذ هلعوا
وصبرت إذ جزعوا فادركت آثار ما طلبوا وراجعوا
رشدهم برأيك فظهروا ونالوا بك ما لم يحتسبوا كنت
على الكافرين عذابًا صبًّا ولهبًا وللمومنين رحمة وأنسًا
ط وظهرت والله بعنانها وفزت بحرانها وذهبت
ط بفضايلها وادركت سوابقها لم تفلل حجتك ولم
ط تضعف بصيرتك ولم يرع قلبك ولم تجبن نفسك كنت
كالجبل لا تحركه العواصف ولا تزلزله القواصف
فكنت كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفًا
في بدنك قويًا في امر الله متواضعًا في نفسك عظيمًا
عند الله جليلاً في اعين الناس كبيرًا في انفسهم لم يكن لاحد
فيك مغمز ولا لاحد فيك مطمع ولا لمخلوق عندك
هوادة الضعيف الذليل عندك قوي عزيز حتى تاخذ
له بحقه والقوي العزيز عندك ضعيف ذليل حتى

تاخذ منه الحق القريب والبعيد عندك في ذلك سوا
اقرب الناس اليك اطوعهم لله واتقاهم له شانك الحق
والصدق والرفق قولك حق وحتم وامرك حتم وعزم
ورايك علم وعزم واقلعت وقد نهج السبيل وسهل
العسير واطفيت النيران واعتدل بك الدين
وقوي الايمان فثبت الاسلام والمسلمون وظهر امر
الله ولو كره الكافرون فجللت عن البكاء وعظمت رزيتك
في السماء وهدت مصيبتك الانام فانا لله وانا اليه
راجعون رضينا عن الله قضاه وسلمنا اليه امره
فوالله لن يصاب المسلمون بعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم بمثلك ابدا كنت للدين حصنا
وحرزا وكهفا وللمومنين فية وخصبا وغيثا وعلى
المنافقين غلظة وغيظا فالحقك الله بنبيه صلى الله عليه
وسلم ولا حرمنا اجرك ولا اضلنا بعدك وانا لله
وانا اليه راجعون وسكت الناس حتى انقضى كلامه
وبكوا حتى علت اصواتهم وقالوا صدقت يا ختن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ وقال
ابن عباس الخلفاء ثلاثة ادم لقول الله تعالى اني جاعل



في الارض خليفة وداود لقول الله تعالى يا داود انا
جعلناك خليفة في الارض وابو بكر الصديق لانه بايعه
ثلاثون الفا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل منهم يسميه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعن ابن عمر قال كنا نقول والنبي صلى الله عليه وسلم
حي ابو بكر ثم عمر ثم عثمان فيبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فلا ينكره ٥ وبيان فضل ابي بكر رضي الله عنه من
الكتاب والسنة اما الكتاب فقول الله تعالى إلا
تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني
اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان
الله معنا فانزل الله سكينته عليه قال جماعة
من اهل العلم ان المنزل عليه السكينة في هذه الاية
ابو بكر رضي الله عنه وفي كلام علي رضي الله عنه الذي
ذكرناه في مدح ابي بكر ثاني اثنين وصاحبه في الغار
والمنزل عليه السكينة ورفيقه في الهجرة ٥ قال
سفين لقد عاتب الله الخلق كلهم في نبيه صلى الله عليه
وسلم الا ابا بكر ٥ اخبرنا محمد انا ابن خيرون انا ابن
شاذان انا عبد الله بن جعفر بن درستويه

نا يعقوب بن سفين نا محمد بن سنان نا همام نا
ثابت عن انس ان ابا بكر حدثه قال قلت للنبي صلى
الله عليه وسلم وانا معه في الغار يا رسول الله لو
نظر احدهم الى قدميه لابصرنا تحته قال فقال
له يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما متفق عليه
وقال الله تعالى والذي جا بالصدق وصدق
به ابو بكر ذكره امير المومنين علي بن ابي طالب رضي
الله عنه في كلامه وقال الله تعالى فاما من اعطي
واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى
وقوله وسيجنبها الاتقى الذي يوتي ماله يتزكى وما
لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه
الاعلى ولسوف يرضى ابو بكر ٥ وقال تعالى
لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل الاية
واما السنه فكلما روينا من الفضايل فيما
تقدم للصحابة والايمة شاركهم فيها ابو بكر وقدم
عليهم عند الترتيب وما قدم عليه احد وكفى بهذا
فضلا ٥ وقد اخبرنا محمد اذنا انا ابو الفضل
ابن خيرون انا ابو القسم بن بشران نا محمد بن عبد الله

البزار



البزار نا القسم بن احمد الخطابي نا هودة بن خليفة نا
ابن جريج عن عطاء عن ابي الدرداء قال راى النبي صلى
الله عليه وسلم امشي امام ابي بكر فقال يا ابا الدرداء
امشي امام من هو خير منك في الدنيا والاخرة ما
طلعت الشمس ولا غربت على احد بعد النبيين
والمرسلين على افضل من ابي بكر ٥ وذكر خيثمة بن
سليمان قال حدثني ابن ابي العنبس بالكوفه نا محمد بن
القسم الاسدي نا محمد بن الفضل العبسي عن ابن جريج
عن عطا عن ابي الدرداء قال راني رسول الله صلى
الله عليه وسلم امشي امام ابي بكر فقال المشي امام من
هو خير منك اما علمت ان الشمس لم تشرق على احد
او تغيب خير من ابي بكر الا النبيين والمرسلين
اخبرنا يحيى بن ثابت انا ابي انا ابو بكر البرقاني انا
ابو بكر الاسمعيلي اخبرني الحسن بن سفين حدثني احمد
ابن زاهر نا يونس بن محمد نا فليح بن سليمان عن سالم
ابن ابي الجعد عن عبيد بن حنين وبسر بن سعيد
يعني عن ابي سعيد الخدري قال خطب رسول الله
صلى الله عليه وسلم الناس فقال ان الله عزوجل

خير عبدا بين ان يوتيه من زهرة الدنيا ما شا
وبين ما عنده فاختار ما عنده ۞ الدنيا وبين
ما عنده فاختار ذلك العبد ما عند الله عز وجل
فبكى ابو بكر فتعجبنا لبكايه ان يخبر النبي صلى الله
عليه وسلم عن عبد خير فكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم هو المخير وكان ابو بكر اعلمنا به فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لا تبك يا ابا بكر ان امن
الناس علي في صحبته وماله ابو بكر ولو كنت متخذا
من الناس خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن
اخوة الاسلام ومودته لا يبقى في المسجد خوخة
الا سدت ما خلا باب ابي بكر متفق عليه
اخبرنا ابو المعالي عبد الله بن عبد الرحمن بن احمد بن
صابر قراءة عليه بدمشق انا ابي انا ابو القسم المصيصي
قال قرى على الشريف ابي القسم علي بن محمد بن علي بن محمد بن
علي بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب الحراني بحران في ربيع الاول سنة ست عشرة
واربعماية قيل له اخبركم ابو بكر محمد بن الحسن

المقرى



المقرى المعروف بالنقاش ثنا احمد بن محمد الشامي ثنا عمر بن
ابرهيم ثنا محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن ابي ذيب قال حدثني ابو
حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حب ابي بكر وشكره واجب على كل امتي ۞
اخبرنا يحيى انا طراد انا محمد بن الحسن ثنا اسمعيل الصفار
ثنا الحسن بن عرفة ثنا ابرهيم بن عبيد الله عن عبد الرحمن بن
زيد بن اسلم عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عرج بي الى السما فما مررت
فيها بسماء الا وجدت اسمي مكتوبا محمد رسول الله وابو
بكر من خلفي ۞ اخبرنا يحيى انا طراد انا محمد بن اسمعيل
ثنا الحسين قال حدثني الوليد بن الفضل العنزي قال حدثني
عبيد بن اسمعيل العجلي عن حماد بن ابي سليمان عن ابرهيم النخعي
عن علقمة عن عمار بن ياسر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
يا عمار اتاني جبريل عليه السلام انفا فقلت له يا جبريل
حدثني بفضايل عمر بن الخطاب في السما فقال يا محمد لو حدثتك
بفضايل عمر بن الخطاب في السما ما لبث نوح في قومه الف
سنة الا خمسين عاما ما نفدت فضايل عمر وان عمر
حسنة من حسنات ابي بكر رضي الله عنهما ۞ قرى
على فاطمة بنت علي بن عبد الله وانا اسمع اخبركم ابو القسم بن

بيان انا ابو الحسين الطناجيري انا ابو حفص بن شاهين
نا عبد الله بن سليمان نا محمد بن عوف الحمصي نا ابو مسهر
ومحمد بن المبارك قالا حدثنا صدقة بن خالد نا زيد بن
واقد عن بسر بن عبيد الله عن ابي ادريس الخولاني
عن ابي الدرداء قال كنت جالسا عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ اقبل ابو بكر طرف رداءه قد بدا عن ركبتيه
فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما صاحبكم فقد
غامر فاقبل حتى سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله كان بيني وبين عمر شي فاسرعت
اليه واني ندمت على ما كان مني اليه فسالته ان يغفر لي
فابى علي فتبعته البقيع كله حتى تحرز مني بداره فاقبلت
اليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغفر الله لك
يا ابا بكر ثلاث مرات ثم ان عمر ندم حين ساله ابو بكر ان
يغفر له فابى فخرج من منزله حتى اتى منزل ابي بكر
فسال ابو بكر ها هنا قالوا لا نعلم انه عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاقبل عمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى سلم عليه فجعل وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتمعر حتى اشفق ابو بكر ان يكون من رسول الله صلى الله
عليه وسلم شي الى عمر يكرهه فلما راى ذلك ابو بكر جثا

على

على ركبتيه فقال يا رسول الله انا والله كنت اظلم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال
ابو بكر صدقت وواساني بنفسه وماله فهل انتم تاركون لي (خ مرتين)
صاحبي ثلاثا قال فما اوذي بعدها اخرجه البخاري في صحيحه
اخبرنا علي انا علي انا علي انبانا الفقيه ابو عبد الله قال
وحدثني احمد بن سليمان وابو عمر صاحب اللغة قالا نا محمد بن
عثمان نا موسى بن اسحق بن بشر نا جعفر بن سعيد عن ليث
عن مجاهد عن ابن عباس قال ذكرا ابو بكر عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واين مثل
ابي بكر كذبني الناس وصدقني وامن بي وزوجني ابنته وجهزني
بماله وجاهد معي في ساعة العسرة وليلة الغار وذكر ساير
الحديث ٥ قال —— وحدثنا جعفر بن محمد القافلاني نا
عبد الكريم بن الهيثم نا ابرهيم بن المنذر قال حدثني عبد العزيز
ابن يحيى المدني نا محمد بن يعقوب الانصاري عن ابيه قال ان كانت
حلقة رسول الله صلى الله عليه وسلم لتستدير حتى تصير
كالسوار وان مجلس ابي بكر منها لفارغ ما يطمع فيه احد من
الناس فاذا جا ابو بكر جلس في ذلك المجلس اقبل عليه بوجهه
والقى عليه حديثه فطلع العباس فتزحزح عن مجلسه فعرف
السرور في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم بتعظيم

ع

ابي بكر للعباس رضي الله عنهما وروى مسلم في صحيحه قال
حدثنا يحيى بن يحيى انا خالد بن عبد الله عن ابي عثمان قال
اخبرني عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه
على جيش ذات السلاسل فاتيته فقلت اي الناس احب
اليك قال عايشه قلت من الرجال قال ابوها ٥ ومن
خصايص ابي بكر رضي الله عنه التي فضل بها ساير
الناس ولم يقاربه احد فيها سبقه الى الاسلام وتصديق
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاونته في الدعاية
الى الاسلام حتى كان سببا في اسلام السباق الى الاسلام
وتخليص المعذبين منهم في الله من العذاب واستنقاذهم
من الرق وكان هولاء الذين اسلموا بسببه واعتقهم
اساسا للاسلام ابتنى الدين عليهم ولهم اجر من اسلم بسببهم
واجر ذلك كله لابي بكر رضي الله عنه ٥ اخبرنا قال ح
علي انا علي ابنانا الامام ابو عبد الله بن بطه انا
ابو علي بن الصواف نا محمد بن عثمان العبسي نا المنجاب بن
الحارث نا ابرهيم بن يوسف نا زياد بن عبد الله عن محمد بن
اسحق عن محمد بن عبد الرحمن التيمي قال كان ابو بكر رضي الله
عنه رجلا مالفا لقومه محببا سهلا وكان انسب
قريش لقريش واعلم بما كان فيها من خير وشر وكان

تاجرا ذا خلق حسن ومعروف وكان رجال قومه ياتونه
لغير واحد من الامر لعلمه وتجاربه وحسن مجالسته فجعل
يدعو الى الاسلام من وثق اليه ممن يغشاه ويجلس اليه
فاسلم على يديه فيما بلغني عثمان بن عفان والزبير بن العوام
وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وطلحه بن عبيد الله
فجاء بهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استجابوا
واسلموا وصدقوا ثم جاء الغد بعثمان بن مظعون وابي
ط عبيده بن الجراح وابي سلمه بن عبد الاسد فاسلموا وصدقوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وامنوا بما جاء من عند الله
وكان ابو بكر اول رجل اسلم من هذه الامة وصدق رسول
الله صلى الله عليه وسلم لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم فانه
صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس ان الله بعثني اليكم
فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت وواساني بنفسه
وماله ٥ وقال عمرو بن عبسه قلت يا رسول الله
من تبعك على هذا الامر قال حر وعبد يعني ابا بكر وبلالا
اخرجه مسلم في صحيحه ٥ وقال حسان في شعره يمدح
ابا بكر رضي الله عنه ٥ الثاني التالي المحمود مشهده ٥ واول
الناس منهم صدق الرسلا ٥ وقال النبي صلى الله

لعله

له

عليه وسلم ما دعوت احدًا الى الاسلام الا كانت
عنده كبوة الا ابن ابي قحافة فانه لم يتعلثم يعني لم
يتوقف ولم يتمكث وجا الى النبي صلى الله عليه وسلم
في حال وحدته وبداية امره وشدة حاجته
الى معين ومونس وموازر فجاءه ابو بكر بقوة
ايمان وسداد راي وشدة بصيرة وحسن
موازرة فشرع معه في الدعاية الى دين الله
تعالى وتمهيد امر الاسلام ٥ اخبرنا
ابو الفتح محمد بن عبد الباقي انا ابو القسم عبد
الواحد بن علي بن فهد العلاف قال قرئ على
محمد بن فارس الغوري اخبركم علي بن الحسن
ابن احمد المقرئ نا عبد الله بن محمد بن ابي الدنيا قال
حدثنا محمد بن طلحه بن يحيى التيمي نا ابي عن حبيب
ابن زريق بفلسطين قال حدثني ابو اسحق
الهمداني عن الشعبي قال كان سبب
اسلام ابي بكر رضي الله رويا راها بالشام
راي فيما يرى النايم كانه في ليلة دجوجيه

كانه



فكانه ينظر الى هلال طلع من جانب الكعبة فهو يثبت
عليها ويمر وينتقل الى ما يليها من الدور حتى انتصف فيه
نوره والدور التي ينتقل عليها منها ما يعظم وكان صغيرًا
ومنها ما يصغر وكان عظيمًا ثم انتقل عن واديها الى
واد غير ذي بسر من البيوت من كل حجره حتى اذا
استتم قمرًا واستتمت اليه بيوت الوادي قال
ابو بكر وكاني في عصابة قد عصبت به دون الناس اذ
فقدت سماوته وفقدت بهاوته وما يفقد من نوره
شيًا فتضعضع الناس لذلك وتفرقوا وكاني في فرقه
وكاني ادعو الناس فاقول يا ايها الناس لا تفرق عليكم
لا روع اني اري هذا النور الذي جمعكم وكشف عنكم
ما كنتم فيه من الظلمة لا يزداد الا اضياء فسكنت
من ذعر ممن منها ورد آخرين بعد ما كانوا قد اصحرتهم
الارض فاستيقظ ابو بكر على ذلك وقص روياه على
بعض علماء الشام فقال ان صدقت روياك فهذا
ملك يظهر ملك عدل فيظهر به اهل بلده ويظهر عليهم
بغيرهم وان صدقت روياك لتشاركنه في الامر
قال ابو بكر واتانا ونحن بالشام امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما قد ظهر من دعوته قال

فجئتني الذي قد رايت على ان كمشت امري ولم يكن لي
همة الا القدوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
تقدم ابو بكر وليس في القوم الغيب احدا احب اليهم
قدوما منه فاستبشروا بقدومه وظنوا انه قد فتح
عليهم بمكة فتح فاجتمعوا اليه وحدثوه بالذي حدث فيهم

وشكوا ابا طالب وقالوا لولا يعرض دونه لما
انتظرنا به ولولا مخافة ان يقول من غاب استبد دنم
بالامر علينا فيكون في ذلك فساد فيما بيننا لما انتظرنا
به فاما اذ قدمت فانت كنت الغاية عندنا الذي
نرجوا من شدة رايك وحياطتك على هذا الدين
فاستنطقهم ابو بكر هل فيهم رجل يخالفهم فيستظهر
به فيما يريد فقال ومن تبع هذا الرجل منكم على مخالفة
دينكم والطعن في الهتكم قالوا ابن ابي طالب وقوم
لا طمع بهم ولا نعدهم قال فلعل فيكم من اهل دينكم
من يعرض دونه او يتحدب عليه او يثبطكم عما
تريدون قالوا اشد ممن ابدا صفحته وتابعه على
دينه قال فباولئك فابدؤا فقال امية وعقبة جعلنا
الله فداك كانك كنت في انفسنا هذا والله الذي

كنا



كنا ننتظر منك ودنا منه عقبة فسمتا له رهطا من
قريش منهم طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وعبد
الرحمن بن عوف في رهط قد اسرهم ثم رفع صوته فقال
هولاء تعدوا بنا وثبطونا ثم قال وغيرهم من قومك
ينهون عنه ويرغبون اليه فلما اطلع ابو بكر على سر
القوم احب ان يكسرهم في حشن مسن فقال ابو بكر
لئن كان هذا صادقا ما بقي بطن من قريش الا فيهم داوه
وليكونن لنا ولهم شان وراي تصبح له قريش غدا
غضابا او ليرجعن عن رايهم فتفرق القوم عن ابي
بكر وهم يقولون فدا انا كم من يقيم لكم فانتم طايعين
او كارهين وبات ابو بكر وقد طالت عليه ليلته تطلعا
الى لقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى غدا حين
اصبح فلم يخرج من عنده الا مسلما مصدقا برسول الله
صلى الله عليه وسلم حين اصبح بحال غلظه وتجهم يريد
ان يستبري بذلك بسائر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومراميته ودينه فلم يسلم فكان اول شي بدا به ان
قال محمد بن عبد الله قال نعم محمد بن عبد الله يا عتيق
ابن ابي عتيق قال انت الذي تريد ان تفسد قريشا
قال بل انا الذي اريد ان يصلح الله قريشا ان عبدوا

الله واطاعوه قال فحق ما تقول قريش من تركك
الهتهم وتسفيهك عقولهم وطعنك في دينهم
معلطا للمدوق مهرته قال بل نصحت قريشا
ان قبلت دعوتها الي رشدها وانا ادعوك الي
ذلك يا ابا بكر انا رسول الله اصطفاني بعلمه وبعثني
بدينه الذي اصطفاه لنفسه وملايكته وبعث
به انبياءه ورسله بعثني لابلغ عنه علي الضراء
والسراء لا اراقب فيه ولا اخاف فيه البعيد
ادعوك الي الله وعبادته وحده لا شريك له والموازرة
علي دينه من قام بدينه لله والموالاة بطاعته الله
من عمل بطاعته فان ما عند الله خير مما في ايديكم
فقال ابو بكر واحق ما تقول ان الله ارسلك قال
نعم قال فما تصديق ذلك قال تصديقه عندك
وجه الله عليك فيما رايت وانت بارض الشام
قال ما اكثر ما رايت بارض الشام مما لا احسبه
لك فيه من انواع البيع وضروب الدواب والناس
قال ليس ذلك اعني ولكني اعني الظلمة التي كنت
فيها والنور الذي جلاها فقد هداك الله ان

لعله القريب

اهتديت



اهتديت قال ابو بكر والله ما اطلعت علي رؤياي
احدا من الناس الا الرجل الذي عبرها لي واشهد
انه لم يات محمدا بخبرها فما هو الا ان تفوه بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرفت انه رسول الله
ورايت علي قوله نورا وعلي وجهه نورا فاغض عنه
من بصري واخفض عنه من صوتي فاسلم ابو بكر
ولم ينازعه في شي بعد ذلك وخلع الانداد وامن
بجوامع الاسلام فخرج عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو مومن محبت وقريش تنتظره بجماعتها وهم
يرجون منه ما يفرج ما هم فيه فلما خرج فانتهى
اليهم قال يا عثمان فقام اليه ثم قال يا طلحة يا زبير
فقاما اليه فادبر بهم ولا يدري القوم ما يريد بهم
حتى انتهى الي منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يحدثهم عن رؤياه ورسول الله صلى الله عليه وسلم
قد اخبره بها ويدعوهم الي ان يسلموا ويحلف بالله
لهم ليظهرن امره علي الامور كما ظهر نور ذلك
القمر علي الظلمة فدخلوا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدعاهم الي الاسلام فاسلموا وصدقوا ثم خرجوا

فلقوا عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص
وابا عبيدة بن الجراح فاخذوا بايديهم ثم رجعوا الي
رسول الله صلي الله عليه وسلم فعرض عليهم الاسلام
فاسلموا وخرجوا علي يقين من امره فانتهى ذلك الامر
من امرهم الي جماعة قريش فاسقط في ايديهم وقالوا
امر يراد ○ اخبرنا محمد قال انا ابو القسم بن
العلاف انا ابن فارس الغوري انا علي بن الحسن بن
احمد المقرى نا ابن ابي الدنيا قال نا محمد بن المغيرة بن
شعيب قال حدثني ابن عمران بن موسى بن طلحة بن عبيد
الله عن محمد بن عمران عن القسم بن محمد عن عايشه زوج
النبي صلي الله عليه وسلم قالت خرج ابو بكر يريد رسول
الله صلي الله عليه وسلم وكان له صديقا فقال يا ابا
القسم فقدت من مجالس قومك واتهموك بالعيب
لابايهم ورايهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ادعوك الي الله فلما فرغ رسول الله صلي الله عليه وسلم
اسلم ابو بكر وانصرف رسول الله صلي الله عليه وسلم
وما بين الاخشبين احد اشد سرورا منه باسلام
ابي بكر ومضي ابو بكر فراى عثمان بن عفان وطلحة بن

عبيد الله



عبيد الله والزبير بن العوام وسعد بن ابي وقاص فاسلموا
ثم جاء الغد بعثمان بن مظعون وابي عبيدة بن الجراح
وعبد الرحمن بن عوف وابي سلمه بن عبد الاسد والارقم
ابن ابي الارقم فاسلموا فلما اجتمع اصحاب رسول الله
صلي الله عليه وسلم فكانوا تسعة وثلاثين رجلا الح
ابو بكر علي رسول الله صلي الله عليه وسلم في الظهور
فقال يا ابا بكر انا قليل فلم يزل ابو بكر حتي ظهر رسول
الله صلي الله عليه وسلم وتفرق المسلمون في نواحي
المسجد كل رجل في عشيرته وقام ابو بكر في الناس
خطيبا فكان اول خطيب دعا الى الله عز وجل ورسوله
صلي الله عليه وسلم وثار المشركون علي ابي بكر وعلي
المسلمين فضربوا ضربا شديدا ودنا منه الفاسق
عتبة بن ربيعة فجعل يضربه بنعلين مخصوفين ويحرفهما
لوجهه حتى ما يعرف انفه من وجهه وجات بنو تيم
تتعادى فاجلا المشركون عن ابي بكر وحملت بنو تيم
ابا بكر حتى ادخلوه منزله ولهم لا يشكون في موته
ثم رجعوا فدخلوا المسجد فقالوا والله لين مات
ابو بكر لنقتلن عتبة ورجعوا الى ابي بكر فجعل ابو

فجافه وبنو تيم يكلمون ابا بكر حتى اجاب فتكلم
آخر النهار فقال ما فعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فمسوا منه بالسنتهم وعذلوه ثم قالوا
لامه ام الخير بنت صخر انظري ان تطعميه شيئا
او تسقيه اياه فلما خلت به والحت عليه جعل
يقول ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت لا والله ما لي علم بصاحبك فقال اذهبي
الى ام جميل بنت الخطاب فاسأليها عنه فخرجت
حتى جاءت ام جميل فقالت ان ابا بكر يسالك عن
محمد بن عبد الله فقالت ما اعرف ابا بكر ولا محمد
ابن عبد الله وان احببت ان اجئ معك الى
ابنك فعلت قالت نعم فمضت معها حتى
وجدت ابا بكر صريعا دنفا فصاحت ام
جميل واعلنت بالصياح فقالت والله ان
قوما نالوا منك هذا لاهل فسوق وكفر
واني لارجو ان ينتقم الله لك منهم قال ما فعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت هذه
امك



أمك تسمع قال ولا عين عليك منها قالت سالم صالح قال
فاين هو قالت في دار ابي الارقم قال فان لله علي الية
ان لا اذوق طعاما ولا شرابا او آتي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فامهلنا حتى هدات الرجل وسكن الناس
خرجنا به يتكئ عليهما حتى ادخلتاه على رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالت فاكب عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واكب
عليه المسلمون ورق عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
رقة شديدة فقال ابو بكر بابي انت وامي ليس بي باس
الا ما نال الفاسق من وجهي وهذه امي برة بولدها
وانت مبارك فادعها الى الله وادع الله لها لعل الله
يستنقذها بك من النار فدعا لها رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم دعاها الى الاسلام فاسلمت فاقاموا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم تسعة وثلاثون
رجلا وقد كان حمزة بن عبد المطلب اسلم يوم ضرب
ابو بكر فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب
ولابي جهل بن هشام فاصبح عمر وكانت الدعوة يوم الاربعا
واسلم عمر يوم الخميس فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم

واهل البيت تكبيرة سمعت باعلى مكة فقال عمر يا
رسول الله على ما نخفي ديننا ونحن على الحق ويظهر
دينهم ولهم على الباطل فقال إنا قليل وقد رايت ما
لقينا بالامس فقال والذي بعثك بالحق لا يبقى مجلس
جلست فيه بالكفر الا جلست فيه بالايمان فخرج
فطاف بالبيت ثم مر بقريش وهي تنتظره فقال ابو
جهل بن هشام زعم فلان انك صبوت فقال عمر اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فوثب
المشركون فوثب على عتبة بن ربيعة فبرك عليه فجعل
يضربه وادخل اصبعيه في عينيه فجعل عتبة يصيح فتنحى
الناس عنه فجعل لا يدنوا منه احد حتى انحجز الناس عنه
واتبع المجالس التي كان يجلس فيها بالكفر يظهر فيها
الايمان ثم انصرف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو ظاهر عليهم فقال ما يجلسك بابي انت وامي والله
ما بقي مجلس كنت اجلس فيه بالكفر الا اظهرت فيه
الايمان غير هايب ولا خايف فخرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم وخرج عمر امامه وحمزه بن عبد المطلب
حتى



حتى طاف بالبيت وصلى الظهر معلنا ثم انصرف رسول الله
صلى الله عليه وسلم ه اخبرنا الشيخ الصالح المبارك
ابن محمد بن معمر البادرائي انا ابو غالب محمد بن الحسن الباقلاني
انا ابو عمرو عثمان بن محمد بن يوسف بن دوست العلاف انا
ابو بكر محمد بن ابرهيم الشافعي نا بشر بن موسى نا الحميدي قال
حدثني الوليد بن كثير عن عكرمة بن تدرس عن اسما بنت ابي بكر
انه قال لها ما اشد ما رايت المشركين بلغوا من رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت كان المشركون قعودا في المسجد
وكانوا يتذاكرون رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يقول
في الهتهم فبينما هم كذلك اذ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقاموا اليه وكانوا اذا سالوه عن شي صدقهم فقالوا الست
تقول كذا وكذا فتشبثوا به باجمعهم فاتى الصريخ الى ابي بكر
فقيل له ادرك صاحبك قالت فخرج من عندنا وان له غداير
اربعا فدخل المسجد وهو يقول ويلكم اتقتلون رجلا ان
يقول ربي الله وقد جاكم بالبينات من ربكم قالت اسما
فلهوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبلوا على ابي
بكر قالت فرجع الينا ابو بكر رضي الله عنه فجعل لا يمس شيا
من غدايره الا جاء معه وهو يقول تباركت يا ذا الجلال

والاكرام ورواه ابن بطه عن محمد بن ايوب عن بشر بن موسى
عن سعيد بن منصور عن سفين بن عيينه عن الوليد بن كثير عن ٥
يزيد بن تدرس عن اسماء مثله وقال عبد الله بن عمرو بينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في حجر الكعبه اذ اقبل
عقبه بن ابي معيط فوضع ثوبه في عنقه فخنقه خنقا شديدا
فاقبل ابو بكر حتى اخذ بمنكبيه فدفعه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد
جاءكم بالبينات من ربكم اخرجه البخاري في صحيحه ولم يزل ابو
بكر مع النبي صلى الله عليه وسلم منذ اسلم يصحبه وينصره
ويقيه المكاره بنفسه ويصدق قوله حتى انه لما اسري بالنبي
صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس اصبح يحدث الناس عن
مسراه فاستعظموا ذلك حتى جعل بعضهم يضع يده على
راسه استعظاما لذلك وارتد ناس ممن كان اسلم وسعى
ناس الى ابي بكر فقالوا ان صاحبك يزعم انه اتى بيت المقدس
البارحه وجاء من ليلته فقال او قال ذلك قالوا نعم قال
صدق قالوا اتصدقه انه اتى بيت المقدس ثم رجع في
ليلته فقال والله اني لاصدقه بخبر السماء والارض في
ساعة فلذلك سمي الصديق وزوج النبي صلى الله عليه وسلم

ابنته



ابنته وكان يخرج معه الى احياء العرب ليدعوهم الى الاسلام
ويعرض نفسه عليهم لينصروه وكان ابو بكر يتقدمه فيكلمهم
ويخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم والاخبار في هذا كثيرة يطول
ذكرها وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستريح اليه وياتيه
في منزله كل يوم طرفي النهار بكرة وعشيا قالت عايشة
رضي الله عنها لم اعقل ابوي قط الا وهما يدينان الدين ولم
يمر بنا يوم قط الا ياتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
طرفي النهار بكرة وعشيا ولم يزل على ذلك حتى خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم هاربا من قريش الى الغار فخرج معه ابو بكر
دون الناس كلهم وصحبه باحسن صحبة فشرفه الله تعالى
بتلك الصحابة وانزل ذكره في كتابه العزيز بقوله تعالى الا
تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين
اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل
الله سكينته عليه قيل معناه على ابي بكر كذلك روي عن
علي رضي الله عنه وقال سفين لقد عاتب الله تعالى
الخلق كلهم في نبيه صلى الله عليه وسلم بهذه الاية الا ابا بكر
رضي الله عنه وقال عمر رضي الله عنه والله لليلة من ابي
بكر ويوم خير من عمر قال عمر يعني ليلة الغار ثم دفع

علينا
وعشيا

الي النبي صلى الله عليه وسلم راحلة واستاجر دليلا ليدلّهم
علي الطريق طريق المدينه وخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومعه ابو بكر ومولاه عامر بن فهيرة ودليلهم الي
المدينه فكان ابو بكر يتولى خدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
بنفسه وينفق عليه من ماله ويتولى حراسته حتى قدما
المدينة ○ اخبرنا يحيى انا ابي انا البرقاني انا اسمعيلي
الاسماعيلي انا الحسن بن سفين نا ابو الطاهر احمد
ابن عمرو بن السرح انا عبد الله بن وهب اخبرني يونس
عن ابن شهاب اخبرني عروه بن الزبير ان عايشه زوج النبي
صلى الله عليه وسلم قالت لم اعقل ابويّ قط الا وهما
علينا خ
يدينان الدين ولم يمرّ بنا يوم قط الا ياتينا فيه النبي صلى
عشية خ
الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشيا فلما ابتلي المسلمون
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اريت دار هجرتكم
اريت سبخة ذات نخل بين لابتين وهما الحرتان
فهاجر من هاجر الي المدينه حين ذكر رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذلك ورجع الي المدينه بعض من هاجر الي ارض
الحبشه وتجهز ابو بكر مهاجرا فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم علي رسلك فاني ارجو ان يؤذن لي فقال

ابو



ابو بكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهل ترجوا
ذاك خ
ذلك بابي انت وامي قال نعم فحبس ابو بكر نفسه على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصحبه وعلف راحلتين
كانتا عنده ورق السمر وهو الخبط اربعة اشهر
قالت عايشه فبينا نحن يوما جلوس في بيتنا في
جلوس خ
نحر الظهيرة قال قايل لابي بكر هذا رسول الله صلى
الله عليه وسلم مقبلا متقنعا في ساعة لم يكن ياتينا
فيها فقال ابو بكر فدا له ابي وامي والله ما جا به في
هذه الساعة الا امر قالت فجا رسول الله صلى الله
النبي خ
عليه وسلم فاستاذن فاذن له فدخل فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لابي بكر حين دخل اخرج من عندك
فقال ابو بكر انما هم اهلك بابي انت يا رسول الله قال
فاني خ
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قد اذن لي في الخروج
فقال ابو بكر الصحابة بابي انت يا رسول الله قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نعم قال ابو بكر فخذ بابي انت يا رسول الله
احدى راحلتيّ هاتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالثمن قالت عايشه فجهزناهما احث الجهاز وصنعنا

لهما سفرة في جراب فقطعت اسماء بنت ابي بكر
قطعة من نطاقها فاوكت به الجراب فلذلك كانت
تسمى ذات النطاقين قالت ثم لحق رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابو بكر بغار في جبل ثور فكمنا فيه
ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله بن ابي بكر وهو
غلام شاب ثقف لقن فيدلج من عندهما بسحر
فيصبح مع قريش بمكة كبايت فلا يسمع امرا يكادان
به الا وعاه حتى ياتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام
ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى ابي بكر منحة من غنم
فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء
فيبيتان في رسل وهو لبن منحتهما ورضيفهما حتى
ينعق بهما عامر بن فهيرة بغلس يفعل ذلك كل ليلة
من تلك الليالي الثلاث واستاجر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابو بكر رجلا من بني الديل وهو من بني
عبد بن عدي هاديا خريتا والخريت الماهر بالهداية
قد غمس حلفا في ال العاص بن وايل السهمي وهو
على دين كفار قريش فامناه فدفعا اليه راحلتيهما

وواعداه

لهم خ — كما خ — [illegible] على فم الجراب خ — فلا خ — الليل خ — خ — الى هنا



وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال فاتاهما براحلتيهما
صبيحة ثلاث فارتحلا وانطلق معهما عامر بن فهيرة
والدليل الديلي فاخذ بهما موضعا لم نحفظه الان وهو
طريق الساحل ٥ اخبرنا ابو الفتح يحيى بن محمود الثقفي
اجازة اخبرني الحافظ ابو القسم اسماعيل بن محمد بن
الفضل انا ابو طاهر الرازي انا احمد بن ابي نصر انا
ابو الشيخ ثنا ابو العباس الهروي ثنا يحيى بن جعفر بن
ابي طالب ثنا عبد الرحمن بن ابرهيم ثنا الفرات عن ميمون
ابن مهران عن ضبة بن محصن قال كان ابو موسى الاشعري
اميرا بالبصرة وكان اذا خطبنا فحمد الله واثنى عليه
وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم واثنى يدعو لعمر قال
فغاظني ذلك منه فقلت اين انت عن صاحبه تفضله
عليه قال فصنع ذلك جمعا وكتب الى عمر بن الخطاب
يشكوني يقول ان ضبة بن محصن العنزي يتعرض لي
في خطبتي فكتب اليه عمر ان اشخصه الي فاشخصني اليه فقدمت
عليه فضربت عليه الباب فخرج الي فقال من انت قلت
ضبة بن محصن قال لا مرحبا ولا اهلا قلت اما المرحب
فمن الله واما الاهل فلا اهل ولا مال فبم استحللت
اشخاصي من مصري بلا ذنب اذنبت ولا شيء اتيت

قال ما الذي شجر بينك وبين عاملك قلت الان اخبرك
يا امير المومنين انه كان اذا خطب فحمد الله واثنى
عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وثنى يدعو لك
فغاظني ذلك منه فقلت اين انت عن صاحبه تفضله
عليه فكتب اليك يشكوني قال فاندفع عمر باكيا وهو
يقول انت والله اوفق منه وارشد منه فهل
انت غافر لي ذنبي يغفر الله لك قلت غفر الله لك
يا امير المومنين ثم اندفع باكيا وهو يقول والله
لليلة من ابي بكر ويوم خير من عمر وآل عمر فهل
لك ان احدثك بليلته ويومه قلت نعم يا امير المومنين
قال اما ليلته فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
خرج من مكة هاربا من المشركين خرج ليلا فتبعه ابو
بكر فجعل يمشي مرة امامه ومرة خلفه ومرة عن يمينه
ومرة عن يساره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
هذا يا ابا بكر ما اعرف هذا من فعلك قال يا رسول الله
اذكر الرصد فاكون امامك واذكر الطلب
فاكون خلفك ومرة عن يمينك ومرة عن يسارك
لا آمن عليك فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على اطراف

اصابعه حتى حفيت فلما راى ابو بكر انها قد حفيت حمله على
عاتقه حتى اتى به فم الغار فانزله ثم قال والذي بعثك
بالحق لا تدخله حتى ادخله فان كان فيه شيء بدا بي قبلك
فلم ير شيئا يستريبه فحمله فادخله وكان في الغار خرق
فيه حيات فلما راى ذلك ابو بكر القمه عقبه فجعلن
يلسعنه ويضربنه وجعلت دموعه تتحادر على
خده من الم ما يجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا تحزن يا ابا بكر ان الله معنا فانزل الله سكينته
عليه طمانينة لابي بكر فهذه ليلته واما يومه
فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب
فقال بعضهم نصلي ولا نزكي وقال بعضهم نزكي ولا نصلي
فاتيته لا آلوه نصحا فقلت يا خليفة رسول الله تالف
الناس وارفق بهم فقال لي جبار في الجاهلية خوار في
الاسلام قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتفع الوحي
والله لو منعوني عقالا كانوا يعطونه رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقاتلتهم عليه فقاتلنا معه فكان والله رشيد
الامر فهذا يومه ثم كتب الى ابي موسى يلومه واخبار
ابي بكر رضي الله عنه في افعاله الجميلة تطول وفيما ذكرنا

كتابه ٥ فهذه ثلاث عشرة سنة من اول مبعث النبي
صلى الله عليه وسلم وبداية الاسلام لابي بكر رضي الله عنه
بدايتها بتصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلام
السابقين على يديه واعتاق سبعة من السابقين
المعذبين في الله وختمها بليلة الغار والهجرة
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيما بين
ذلك جهاده في الله تعالى ونصر دينه لم يساوه
في ذلك احد ولم يقاربه فيه ففضل به جميع
الامة وساير الصحابة حتى جعل عمر ليلة منه
ويوما خيرا من عمر وآل عمر ٥ ومن
خصايصه انه كان اكثر قرشي مالا فانفقه
كله في الله في بداية الاسلام في وقت كان نصف
المد يعدل مثل احد ذهبا ٥ اخبرنا يحيى
انا طراد قال انا احمد بن محمد حسنون نا محمد بن
عمرو بن البختري نا احمد بن عبد الجبار نا ابو معوية
عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما نفعني مال ما نفعني مال ابي
بكر فبكا ابو بكر وقال هل انا ومالي الا لك يا رسول الله

اسناد



اسناد صحيح عال ٥ اخبرتنا فاطمة بنت علي انا
ابو القسم بن بيان انا ابو الحسين الطناجيري انا ابو
حفص بن شاهين نا عثمان بن احمد نا محمد بن الحسن
الحنفي نا العلا بن عمرو الشيباني نا ابو اسحق الفزاري
نا سفين الثوري عن آدم بن علي نا ابن عمر قال كنت
عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ابو بكر الصديق رضي الله
عنه وعليه عباءة قد خللها في صدره بخلال فقال جبريل
عليه السلام يا محمد مالي ارى ابا بكر عليه عباءة قد خللها
في صدره بخلال فقال يا جبريل انفق ماله علي قبل
الهجرة قال فان الله تعالى يقرا عليه السلام ويقول
لك قل له اراض انت عني في فقرك هذا ام ساخط
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ان الله تعالى
يقريك السلام ويقول لك اراض انت عني في فقرك
هذا ام ساخط فقال ابو بكر أأسخط على ربي
انا عن ربي راض انا عن ربي راض ثلاثا ومن
جملة نفقته الطيبة الفاضلة انه اشترى
سبعة رقاب من السابقين الى الاسلام الذين كانوا

يعذبون في الله لاتباعهم دينه وتصديقهم
رسوله صلى الله عليه وسلم وهم بلال وعبس او
عنبس وعامر بن فهيرة والنهدية وابنتها وزنيره
وجارية بني المومل فقال عمار
جزي الله خيرا عن بلال وصحبه عتيقا واخزي
فاكها وابا جهل عشية هما في بلال
بسوءة ولم يحذرا ما يحذر المرء ذو العقل
وقال عمر رضي الله عنه ابو بكر خيرنا واعتق خ سيدنا
سيدنا بلالا ه وقال اسمعيل بن قيس
اشترى ابو بكر بلالا بخمس اواقي وهو بالحجاره
فقالوا لو ابيت الا اوقيه لبعناكه فقال لو ابيتم
الا مايه اوقيه لأخذته ه وقيل ان كفار قريش
كانوا يسلمون المستضعفين من المومنين الي
ولدان مكه يعذبونهم حتى اذا ملوا من
تعذيبهم قالوا معذرة اليكم ما تركنا تعذيبكم
الا ملالة منه وكانوا ياخذونهم فيضربونهم
في الشمس ويضعون على صدورهم الصخره

العظيمه



العظيمه ويقولون لاتزال هكذا حتى تكفر
بمحمد فكلهم كانوا يجيبونهم الي ما طلبوا منهم
الا بلالا فانه هانت عليه نفسه في الله
وكان طاهرا نقي القلب فكان يقول وهو
في ذلك البلاء احد احد وكان ورقه
ابن نوفل يمر به وهو في ذلك البلاء يقول
احد احد فيقول احد احد يا بلال ثم
يقبل عليهم فيقول اقسم بالله لين قتلتموه
على هذا لاتخذنه حنانا فلم يزل على ذلك
حتى مر به ابو بكر فاشتراه منهم فاعتقه
وخلصه منهم فكان يخدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم ويوذن له حتى مات رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلم يوذن لاحد بعده
ولما تجهز المسلمون الي الشام تجهز بلال
معهم فطلب منه ابو بكر ان يقيم عنده
فقال ان كنت انما اعتقتني لاخدمك فاحبسني

عندك وان كنت انما اعتقتني لله فدعني اغزو
في سبيل الله فقال ابو بكر رضي الله عنه انما
اعتقتك لله فاذهب حيث شئت فقدم
الشام ومات بدمشق وقبره بها في
مقابر الشهداء يزار فهل يقدر احد في
الدنيا من امه محمد صلى الله عليه وسلم على مثل هذه
الفضيله وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لخالد بن الوليد وهو من افاضل الصحابه وسيف
الله الذي فتح الله الفتوح العظيمة على يديه ولم
يعرف لاحد في الدنيا فعل مثل فعله في الجهاد
وقتل الكفار وكثره جيوشهم لما خاصم عبد
الرحمن بن عوف لا تسبوا اصحابي فان احدكم
لو انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه
يعني نصفه ونسبة نفقة ابي بكر الى نفقه
عبد الرحمن في التقدم والفضل اعظم من نفقه
عبد الرحمن الى نفقه خالد لكون نفقه ابي بكر
سابقة في بداية الاسلام وضعفه على رسول الله

صلى الله عليه



صلى الله عليه وسلم في مثل ليلة الغار وهجرته وفي
إعتاق بلال وصحبه فلو جمعت نفقة الامة كلهم من
الصحابه وغيرهم ما عدلت نصف مد من نفقة
ابي بكر رضي الله عنه فان قيل فقد ساوى
ابا بكر رضي الله عنه غيره من الصحابه وزاد عليه
فان عثمان جهز جيش العسرة بالف بعير الا سبعين
بعيرا جعل مكانها سبعين فرسا واتى النبي صلى الله
عليه وسلم بالف دينار فصبها في حجره فجعل النبي صلى الله عليه
وسلم يقلبها ويقول ما ضر عثمان ما صنع بعد هذا
واشترى بئر رومة بعشرين الفا وجعلها للمسلمين
وطلحة سماه النبي صلى الله عليه وسلم طلحة الفياض
وطلحة الجود لجوده وكان يسمى تيار البحار لكثرة
نفقته كما قال بعض الشعراء يمدح رجلا امه بنت
طلحة    وامك بنت تيار البحار    وكذلك
الزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن عباده وابنه
كانا من الاجواد وكان لسعد بن عباده جفنه كل ليلة
تدور مع النبي صلى الله عليه وسلم حيث دار من بيوته
وكان عدة الجمال التي كانت مع النبي صلى الله عليه وسلم

يوم بدر سبعين بعيرا منها عشرون لسعد بن عبادة
وغير هولاء من الصحابه انفقوا اضعاف نفقة
ابي بكر قلنا الجواب من وجهين احدهما
قد سبق ذكره وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
للمتاخرين من اصحابه لو انفق احدكم مثل احد ذهبا
ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه وهولاء اكثر نفقاتهم
متاخرة وكثير منها كان بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم
وتجهيز عثمان لجيش العسرة انما كان بعد الفتح وقد
قال الله تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل
اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا
ونفقة ابي بكر رضي الله عنه اسبق النفقات
واولها واعظمها نفعا واكثرها عند الله قدرا فلو
جمعت نفقات الصحابه كلهم مع نفقة ساير الامة
ما بلغت نصف مد من نفقة ابي بكر رضي الله عنه
الجواب الثاني ان اكثر هولاء المسلمين
انما اسلموا بسبب ابي بكر هو جاء بهم الى النبي صلى
الله عليه وسلم حتى اسلموا وصدقوا فكل خير فعلوه
او نفقة انفقوها فلابي بكر رضي الله عنه مثل اجره

مضموما



مضموما الى نفقاته واعماله الزاكية الطاهرة التي لم
يقاربه فيها احد وقد اشار النبي صلى الله عليه وسلم
الى نحو هذا فقال ما نفعني مال ما نفعني مال ابي بكر
وقال صلى الله عليه وسلم واين مثل ابي بكر كذبني
الناس وصدقني وامن بي وزوجني ابنته وجهزني بماله
وجاهد معي في ساعة العسرة وليلة الغار الامر
الثالث من خصايصه قيامه بامر المسلمين
عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وارتداد العرب
وافتراق الصحابة من اهل المدينه وغيرهم حتى هم
الانصار ان يؤمروا سعد بن عبادة وقال قايلهم
منا امير ومنكم امير وكذب بعضهم بموت النبي صلى الله
عليه وسلم وتوقف بعضهم عن بيعة ابي بكر واشار
جماعة من فضلايهم بترك قتال مانعي الزكاة واشار
بعضهم بحبس جيش اسامة وصار المسلمون كما قالت
عايشة رضي الله عنها كانهم غنم مطيرة وظن اكثر الخلق ٥
ان دولة الاسلام قد انقضت وان عراه قد انتقضت ٥
وطمع الشيطان واحزابه في الرجوع الى الضلال البعيد
ودين الكفر فتدارك الله تعالى دينه بابي بكر رضي الله

عنه

فقام برأي مصيب وعزم قوي فأول ما بدأ به عند اختلافهم
في موت النبي صلى الله عليه وسلم انه خطبهم خطبة عرّفهم
فيها موت النبي صلى الله عليه وسلم وتلا عليهم الايات
الدالة على موته وحضهم على التمسك بدين الله تعالى
ثم مضى الى الانصار وقد اجتمعوا لتامير سعد فردّهم
عن رايهم وخطبهم خطبة اعلمهم فيها الصواب وحذّرهم
الاختلاف فاستجابوا له وبايعوه ثم شرع في الجهاد فاول
شيء بدأ به انفاذ جيش اسامة الى أُبنا من ارض
الشام للغارة عليها وكان النبي صلى الله عليه وسلم
امّر اسامة وعقد له لواء وجهز معه جيشا وقال
له اغز على أُبنا صباحا وحرّق فمرض رسول الله صلى
الله عليه وسلم قبل ان يفصل جيش أسامة فاقام الجيش
حتى مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه انفذوا جيش أسامة انفذوا
جيش أسامة فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم ورأى
الجيش ان العرب قد ارتدت واغار بعضهم على المدينة
قالوا لعمر قل لخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبسنا
عنده فانه احوج الينا وان لم يفعل فليؤمر علينا غير
أسامة



أسامة فانه صبي فاتى عمر ابا بكر رضي الله عنهما فقال ذلك
له فوثب ابو بكر فاخذ بلحية عمر وقال اتريد ان افتتح
ولايتي بحل لواء عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم
والله لو تخطفتني السباع بالمدينة ما حللته ولا يحل
احد ممن معه الا انت فانني احتاج اليك فرجع عمر
اليهم وقال ويلكم ما لقيت من خليفة رسول الله صلى — ذا صح
الله عليه وسلم وامرهم فمضوا لما امرهم به رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكانت في ذلك مصلحة عظيمة فان
احياء العرب كانوا منتربصين منتظرين ما يكون — موت صح
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فحين راوا جيش
أسامة ماضيا الى غزو الروم ثبتوا على الاسلام فما — الجيش صح
مرّ بحي من احياء العرب الا ثبت على الاسلام وكان
الروم ايضا قد ظنوا ان دولة الاسلام قد انقضت
فزال ظنهم حين اغار عليهم الجيش وكان افاضل الصحابة
قد اشاروا على ابي بكر رضي الله عنه بان يقبل من العرب
الصلاة ويترك لهم الزكاة فقال والله لو منعوني عناقا
كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم
عليها وشرع في تجهيز الجيوش وامّر خالدا وخرج معه
لتسمع العرب بمخرجه ثم بث جنوده وكان من ثبت

على اسلامه وامرهم بالاجتماع وقتال من خالفهم فما كان
الا مدة يسيرة حتى فتح الله على يديه الحجاز كله والبحرين
وكثيرا من اليمن ثم لما اجتمع له اسلام هولاء جمعهم
وامر الامراء وبعثهم الى الشام والعراق وكسرت
جنود فارس والروم فبلغنا ان خالدا التقى ثلاثين
زحفا في العراق قبل خروجه الى الشام فكان هذا
الذي حصل من الخير والفتح بسبب ابي بكر رضي الله
عنه اساسا للاسلام كله وحصل لابي بكر رضي الله عنه
ثواب من اسلم في عصره وثواب من يسلم بسبب
فعله الى يوم القيمة وهذه فضيلة لم يساوه فيها احد
فان قيل بل قد ساواه عمر وعثمان وزادا عليه
فان فتوحهما اعظم من فتوحه ولهذا وصف النبي
صلى الله عليه وسلم بقوله ثم اخذها ابو بكر فنزع ذنوبا
او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم اخذها
عمر فاستحالت غربا فلم ار عبقريا يفري فريه حتى
صار الناس بعطن وهذه صفة ولايتهم وفتوحهم
وقوتهم وضعفهم وقد فضل عمر على ابي بكر في
القوة وكذلك كان الامر فان فتوح عمر رضي الله عنه
كان اضعاف ما فتحه ابو بكر رضي الله عنه وكذلك

خ
ضرب

صفه



صفة عمر في الكتب المتقدمة انه قرن من حديد يملا
الارض قسطا وعدلا قلنا الجواب من وجهين
احدهما ان البداية من ابي بكر وقوة الاسلام انما حصلت
على يديه بافعاله وهمته ورايه وترتيبه في حال البداية
مع اجتماعها كان عمر يامر بالرفق وترك القتال للذين
منعوا الزكاة ويامر بترك تنفيذ جيش اسامة وابو بكر
رضي الله عنه يابى الا القوة في امر الله تعالى والغلظة على
اعداء الله تعالى وتنفيذ امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرجع الصحابة رضي الله عنهم الى رايه وطاعته حتى فتح الله
تعالى على يديه وقوي الاسلام وعظمت جيوشه وقل الشرك
وكسر جنوده وجاء عمر وقد تمهدت الامور وعظمت
جيوش الاسلام وكثرت جنوده وفتحت بعض مداين
الشام والعراق وكسرت جنود فارس فولى عمر والامور
متمهدة فبنى على القواعد التي اسسها ابو بكر بالقوة التي
حصلت على يديه وقاتل بالجنود التي جندها ابو بكر
والامراء الذين رتبهم ابو بكر فكان الفضل في ذلك
لابي بكر رضي الله عنه وله ثواب جميع ما فتحه عمر ومن بعده
اذ كان هو سبب ذلك ببدايته له والفضل للبادي كما قال
فلو قبل مبكاها بكيت صبابة ٭ اذا لشفيت النفس قبل التندم

ولكن بكت قبلي فهيج لي البكا بكاها فقلت الفضل للمتقدم
والبادي بهذا الخير هو النبي صلى الله عليه وسلم
فكان له اجره ومثل اجر ابي بكر ومن بعده وابو بكر
هو الثاني فله اجره ومثل اجر عمر ومن بعده وعمر
الثالث وله اجره واجر من بعده ٥ الجواب
الثاني ان ابا بكر رضي الله عنه ولى عمر مع كره من جماعة
من الصحابة فابا ابو بكر الا توليته لعلمه بقوته
وفضله فكان سببا في الخير الذي جرى على يديه فكان
له مثل ثوابه مضموما الى ثواب عمله ولهذا قال جبريل
للنبي صلى الله عليه وسلم وان عمر حسنة من حسنات ابي
بكر رضي الله عنهما وهذه الخصايص التي خص بها ابو
بكر كلها ظاهرة مشهورة لا يسع احدا انكارها وكل خصلة
توجب له الفضيلة فكيف بمجموعها فان قيل فان
عليا رضي الله عنه له خصايص ومناقب تزيد على
هذه الخصايص وتوجب له التقديم والتفضيل
فانه اقرب الخلفاء بالنبي صلى الله عليه وسلم نسبا
واقدمهم سلما واكثرهم علما واشجعهم نفسا واحبهم
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وخصه باخوته
دون سابر اهله واصحابه وبتزويجه فاطمة سيدة





نساء العالمين واحب الناس اليه وخصه الله تعالى
بان جعله الله ابا السبطين الحسن والحسين سيدي
شباب اهل الجنة وجعل له منهما الذرية الطيبة
الزكية وكان من ازهد الناس في الدنيا واورعهم
واحسنهم سيرة وهذا يوجب تقديمه وتفضيله
وقد دلت الاخبار على استحقاقه لذلك فانه ابن
عم النبي صلى الله عليه وسلم لحًّا لم يشاركه في ذلك
احد واما تقدم اسلامه ففيه اخبار كثيرة روي
عن سلمان الفارسي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال اول الناس ورودا على الحوض اولها
اسلاما علي رضي الله عنه وقال ابن عباس هو
اول عربي وعجمي صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم
واما علمه فقد شهد له رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالفضل فيه فقال اقضاكم علي وقال
يحيى بن عقيل كان عمر يقول لعلي فيما يسأله فيجيبه
لا ابقاني الله بعدك وقال سعيد بن المسيب
كان عمر يتعوذ من معضلة ليس لها ابو حسن
وقال سعيد لم يكن احد من اصحاب

على

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سلوني الا علي رضي
الله عنه وقال ابن عباس ما اثبت لنا عن علي قضا
نستعداه الى غيره وقال ما علمي الى علم علي الا
كالقرارة الى المثعنجر يعني لجة البحر وقضايا علي
رضي الله عنه مشهورة مستطرفة ومنها ما
كان في عصر النبي صلى الله عليه وسلم فرفع اليه
فصوبه ومنها ما كان بعد النبي صلى الله عليه وسلم
فصار اليه الفقهاء وبنوا عليه الاحكام واما
شجاعته فمشهورة ولم يكن احد يعدك به في
الحرب وما بارزه احد الا قتله الا من اعتصم
منه بالفرار او استجار به ولم يكن مشهد من مشاهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا شهده الا
تبوكا وابلى فيها بلاء حسنا وقتل جماعة من الكفار
حتى ان يوم احد الذي هزم المسلمون قتل جماعة
من ابطال المشركين وحملة اللواء حتى قال فيه
اسيد بن ابي اياس يحرض مشركي قريش
على قتله ويعيرهم بغلبته اياهم ٥

في كل مجمع



في كل مجمع غاية افناكم . جذع ابر على المذاكي القرح
لله دركم الما تنكروا . قد ينكر الحر الكريم ويستحي
هذا ابن فاطمة الذي افناكم . ذبحا وقتلة قعصة لم يذبح
اعطوه خرجا واتقوا بضريبة . فعل الذليل وبيعة لم تربح
ابن الكهول وابن كل دعامة . في المعضلات وابن رب الابطح
افناهم قعصا وضربا يفتري . بالسيف يعمل حده لم يصفح
وناهيك بمن يمدحه عدوه بهذا المدح واما
كثرة مناقبه فقد قال الامام احمد رضي الله عنه
ما يروى لاحد من الصحابة من المناقب بالاسانيد
الصحيحة اكثر مما روي لعلي رضي الله عنه وعن
ابن عباس قال كانت لعلي رضي الله عنه ثلاث عشرة
منقبة ما كانت لاحد قبله وقال ابن عباس لعلي
اربع خصال ليست لاحد من الاربعة هو اول عربي
وعجمي صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي كان
يحمل لواءه معه في كل زحف وهو الذي صبر معه
يوم المهراس يعني يوم احد وقال التيمي

فضل علي رضي الله عنه الناس بماية منقبة وشاركهم
في مناقبهم ٥ واخبرنا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي
وابو الحسن علي بن عبد الرحمن الطوسي قالا انا مالك
بن احمد البانياسي اخبرنا احمد بن محمد بن الصلت
قال انا ابرهيم بن عبد الصمد ثنا ابو سعيد الاشج ثنا
المطلب بن زياد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن
عبد الله قال كنا بالجحفة بغدير خم فخرج علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم من خباء فسال او قال فاخذ
بيد علي رضي الله عنه فقال من كنت مولاه فعلي مولاه
رواه الترمذي وقال حديث حسن من هذا الوجه
اخبرنا محمد بن عبد الباقي انا ابو الفضل بن خيرون
انا ابو علي بن شاذان انا عبد الله بن جعفر بن
درستويه انا يعقوب بن سفين حدثنا ابو معبد عبد
الله بن شعيب المكفوف ثنا سفين بن عيينه عن ابن ابي
نجيح عن ابيه عن رجل عن ربيعه الجرشي قال كنا عند سعد
فذكر رجل رجلا قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربعة اشياء لان تكون لي واحدة منهن احب الي
من



من حمر النعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعطين
الراية رجلا يحب الله ورسوله فاعطاه اياها يوم خيبر
وقال له انت مني بمنزلة هرون من موسى وقال من كنت
وليه فعلي وليه وفضايله كثيرة تزيد على فضايل ساير
الصحابة وسيرته احسن السير وكان يعدل على رعيته
ولا يضع الولايات الا في اهلها ولا يحابي بها احدا من
اقاربه ولا غيرهم وكان يقسم بيت المال بين المسلمين
حتى لا يبقى منه شي ثم يكنسه ويصلي فيه ويقول يا دنيا
غري غيري فقد بتتك ثلاثا فقدرك حقير وخطرك
يسير وكانت له طينه مختومة فيها سويق ياكل منها
ثم يختمها كي لا يجعل فيها شي من غيرها واشترى قميصا
بثلاثة دراهم ثم امر به فقطع ما فضل عن يده ثم قال
للخياط حصه وكان افصح الناس وابلغهم خطبا واحسنهم
خلقا وهذه الامور كلها مشهورة يستغني بشهرتها علي
الدلالة عليها فان قيل فلم فضلتم عليه غيره قلنا
لا ننكر فضل امير المومنين علي رضي الله عنه ولا نجحده
وليس النزاع في الفضل وانما النزاع في التفضيل ومن
احق بالتقديم وقد ذكرنا لابي بكر رضي الله عنه امورا

٥ عن لعله

اختص بها دون ساير الصحابه استحق بها التقديم وادلة
دلت على تفضيله فاما قرب علي رضي الله عنه فليس
من خصايصه فقد ساواه فيه جميع بني عمه وفضله
فيه عماه حمزه والعباس ولو استحق التقديم بالقرب
لقدما عليه وانما التقدم ها هنا بالاعمال الزاكيه
والفضايل التي تتعدى نفعها الى الامه واما تقدم
اسلامه ففيه اختلاف وقد ذكرنا ما قيل في تقدم
اسلام ابي بكر وقول النبي صلى الله عليه وسلم لما ساله
عمرو بن العاص عبسه من تبعك على هذا الامر قال
حر وعبد يعني ابا بكر وبلالا وهو حديث صحيح وسيل
عمرو بن ميمون بن مهران عن ابي بكر وعلي ايهما اقدم
اسلاما فقال والله اعلم اسلم ابو بكر وصدق النبي صلى
الله عليه وسلم وآمن به زمن بحيرا الراهب وسعى
فيما بينه وبين خديجه حتى انكحه اباها وذلك كله قبل
ان يولد علي ٥ واخبرنا محمد قال انا علي انا محمد بن
العلاف اخبرنا ابو الفرج الغوري انا علي بن احمد بن ابي
قيس انا ابن ابي الدنيا قال حدثني محمد بن معمر المجيمي ثنا احمد
ابن وفي ثنا سوار العنبري عن ايوب السختياني قال



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آمن بي ابو بكر قبل ان
ابعث وذلك اني رايت كان عذقا نبت في مزبلة فاتيت
ابا بكر فقصصتها عليه فقال انت العذق والمزبله من
يكذبك من قومك ٥ وبالجمله انهما سبق بالاسلام
فالاخر يتلوه من غير بعد ولكن عليا رضي الله عنه
حين اسلم كان طفلا قال ابو جعفر محمد بن علي اسلم
علي رضي الله عنه وهو ابن سبع سنين وقيل ثمان سنين
وكان في حجر النبي صلى الله عليه وسلم وفي بيته لم يظهر لاسلامه
اثر ولا نفع بذلك الا نفسه واسلام ابي بكر اثر في اسلام
تسعه هم السباق الى الاسلام وفي تخليص سبعه رقاب
من العذاب وانقاذهم من الرق وفي معونة النبي صلى الله
عليه وسلم ونصرته على ما ذكرنا وتاسيس قواعد الدين
وهذا امر لم يحصل لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا لابي بكر ٥ وعمر حصل باسلامه اعزاز الدين
واظهار قوته ففضلا الامه بذلك واما علم علي
رضي الله عنه فان النبي صلى الله عليه وسلم فضله في نوع
من العلم بقوله اقضاكم علي وفضل عليه غيره في نوع
اخر فقال افرضكم زيد واقراوكم ابي واعلمكم

بالحلال والحرام معاذ بن جبل ٥ وقد اخذ كثير من فقهاء
الامصار بقول زيد في الجد ولم ياخذوا بقول علي ثم ان علم
علي رضي الله عنه في الفروع ومعرفة الاحكام واما العلم
الذي احتاجت اليه الامة بأجمعها وانبني به عليه
الاسلام واستقام انما كان لابي بكر رضي الله عنه فان
الصحابة لما اختلفوا في قتال مانعي الزكاة رجعوا الى راي
ابي بكر ولما اختلفوا في ولاية الخلافة رجعوا الى قوله
ولما اختلفوا في موته رجعوا الى رايه ولما اشكل عليهم
اين يدفن النبي صلى الله عليه وسلم ومن يغسله رجعوا
الى قوله وكلما اشار به كان فيه الرشد فعلم علي رضي
الله عنه يصلح لولاية القضاء والفتيا وعلم ابي بكر
رضي الله عنه يصلح لولاية الخلافة والتقدم على الصحابة
كما فعل الله عز وجل وامر به رسوله صلى الله عليه وسلم
واجمعت عليه امته ولم يظهر فضل علي على ابي بكر في العلم
وانما كثرت اخبار علي لبقائه بعد ابي بكر مدة طويلة
وكثرت الوقايع والحوادث فكثرت اقواله لذلك اما في
زمن اجتماعهما فما كان يعدل بابي بكر احد فان ابا بكر
كان اعلم قريش بانسابها وما كان فيها من خير وشر

واعلمهم



واعلمهم بتاويل الرويا ثم صار مع النبي صلى الله عليه وسلم
فما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعدل به وبعمر في المشورة
ولا في الراي احدا وكان اذا استشار الناس لم يطمع
احد ان يتكلم حتى يتكلم ابو بكر وعمر ثم يتكلم ثم كان
بعد النبي صلى الله عليه وسلم فما كان رجوع الناس كلهم
الا الى رايه وعلمه فلم يزل على ذلك حتى توفي رضي الله عنه
وختم عمره بعهده الى عمر وكره ذلك جماعة من
الصحابة وكلموه في ذلك فابى عليهم وكان الصواب
في رايه وظهر من عمر من العدل واعزاز الدين ما
ظهر ببركة راي ابي بكر رضي الله عنه ولما خلا الذين
خالفوه في عمر بانفسهم وعملوا برايهم افضى ذلك الى
هلاكهم وهلاك امة من المسلمين بسببهم ٥
واما شجاعة علي رضي الله عنه فما اختص بها
فقد شاركه جماعة من الصحابة فيها فمنهم حمزة عمه
اسد الله واسد رسوله صلى الله عليه وسلم فان
مواقفه كانت كمواقف علي وابلغ ولهذا قال امية
ابن خلف يوم بدر من معلم بريش نعامة في صدره قيل

هو حمزه بن عبد المطلب قال ذا آل الذي فعل بنا
الافاعيل وكان لخالد من المواقف ما لم ينقل عن احد
سواه والبراء بن مالك قتل مايه رئيس من المشركين
مبارزة سوى من شارك فيه وابو دجانه
كان من ابطال المسلمين ولما جاء علي رضي الله
عنه بسيفه يوم احد الى فاطمه رضي الله عنها
فقال خذي هذا غير ذميم فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ان تكن احسنت القتال فقد احسنه
سماك بن خرشه وسمى رجالا والزبير بن العوام
وابو طلحه وجماعة سواهم معدودون في الشجعان
ولكن شجاعة علي اثرت في فتح حصن من حصون
خيبر وقتل عدد من المشركين ما يبلغون اربعين
نفسا وشجاعة ابي بكر ورايه اثرت في فتح الحجاز
واليمن والشام والعراق وقتل الف الف من
الكفار واسلام من لا يحصي عددهم الا الله تعالى
واما كثرة مناقب علي رضي الله عنه فلا شك
ان الله اكرمه وفضله وجعله احد الايمة المهديين

وختم



وختم به خلافة الخلفاء الراشدين كما ختم الرسالة
والنبوة بمحمد خاتم النبيين وسيد المرسلين وشرف
هولاء الاربعة على ساير الخلق اجمعين وفضل بعضهم
على بعض كما فضل الرسل على الخلق ثم فضل بعضهم
على بعض قال سبحانه تلك الرسل فضلنا بعضهم
على بعض ٥ ومن الدليل على فضل ابي بكر رضي الله
عنه على ساير الصحابة تقديمه عليهم في الامامة في مرضه
وحين خرج الى بني عمرو بن عوف ليصلح بينهم وغضبه على
من اراد صرفه عن استخلاف ابي بكر رضي الله عنه ٥
اخبرنا علي انا علي انا الفقيه ابو عبد الله حدثنا
عبد الله بن سليمان نا احمد بن منصور الرمادي حدثنا
القعنبي عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مروا ابا بكر فليصل
بالناس فقالت عايشه يا رسول الله ان ابا بكر اذا قام مقامك
لم يسمع الناس من البكاء فامر عمر فليصل بالناس قال مروا
ابا بكر فليصل بالناس فقالت عايشه لحفصه قولي له ان
ابا بكر اذا قام مقامك لم يسمع الناس من البكاء فامر عمر
فليصل بالناس ففعلت حفصه فقال رسول الله صلى

بلغ

الله عليه وسلم إنكن لأنتن صواحب يوسف مروا
ابا بكر فليصل بالناس فقالت حفصة لعايشة ما
كنت لأصيب منك خيرا متفق عليه وكذلك استخلفه
النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة حين ذهب
ليصلح بين بني عمرو بن عوف والحديث فيه صحيح متفق
عليه ٥ وروي عن حفصه زوج النبي صلى الله عليه وسلم
انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم انك اذا مرضت
قدمت ابا بكر قال لست انا الذي قدمته ولكن الله
قدمه ٥ أخبرنا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي بن
احمد بن سليمان اجازة او سماعا اخبرنا ابو الحسين
ابن يوسف انا ابو طالب مكي بن علي بن عمر الوراق
نا ابو سليمان محمد بن الحسين الحراني نا زكريا بن يحيى
نا نصر بن عبد الرحمن الوشا نا احمد بن بشر عن عيسى
ابن ميمون عن القسم بن محمد عن عايشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي
لقوم فيهم ابو بكر يؤمهم غيره ٥ ومن
الدليل على تفضيل ابي بكر رضي الله عنه
تقديمه في الخلافة على ساير الصحابة رضي الله عنهم

وقد



وقد ثبت ذلك بما ذكرنا مفرقا في الفصول التي قبل
هذا وتذكر ها هنا ما يختص استخلاف ابي بكر
رضي الله عنه من قول النبي صلى الله عليه وسلم وفعله ٥
فاما قوله فاخبرنا والدي ابو العباس احمد
ابن محمد بن قدامة المقدسي انا رزين بن معوية بن
عمار العبدري بمكة حرسها الله تعالى انا الحسين
ابن علي الطبري انا عبد الغافر بن محمد الفارسي انا ابو
احمد محمد بن عيسى الجلودي نا ابرهيم بن محمد بن سفين نا
مسلم بن الحجاج حدثني عباد بن موسى نا ابرهيم بن سعد
اخبرني ابي عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه ان امراة
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا فامرها
ان ترجع اليه فقالت يا رسول الله ارايت ان جيت
فلم اجدك قال ابي كانها تعني الموت قال فان لم تجديني
فاتي ابا بكر هذا حديث صحيح متفق عليه وهذا لفظ
رواية مسلم قال مسلم حدثني عبيد الله بن
سعيد نا يزيد بن هرون نا ابرهيم بن سعد قال
حدثني صالح بن كيسان عن الزهري عن عروة عن
عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم في مرضه ادعي اباك واخاك فاني
اخاف ان يتمنى متمن او يقول قايل انا اولى ويابى
الله والمومنون الا ابا بكر ٥ اخبرنا محمد انا
احمد انا ابو نعيم انا عبد الله بن جعفر انا يونس
ابن حبيب نا ابو داود نا محمد بن ابان عن عبد
العزيز بن رفيع عن ابن ابي مليكة عن عايشه رضي الله
عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مرضه الذي مات فيه ادعي لي عبد الرحمن بن ابي
بكر اكتب لابي بكر كتابا لا يختلف عليه بعدي
ثم قال دعيه معاذ الله ان يختلف المومنون
في ابي بكر ٥ اخبرتنا فاطمة بنت علي قالت ابو مح
انا ابو القسم بن بيان انا الحسين بن علي الطناجيري
انا ابو حفص بن شاهين نا عبد الله بن احمد بن
ابرهيم نا محمد بن منصور ابو صالح نا احمد بن مصعب
الخراساني نا عمر بن ابرهيم بن خلف القرشي قال
حدثني عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن
جده قال لما نزلت هذه الاية اذا جا نصر الله



والفتح جا العباس الى علي رضي الله عنهما فقال سل لنا
النبي صلى الله عليه وسلم فان كان هذا الامر فينا لم
تشاحنا فيه قريش وان كان الامر في غيرنا سالناه
الوصية بنا قال فدخل العباس على النبي صلى الله عليه وسلم
فساله عن ذلك فقال يا عباس يا عم رسول الله ان
ابا بكر خليفتي على دين الله تعالى ووحيه فاسمعوا
ابن مح له تفلحوا واطيعوا ترشدوا قال عباس فاطاعوا
له فرشدوا ٥ واما الفعل فاستخلافه
له في الصلاه في مرضه وغضبه على من اراد صرفه
عن ذلك وانكاره حين سمع صوت عمر يقرا في
الصلاه فقال يابى الله والمومنون الا ابا بكر وبهذا
استدل كثير من الناس على استخلاف النبي صلى
الله عليه وسلم ابا بكر قال ابن مسعود لما قبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الانصار منا
امير ومنكم امير فاتى عمر فقال يا معشر الانصار الستم
تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم ابا بكر
يوم الناس قالوا بلى قال فايكم تطيب نفسه ان يتقدم
ابا بكر قالت الانصار معاذ الله ان نتقدم ابا بكر
وعن سويد بن غفلة قال لما بايع الناس ابا بكر

رضي الله عنه قام خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال
يا ايها الناس اذكركم الله ايما رجل ندم على بيعتي
لما قام على رجليه فاكب الناس كانما على رؤوسهم
السخن قال فقام اليه علي رضي الله عنه ومعه
السيف حتى وضع رجلا على عتبة المنبر والاخرى
على الحصى فقال والله لا نقيلك ولا نستقيلك
قدمك رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ذا
يوخرك ٥ قال ابن ابي مليكة اية خلافة
ابين من هذا واوضح ومن احسن ما روي
في ذلك ما اخبرنا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي
وابو الحسن علي بن عبد الرحمن الطوسي قالا انا مالك بن
احمد البانياسي اخبرنا ابو الحسين بن بشران انا ابو
الفضل بن خزيمة نا عبد الله بن روح نا شبابة بن
سوار نا ابو بكر الهذلي عن الحسن قال لما قدم علي
رضي الله عنه البصرة قام اليه ابن الكوا وقيس
ابن عباد فقالا له الا تخبرنا عن مسيرك هذا الذي
تسير فيه تضرب الناس بعضهم ببعض اعهد
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثنا فانت
المامون الموثوق على ما سمعت فقال اما ان يكون

عندي



عندي عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك
فلا والله لئن كنت اول من صدق به لا اكون اول
من كذب عليه ولو كان عندي من رسول الله صلى الله عليه
وسلم عهد ما تركت اخا بني تيم بن مرة وعمر بن الخطاب
يتوثبان على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقاتلتهما
بيدي ولو لم اجد الا بردي هذا ولكن رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم يقتل قتلا ولم يمت فجاءة مكث في مرضه
اياما وليالي ياتيه المؤذن فيوذنه بالصلاة فيامر ابا
بكر فيصلي بالناس وهو يرى مكاني ولقد ارادت امراة
من نسائه ان تصرفه عن ابي بكر فابى وغضب وقال
انتن صواحب يوسف وقال مروا ابا بكر يصلي بالناس
فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرنا في امورنا
فاخترنا لدنيانا من رضيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
لديننا وكانت الصلاة راس الاسلام وقوام الدين
فبايعنا ابا بكر وكان لذلك اهلا لم يختلف عليه منا
اثنان ولم يشهد بعضنا على بعض ولم نقطع منه البراءة
فاديت الى ابي بكر حقه وعرفت له طاعته وغزوت
معه في جنوده وكنت اخذ اذا اعطاني واغزو اذا

اغزاني واضرب بين يديه الحدود بسوطي فلما
قبض رضي الله عنه ولاّها عمر فاخذها بسنة صاحبه
وما يعرف من امره فبايعنا عمر لم يختلف عليه منا اثنان
ولم يشهد بعضنا على بعض ولم نقطع منه البراءة
فاديت الى عمر حقه وعرفت له طاعته وغزوت
في جنوده وكنت اذا اعطاني واغزو اذا اغزاني
واضرب بين يديه الحدود بسوطي فلما قبض تذكرت
في نفسي قرابتي وسابقتي وفضلي وانا اظن ان لا يعدل
بي ولكن خشي ان لا يعمل الخليفة بعده شيئا الا لحقه
في قبره فاخرج منها نفسه وولده ولو كانت محاباة لآثر
بها ولده وبرئ منها الى رهط من قريش انا احدهم
فلما اجتمع الرهط تذكرت في نفسي قرابتي وسابقتي
وفضلي وانا اظن ان لا يعدلوا بي فاخذ عبد
الرحمن مواثيقنا على ان نسمع ونطيع لمن ولاه
امرنا ثم اخذ بيد ابن عفان فضرب بيده فنظرت
في امري فاذا طاعتي قد سبقت بيعتي واذا ميثاقي
قد اخذ لغيري فبايعنا عثمان فاديت اليه حقه
وعرفت له طاعته وغزوت معه في جنوده

اخذ صح

اخذ



اخذ اذا اعطاني واغزو اذا اغزاني واضرب
بين يديه الحدود بسوطي فلما قبض نظرت في امري
فاذا الخليفتان اللذان اخذاها بعهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم اليهما بالصلاة قد مضيا وهذا
الذي قد اخذ له بيعتي قد اصيب فبايعني اهل
الحرمين واهل هذين المصرين ○ وقال
يزيد بن هرون اخبرنا المبارك بن فضالة ان عمر
ابن عبد العزيز ارسل محمد بن الزبير الحنظلي الى الحسن
فقال هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم استخلف
ابا بكر فقال اوفي شك صاحبك نعم والله الذي
لا اله الا هو استخلفه لهو اتقى لله من ان يتوثب
عليها ○ واما الاجماع فان اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم اجمعوا على بيعة ابي بكر رضي الله
عنه واستخلافه وتسميته خليفة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وطاعته والقتال معه قال علي رضي الله
عنه فبايعنا ابا بكر وكان لذلك اهلا لم يختلف عليه منا
اثنان وقال في حديث اخر امر رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابا بكر على صلاة المومنين فصلى بهم

بلغ

تسعة ايام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واختار له
ما عنده ومضى مفقودا صلى الله عليه وسلم ولاه
المومنون ذلك على ما ولاه رسول الله صلى الله عليه
وسلم واعطوه البيعة طايعين غير مكرهين فكان
اول من سن له ذلك من بني عبد المطلب وهو
لذلك كاره يود لو ان احدا منا كفاه وكان
والله خير من بقي وقال معوية بن قرة ما
كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكون
ان ابا بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما
كانوا يسمونه الا خليفة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وما كانوا يجتمعون على كذب وما كانوا
يكتبون اليه الا الى خليفة رسول الله صلى الله عليه
وسلم ويكتب اليهم من خليفة رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولقد كانت من الانصار غفلة وكلمة
بدرت منهم فحين يقظوا تيقظوا واستقالوا
واستغفروا مما كان بدر منهم وقال
ابن عباس رضي الله عنهما الخلفاء
ثلاثة



ثلاثة ادم لقول الله تعالى اني جاعل في الارض خليفة
وداود لقول الله تعالى يا داود انا جعلناك خليفة
في الارض وابو بكر الصديق لانه بايعه
ثلاثون الفا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فثبت بما ذكرناه خلافة ابي بكر رضي الله عنه
ويلزم من ثبوتها خلافة عمر لعهد ابي بكر اليه ويلزم
من ثبوت خلافة عمر ثبوت خلافة عثمان لترتيبها
عليها ومتى ثبتت خلافة واحد من الثلاثة ثبتت
خلافة الاخرين لتلازمها ويلزم من التقديم في
الخلافة التفضيل لان خلفاء الانبياء عليهم السلام
افضل اممهم فان النبي صلى الله عليه وسلم انما
يستخلف على امته خيرهم وافضلهم وان كانت
ولايته ثبتت بالاجماع فما اجمعوا على بيعته الا
لظهور فضله عندهم ووجود امر استحق به التقديم
عليهم ولم يكن لابي بكر سبب يستحق به التقدم سوى
فضله فانه لم يكن اقربهم بالنبي صلى الله عليه وسلم
فيتقدم لقربه ولا اكثرهم عشيرة فيغلبهم بعشيرته

ولا اكثرهم مالاً فيستميلهم بماله ٥ فان قيل
انما كانت لعلي رضي الله عنه عُهد بها اليه ووصّا بها
له ولهذا كان يسمّى وصيّ رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد بيّن هذا للناس بقوله صلى الله عليه وسلم من
كنتُ مولاه فعلي مولاه وقوله صلى الله عليه وسلم لعلي
انت مني بمنزلة هرون من موسى وكان هرون خليفة
موسى عليهما السلام كما قال تعالى وقال موسى لاخيه هرون
اخلفني في قومي واصلح ٥ قلنا هذا لا يصح لوجوه احدها
ان هذا العهد لا يخلو اما ان يكون خبراً او امراً ولا
يجوز ان يكون خبراً بانه يكون الخليفة من بعده لان
خبر النبي صلى الله عليه وسلم حق وصدق ولا يجوز
ان يكون خبره بخلاف مخبره ولو كان كما قالوا لكان
خبر النبي صلى الله عليه وسلم قد وقع بخلاف مخبره وليس
النبي صلى الله عليه وسلم قد اخبر ان ابا بكر يكون الخليفة
من بعده فكيف يجوز ان يخبر بخلاف ذلك وان كان
امراً فما كان علي رضي الله عنه ليترك امر النبي صلى الله
عليه وسلم فان علياً رضي الله عنه لم يكن عاصياً ولا
ضعيفاً ولا جباناً ولا عاجزاً ولا قليل العشيرة فان

بني



بني عبد مناف كانوا اعز قبيلة في قريش وقد قال
له ابو سفين كيف وليتم اقل قبيلة في قريش ولئن
شئت لاملأنها عليه خيلاً ورجالاً فقال له علي
رضي الله عنه لا حاجة لنا في خيلك ورجالك ولولا
اننا علمنا ان ابا بكر خيرنا ما وليناه ولو كان النبي
صلى الله عليه وسلم عهد بالخلافة الى علي فترك علي
عهده وخالف امره لكان اعظم الناس ذنباً ولما
كان اهلاً للعهد قال عبد الله بن حسن بن
علي بن ابي طالب من هذا الذي يزعم ان علياً كان
مقهوراً وان النبي صلى الله عليه وسلم امره بامر
فلم ينفذه وكفى بذلك ازراءً على علي رضي الله عنه رسول الله
ومنقصة ان يزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم امره
بامر فلم ينفذه ٥ وقال ابوه الحسن بن الحسن بن
علي ويلكم ان كان الامر كما تزعمون ان الله اختار
علياً لهذا الامر والقيام به على المسلمين ثم ترك امر الله
ورسوله الذي اختاره الله ورسوله والذي امره الله ورسوله
ان يقوم به على المسلمين ثم ترك علي امر الله ورسوله
ان يقوم به كما امره الله ورسوله ان يعذر فيه ان من

اعظم الناس في ذلك خطيئة وذنبا لعليا صح اذ ترك
امر الله ورسوله فقال له الرافضي الم يقل رسول
الله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه
قال بلى انه والله لو يعني بذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم الامرة والسلطان والقيام به على
المسلمين لافصح لهم بذلك كما افصح لهم بالصلاة
والزكاة وحج البيت وصوم رمضان فان انصح الناس
كان للمسلمين رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال الشعبي قدمت المدينة فلم احث عن
شي ما بحثت عن الوصية فقالوا ما كان بين اظهرنا
فلم يكن يقوله فلما قدم العراق جائتنا كتب اهل
العراق انه وصي ٥ الثاني ان عليا رضي الله
عنه انكر ذلك فقال لو كان عندي عهد من رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما تركت اخا بني تيم وعمر بن
الخطاب يتوثبان على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولو لم اجد الا بردي هذا وانكره اهله كما ذكرنا ٥
وفي ما رواه مسلم عن ابي الطفيل قال كنت عند
علي بن ابي طالب رضي الله عنه فاتاه رجل فقال ما كان
النبي



النبي صلى الله عليه وسلم يسر اليك فغضب علي وقال
ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسر الي شيئا كتمه الناس
غير انه حدثني باربع كلمات قال لعن الله من لعن والديه
ولعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من آوى
محدثا ولعن الله من غير منار الارض وروى
البخاري من حديث ابي جحيفة قال قلت لعلي هل عندكم
شي ما ليس عند الناس فقال والذي فلق الحبة وبرأ
النسمة ما عندنا الا ما في القران وما في هذه الصحيفة
قلت وما فيها قال العقل وفكاك الاسير ولا يقتل
مسلم بكافر ٥ الثالث انه لو عهد اليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالخلافه لما بايع ابا بكر وعمر ولا دعا
ابا بكر بالخلافه ولما اثنى عليهما ولا قال خير الناس
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ولا قال
لابي بكر حين طلب الاقالة والله لا نقيلك ولا نستقيلك
قدمك رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ذا يؤخرك
بل كان يقول دع الخلافة لمن عهد اليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالخلافة ٥ الرابع انه لو عهد اليه

بها صح

رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخلافه لادّعى ذلك
واحتج به على ابى بكر اذ جاء يسترضيه ولذكره لابى
عبيده اذ جاء رسولاً منه و احتج به لاصحاب الشورى
ولذكره لابى بكر عند وفاته اذ عهد الى عمر ولذكره لطلحه
والزبير حين خالفاه وقاتلاه ولذكره في وقت تحكيم
الحكمين وكل موضع دعته الحاجة الى ذكره ولم يكن
ليهمل ذلك وهو اعظم الحجج له واقواها واحقها
بالذكر واولاها وهو اعلم الناس واحضرهم حجة
فكيف كان يغفل عن ذلك في وقت الحاجه في
جميع الزمان حتى لا يذكره في وقت من الاوقات
ولا ذكره في موضع من المواضع ٥ الخامس
ان عمه العباس قال له في مرض رسول الله صلى الله
عليه وسلم انى لاعرف الموت في وجوه بني عبد المطلب
ولا ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ميتاً
في مرضه فاذهب بنا اليه نساله عن هذا الامر
فان كان فينا عرفناه وان كان في غيرنا سالناه
الوصيه بنا فقال علي والله لا اساله اياها ابداً
ولو كان عهد اليه لم يكن كذلك ٥ اخبرنا



محمد بن عبد الباقي انا ابو الفضل بن خيرون انا ابو علي بن
شاذان انا عبد الله بن جعفر بن درستويه نا يعقوب بن
سفين نا ابو عبد الله محمد بن فضيل نا عثمان بن اليمان ٥
نا ابو بكر بن ابي عوانه انه سمع يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى يحدث عن ابيه عن جده قال سمعت عليا رضي الله
عنه يقول لقيني العباس بن عبد المطلب فقال لي يا علي
انطلق بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان
لنا من الامر شيء والا اوصى بنا الناس فدخلنا وهو مغمى
عليه فرفع راسه وقال لعن الله اليهود اتخذوا قبور الانبياء
مساجد ثم قالها ثانية فلما راينا ما به خرجنا ولم نقل له شيئاً
قال فسمعت عليا يقول ياليتني اطعت عباساً ياليتني اطعت
عباساً ياليتني اطعت عباساً ٥ ولو كان عهد اليه لاشتهر
ذلك في الصحابة ولو اشتهر لنقل ولم يجز التواطي على كتمانه
لجريان ذلك في القبح مجرى التواطي على الكذب ولم يخل مجلس
من ذكره وممن يقول كيف تتركون وصي رسول الله
وتولون غيره وقد احتجوا على توليه ابي بكر رضي الله عنه
يوم السقيفه بتقديمه في الصلاه فلو عهد بها الى علي صريحاً
لما احتاجوا الى الاستدلال بالايماء والاشارة وتركوا
الصريح ولو علم الانصار بعهد النبي صلى الله عليه وسلم

الى علي لم يهمّوا باتخاذ امير منهم ويخالفوا امر النبي
صلى الله عليه وسلم ولم يكونوا ايضًا يتركون وصيّة رسول
الله صلى الله عليه وسلم ويبايعون غيره ولم يكن يخلو
المجلس ممن يخشى الله تعالى ويتقيه ويذكرهم بالصواب
وهم خير امة اخرجت للناس وخير القرون والذين
شهد الله تعالى لهم بانه رضي عنهم ورضوا عنه ووعدهم
بالجنان والنعيم المقيم ولم يكن يخلو المجلس ممن يحب
عليًا رضي الله عنه فيذكرهم بعهده ووصيّته ٥
السابع انه لو عهد الى علي بالخلافه لما امر ابا بكر
بالصلاه بالناس دونه وقد علم النبي صلى الله عليه وسلم
ان الخليفه هو الامام وانه يستدل بتوليته الامامة
على توليته الخلافه ولذلك غضب لما اراد نساوه صرفه
عن توليه الامامة لابي بكر فما كان ليعهد بشي ثم يفعل ما
يدل على خلافه ٥ الثامن ان النبي صلى الله عليه وسلم
قد علم ان ابا بكر هو الخليفه بعده واخبر بذلك في اخبار
كثيرة وعلم ما يكون بعده من امر الخلافه وغيرها وحدّث
اصحابه بما يكون من الفتن وخروج الخوارج وصفتهم
وانهم يخرجون على خير فرقه من الناس ويقتلهم
اولى الطايفتين بالحق واخبر عليًا بانه يقتله اشقى

الاخرين



الاخرين واخبر عمارًا بانه تقتله الفية الباغيه
واخبر بمدة الخلافه وانها ثلاثون سنة ثم تكون
ملكًا واخبر عثمان بما يصيبه من البلاء والشدة واخبر
بما راى في منامه من مدة خلافه ابي بكر وقلتها
واشتداد خلافه عمر وكثرة مدتها وقام على منبره بعد
العصر فلم يترك شيًا هو كاين الى يوم القيمه الا ذكره
اخبرنا ابن صابر انا ابي انا ابو القسم المصيصي
انا الشريف ابو القسم الزيدي انا ابو جعفر الخلدي
انا ابو بكر بن داسه نا عبد الله بن محمد بن عطيه السامي
نا خلف بن هشام نا حماد بن زيد عن علي بن يزيد عن
ابي نضرة عن ابي سعيد قال خطبنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعد صلاه العصر فذكر ما هو كاين الى يوم القيمه
حفظه من حفظه ونسيه من نسيه رواه الترمذي والنساي
وابن ماجه ٥ فكيف يعهد الى علي بما يعلم انه لا يكون ام كيف
يقول يابى الله والمومنون الا ابا بكر ويعهد الى علي ٥
التاسع ان خلافه ابي بكر كانت مكتوبة في كتب الله
المتقدمة حدث بها علماء اهل الكتاب وذكرها بعض
الكهان فكيف يعهد النبي صلى الله عليه وسلم بخلافه

العاشر ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجمعوا على بيعة ابي بكر وفيهم علي والعباس وبنوه وساير
بني عم النبي صلى الله عليه وسلم وبني هاشم وساير اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم وهم ثلاثون الفا مع فضلهم
ووصف الله لهم بانهم خير امة اخرجت للناس وانه
جعلهم امة وسطا ليكونوا شهداء على الناس ووصف
رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم ومدحه اياهم
واخباره بان غيرهم لو انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد
احدهم ولا نصيفه وكيف اجمعوا على مخالفة النبي صلى الله
عليه وسلم وترك عهده مع عدم الاسباب المقتضية
لمخالفته واي غرض لهم في تقديم ابي بكر على وصي رسول
الله صلى الله عليه وسلم من فايدة لهم ولا قرابة بينهم
وبينه ولا كثرة مال ولا قوة ولا عشيرة وكيف يماليهم
علي واهل بيته على ذلك وكيف كان علي رضي الله عنه
يطيع ابا بكر ويحبه ويثني عليه ويضرب الحدود بامره
وكيف كان يمدح اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع مخالفتهم عهد النبي صلى الله عليه وسلم فيه الحادي
عشر ان ابا بكر رضي الله عنه لو علم ان النبي صلى الله عليه
وسلم



وسلم عهد الى علي لما استحل مخالفة عهد النبي صلى الله عليه
وسلم والدخول في الولاية فانه كان اتقى لله واخوف
له واحرص على طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم والوفاء
بعهده وازهد في الدنيا من جميع اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم في حياته ولذلك كان النبي صلى الله عليه
وسلم يقدمه في الامامة والمجلس والخطاب والمشاورة
والمحبة وما ازداد بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم الا
خيرا وورعا وزهدا في الدنيا ولذلك لما تولى الخلافة ابى
ان ياخذ من بيت المال شيا حتى فرضوا له درهمين
كل يوم وما اخذها حتى استحلف ابا عبيدة ان ذلك
طيب له ثم عمد الى ماله فالقاه في بيت المال وفضل
عنده مما جعل له جرد قطيفة وناضح وعبد حبشي
فامر عايشة رضي الله عنها فادته الى عمر ولم يوثر ولده
ولا قرابة له بالخلافة بل ولاها عمر لعلمه بكفايته فمن
كان على هذه الصفة كيف يظن به انه يعلم بعهد النبي
صلى الله عليه وسلم الى علي ويخالفه ثم هو قد طلب
الاستقالة منها فكيف لم يردها الى اهلها ومن هو احق
بها قال الهذيل بن شرحبيل ابو بكر كان
يتوثب على وصي رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقال ابو بكر لو انه وجد من رسول الله صلى الله عليه
وسلم عهدًا فخزم انفه بخزام وقال الحسن
هو اتقى لله من ان يتولى الخلافه من غير ان يستخلفه
الثاني عشر ان هذا لا يثبت
الا بنقل صحيح وما نعلم في هذا نقلا صحيحًا فاما
قول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي انت مني بمنزلة
هرون من موسى فلا يدل على الخلافه بعد الموت
فان هرون لم يخلف موسى بعد موته فانه مات
قبل موسى ولا فيه تصريح بالخلافه اصلاً فيحتمل
انه اراد انه بمنزلة هرون من موسى في المودة
والمعاونة والمناصره ويحتمل انه اراد بمنزلته
في الاخوة فان عليًا اخو النبي صلى الله عليه وسلم لعله هرون
ويحتمل انه بمنزلة هرون في خلافة النبي صلى الله
عليه وسلم في غزوة تبوك في حياته كما استخلف
موسى هرون لما جاء لميقات ربه ٥ اخبرنا
ابو الحسن علي بن عساكر المقرئ انا الفقيه علي بن
عبيد الله الزاغوني انا ابو القسم بن البسري اخبرنا
الفقيه ابو عبد الله نا اسمعيل الصفار نا احمد بن

منصور



منصور الرمادي نا عبد الرزاق نا قتادة وعلي بن
زيد عن سعيد بن المسيب عن سعد بن ابي وقاص ان
النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج الى تبوك قال له علي
تخلفني مع النساء والصبيان فقال اما ترضى ان تكون
مني بمنزلة هرون من موسى الا النبوة اخرجه مسلم
بنحوه وفي رواية قال خلف النبي صلى الله عليه وسلم
عليًا بالمدينة في غزوة تبوك فقال علي يا رسول الله
تخلفني في المخالفه من النسا والصبيان قال فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون
من موسى قال فرجع مسرعًا كاني انظر الى غبار قدميه
يسطع ٥ واما قول النبي صلى الله عليه وسلم
من كنت مولاه فعلي مولاه فليس فيه ذكر الخلافة
وانما معناه والله اعلم من كنت وليه فعلي وليه
هكذا روى هذا الحديث في بعض طرقه فيكون
معنى اللفظين واحدًا واحدهما مفسر للاخر
ومعناهما جميعًا المناصرة والمعاونة والمودة والقرب
وقيل معناه من كان لي ولاءه بالاعتاق

فلعلي ولاية على ما رواه ابو عبد الله بن بطه
قال حدثني محمد بن احمد الوقام نا محمد بن احمد بن
يعقوب نا جدي نا الوضاح بن حسان نا مروان
ابن معوية عن هلال بن ميمون الرملي قال قلت
لبسطام مولى اسامه بن زيد ما قول النبي صلى
الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه قال
نعم وقع بين علي واسامة تنازع اغلظ كل واحد
لصاحبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعلي تقول هذا لاسامه فوالله اني لاحبه
فكان عليا وجد في نفسه وانتقض فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه
وعلى كل حال فليس في شي من هذين الحديثين
تصريح بالخلافه ولو اراد النبي صلى الله عليه وسلم
به الاستخلاف لبينه للناس وصرح به كما
بين لهم الاحكام من الصلاة والصيام وغيرهما
ولكن هذان الخبران فيهما دلالة على فضل علي
رضي الله عنه وقربه من النبي صلى الله عليه وسلم
وحبه



وحبه اياه وعظم منزلته عنده ونحن مقرون بهذا
معترفون بفضل علي رضي الله عنه وعلو قدره
ووفور علمه وكثرة مناقبه ونحبه ونحب اهل
بيته ونحب من احبهم ونبغض من ابغضهم
ونوالي من والاهم ونعادي من عاداهم مع
محبتنا لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وموالاتهم والاستغفار لهم وتقديمنا من
قدم الله ورسوله وترتيبهم في الخلافه
والتفضيل كما رتبهم الله تعالى ورسوله
صلى الله عليه وسلم متبعين في ذلك امر الله
تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم واجماع
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي
عنهم اجمعين ٥

## الفصل السابع

في بيان خلافه عثمان وفضله رضي الله
عنه فاما خلافته فثابته بما ذكرنا في الفصل
الرابع من الكتاب والسنه واجماع اهل

الشورى على بيعته وتقديمه ٥ اخبرنا ابو الفتح
محمد بن عبد الباقي انا ابن خيرون انا ابو علي بن
شاذان انا عبد الله بن جعفر بن درستويه حدثنا
يعقوب بن سفيان ثنا ابو مروان محمد بن عثمان العثماني
قال حدثني عثمان بن عمر بن الوليد بن عثمان بن عفان عن
عبد الرحمن بن ابي الزناد عن هشام بن عروة عن ابيه عن
عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ادعوا لي اخي قالوا ومن اخوك يا رسول الله قال
ابو بكر قال ادعوا لي اخي قالوا ومن اخوك يا رسول
الله قال عمر قال ادعوا لي اخي قالوا ومن اخوك يا رسول
الله قال عثمان قال نعم قالت عايشة فدعي عثمان
فلما دنا منه قال يا عثمان ان الله مقمصك قميصا
ان اراد المنافقون خلعه فلا تخلعه حتى تلقاني
رواه الامام احمد في مسنده بمعناه وروى ابو عبد الله
ابن بطة قال حدثنا عبد الله بن جعفر الكفي ثنا الحسن
ابن عرفة ثنا موسى بن داود عن الفرج بن فضالة عن
محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري عن عروة عن
عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عثمان



يا عثمان ان الله مقمصك قميصا فان ارادك المنافقون
على ان تخلعه لهم فلا تخلعه لهم ولا كرامه يقولها مرتين
او ثلاثا رواه الترمذي ٥ قال وحدثنا ابن مهدي
الصايغ ثنا عباس الدوري ثنا شاذان ثنا شيبان بن
هرون التميمي عن كليب بن وايل عن ابن عمر قال ذكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة قال يقتل فيها
هذا المقنع مظلوما قال فنظرت فاذا هو عثمان بن عفان
اخرجه الامام احمد في مسنده والترمذي ٥ قال
وحدثنا محمد بن عمرو بن البختري ثنا محمد بن الحسين
الحنيني ثنا يعلى بن اسد ثنا وهيب بن سالم عن ايوب
عن ابي قلابه عن ابي الاشعث قال قال مرة بن كعب سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر فتنة فمر به رجل
مقنع فقال هذا واصحابه على الحق او قال على الهدى فقمت
اليه فاذا هو عثمان بن عفان فاقبلت بوجهه الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت هذا قال نعم رواه الترمذي
وقال حديث صحيح واما دليل تفضيله وتقديمه
في الاستخلاف باجماع اهل الشورى وقول ابن عمر
من حج

كنا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل بابي بكر احدا
ثم عمر ثم عثمان ثم نترك اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا نفاضل بينهم اخرجه البخاري ولانه انفرد عن
الصحابه رضي الله عنهم باموراربعة لم يشاركه فيها
غيره امران في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وامران بعد موته فاما اللذان في حياته
فانفاقه المال الكثير في سبيل الله تعالى ونفع عباد
الله فمنها انه جهز جيش العسرة بالف بعير الا
سبعين بعيرا فجعل مكانها سبعين فرسا واتى النبي صلى الله
عليه وسلم بالف دينار فصبها في حجره فجعل النبي صلى
الله عليه وسلم يقلبها ويقول ما ضر عثمان ما فعل
بعد هذا اليوم واشترى بئر رومة بعشرين
الفا فجعلها للمسلمين يشربون منها فروينا ان بئر
رومة كانت ليهودي يبيع ماءها فقال النبي صلى الله
عليه وسلم من يشتري بئر رومة غفر الله له فاتى
عثمان صاحبها فاشترى منه نصفها باثني عشر
الفا وقال لصاحبها اختر ان شئت نصبت لي دلوا

ونصبت



ونصبت انت لك دلوا وان شئت كانت لك
يوما ولي يوما فقال اليهودي بل تكون لي يوما ولك
يوما فكان الناس يستقون في يوم عثمان ليومين
فقال اليهودي افسدت علي نصيبي فاشتر مني
بقيتها فاشتراه منه بثمانية آلاف وسبلها للمسلمين
وقال النبي صلى الله عليه وسلم من يبتاع مربد
بني كلاب غفر الله له فاشتراه عثمان فجعله في المسجد
وهذا وشبهه مما يبقى ثوابه ويجري له اجره الى يوم
القيمة لم يشاركه فيه احد وقد روي عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال من سقى شربة من ماء حيث
وجد الماء كان كمن اعتق رقبة ومن سقى شربة
حيث لا يوجد الماء كان كمن احيا نفسا فكل من
شرب من بئر رومة الى يوم القيمة فلعثمان بكل شربة
عتق رقبة وهذا فضل عظيم ٥ والثاني تزوج
ابنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن ذلك لاحد
قبله ولا بعده وبذلك سمي عثمان ذا النورين لانه لم
يتزوج احد سترا على ابنتي نبي غيره رضي الله عنه

وأما الامران اللذان بعد النبي صلى الله عليه وسلم
فاحدهما ما فتح من بلاد الكفار فقد قيل ان فتوح
عثمان اكثر من فتوح عمر فاسلم اهل البلدان التي فتحها
بسبب ذلك وكان لعثمان مثل اجرهم لكونه سبب ذلك
والثاني انه جمع القران وازال الاختلاف عن
الامة بجمعه على القراات المشهورة فاختص بثواب
ذلك وقتله ثم انه صبر حين اريد قتله وكف نفسه
واصحابه عن القتال حتى استشهد رضي الله عنه
قال حماد بن زيد رحمه الله امير المومنين عثمان
حوصر نيفا واربعين ليلة فلم يتكلم بكلمة يكون لمبتدع
فيها حجة وروى مسلم في صحيحه باسناده عن
عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم مضطجعا في بيته كاشفا عن فخذيه فاستاذن
ابو بكر فاذن له وهو على تلك الحال ثم استاذن
عمر فاذن له وهو على تلك الحال فتحدث فاستاذن
عثمان فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوى
ثيابه قال محمد بن ابي حرملة ولا اقول ذلك
في



في يوم واحد فدخل فتحدث فلما خرج قالت عايشة دخل
ابو بكر فلم تهتش له ولم تباله ثم دخل عمر فلم تهتش له
ولم تباله ثم دخل عثمان فجلست فسويت ثيابك فقال
أجل الا استحيي من رجل تستحيي منه الملايكة واخبرنا
محمد بن عبد الباقي انا ابن خيرون انا ابن شاذان انا
عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا محمد بن عبد الله
الرومي نا الحسن بن عبد الله نا عبد الله الكوفي نا ابو عمرو
المقري عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال اشرف عثمان
ابن عفان ذات يوم على الناس فقال افيكم ابو محمد يعني طلحة
ابن عبيد الله قال طلحة انا ذا فما ذا تريد قال عثمان انشدك
بالله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان لكل نبي رفيقا في الجنة وان رفيقي فيها عثمان فقال
اللهم نعم فقام طلحة من ذلك المجلس فلم ير فيهم ○

## الفصل الثامن

ان عليا رضي الله عنه
الخليفة الرابع الذي ختم الله به خلافة الخلفاء الراشدين
الذين وصانا النبي صلى الله عليه وسلم بالتمسك
بسنتهم واتم الدين واعتزه بخلافتهم ووعدهم الله

تعالى في كتابه باستخلافهم كما استخلف الذين من
قبلهم والتمكين لهم في دينهم الذي ارتضى لهم وهو
افضل الخلق اجمعين بعد النبيين والمرسلين
والايمة الثلاثة المرضيين والدليل على خلافته
استنباط الكتاب والسنه والمعنى اما الكتاب
فقوله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات
ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وكان
علي رضي الله عنه من المستخلفين في الارض الذين مكن
الله لهم دينهم واما السنه فقول النبي صلى الله
عليه وسلم الخلافه بعدي ثلاثون سنة ثم تكون
ملكا فكان اخر الثلاثين خلافة علي رضي الله
عنه وكذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم عليكم
بسنتي وسنه الخلفاء الراشدين المهديين من
بعدي عضوا عليها بالنواجذ وكان علي رضي الله عنه
من الخلفاء الراشدين المهديين الذين يامرون
بالمعروف وينهون عن المنكر ويحفظون حدود
الله ويقيمون الصلاة ويوتون الزكاة ويسيرون

بسيرة



بسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم في العدل
واقامة الحق وقد اوما النبي صلى الله عليه وسلم الي
ولايته في اخبار منها ما روي الامام ابو عبد الله
ابن بطه حدثنا محمد بن بكر نا محمد بن عطيه نا سريج بن
يونس نا محمد بن عبد الملك عن اسمعيل بن رجا عن ابيه
عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان منكم من يقاتل علي تاويل القران كما قاتلت على
تنزيله قال ابو بكر انا هو يا رسول الله قال لا ولكنه
خاصف النعل فابتدرنا ننظر من هو فاذا هو علي
يخصف نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
محمد بن عطيه وقد علم المومنون ان عليا رضي الله عنه هو
الذي قاتل اهل التاويل ومنه اخذت احكام قتال
البغاة في انه لا يتبع مدبرهم ولا يجاز على جريحهم ولا
يغنم لهم مال ولا تسبى لهم ذرية وغير ذلك من
احكامهم وقاتل ايضا الحرورية الذين اولوا القران
على غير تاويله وكفروا اهل الحق ومرقوا من
الدين مروق السهم من الرمية وقال علي

أن ح رضي الله عنه لولا أنا ما قاتل أهل النهر ولولا أني
أخشى أن تتركوا العمل لأخبرتكم بالذي قضى الله تعالى
على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم لمن قاتلهم
مبصرا لضلالتهم عارفا بالهدى الذي نحن
عليه قال أبو عبد الله أخبرنا أبو ذر
الباغندي ثنا عمر بن شبة النميري ثنا أبو احمد
الزبيري ثنا أبو سفين بن حبيب عن الضحاك
المشرقي عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه
وسلم في حديث ذكر فيه قوما يخرجون على فرقة من
الناس مختلفة يقتلهم أقرب الطايفتين من
الحق رواه مسلم في صحيحه وهولاء هم أهل
النهر الذين قتلهم علي رضي الله عنه وأصحابه
وكان خروجهم حين اتفق علي ومعوية على
تحكيم الحكمين وكانوا في عسكر علي فقالوا
أن عليا ومعوية استبقا الى الكفر كفرسي
رهان فكفر معوية بقتال علي ثم كفر علي
بتحكيم الحكمين فانفردوا من عسكره وقتلوا

عبدالله



عبد الله بن خباب واستحلوا دماء المسلمين كلهم الا
من قال بقولهم وخرج معهم وقتلهم علي رضي الله عنه ٥
وشهد النبي صلى الله عليه وسلم ان الطايفة التي
تقتلهم أقرب من الحق وهذه شهادة من النبي صلى الله
عليه وسلم لعلي وأصحابه بأنهم على الحق والاصابة وفيه
دلالة على صحة خلافة علي رضي الله عنه وإصابته
وخطاء من خالفه وأنكر خلافته فهذه الأحاديث
مع ما مضى دالة على صحة خلافته وإمامته وأما
المعنى فان عليا رضي الله عنه كان متعينا للخلافة
بعد عثمان رضي الله عنه لفضله على ساير الصحابة
رضي الله عنهم لكونه أقدمهم سلما وأوفرهم علما وأقربهم
بالنبي صلى الله عليه وسلم نسبا وأشجعهم نفسا وأكثرهم
مناقب وأفضلهم سوابق وأرفعهم درجة وأقربهم
وسيلة وأشرفهم منزلة وأحبهم الى الله ورسوله
وأشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم سمتا
وهديا وأكثرهم عنه غنية وهذه أمور معلومة
بالنص على أكثرها ونقل الوجود فيها روي أن المغيرة

ابن شعبة جا الى علي حين قتل عثمان فقال ادخل
بيتك ولا تدعهم الى نفسك فانك لو كنت في جحر ما صح
بمكة يابعوا غيرك فيتعين تقديمه في الخلافه
والامامة دون غيره فاذا عقدت له البيعة
عليها ممن حضره من اهل البيعة صحت بيعته
وانعقدت له الخلافه ووجبت طاعته وحرم الخروج
عليه قياسا على بيعة ابي بكر رضي الله عنه لما عقدت
له البيعة في حال تعيينه لها من عمر وابي عبيده ومن
حضره من الانصار صحت بيعته وخلافته مع
غيبة ساير الصحابة رضي الله عنهم تحقق هذا
انه لا يخلو اما ان يكون ما ذكرناه صحيحا او لا يصح
عقد الامامة لاحد او تنعقد لمن لم يتعين لها لا يجوز
ان لا تنعقد لاحد لان بقا الامة بغير امام يفضي الى
ظهور الظلم والفساد وتعطيل الحدود والجهاد ووقوع
الحروب والاختلاف بين المسلمين وغلبة اهل الفسوق
والفجور وظهور الكفار وتعطيل الثغور وذهاب الدين

واستيلا



واستيلا المبتدعين وسفك الدماء واستباحة الفروج
المحرمة ولا يجوز توليه غير المتعين لانها اذا لم تصح
للمتعين لها الا ولي بها فلغيره اولى ولا يمكن جمع الامة
كلهم في وقت البيعة لانه متعذر فوجب ان يكتفى بما ذكرناه
وقد وجد ذلك فانه اتفق على بيعة علي رضي الله عنه
عمار ومن حضر بالمدينه من البدريين والانصار كاجماع
اهل السقيفة على بيعة ابي بكر رضي الله عنه قال
الحسن والله ما كانت بيعة علي الا كبيعة ابي بكر وعمر
رضي الله عنهم ٥ اخبرنا الامامان ابو الفتح بن المني
وابو الحسن علي بن عساكر المقرى قالا اخبرنا ابو الحسن
ابن الزاغوني انا ابو القسم بن البسري قال انبانا ابو عبد الله
عبيد الله بن محمد بن بطة العكبري ثنا عمر بن محمد بن
رجا ثنا ابو جعفر محمد بن داود البصري ثنا الاثرم قال
قال لي احمد بن حنبل اكتب هذا الحديث فانه حديث
حسن في خلافه علي رضي الله عنه ثم قال حدثنا اسحق بن
يوسف الازرق ثنا عبد الملك عن سلمة بن كهيل عن سالم
ابن ابي الجعد عن محمد بن الحنفية قال كنا مع علي رضي الله عنه
وعثمان محصور فاتاه رجل فقال ان امير المومنين

مقتول الساعة فقام علي فاخذت بوسطه تخوفا
عليه فقال خل لا ابا لك فاتى علي الدار وقد قتل
عثمان فاتى داره واغلق بابه فاتاه الناس
فضربوا عليه الباب فدخلوا عليه فقالوا ان عثمان
قد قتل ولا بد للناس من خليفه ولا نعلم احدا
احق بها منك فقال لهم علي لا تريدوا فاني اكون
لكم وزيرا خيرا من الامير قالوا لا والله لا نعلم احدا
احق بها منك قال فان ابيتم علي فان بيعتي لا
تكون سرا ولكن اخرج الي المسجد فمن شا ان
يبايعني بايعني قال فخرج الي المسجد فبايعه الناس
وقال الامام احمد عن عبد الرزاق عن معمر
ابن راشد عن عوف قال كنت عند الحسن فكان
رجلا انتقص ابا موسى باتباعه عليا فغضب
الحسن ثم قال سبحان الله قتل امير المومنين عثمان
فاجتمع الناس على خيرهم فبايعوه افيلام ابو موسى
باتباعه ٥ قال ابو عبد الله بن بطه كانت
بيعة علي رضي الله عنه اجتماعا ورحمة لم يدع الي
نفسه ولم يجبرهم على بيعته بسيفه ولم يغلبهم بعشيرته
ولقد



ولقد شرف الخلافة بنفسه وزانها بشرفه وكساها
حلة البهاء بعدله ورفعها بعلو قدره ولقد اباها
فاجبروه وتقاعس عنها فاكرهوه وقال الامام
احمد رضي الله عنه ان عليا رضي الله عنه لم تزنه
الخلافة ولكن علي زانها وروي الشعبي قال دخل
اعرابي على علي رضي الله عنه حين افضت اليه الخلافة
فقال والله يا امير المومنين لقد زينت الخلافة وما
زانتك ورفعتها وما رفعتك ولهي كانت احوج اليك
منها ولقد احسن الاعرابي وصدق فيما قال
فان عليا رضي الله عنه ومن تقدمه من الخلفا الراشدين
زينوا الخلافة وجملوا امة محمد صلى الله عليه وسلم
وانموا الدين واظهروه واسسوا الاسلام وشهروه
ولقد احسن الحطية في مدحه لامير المومنين عمر
رضي الله عنه حيث يقول

انت الامام الذي من بعد صاحبه القت اليك مقاليد النهى البشر
ما اثروك بها اذ قدموك لها لكن لانفسهم كانت بك الاثر

وقد كانت خلافة علي رضي الله عنه مذكورة في

كتب الله المتقدمة فان كعبا روى عن حبر من احبار
اليهود انه ساله عقيب وفاة رسول الله صلى الله عليه
وسلم من يلي بعده قال العدل ابو بكر قال فمن
يلي بعده قال قرن من حديد عمر بن الخطاب
قال فمن يلي بعده قال الحيي عثمان قلت فمن
يلي بعده قال الهادي المهدي علي بن ابي طالب
وكان علي رضي الله عنه خاتم الخلفاء الراشدين
وكان رضي الله عنه سايرا بسيرتهم سالكا
لطريقتهم وكانوا في حياتهم متحابين متصافين
متعاونين على البر والتقوى والنظر في صلاح
الامة ولما قدم عمر الشام قدم بعلي معه
ياخذ برايه ويشاوره في امره وهو ومعاذ اشارا
على عمر بوقف الارض التي افتتحها فقبل رايهما وقد
ذكرنا في كتابنا هذا ثناء علي على ابي بكر وعمر ومدحه
لهما وطاعته لهما وانه كان يضرب الحدود في ولايتهما
وزوج عمر ابنته وبكى عليهما عند وفاتهما وكان
هولاء الاربعة خيرة الله من هذه الامة بهم اكمل
الله



الله دينه ونصر نبيه ومهد قواعد الاسلام
واقام منار الايمان رضي الله عنهم وعن ساير
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واحيانا
على محبتهم وحشرنا في القيامة في زمرتهم وجمعنا
واياهم في جنات النعيم مع الذين انعم الله عليهم
من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
برحمته انه سميع مجيب ٥
اخر الكتاب والحمد لله وحده وصلى الله
على محمد سيد الاولين والاخرين
من النبيين والمرسلين ورضي الله
عن اله واصحابه اجمعين وعن
التابعين لهم باحسان الى
يوم الدين ٥

فرغ من نسخه يوم الاحد ثالث عشر ربيع الاول
من شهور سنه اثنتين وعشرين وثمان مايه

بلغ مطالعة الفقير الشيخ مصطفى بن عبد الله بن علي الشهير بطربيعة ... عفي عنه ١١٤٢ قبيل ذي الحجة يوم ٥

كتبه العبدُ الفقيرُ الى الله تعالى الراجي
عفوَ ربه ومغفرته ورحمته داودُ بن سلمان
ابن عبد الله الحنبلي عفا الله عنه وعن والديه
وعن جميع المسلمين امين

اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على
سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين
محمد عبدك ورسولك امام الخير وفاتح
الخير وقايد الخير ورسول الرحمة اللهم ابعثه
مقاما محمودا يغبطه فيه الاولون والاخرون

كتاب فيه منازل الايمه الاربعه
ابى حنيفه ومالك والشافعى واحمد
رضى الله عنهم اجمعين
تاليف الشيخ الامام القاضى ابى زكريا
يحيى بن ابرهيم بن احمد بن محمد السلماسى
الفقيه رحمه الله تعالى

السلماسى
نفحات آخرنده
الكى سلماس مدرسنده زيد
...

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نعمه الباطنه والظاهره وايادیه المتواتره
المتظاهره والصلاة على خاتم النبيين محمد ذي المفاخر
الفاخره والمناقب الشاهره والفضايل الباهره واله
وعترته الطاهره وصحابته الانجم الزاهره ما ضحكت
اصداف الرياض من بكاء السحب الهاميه الهامره
يقول العبد المذنب الفقير الى رحمة الله تعالى
يحيى بن ابرهيم بن احمد بن محمد السلماسي ختم الله له
بالحسنى عمله اني انست من جماعه من ابناء العصر
وانشاء هذا الزمان والدهر تعاطي علم الوعظ والتذكير
والتصدي للارشاد والتبصير فما اقتصروا من العلم
على مجرد الروايه وعدول عن منهج الابانه والدرايه
حفظوا كلمات ملفقه مزخرفه وحكايات مخترعه مولفه من
تاليف من لم يقتبس من مشكاة الكتاب والسنه ولم يرد
على مشارع الشرع والملة اكثرها منكر من القول وزور
وصاحبها بروايتها مطالب ما زور من غير اقتدا بامام
ناصح ولا اهتداء بشيخ صالح ولا استناد الى اصل
من الاصول ولا مناسبه للشرع المنقول ولا استنباط
بمسالك المعقول ولا تمسك بقضيات العقول فقد
لهجوا بانشاد الابيات واعتكفوا على انشاء الاشارات
المؤذنه بفساد النيات تركوا ما امر الله تعالى به من
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واشتغلوا بايراد المرموز
والمضمر



والمضمر دون الواضح المظهر واضربوا صفحا عن ذكر الوعد
والوعيد وشرح ما بينه الله تعالى في القران المجيد من ذكر
الموت والمعاد وما اعد الله في الدار الاخره للعباد من النعيم
المقيم والعذاب الاليم فبهذا بعث رسله وانزل كتبه
افلا يعقلون الا يسمعون قوله الا يتلون بسم
الله الرحمن الرحيم يس والقران الحكيم انك لمن المرسلين
على صراط مستقيم تنزيل العزيز الرحيم لتنذر قوما ما
انذر اباوهم فهم غافلون ٥ قد نبذوا كتاب الله وراء
ظهورهم فهم عنه معرضون وللفتنه والبلاء متعرضون
عن الهوى ينطقون وما يضرهم ولا ينفعهم يتعلمون
يعلمون ظاهرا من الحياه الدنيا وهم عن الاخره غافلون
يكتبون الكتاب بايديهم ويقولون هذا من عند الله ليشتروا
به ثمنا قليلا فبيس ما يشترون ٥ يجادلون بالباطل ليدحضوا
به الحق فسوف يعلمون ٥ بالجبت والطاغوت يومنون
وبالحق والصدق يكفرون ويدعون الايمان والتوحيد
وغير الله يعبدون ٥ واذا السنه واذا قيل السنه
كذا ينكرون واذا ذكروا لا يذكرون واذا تتلى عليهم
القران والحديث يستكبرون وما لا يرضى من القول
يبيتون ومع الله الها اخر يدعون والوصول الى
الدرجات العاليه والمقامات الساميه يدعون تالله
فهم الى نار جهنم يدعون يصلون وهم عن صلاتهم
ساهون ويشهدون الجماعه والجمعه كسالى ويعلون

مايشتهون ٥ ينفقون ولا ينفقون الا وهم كارهون ويحلمون
ولكن حكم الجاهليه يبغون ويبعدون ويخلفون ولا يفون
رضوا من دينهم بتحسين الملابس وتزيين المراكب وتكثير
المجالس وتعظيم المواكب ٥ يتانقون في لبس العمايم ويترفعون
على الناس برفع النعايم يتملقون بين يدى كل غاشم وظالم
ولا يتحاشون من ارتكاب الفواحش والمظالم كما
قال بعضهم ٥ زمانك ذا زمان بني الغرامه
وما هذا زمان الاستقامه ٥ رضوا بالطيلسان
اذا اكتسوه ٠ وتفخيم البرانس والعمامه ٥
كذا دجج البيوت لهن ريش ٠ ولكن لا يطرن مع الحمامه ٥
خالطوا الطغاة المرقه ٠ وحالفوا العتاه الفسقه ٥
ينادمونهم ليلا ونهارا ويسامرونهم سرا وجهارا
لا يرجون لله وقارا ٠ دابهم الاستخفاف واللمز ٥
ودينهم الاستهزاء والهمز ٥ الغيبه والوقيعه
في اهل الدين مذهبهم وشعارهم ٥ والاستهانه
باحكام الله ملبسهم ودثارهم ٥ فصارى هممهم
جمع الحطام والاختطاف من السحت والحرام ٥
فاذا ذكروا بالكتاب والسنه وما فيهما من بيان طرق النار والجنه
وما امر الناس به من اتخاذ العده والجنه من الخطاب الشامل
لجميع الناس قالوا هذا من علم العوام والصبيان اين
انتم عن حقايق العرفان يتكلمون في الله تعالى وفي
صفاته واسمايه بما لم ياذن به الله في ارضه وسمايه
ولا



ولا فيما انزل الله على انبيايه ونسوا قوله تعالى ولله الاسماء
الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمايه ٥ لو روجع
احدهم في فرض من فرايض الاعيان لعجز عن الجواب فيه والبيان
ولو سيل عن خبر من اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم لانكره
ورماه بالبهتان ٥ يفتخرون بمخالطة الظلمه وينتصرون
بالعبيد والشحنه ويقطعون مجلس وعظهم بمدحهم والثنا
عليهم رغبة فيما يرون من الحطام لديهم يزعمون انهم اعلم الناس
وافقه الانام ويرتكبون فواحش الاثام ٥ يستنكفون من
التوقف عن الجواب فيما لا يعلمون فيجيبون بما يجهلون
يضلون ويضلون كانهم في عداد من ذكرهم الله تعالى
داخلون ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون
ذرهم ياكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل فسوف يعلمون ٥
يحسبون ان الحكمه في جمع القراطيس ام كثرة الترحل الى
اصحاب الكراريس ام المراس على التمويه والتلبيس الا انها
هي لسان الوراثه اذا جاشت عن جوارحها يبعث فامر عنف
وبنفعها ابتعث ولمعين عين المعاني اوضحت فاشبعت
ولقد اخبرني ابي رضي الله عنه قال انا القاضي ابو الحسن
بندار بن علي بن احمد قراة عليه بتبريز في داره قال نا علي بن
الحسن بن خارجه بن احمد قال نا ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن الازهر
قال نا ابرهيم بن محمد بن الهيثم قال نا محمد بن صباح قال نا الحسن بن
عرفه قال نا بشر بن مروان الفلسطيني قال نا عبد الله بن
يزيد الدمشقي عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى

ايها الزهاد المراوون وايها العباد المنافقون كم تخادعون
الله ورسوله وكم تبهرجون الناس بما تقولون دون ما
تفعلون لا تبيعوا دينكم بدنياكم فتنقلبوا خاسرين من
طلبني وجدني ومن طلب غيري لم يجدني وهو غدا يوم
القيامه في زمره النادمين ٥ ثم يثيرون الفتن بين
العوام ويوقعون الخلاف بين الانام بتحريف مقالات ارباب
المذاهب واصحاب المناصب ويخيلون اليهم ان بين الايمه
وفقهاء الامه خلافا في المعتقد والاصول ٥ يطلبون بذلك
اثاره الفضول طلبا للتقدم والرياسه وادعاء للفهم والكياسه
وتنافسا على ازدحام الجهال عليهم وتسوقا عندهم لاجتذاب
ما لديهم حتى تشوشت قلوب العوام ووقع بينهم الخلاف بل
القتال بما يوردونه من زخرف الكلام وصارت طوايف الانام
من المتبعين في الفروع مذاهب الايمه الاعلام الفقهاء
السادة الكرام يلعن في الاعتقاد بعضهم بعضا ويبدي
كل واحد لصاحبه عداوه وبغضا ظنا منهم انهم اختلفوا
في الاصول حسب اختلافهم في الفروع لقلة معرفتهم باحوالهم
وعدم الوقوف على اقوالهم ٥ لم يقروا العلم على انتقاد ولم
يطالعوا تصانيف الجهابذه العارفين بالانتقاد بل
تلقفوا من افواه بعض المبتدعه كذبا وباطلا وطالعوا من
تصانيفهم ما يصير الانسان به عن الصراط السوي
عادلا ٥ ولم يعلموا ان الخلاف في التوحيد يودي الى الكفر
والتلحيد انما الخلاف المحمود في فروع الشرع وفصوله
لا في قواعد احكامه واصوله ٥ والفقهاء الايمه الذين
اشتهر


اشتهر عنهم في الفروع الاختيار وظهر لهم الاجتهاد والاختبار
وكثر لهم الاتباع والاشياع وحق على العوام لهم الاتباع
وتعطر بذكرهم الاقطار والاصقاع وبرز في تمهيد
اقوالهم الاصحاب من الحواضر والبوادي وانعمرت
بمناظرتهم المجالس والنوادي اربعه ابو حنيفه بالكوفه
ومالك بدار الهجره والشافعي بمكة حرم الله واحمد
بمدينه السلام رضي الله عنهم وارضاهم وجعل الجنه
منقلبهم ومقضاهم فهم وان اختلفت عنهم العبارات
فقد اتفقت منهم الاعتقادات كل واحد منهم مزكي الامه
وامام الايمه محكم تعديله وجرحه مسلم قبوله وطرحه
لا يخالف احدهم صاحبه الا في فرع مختلف فيه لا يفسقه
ولا يغويه مثل لفظة الحرام وتوريث ذوي الارحام ٥
فاما الكلام في صفات ذي الجلال والاكرام وما يتعلق
باسمايه الحسنى وصفاته المباينه لصفات الانام فلا خلاف
في ذلك بينهم ولا يوثر تفرق عنهم يوجب كذبهم ومينهم
بل كلمتهم فيها متفقه واقوالهم متسقه سلكوا سبيل
الاتباع دون الابتداع فيما نقلوا عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم واصحابه رضي الله عنهم ورووا وتمسكوا بقوله تعالى فان
امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا ٥ فرايت من الواجب
ان اذكر من اتفاقهم في المعتقد فصولا واورد من ذلك
فصوصا ونصوصا وابين عموما وخصوصا وانشر طرفا
من طرف مطارفهم واذكر نتفا من تحف ماثرهم
ومعارفهم لينتهي الناس عن ذكرهم بما ليس فيهم ويتيقنون

ان الدين عند الله الاسلام وهو دين واحد اصله من عهد
ابينا ادم عليه السلام الى ايام محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثابت راسخ لم يتعقب مباينه ناسخ انما وقع النسخ في شرايع
الانبياء عليهم السلام في الكيفيات ● والكميات
من العبادات لان امهات الاحكام من الصلاه والزكاه
والحج والصيام رحمة من الله تعالى بعباده ولطفا ومنا
منه وعطفا وتخفيفا عنهم لاختلاف الازمنة والقوى ٥
وتحقيقا للامتحان والبلوى اذ الدنيا مثل دار المرض
والناس فيها كاصحاب الامراض والرسل هم الاطباء
والشرايع هي الادويه التي تزول بها الداء ثم الادويه
تختلف باختلاف العلل والاسقام فلهذا اختلفت
الاحكام لاختلاف الازمنه والايام وقد انبا الله تعالى
في محكم التنزيل ومبرم معانيه فقال شرع لكم من الدين ما
وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابرهيم وموسى
وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه ٥ والله تعالى الموفق
لسلوك سواء السبيل وهو حسبنا ونعم الوكيل
وقد قسمت هذا المختصر اربعة اقسام وفصلتها
فصولا ٥ الفصل الاول في بيان الحجج ● وهي اربعه
الكتاب والسنه والاجماع والقياس ٥ الفصل
الثاني في ذكر مقدمات يحتاج الناظر في هذا المختصر
اليها وهي اربعه فصول الاول في بيان الامه ٥ الثاني
في ذكر الايمه ٥ الثالث في بيان الاتباع وترك الابتداع
الرابع في ذكر كمال الدين وحقايق اليقين
الفصل



الفصل الثالث في جمل الاعتقاد وهي اربعه فصول الاول
في اثبات العلم بالذات والاسماء والصفات ٥ الثاني في ذكر
الافعال وما جا الوعد والوعيد به في المال ٥ الثالث في
الرسالة والنبوه وبيان ما اوتي الرسل من المعجزات
والقوه ٥ الرابع في ذكر الامامة والخلافه ٥ الفصل
الرابع في ذكر الايمة الاربعة وقد اوردت لكل
واحد منهم اربعه فصول الاول في ذكر مولده ونسبه
وحليته ووفاته ٥ الثاني في ذكر علمه وورعه وزهده ٥
الثالث في ذكر ما جا من مدح الايمة له والثناء عليه
الرابع في ذكر اصحابه وذكرت لكل واحد اربعة من
الاصحاب ثم عقبت ذكر كل امام بذكر طرف من محنته
على سبيل الاختصار دون الاكثار والله اسال
التوفيق لما يقرب اليه ويزلف لديه انه القادر عليه

الفصل الاول في بيان حجج الشريعه ٥

اركان علم الشريعه اربعه الاول نص الكتاب المنزل
على النبي المرسل صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى هذا
كتابنا ينطق عليكم بالحق وقال تعالى اتبعوا ما انزل اليكم
من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون
والكتاب قد جمع علم الاولين والاخرين وتضمن
ثمره كتبه التي اولاها اوايل الامم وصار خزانه لانواع
الحكم قال الله تعالى يتلوا صحفا مطهره فيها كتب
قيمة وضمنه تعالى الحجج الواضحه والبراهين اللايحة
الحجج

والدلايل الساطعه على ما خص به من الايجاز والاعجاز بحيث
عجز عنه الفصحا واذعن له البلغاء وتبلد منه الشعراء
وتحير فيه الحكماء فهو عذب المسموع سهل الموضوع
باللفظ الجزل ومتشابه الرصف وتلاحم اجزاء الاول
بالاخر واتفاق قراين الاوسط بالطرفين منتظم ابهه
الفخامه الى رقه الحلاوه وجمع رصانه الجزاله ومهابه
الجلاله الى بهجة الرشاقه ومحبه القبول له مبادي بديعه
ومخالص معجبه ومقاطع غريبه يزيده مرور الليالي والايام
جده وطراوه وتكسبه كرور الشهور والاعوام رونقا
وطلاوه ولا يمجه السمع ولا ينبو عنه القلب والطبع لا يبليه
كثره الدرس والقراه ولا تخلقه شده التلاوه والاعاده
يقص اخبار الامم السالفه ويعبر عن انباء الملل وعقايد
النحل ويترجم عن الجلود المتمزقه والرمم الباليه والايام
الخاليه يجمع خبر الدنيا والاخره بما انتظم من الجواهر
الفاخره قال الله تعالى وكل شي احصيناه في امام
مبين وقال تعالى ما فرطنا في الكتاب من شي وقال تعالى
ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون وقال تعالى اولم
يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم وقال تعالى وانه
لكتاب عزيز لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
تنزيل من حكيم حميد وهو وان كان كما قال تعالى ولو ان ما
في الارض من شجره اقلام والبحر يمده سبعه ابحر ما نفدت
كلمات الله ان الله عزيز حكيم لا يخلي الناظر فيه من نور ما



يزيده ونفع يوليه كالبدر من حيث التفت رايته
يهدي الى عينيك نورا ثاقبا كالبحر يقذف للقريب جواهرا
جودا ويبعث للبعيد سحايبا كالشمس في
كبد السماء وضوءها يغشى البلاد مشارقا ومغاربا
لكن محاسن انواره لا تتقبلها الا البصاير الجليه والمناب
ثماره لا يقطفها الا الايدي الزكيه ومنافع شفايه لا
ينالها الا النفوس النقيه والقلوب التقيه كما قال تعالى انه
لقران كريم في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون
ثم انه تعالى انما جعل حجج الكتاب الاوضح دون الادق الاغمض
لما اراد من تفهيم كافه البشر فانهم مخاطبون به الى يوم
القيامه فهو القول الفصل والميزان العدل قال الله
تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه
جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين قلوبهم جلودهم وقلوبهم الى
ذكر الله متشابها يعني يشبه بعضه بعضا في الجزاله
والفصاحه مثاني تثنى فيه القصص فتضمنت القصه
في الاعاده زياده فايده ولا غرو ان تكرر ذلك كذلك
وقد قال الله تعالى قل لين اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل
هذا القران لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا
والقران مجمل ومفصل ومحكم ومتشابه وقد كثرت
اقاويل المفسرين في تعبير المحكم والمتشابه فنحن نعمل
بمحكمه ونومن بمتشابهه ونقول كما قال الله تعالى
والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما

يذكر الا اولوا الالباب ٥ الفصل الثاني في الركن
الثاني ٥ والركن الثاني للاسلام نصر السنه الصحيحه بنقل
العدول الثقات قال الله تعالى ويعلمهم الكتاب والحكمه
جا في التفسير ان الحكمه السنه وقال تعالى ما اتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال تعالى من يطع الرسول فقد
اطاع الله وجا في معنى قوله تعالى واني لغفار لمن تاب وامن
وعمل صالحا ثم اهتدى قيل لزم السنه والجماعه ٥ عن سعيد
ابن جبير وقال تعالى فلا وربك لا يومنون حتى يحكموك
فيما شجر بينهم وقال تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان
تصيبهم فتنه او يصيبهم عذاب اليم وقال النبي صلى الله عليه وسلم
عليكم بسنتي وسنه الخلفا الراشدين من بعدي عضوا عليها
بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثه بدعه
وكل بدعه ضلاله وقال صلى الله عليه وسلم من احيا سنتي
فقد احياني ومن احياني كان معي في الجنه وفي روايه ابي
سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل طيبا
وعمل في سنه وامن الناس بوايقه دخل الجنه فقال
رجل يا رسول الله ان هذا اليوم في الناس لكثير قال
وسيكون في قرون بعدي ٥ وغير ذلك في الاثار والاخبار
الوارده فيها فان الكتب مشحونه بها فاقتصرت
على هذه الاشاره ولم اذكر الاسناد لئلا يطول بذكره الكتاب
وعن الاوزاعي قال كان يقال خمس كان عليها اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم والتابعون باحسان لزوم الجماعه ٥
واتباع السنه وعمارة المساجد وتلاوه القران والجهاد في
سبيل الله



سبيل الله ٥ وقال سفين الثوري اذا بلغك عن رجل بالمشرق صاحب
سنه واخر بالمغرب فابعث اليهما بالسلام وادع لهما ما اقل
اهل السنه والجماعه ٥ قال ابو بكر بن عياش السنه في الاسلام
اعز من الاسلام في ساير الاديان ٥ وقال قتيبه اذا رايت الرجل
يحب اهل الحديث مثل يحي بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي
واحمد بن محمد بن حنبل واسحق بن راهويه وذكر قوما اخرين فانه
على السنه ومن خالف هولاء فاعلم انه مبتدع ٥ وقال الله
تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وكانت
علامه حبه اياهم اتباع سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعن عطاء في قوله تعالى ٥ اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم قال اولي الفقه واولي العلم وطاعه الرسول اتباع
الكتاب والسنه ٥ وعن ميمون بن مهران في قوله تعالى فان
تنازعتم في شي فردوه الى الله والرسول ما دام حيا فاذا قبض
فالى سنته ٥ قال الشافعي الكتاب والسنه او العسلي والزنار
وعن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب
ارضا فكانت منها طايفه طيبه فقبلت الماء وانبتت
الكلاء والعشب الكثير وكانت طايفه منها اجادب
امسكت الماء فنفع الله به الناس فشربوا منها وسقوا
وزرعوا واصاب طايفه منها انما هي قيعان لا تمسك
ماء ولا تنبت كلاء فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه
ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك راسا ولم
يقبل هدى الله الذي ارسلت به ٥ الفصل
الثالث في الركن الثالث ٥ الركن الثالث

من اركان الشريعه الاجماع المقطوع به قال الله تعالى ومن يشاقق الرسول
من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المومنين نوله ما تولى ونصله
جهنم وساءت مصيرا ٥ وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تجتمع امتي على
ضلالة وقال صلى الله عليه وسلم من خرج من الطاعه وفارق الجماعة
مات ميتة جاهلية وقال صلى الله عليه وسلم من جاء الى امتي وهم
جميع يريد ان يفرق بينهم فاقتلوه كاينا من كان وقال
صلى الله عليه وسلم يد الله على الجماعه فاذا شذ الشاذ منهم
اختطفته الشياطين كما تختطف الشاذة ذيب الغنم
وقال صلى الله عليه وسلم ان امتي لا تجتمع على الضلاله واذا
رايتم الاختلاف فعليكم بالسواد الاعظم وقال صلى الله عليه
وسلم في خبر طويل من اراد بحبوحة الجنه فليلزم الجماعه فان
الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد وقال صلى الله عليه
وسلم ان الله يامرني بالجماعه وانه من خرج شبرا من الجماعه فقد
خلع ربقة الاسلام من عنقه ٥ وقال الله تعالى واعتصموا
بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وحبل الله عز وجل القران

## الفصل الرابع في ذكر القياس

٥ قال الله تعالى فاعتبروا
يا اولي الابصار فامرنا بالاعتبار وحقيقه الاعتبار في
اللغه هو حمل الشي على غيره واعتباره به اما في حكمه او في
قدره او في صفته ٥ وروى معاذ رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال فان لم تجد في سنه رسول الله قال
اجتهد رايي ٥ قال الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله ٥
وقد روي في ذلك عن الصحابه رضي الله عنهم ايضا ما صار
اجماعا منهم يطول بذكره الكتاب والله الموفق للصواب

القسم



## القسم الثاني في ذكر المقدمات وهي اربعة فصول

## الفصل الاول في بيان الامه

اسم الامة يقع على ثلاث
وجوه ينتظم مرة وينفصل اخرى اولها امة الدعوة وهي
التي بعث اليها المبلغ فلزمتها الحجه من مجيب مقر او عصي
مصر ٥ قال الله تعالى كذلك ارسلناك في امة قد خلت
من قبلها امم ٥ وفي الخبر انا حظكم من الانبياء وانتم حظي من
الامم ٥ والثانيه امه الاجابه وهي التي شهدت له بالبلاغ
والامانه فمنعت دمها ومالها واستوثقت ذمتها من
صدق صادق ومداج منافق قال الله عز وجل ان هذه
امتكم امة واحدة ٥ والثالثة امة الاتباع وهي التي اطاعت
امره واقتصت اثره قال الله تعالى وممن خلقنا امة يهدون
بالحق وبه يعدلون وهي الفرقه الناجيه من الثلاث وسبعين
فرقة من هذه الامه ٥

## الفصل الثاني في ذكر الايمة

اعلم ان الامامه هي التقدم في معنى بالناس الى معرفته
حاجه او قضى عليهم الخوض فيه وارتكابه وان كان بهم عنه
غنى والايمة على ضربين احدهما ايمة الهدى والدلالة
والثاني ايمة الردى والضلالة فاما ايمة الهدى فهم الذين
قال الله تعالى فيهم وجعلنا منهم ايمة يهدون بامرنا لما صبروا
وكانوا باياتنا يوقنون وقال عز وجل ونريد ان نمن على
الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ايمة ونجعلهم الوارثين
وهم المتبعون الكتاب والسنة والمتمسكون باثار سلفهم
الذين امروا بالاقتداء بهم كما امر الله تعالى رسوله صلى الله عليه
وسلم بالاقتداء بمن تقدمه من الانبياء والمرسلين فقال

تعالى اوليك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وقال في حق هذه الامه
والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم
باحسان ٥ فعلامه المتبعين ان يعرفوا علم التفسير
وعلم الحديث وعلم التفقه عليها وعلم الوعد والوعيد
للتقوى والورع وعلم السير والمبتداء للاعتبار سمعوا
العلم من الثقات والعدول وقراوا على الايمه المعروفين بالسنه
ورووا عن الشيوخ الموسومين بالتقوى ونقلوا من الكتب الصحيحه
والاصول المعروفه المشهوره اذ لا يجوز الاعتماد على كل كتاب
ولا الروايه عن كل احد فقد وضعت الملاحده والزنادقه
والجهميه والمشبهه والمعطله اخبارا باطله على ما يشتهون
وخلطوها بالاخبار الصحيحه حتى اشتبهت على كثير من
الناس الا من كان عارفا بطرق الصحيح وعالما بالاصول
المتقنه من تصانيف الايمه المشهورين ٥ والضرب
الثاني ايمه الضلاله وهم الذين قال الله فيهم
فقاتلوا ايمه الكفر انهم لا ايمان لهم ٥ وقال وجعلناهم
ايمه يدعون الى النار ويوم القيمه لا ينصرون واتبعناهم
في هذه الدنيا لعنه ويوم القيمه هم من المقبوحين ٥ وهم
قوم اجلاف زعموا انهم لمن قبلهم اخلاف وادعوا انهم
اكثر منهم في المحصول في حقايق المعقول والهدى الى
التحقيق واحسن نظرا منهم في التدقيق وعابوا المتقدمين
من السلف بانهم لم يكونوا قوامين بطرق الجدال
فابدلوا من الطيب خبيثا ومن القديم حديثا وعدلوا عما
كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعثه به
فقال



فقال تعالى واذكروا نعمه الله عليكم وما انزل عليكم من الكتاب
والحكمه يعظكم به فوعظ الله عز وجل عباده بكتابه وحثهم
على اتباع سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال تعالى ادع
الى سبيل ربك بالحكمه والموعظه الحسنه ٥ وروى عبد الله
ابن مسعود قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا
ثم قال هذا سبيل الله ثم خط خطوطا يمينا وشمالا ثم قال
هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه ثم قرا
وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل
فتفرق بكم عن سبيله ٥ قال ابن مسعود اتبعوا ولا تبتدعوا
فقد كفيتم ٥ فجانبت هذه الطايفه والشرذمه المخالفه
ذلك ودعوا الناس الى غيره كما قال تعالى شرعوا لهم من
الدين ما لم ياذن به الله ٥ واخذوا كلام الفلاسفه المعطله
وكلمات اهل الزيغ والضلالة فاوردوها وسموها تحقيقا
واصولا يتكلمون في صفات الله بارايهم ويقيسون
الدين باهوايهم ويدعون من الدرجات ما لم يبلغوها ومن
الكرامات ما لم يدركوها لو رجع احدهم في ايه من القران
لم يحفظها او سيل عن واجب من الشرع لم يعلمه او فريضه
من الدين لم يفهمها او طولب بمعرفه سيره الصحابه رضي
الله عنهم والتابعين والايمه المهديين والمشايخ المتقين
وجدته من الجاهلين فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب
ياخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا وان
ياتهم عرض مثله ياخذوه الم يوخذ عليهم ميثاق الكتاب
ان لا يقولوا على الله الا الحق ٥ فينبغي للمومن ان يتفقد

احوالهم ويعرف ايمه الهدي من ايمه الضلالة بما
ذكرت من سماتهم والله يعصمنا من الزلل ويوفقنا
لصالح القول والعمل ٥

## الفصل الثالث

في ذكر الاتباع وترك الابتداع ٥ اعلم ان الدين مبني
على اصلين على الشرع المنقول وعلى قضيات العقول
فالنقل والعقل اصلان يتصلان مرة وينفصلان
اخرى ٥ اعلم ان العقل لا يهتدي الا بالشرع والشرع
لا يتبين الا بالعقل وذلك ان الانسان لا يدخل
تحت خطاب الشرع الا بوجود العقل فيه قال
النبي صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاث عن الصبي حتى
يبلغ وعن النايم حتى يستيقظ وعن المجنون حتى يفيق
وقال النبي صلى الله عليه وسلم قسم الله العقل ثلاثة اجزاء
فمن كن فيه كمل عقله ومن لم يكن فيه فلا عقل
له حسن المعرفه بالله وحسن الطاعة له وحسن الصبر
على امره ٥ قال بعض العلما معرفه الله تعالى ان
تعلم ان الله تعالى خالق العالم بما فيه وهذه المعرفه
للكفار ايضا قال الله تعالى ولين سالتهم من خلق السموات
والارض ليقولن الله ٥ وحسن المعرفه ان يوحده
وينفي عنه التشبيه في الذات والتعطيل من الصفات
فيصفه بما وصف به نفسه من الصفات وبما وصفه
به رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يمثله في صفاته
وذاته بالمخلوقات قال الله تعالى ليس كمثله شي



وهو السميع البصير ٥ والطاعة الانقياد لامره وحسنها
اجتناب الرياء والشرك الخفي قال الله تعالى فليعمل عملا
صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا ٥ والصبر على امره
السكون تحت حكمه ٥ وحسن الصبر الرضي بقضايه
قال الله تعالى انما يتذكر اولوا الالباب وقال تعالى
وما يعقلها الا العالمون وقال تعالى ان في ذلك لذكرى
لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد وقال تعالى
ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات
لاولي الالباب ٥ وقال النبي صلى الله عليه وسلم اكثر اهل
الجنة البله وعليون لاولي الالباب ٥ الا ان العقل لا
يهتدي الا بالشرع كما قال تعالى قد جاكم من الله نور وكتاب
مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم
من الظلمات الى النور باذنه ٥ والعقل لا مدخل له في ايجاب
ولا حظر وانما خلقه الله تعالى لادراك العلوم كساير الحواس
ثم الاصل الثاني الشرع المنقول الذي شرعه الله تعالى
على لسان الانبياء عليهم السلام وامر العقلاء باتباعه
قال الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل انما انا بشر
مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد ٥ وقال تعالى وما
ارسلنا من قبلك من رسول الا يوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون
وقال تعالى فان تنازعتم في شي فردوه الى الله والرسول ان كنتم
تومنون بالله واليوم الاخر الاية ولم يقل فردوه الى
مجرد العقول ٥ وقال تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم
ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون وقال تعالى مخبرا
عن نبيه يوسف عليه السلام واتبعت ملة اباي ابرهيم واسحق
ويعقوب وقال تعالى فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا

وقال تعالى الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه وقال تعالى
الذين يتبعون الرسول النبي الامي وقال النبي صلى الله عليه وسلم امرت
ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني
دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله وقال تعالى وما كنا
معذبين حتى نبعث رسولا وقال تعالى ولو انا اهلكناهم بعذاب
من قبله لقالوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك
من قبل ان نذل ونخزى ٥ وقال تعالى اولم تك تاتيكم
رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا
في ضلال ٥ فبين سبحانه انه لا يعذب قبل بعثه الرسل
فعلم ان وجوب الاشياء بالسمع وان الشرع كالامير ٥
والعقل كالوزير يأمر الامير فينفذ الوزير امره ويتبع حكمه
والعقل جعل آلة للتمييز كالميزان للموزون والحجة
هي امر من وجب الاذعان لطاعته وانما يعرف ذلك
الامر بالعقل ويتوجه على من رزق العقل دون من
حرمه فلما استقر في العقل وجود الباري سبحانه وتعالى
وكونه آمرا مفترض الطاعة وثبت فيه وجوب القبول من
الرسول صلى الله عليه وسلم بعد قيام الادلة بصدقه ونبوته
وامتناع الكذب عليه لم يبق للعقل اكثر من تامل الاوامر
والمصير اليها فالشرع حاكم على العقل والعقل لبين حاكم
عليه والعقل ايضا كالمراة التي جعلت لرؤية الاشياء في
مقابلتها اذا كانت غير صديه ٥ وقيل العقل كالسراج
والشرع كالزيت الذي يمده ٥ وقيل الشرع عقل من
خارج والعقل شرع من داخل وهما يتعاضدان ولكون
الشرع عقلا من خارج سلب الله تعالى اسم العقل من الكافر
في غير موضع من القران فقال تعالى صم بكم عمي فهم لا
يعقلون



لا يعقلون ٥ ولكون العقل شرعا من داخل قال في صفة العقل
فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ٥ ولكونهما
متحدين قال نور على نور ٥ اي نور العقل ونور الشرع ثم قال
يهدي الله لنوره من يشاء فجعلهما نورا واحدا ٥ واعلم ان العقل
بنفسه من غير شرع لا ينفع فالشرع نظام الاعتقادات
الصحيحة والافعال المستقيمة والدال على مصالح الدنيا والاخرة
ومن عدل عنه فقد ضل سواء السبيل فالشرع واحكامه
من وجه دواء للالام وشفاء للاسقام تولى ايجاده من
له الخلق والامر يفيد الحياة الابدية والسلامة الدائمة كما قال
تعالى اومن كان ميتا فاحييناه قل هو للذين امنوا هدى وشفاء
وقال تعالى شفاء لما في الصدور وقال تعالى وننزل من القران ما هو
شفاء ورحمة للمومنين ٥ ومن وجه ماء مطهر مزيل للانجاس
قال تعالى في صفة القران انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها
جاء في التفسير انزل من السماء كتابا فاحتمله قلوب الرجال
على قدر عقولها وقال تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا ٥ ومن وجه نور وسراج
مزيل للظلمة كما قال تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين
الاية وكما قال الله نور السموات والارض الاية ٥ ومن وجه
الطريق المستقيم كما قال تعالى وان هذا صراطي مستقيما
ومن وجه معتصم كما قال تعالى واعتصموا بحبل الله
جميعا ٥ فوجب اتباع الشرع على كافة الانام ٥ فان
قيل اذا امرتم بالاتباع فهو تقليد والتقليد حرام قال الله
تعالى في ذم التقليد انا وجدنا اباءنا على امة ٥ الجواب
ان التقليد قبول قول الغير من غير حجة وقول الله

تعالى وقول رسوله صلى الله عليه وسلم نفس الحجه قال الله تعالى
لئلا يكون للناس على الله حجه بعد الرسل ه الفصل
الرابع في كمال الدين ه اعلم ان الله عز وجل
انزل كتابه على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم تبيانا لكل شي
وقال تعالى ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين ثم امره
ان يبين لهم ما فيه مما يحتاجون اليه ويجب معرفته
عليهم فقال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما
نزل اليهم وقال تعالى بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل
فما بلغت رسالته ثم انه صلى الله عليه وسلم بين لامته ما يحتاجون
اليه من امر دينهم ودنياهم وبين لهم ما فيه صلاح اولاهم
واخراهم انزل الله تعالى عليه في حجة الوداع يوم الجمعه
بعرفه اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي
ورضيت لكم الاسلام دينا ه وقال صلى الله عليه وسلم في حجه
الوداع الا هل بلغت اللهم اشهد وقال سلمان علمنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم كل شي حتى الخراة فثبت انه بين جميع
الواجبات اذ تاخير البيان عن وقت الحاجه لا يجوز
والكمال لا يقبل الزياده ه وقيل لبعض علما السلف ما
التوحيد فقال من المحال ان تظن بالنبي صلى الله عليه وسلم
انه بين الاستنجاء وترك بيان التوحيد التوحيد
شهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له والدين اسم
لاقامه الكتاب والسنه والاجماع والقياس ثم الاثر
الصحيح عن مرضي من السلف مامون على عقدة الدين
عالم

عالم بالاختلاف بصير بالقياس قادر على الاستنباط ه
القسم الثالث في جمل الاعتقاد وهي اربعه
فصول الفصل الاول في اثبات العلم بالذات والاسماء
والصفات ه جمل الاعتقاد المجمع عليها نقلها الخلف
عن السلف اجمع عليها الصحابه والتابعون لهم باحسان
وايمه الامصار من الفقهاء واصحاب الحديث وارباب
الورع والتقوى المصنفين في علم الكتاب والسنه حجازا
ويمنا وشاما وعراقا وفارس وخراسان وما وراء
النهر وثغور الشام واذربيجان واران وديار ربيعه
ومضر اجمعوا ان الواجب على المكلف ان يعلم بقلبه
ويقر بلسانه ان لا اله الا الله وحده لا شريك له قال
الله تعالى والهكم اله واحد وقال تعالى والصافات
صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا ان الهكم لواحد
وقال تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وقال تعالى
ولعلا بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون ه وان الله
تعالى حي قال تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم ه وانه
تعالى قادر قال الله تعالى ان الله على كل شي قدير ه وانه
تعالى عالم قال الله تعالى عالم الغيب والشهاده وقال الله يعلم
ما تحمل كل انثى وقال وهو بكل شي عليم ه وانه مريد قال الله
تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ه وقال يريد
الله ليبين لكم ه وانه سميع بصير قال الله تعالى ليس كمثله
شي وهو السميع البصير ه وانه متكلم قال الله تعالى وكلم
الله موسى تكليما وقال وكلمه ربه ه وانه باق لم يزل ولا يزال

قال الله تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وان
له حياة وقدرة وعلما وارادة وسمعا وبصرا وكلاما وبقاء
قال الله تعالى انزله بعلمه وقال فاجره حتى يسمع كلام الله
وقال يريدون ان يبدلوا كلام الله ٥ وانه موصوف بهذه
الصفات على الحقيقة من غير مجاز من غير تكييف ولا تمثيل
وان له اسماء كما قال الله تعالى ولله الاسما الحسنى فادعوه
بها الاية ٥ وانه لا يوصف الا بما وصف به نفسه في
كتابه او وصفه نبيه صلى الله عليه وسلم فيما روى عنه الثقات
العدول مما جاء في الاخبار الصحيحة لا مدخل للعقل والقياس
في اثبات صفاته واسمائه بل طريق اثباتها التوقيف
لا غيره ٥ وانه تعالى لم يزل كان موصوفا بصفاته مسمى
باسمائه لم يستفد صفة ولا اسما من بعد بل كان بذاته
وصفاته واسمائه الحسنى فيما لم يزل كهو الان فيما لا
يزال ٥ وان ما ورد من الاخبار الصحيحة بنقل العدول
الثقات تجري على ظاهرها ويؤمن بجميعها ويوكل معانيها
الى الله تعالى من غير تمثيل ولا تكييف ويقال ربنا امنا بما
انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين ولا يقال
فيها كيف ولم ولا يقاس شي منها بصفات المخلوقين
ولا تضرب لها الامثال قال الله تعالى فلا تضربوا لله
الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون يكفي في جميع ذلك
التصديق والتسليم والتنزيه مع الاثبات حسب
مورده في الكتاب والسنة واجمعوا ان القران كلام
الله عز وجل ووحيه وتنزيله غير مخلوق ولا محدث
ولا

ولا مجهول ولا مربوب وانه قران واحد وهو باق لعينه تكلم الله
به على الحقيقة وانه في صدورنا محفوظ وفي السنتنا مقروء
وفي مصاحفنا مكتوب وفي اذاننا مسموع وهو الكلام الذي
تكلم به لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل
من حكيم حميد ٥ قال الله تعالى بل هو ايات بينات في صدور الذين
اوتوا العلم ٥ وقال بل هو قران مجيد في لوح محفوظ ٥ وقال في صحف
مكرمة مرفوعة مطهرة ٥ وقال والطور وكتاب مسطور ٥ وقال
انه لقران كريم في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون ٥ وقال
فاجره حتى يسمع كلام الله ٥ وقال وقرانا فرقناه لتقراه على الناس
على مكث ونزلناه تنزيلا ٥ وقال اقرا باسم ربك ٥ وقال فاذا
قراناه فاتبع قرانه ٥ فمن قال انه مخلوق فهو كافر
قال الله تعالى الا له الخلق والامر ٥ ففرق بينهما ٥ وقال الرحمن علم
القران خلق الانسان ٥ ففرق بينهما ٥ وقال في القران علم
وفي الانسان خلق ٥ وقال انما قولنا لشي اذا اردناه ان نقول
له كن فيكون ٥ فلو كان قوله كن مخلوقا لاحتاج الى قول اخر
وذلك القول الى اخر فيتسلسل ولا يتحصل ٥ ومن قال ضال
وان القران موجود بين المسلمين لا يرفع الله عنهم الا اذا
شاء كما روي في الخبر قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسافروا بالقران
الى ارض العدو ٥ اراد به المصحف ٥ والمراء في القران كفر
كما جاء في الخبر ولا يجوز القول في القران بقياس ولا راي ومعقول
الا بما جاء في القران او صح عن الرسول صلى الله عليه وسلم فيه شي
قال الله تعالى واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم
حتى يخوضوا في حديث غيره ٥ وان القول بالراي في القران
مذهب كفار قريش حيث جعلوا القران
عضين

فقال بعضهم سحر وقال بعضهم شعر وقال بعضهم اساطير الاولين
وقال الوليد ان هذا الا قول البشر ٥ فاخبر الله عن نبيه صلى الله عليه
وسلم انه شكا منهم قال الله تعالى وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا
القران مهجورا ٥ وقال تعالى كتاب انزلناه اليك ليدبروا اياته وليتذكر
اولوا الالباب ٥ وقال تعالى اتل ما اوحي اليك من الكتاب ٥ وقال
تعالى حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت اياته قرانا عربيا
لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا فاعرض اكثرهم فهم لا يسمعون ٥ وانه
سبحانه يحيي ويميت ويبدي ويعيد يفعل ما يشا اذا شا كما
يشاء لا اعتراض عليه في فعله ولا تحجر عليه في امره ٥ وان
الايمان والاسلام اسمان بمعنى واحد اذا جمع بينهما فالمومنون
هم المسلمون والمسلمون هم المومنون قال الله تعالى في الجمع
فاخرجنا من كان فيها من المومنين فما وجدنا فيها غير بيت من
المسلمين وقال في التفرقه قالت الاعراب امنا قل لم تومنوا ولكن
قولوا اسلمنا ٥ وفي خبر ماثور الاسلام علانيه والايمان في القلب
روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع رجل شديد بياض الثياب
شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا
احد حتى جلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه
ووضع كفيه على فخذيه ثم قال يا محمد اخبرني عن الاسلام قال الاسلام
ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاه وتوتي
الزكاه ٥ وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا
قال صدقت قال فاخبرني فعجبنا له وهو يساله ويصدقه قال
فاخبرني عن الايمان قال ان تومن بالله وملايكته وكتبه ورسله واليوم الاخر
والقدر خيره وشره قال صدقت ٥ وان الايمان الشرعي قول
وعمل ومعرفه بنص الخبر وله شعب واجزاء يزيد بالطاعه
وينقص

وينقص بالمعصيه قال امير المومنين علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال الايمان قول منقول وعمل معمول وعرفان بالعقول
واتباع الرسول قال الله تعالى واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا
وعلى ربهم يتوكلون الى غير ذلك من الاخبار والايات ٥ ولا نكفر
مسلما بارتكاب صغيره ولا كبيره ما دام عارفا بالله موحدا له ٥
وروى انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان مثل هذا
الدين كمثل شجره ثابته الايمان اصلها والزكاه فرعها والصيام
عروقها والصلاه ماوها والتاخي في الله عز وجل نباتها وحسن
الخلق ورقها والكف عن محارم الله عز وجل ثمرها لا تكمل هذه
الشجره الا بثمره طيبه وكذلك الايمان لا يكمل الا بالكف عن محارم الله
عز وجل وروى عكرمه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الاسلام عشره اسهم وقد خاب من لا سهم له ٥ شهاده ان لا
اله الا الله سهم وهو المله ٥ والثانيه الصلاه وهي الفطره
والثالثه الزكاه وهي الطهره والرابعه الصوم وهو الجنه
والخامسه الحج وهي الشريعه والسادسه الجهاد وهي العزه
والسابعه الامر بالمعروف وهي الوفاء والثامنه النهي عن
المنكر وهي الحجه والتاسعه الجماعه وهي الالفه والعاشره
الطاعه وهي العصمه ٥

## الفصل الثاني

في ذكر الافعال وما جا من الوعد والوعيد في المال ٥ واجمعوا على
ان العباد بجميع افعالهم وصفاتهم وحركاتهم وسكناتهم
مخلوقون لله عز وجل قال الله تعالى والله خلقكم وما تعملون
وان الله قدر الخير وامر به واحبه وقدر الشر وقضاه ولم
يامر به ولم يحبه وان المطيع انما يثاب على الطاعه باختياره
وايثاره الطاعه على المعصيه تفضلا من الله ومنا ٥ وان

العاصي انما يعاقب على المعصيه باختياره وايثاره المعصيه على الطاعه
حكمه من الله وعدلا ولا يكون من المطيع طاعه الا بتوفيق الله
له بلا قهر ولا من العاصي معصيه الا بخذلان الله له بلا جبر
قال الله تعالى وما تشاون الا ان يشاء الله وقال ولو شئنا لاتينا
كل نفس هداها وقال قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا
وعلى الله فليتوكل المومنون وقال ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم
جميعا وقال ذلك جزيناهم ببغيهم وقال فبظلم من الذين هادوا
حرمنا عليهم طيبات وقال ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي
الا الكفور وقال جزاء وفاقا ٥ واجمعوا ان الموت حق
قال الله تعالى كل نفس ذايقة الموت ٥ وان المومنين اذا دلوا في
حفرتهم يسالهم منكر ونكير ٥ وان عذاب القبر حق
والايمان به واجب وكذلك نعيمه قال الله تعالى يثبت الله الذين
امنوا بالقول الثابت في الحياه الدنيا وفي الاخره ٥ وروي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان المسلم اذا سيل في القبر شهد ان لا
اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله تعالى يثبت الله الذين
امنوا بالقول الثابت الايه ٥ وان القيامه حق قال الله تعالى
يوم يجمعكم [redacted] ليوم الجمع وقال منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها
نخرجكم تاره اخرى ٥ وقال تعالى ايحسب الانسان ان
يترك سدا الى اخر السوره وقال ونفخ في الصور فصعق من في
السموات ومن في الارض الا من شا الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام
ينظرون وقال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشاها
اول مره وهو بكل خلق عليم الى غير ذلك من الايات والبينات
الباهره وان الساعه اتيه لا ريب فيها وان الله يبعث من في
القبور ٥ وانه تعالى يحيي العظام وينشي الاجساد كما
كانت



كانت ويدخل فيها الارواح ثم يجمعهم الى موقف القيامه كما
قال فانما هي زجره واحده فاذا هم بالساهره ٥ واجمعوا ان
الحساب حق كما قال وقفوهم انهم مسؤلون وقال فسوف
يحاسب حسابا يسيرا الى غير ذلك من الايات والاخبار ٥
وان الميزان حق كما قال ونضع الموازين القسط ليوم القيامه
وان الصراط حق كما جاء في الخبر الصحيح انه جسر ممدود على
متن جهنم احد من السيف وادق من الشعر ٥ وان الناس يجوزون
عليه وان عليه عقبات ٥ روى ابو هريره قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يضرب الصراط بين ظهراني جهنم فاكون انا وامتي
اول من يجوز ولا يتكلم يومئذ الا الرسل فدعاء الرسل يومئذ
اللهم سلم اللهم سلم ٥ واجمعوا ان الحوض حق قال النبي صلى الله
عليه وسلم ان حوضي لابعد ما بين ايله وعدن والذي نفسي بيده لانيته
اكثر من عدد النجوم وهو اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل
والذي نفسي بيده اني لاذود عنه الرجال كما يذود الرجل الغريبه
من الابل عن حوضه قال قيل يا رسول الله وهل تعرفنا يومئذ قال نعم
تردون علي غرا محجلين من اثار الوضوء ليس لاحد غيركم ٥
واجمعوا ان الشفاعه حق قال الله تعالى عسى ان يبعثك ربك
مقاما محمودا وقال ولسوف يعطيك ربك فترضى كما جاء في
التفسير انه الشفاعه وقال صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوه
مستجابه واني اختبات دعوتي شفاعه لامتي وقال صلى الله
عليه وسلم شفاعتي لاهل الكباير من امتي وقال صلى الله عليه وسلم
انا اول الناس خروجا اذا بعثوا وانا خطيبهم اذا وفدوا وانا في
الفحص يعني قدام العرش فاخر ساجدا فيقول

ربي عز وجل يا محمد ارفع راسك سل تعط واشفع تشفع ٥
واجمعوا ان الجنه والنار حق وهما مخلوقتان وقد راهما
النبي صلى الله عليه وسلم ليله المعراج قال الله تعالى في حق الجنه اعدت
للمتقين وقال في حق النار اعدت للكافرين وقال تعالى يا ادم
اسكن انت وزوجك الجنه ٥ وقال في فرعون النار يعرضون
عليها غدوا وعشيا الى غير ذلك من الايات والاخبار الوارده في
ذلك ٥ واجمعوا ان نعيم الجنه لا يبيد ولا يفنى واهلها لا
يموتون قال الله تعالى خالدين فيها ابدا ٥ واجمعوا ان
المومنين يرون ربهم عز وجل في القيامه وفي الجنه عيانا
باعين روسهم من غير تكييف قال الله تعالى وجوه
يومئذ ناضره الى ربها ناظره ٥ وقال صلى الله عليه وسلم
انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليله البدر لا
تضامون في رويته ولا تضارون ٥ وهذا تشبيه
الرويه بالرويه لا المرئي بالمرئي ٥ وجاء عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في تفسير قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزياده
الزياده النظر الى الله عز وجل الى غير ذلك من الايات مثل
قوله تعالى تحيتهم يوم يلقونه سلام والاخبار الصحيحه
الوارده في ذلك اختصرنا على هذا القدر كراهيه التطويل
واجمعوا ان كل ما في القران من خبر عن نبي او عن المعاد
او عن امه من الامم او عن المسيح فعلى ظاهره لا رمز في شي
من ذلك ولا باطن ولا سر وكذلك كل ما فيه من امور الجنه
من اكل وشرب وجماع والحور العين والولدان المخلدين
ولباس وعذاب النار بالزقوم والجحيم والاغلال

وغير



وغير ذلك ٥ والصراط والميزان والحساب كله حق الا انه لا
ذبح هناك ولا موت ولا ايلام في الجنه ولا طبخ بنار على مثل ما
هو في الدنيا فمن خالف شيئا من هذا فقد خرج عن الاسلام بخلافه
القران والسنه والاجماع ٥ وان الله يبعث الارواح
والاجساد ويجمع بينهما كما قال من يحيي العظام وهي رميم قل
يحييها الذي انشاها اول مره وهو بكل خلق عليم ٥ واجمعوا
ان قوما يخرجون من النار بعد ما امتحشوا ويدخلون الجنه
كما جاء في الخبر الصحيح المدون في الصحيحين واخر اهل
الاسلام خروجا يعطى في الجنه مثل الدنيا كلها عشر مرات

## الفصل الثالث في بيان الرسالة والنبوه

واجمعوا على ان محمدا صلى الله عليه وسلم رسول الله وخاتم انبيايه
لا نبي بعده الا ان عيسى بن مريم عليهما السلام سينزل
قبل يوم القيمه متبعا شريعه محمد صلى الله عليه وسلم وانه قد
كان قبل محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم انبياء ورسل
على جميعهم الصلاه والسلام قال الله تعالى تلك الرسل فضلنا
بعضهم على بعض وقال ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وقال تعالى رسلا
مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجه بعد الرسل ٥
وان الله تعالى كلم موسى واتخذ ابرهيم ومحمدا خليلين صلى الله
عليهما وسلم قال الله تعالى وكلم الله موسى تكليما وقال واتخذ
الله ابرهيم خليلا ٥ وقال النبي صلى الله عليه وسلم ابرا الى كل ذي
خله من خلته وان صاحبكم خليل الله يعني نفسه صلى الله
عليه وسلم وان محمدا صلى الله عليه وسلم رسول الله الى اليوم والى الابد

روحه عند الله حي عالم معظم وكذلك ساير الانبياء كما
قال صلى الله عليه وسلم الانبياء احياء في قبورهم يصلون وقد
قال تعالى في حق الشهداء بل احياء عند ربهم يرزقون ۝
والشهداء دون الانبياء بدرجتين قال الله تعالى فاوليك
مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء ۝ فاذا
كان الشهداء احياء فالنبيون وهم فوقهم بدرجات
اولى واحري الى غير ذلك من الاخبار الصحيحه الوارده في ذلك
والانبياء نفوسهم وبلاغهم حجج على الخلق احياء وامواتا وانهم
لم يكونوا ضلالا اضلال كفر قط فمن طعن في واحد منهم
طعنا اورد عليه قولا او فعلا او عاب عليه شيا او اتهمه
تهمة فقد خلع الاسلام خلعا وانسلخ عن الدين انسلاخا
برهان ذلك اجماع اهل الاسلام كلهم على اعلان الاذان
في كل مسجد في الدنيا وفيه اشهد ان محمدا رسول الله وعلى
القول في كل صلاة فرض او تطوع السلام عليك ايها النبي ورحمة
الله وبركاته اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
رسول الله واجماع الامه من اولها الى اخرها على دعا اهل
الكفر الى قول لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وقول
الله فردوه الى الله والرسول فسماه الله رسولا بعد موته
والى يوم القيمه فلو لم تكن روحه قايما حيا عند الله تعالى
لكان الاذان كذبا والتشهد هدرا وتسليما على معدوم
ولكان الصواب ان يقال اشهد ان محمدا كان رسول
الله ۝ واجمعت الامه على انكار هذا القول وتضليل
قايله

قايله واخراجه من جملتهم ۝ وقد صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
ان لله ملايكة يبلغونه منا السلام فمنا على روحه المقدس المقرب
في الجنه الان عند ربه الحي العالم اطيب صلاه واكثره
عدد ما خلق ربنا ويخلق ۝ وهذا القول في كل شي ورسول
اللهم صل على روح محمد في الارواح وعلى جسد محمد في الاجساد
وان جميع ذلك حق وصدق لا على وجه المجاز والرمز والتاويل
على ظاهره ۝ واجمعوا على ان الملايكه حق والجن حق قال
الله تعالى جاعل الملايكه رسلا وقال تعالى والجان خلقناه من
قبل من نار السموم ۝ واجمعوا على ان دين الاسلام الذي
جانا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض على كل من بلغه من جن
وانس قال الله تعالى لانذركم به ومن بلغ وقال وما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون وقال تعالى قل اوحي الي انه استمع نفر
من الجن فقالوا انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشد فامنا به
الايه ولم يبعث الله قبل محمد نبيا الا الى قومه خاصة هكذا
صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال كان النبي يبعث الى قومه
خاصة وبعثت الى الاحمر والاسود ۝ وقال الله تعالى وما ارسلناك
الا كافة للناس وان جميع ما صح من الاخبار من معجزات الرسول
صلى الله عليه وسلم حق وصدق وانه هاجر من مكه الى المدينه وتوفي
صلى الله عليه وسلم وقبر بها ۝ واجمعوا على ان الحفظة الكرام
حق قال الله تعالى اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال
قعيد الايه وقال وان عليكم لحافظين كراما كاتبين الايه
وقال النبي صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملايكة
بالليل وملايكة بالنهار ۝ واجمعوا على ان ايتاء الكتب
المكتوب فيها اعمال العباد حق قال الله تعالى وكل انسان

الزمناه طايره في عنقه ونخرج له يوم القيمه كتابا يلقاه منشورا
اقرا كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا وقال فاما من اوتي
كتابه بيمينه الايه ٥ واجمعوا على ان النبوه غير مكتسبه
بل هي باصطفاء الله للعبد وتخصيصه اياه قال الله تعالى الله
يصطفي من الملايكه رسلا ومن الناس ٥ ومعنى النبوه ان ينبي
الله عز وجل من يشا من عباده بوحي يعلمه به ما يكون قبل
ان يكون وتفسير الرساله هو ان يرسل الله من يشا من
عباده بما يشا الى من يشا من خلقه وذلك يكون اما بواسطه ملك
او الهام او رويه في المنام او سماع كلام من وراء حجاب قال
الله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب
او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشا ٥ وقال تعالى نزل به الروح الامين
على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين ٥ واجمعوا
على ان نبينا صلى الله عليه وسلم راى ربنا ليله المعراج كما اخبر عبد
الله بن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث فيه صحيح تجرى
على ظاهره ولا يوول وكل ما صح من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فهو عن الله عز وجل قال الله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو
الا وحي يوحى ٥ فطاعه الرسول صلى الله عليه وسلم وقبول قوله
واجب على الكافه فمن خالفه او رد عليه خلع ربقه الاسلام
من عنقه قال الله تعالى فلا وربك لا يومنون حتى يحكموك
فيما شجر بينهم الايه ٥ والدين لازم ان يعرف كل واحد منه
ما يخصه فعلى جميع البالغين المميزين معرفه الطهاره والصلاه
والصيام وما يحرم اكله وما يحل من ذلك وما يحرم اتيانه
وما يحل وعلى اهل الاموال معرفه الزكاه وعلى المستطيع

للحج



للحج معرفه الحج وعلى من اراد النساء معرفه ما يحل من التسري
والنكاح وما يحرم وعلى اهل البيع معرفه ما يحل من البيوع وعلى
الامراء والولاه معرفه الاحكام وسياسه الجيوش وحكم
الغزو والمغانم وفرض على كل احد ان يحفظ ام القران قال
صلى الله عليه وسلم لا صلاه الا بفاتحه الكتاب ٥ ويحفظ معها
شي من القران ٥ الفصل الرابع في ذكر
الامامه والخلافه والايمه والخلفاء ٥ اجمعوا على ان افضل
الناس الانبياء والرسل وافضل الناس بعد الرسل والانبياء
عليهم السلام اصحابهم وافضل اصحابهم اصحاب محمد صلى
الله عليه وسلم ٥ قال الله تعالى كنتم خير امه اخرجت للناس ٥
وافضل الصحابه المهاجرين العشره الذين شهد لهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالجنه وافضل العشره الخلفا الايمه الاربعه
وافضلهم ابو بكر الصديق ثم عمر الفاروق ثم عثمان
ذو النورين ثم على المرتضى رضي الله عنهم عليهم السلام قال الله تعالى لا
يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل ٥ نزلت الايه في ابي
بكر الصديق رضي الله عنه حيث انفق ماله بمكه ونصر النبي صلى الله
عليه وسلم وهو اول من امن من الرجال وقد وردت في فضايل
الاربعه الايات الكثيره قال الله تعالى محمد رسول الله والذين
معه اشدا على الكفار رحماء بينهم الى اخر الايتين وقال عز وجل
والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار الايه وقال
صلى الله عليه وسلم ان الله اختارني من العالمين واختار لي
اصحابا واختار لي من اصحابي اربعه هم خير اصحابي ابو بكر
وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم اجمعين ٥ وقد جاء مثل
ذلك من الاخبار الصحيحه ما لا يعد كثرة ولا يحصى

ثم اختلفوا في ان خلافه ابي بكر رضي الله عنه كان نصا
او اجماعا على قولين احدهما انه كان نصا لانه اقامه
مقامه في الصلاه مرة مرضه ولما عرض عليه غيره ابى
وقال يابى الله ذلك والمسلمون الى غير ذلك من الاخبار
الوارده الصحاحه ٥ والقول الثاني وعليه اكثرهم ان
الاجماع من الصحابه انعقد على خلافته قال علي عليه
السلام رضيك رسول الله صلى الله عليه وسلم لديننا افلا نرضاك
لدنيانا ٥ وقال صلى الله عليه وسلم ابو بكر وزيري يقوم
في الناس بعدي مقامي وعمر ينطق على لساني وعثمان
مني وانا منه وعلي اخي في الدنيا والاخره ٥ وقال صلى الله
عليه وسلم ان الله اختارني واختار لي اصحابا فجعل لي منهم
وزراء وانصارا واصهارا فمن سبهم فعليه لعنة الله
والملايكه والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامه
صرفا ولا عدلا ٥ وقال صلى الله عليه وسلم الله الله في
اصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدي من احبهم فقد احبني
ومن ابغضهم فقد ابغضني ومن اذاهم فقد اذاني
ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فيوشك ان
ياخذه ٥ وقال صلى الله عليه وسلم لا يجتمع حب هولاء
الاربعه الا في قلب مومن ابي بكر وعمر وعثمان وعلي
رضي الله عنهم ٥ وقال صلى الله عليه وسلم من احب ابا بكر
فقد اقام الدين ومن احب عمر فقد اوضح السبيل
ومن احب عثمان فقد استنار بنور الله ومن احب عليا
فقد


فقد استمسك بالعروة الوثقى ٥ روى مقاتل عن الضحاك
عن ابن عباس قال قالوا يا رسول الله استخلف علينا بعدك رجلا
نعرفه وننهي امرنا اليه فانا لا ندري ما يكون بعدك فقال
ان استعملت عليكم رجلا وامرتكم بطاعه الله عز وجل
فعصيتموه كانت معصيته معصيتي ومعصيتي معصيه الله
عز وجل وان امرتكم بمعصيه الله عز وجل كانت لكم الحجه
علي يوم القيمه ولكني اكلكم الى الله عز وجل ٥ ولا تجوز الخلافه
الا في الرجال البالغين العاقلين من قريش من ولد فهر بن مالك
خاصه ولا يجوز ان يكون في الناس امامان ولا يحل البقاء
دون بيعه امام البته الا ثلاثه ايام ٥ واجمعوا على الكف
عما شجر بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد قال
صلى الله عليه وسلم اذا ذكر القدر فامسكوا واذا ذكر النجوم
فامسكوا واذا ذكر اصحابي فامسكوا ٥ وروى عن ابي
سعيد الخدري انه قال مثل اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم مثل العيون ودواء العيون ترك مسها ونتنهون
الى ما روي عن عمر بن عبد العزيز وقد سئل عما شجر بينهم فقال
تلك امه قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسالون
عما كانوا يعملون ٥ وسئل بعض العلماء من التابعين عن ذلك
فقال اقول ما قال موسى عليه السلام لفرعون حين قال له
ما بال القرون الاولى قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي
ولا ينسى ٥ وروى عن محمود بن الوراق انه قال كنت اتشيع
واكثر ذكر معويه رضي الله عنه وما كان بينه وبين علي كرم
الله وجهه فرايت فيما يرى النايم كاني دخلت دارا فاذا معويه
فيها جالس وعليه جبه سلقي وعليه منديل قد ارخا طرفيه

على منكبيه فلما بصرني رفع راسه الي وقال هل تقرا كتاب الله
قلت بلى قال اقرا هذه الاية قل لا تسالون عما اجرمنا ولا
نسال عما تعملون ٥ فنترحم على جميع الصحابة ونحبهم وننتهي
الى قول الله عز وجل والذين جاوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر
لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا
للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم ٥ قال ابو ابرهيم اسمعيل
ابن يحيى المزني انشدني الشافعي رحمه الله من قيله ٥

شهدت بان الله لا شي غيره ٠ واشهد ان البعث حق واخلص
وان عرى الايمان قول مبين ٠ وفعل زكي قد يزيد وينقص
وان ابا بكر خليفة ربه ٠ وكان ابو حفص على الخير يحرص
واشهد ربي ان عثمان فاضل ٠ وان عليا فضله متخصص
ايمة قوم يهتدى بهداهم ٠ لحا الله من اياهم يتنقص
فما لغناة يشهدون سفاهة ٠ وما لسفيه لا يحيص ويخرص

قال محمد بن يزيد المستملي كنت اسال احمد بن حنبل عن
الخلفاء الراشدين المهديين فيقول دع هذا فلزمته يوما الى حايط
فسالته عن الخلفاء الراشدين المهديين كانه حزم عليه فقال
ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنهم
واجمعوا على انه لا يحكم لاحد بجنة ولا نار بل هو موكول
الى مشية الله عز وجل ولا يعلم الغيب الا الله تعالى عالم الغيب
فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول الاية وقد
شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعشرة من اصحابه بالجنة
هم خير الناس ٥ وافضلهم الخلفاء الراشدون
ويجب على المسلمين مدحهم والثناء عليهم والدعاء لهم
والجميع



والجميع الصحابة لما بذلوا من وسع النفس والمال في اقامة الحق
ونصرة الدين رضي الله عنهم اجمعين ٥ وطاعة السلطان
عندهم واجبة على الرعية فيجب الصلاة معه وخلف كل
بار وفاجر فان احسن فله ولهم وان اساء فعليه دونهم
وبلاد المسلمين دار الاسلام ما دام شعار الاسلام من
الاذان والاقامة والصلوات ظاهرا وكل مسلم مالك
لماله فهو احق به من غيره وكل حي مخلوق فله اجل هو
بالغه كما قال تعالى اذا جا اجلهم فلا يستاخرون ساعة ولا
يستقدمون ٥ وسوا مات حتف انفه او قتل فهو
عند انتهاء اجله الذي كتب له وكذلك رزق الخلق بيده
وهو قوام الحياة وغذاء النفس يرزقهم من حيث شا كما
شا سوا تناوله العبد من حل او حرام الاتي المأثم ومن
دينهم واعتقادهم قول الحق وفعل العدل ولزوم الجماعة
وقيام الليل للصلاة وقراءة القران وطلب العلم من اهله
وجمع السنن الصحيحة وكتب الحديث من العدول الثقات
والتعفف في الماكل والمشرب والملبس والمنكح والسعي في
مصالح المسلمين والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومجانبة
الكذب والزور وكل مسكر ورياء وشبهة وخيانة وريبة
وغيبة وتهمة ومقارنة العلماء الربانيين والصلحاء المتقين
هذا دينهم واعتقادهم ذكرته على وجه الاختصار
وحذفت الاسانيد للاخبار كراهية الاكثار ٥ واتفق
اهل العلم ان احدا لم يجمع جمل الايمان بالله وبرسوله كما
جمعه الشافعي رضي الله عنه في قوله الموجز امنت بالله
وبما جا عن الله على مراد الله وامنت برسول الله وبما جا

عن رسول الله على مراد رسول الله ٥ قال الشيخ الامام
ابو اسمعيل عبد الله بن محمد الانصاري رحمه الله
التوحيد على وجهين الاول منهما افراد الله عز
وجل بالربوبيه والاوليه ونفي الشركاء والشبه
عنه واثبات البينونه ومعرفته بانه لا يكافئ
في قدر ولا ينازع في امر ولا يشابه في صفة ولا
يدافع في حكم وانه صمد صفاته ممتنعه عن التكييف
وقدره عن الادراك وضد هذا التوحيد هو
الشرك الاكبر من الحاق شريك او تشبيه بشي
من خلقه قال الله تعالى بسم الله الرحمن
الرحيم ٥ قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفوا احد ٥ وقال ليس كمثله
شي الايه ٥ نفى عن نفسه الشبه وقدسها
منه فالكاف التشبيه به بعد ذلك محال
وتقديسه بعد تقديسه فضل فان تقديس من لا يقبل العيب
من العيب عيب وانما يقدس الله عز وجل من الشبه بقدر عزته
وتعالى صفته لا يمتزج فيخلص او يقبل الشبه فيقدس لهذا
لم يرد في خبر عن المصطفى صلى الله عليه وسلم في صفه وصف بها الله
عز وجل بلا مثل ولا تشبيه او بلا كيف لان اثبات الصفه
تقديس فلا يحتاج الى التقديس قال الله تعالى افمن يخلق كمن
لا يخلق فمن شبه الله او صفه من صفاته بخلقه او بصفات
خلقه فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه ومن انكر صفة

اثبتها الله



اثبتها الله او رسوله صلى الله عليه وسلم له فقد كفر بالله وبرسوله
فقال تعالى ليس كمثله شي الايه ٥ الكاف لتشبيه الصفات والمثل
لتشبيه الذات فنفى التشبيهين كليهما عن نفسه فقال ليس
كمثله شي اي ليس له مثل ولا كهو شي فمذهبنا اثبات
الصفات من غير افراط ونفي التشبيه من غير تعطيل ٥
والتمسك بالظاهر من غير تخليط ٥ قال الشافعي رحمه الله
الظاهر املك والله اعلم ٥ واما الوجه الاخر فاخلاص
العمل لله واقامة الوجه له ونفي المراياة والتسميع عن عبادته
ثم افراده بالثقه والخوف والرجا والتفويض والمحبه وضد
هذا التوحيد هو الشرك الاصغر ٥ قال الله تعالى فليعمل
عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا ٥ وقال النبي صلى الله عليه
وسلم فيما يروي عن ربه عز وجل انا اغنى الشركاء عن الشرك
فمن عمل عملا اشرك فيه غيري فانا منه بري وهو للذي
اشرك ٥ وقال صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد اشرك
وقال صلى الله عليه وسلم لسعد بن ابي وقاص وهو يشير باصبعه
في الدعاء فقال احد احد يا سعد ٥ وقال صلى الله عليه وسلم
للرجل الذي قال له ما شا الله وشيت اجعلتني لله ندا قل
ما شا الله ٥ وقال الله تعالى وما يومن اكثرهم بالله الا
وهم مشركون ٥

## الفصل الثاني ٥

قال الشيخ الامام ابو المعالي عبد الملك بن
عبد الله الجويني رحمه الله قد اختلف مسالك العلماء
في الظواهر التي وردت في الكتاب والسنه وامتنع على

اهل الحق اعتقاد فحواها واجراوها على موجب ما يتبدر
افهام ارباب اللسان منها فراى بعضهم تاويلها والتزم هذا
النهج في اي الكتاب وما يصح في سنن الرسول صلى الله عليه
وسلم وذهب ايمة السلف الى الانكفاف عن التاويل واجراء
الظواهر على مواردها وتفويض معانيها الى الرب تعالى
والذي نرتضيه رايا وندين الله به عقدا اتباع سلف
الامة فالاولى الاتباع وترك الابتداع والدليل السمعي
القاطع في ذلك اجماع الامة حجة متبعة وهو مستند معظم
الشريعة وقد درج صحب الرسول صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم
على ترك التعرض لمعانيها ودرك ما فيها وهم صفوة الاسلام
والمستقلون باعباء الشريعة وكانوا لا يالون جهدا في ضبط
قواعد الملة والتواصي بحفظها وتعليم الناس ما يحتاجون اليه
فيها فلو كان تاويل هذه الظواهر مسوغا او محتوما لاوشك
ان يكون اهتمامهم بها حقا كاهتمامهم بفروع الشريعة واذ
تصرم عصرهم وعصر التابعين على الاضراب عن التاويل
كان ذلك قاطعا بانه الوجه المتبع وكانوا رضي الله عنهم
ينهون عن التعرض للغوامض والتعمق في المشكلات
والامعان في ملابسة المعضلات والاعتناء بجمع الشبهات
وتكلف الاجوبة عما لم يقع من السؤالات ويرون صرف
العناية الى الاستحثاث على البر والتقوى وكف الاذى
والقيام بالطاعة حسب الاستطاعة وما كانوا ينكفون
رضوان الله عليهم اجمعين عما تعرض له المتاخرون
عن عي وحصر وتبلد في القرايح هيهات كانوا اذكى
الناس قرايح واذهانا وارجحهم ايمانا ولكنهم استيقنوا
ان



ان اقتحام الشبهات داعية الغوايل وسبل الضلالات وكانوا
يحاذرون في حق عامة المسلمين ما هم الان به مبتلون واليه
مدفوعون ولما قال صلى الله عليه وسلم ستفترق امتي ثلاثا
وسبعين فرقة الناجية ما انا عليه واصحابي ونحن على قطع نعلم
انهم ما كانوا يرون الخوض في الدقايق ومضايق الحقايق ولا
كانوا يدعون الى التسبب اليها بل يشتدون على من يفتتح الخوض
فيها والذي يحقق ذلك ان اساليب العقول لا يستقل بها
الا الفرد الفذ الذي يثنى عليه بالخناصر ويشير اليه الاصاغر
والاكابر ثم هو على اغترار واخطار ان لم يعصمه الله فكيف
يسلم من مهاوي الافتكار الغر الغبي فاذ تصرم عصر الصحابة
رضي الله عنهم والتابعين لهم باحسان على الانكفاف عن
التاويل كان قاطعا بانه الوجه المتبع اذ لو كان الخوض في ذلك
واجبا او سايغا مسوغا لاوشك ان يكون اهتمامهم
بها فوق اهتمامهم بفروع الشريعة اذ نقلوا الينا اداب
الاستنجاء وما في بابه واذا اتفقوا على ما ذكرنا تبين ان الحق
الصريح ما كانوا عليه وعد سيد القراء وامامهم
ابي بن كعب رضي الله عنه الوقوف على قوله تعالى وما يعلم
تاويله الا الله من العزايم ثم ابتدا له بقوله والراسخون
في العلم يقولون امنا به ومما نقل من كلام امام دار
الهجرة مالك بن انس رضي الله عنه حين سئل عن قوله تعالى
الرحمن على العرش استوى كيف استوى فقال الاستواء
معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال
عنه بدعة وكذلك روي عن ام سلمة رضي الله عنها
فلنجر ايات القران والاخبار الصحيحة الواردة في الصفات

على ما ذكرنا ونقتصر منها على التصديق والتسليم مع التنزيه فهو
الطريق الاسلم والمنهج الاقوم وهو مذهب الفقهاء الايمة
الاربعة ابي حنيفه ومالك والشافعي واحمد رضي الله عنهم
اجمعين ٥ فصل على العبد ان يمتثل اوامر مولاه
وان لم يعلم كميتها والثاني ان يصدق اخبار مولاه
وان لم يعلم كيفيتها والثالث ان يعتقد الحكمة والصواب
في جميع افعاله وان لم يعرف ما فيها وهذه القاعده توجب
امتثال اوامر الله من غير سؤال عن عللها وتوجب تصديق
اخباره وان لم يوقف على اصولها وان يعتقد الحكمه
في جميع افعاله وان لم يوقف على اصولها ٥ فصل
في ذكر ابي حنيفه رضي الله عنه اما ابو حنيفه فله
في الدين المراتب الشريفه والمناصب المنيفة سراج في
الظلمه وهاج وبحر بالحلم عجاج سيد الفقهاء في عصره
وراس العلماء في مصره له البيان في علم الشرع والدين
والحظ الوافر من الورع المتين والاشارات الدقيقه
في حقيقه اليقين مهد ببيانه قواعد الاسلام واحكم
بتبيانه شرايع الحلال والحرام وصار قدوة الايمة الاعلام
سبق الكافه منهم الى تقرير القياس والكلام وغدا اماما
تعتقد عليه الخناصر وتشير اليه الاكابر والاصاغر
انتشر مذهبه في الافاق وعد من الافراد بالاتفاق
فضله وافر ودينه ثابت وعلمه في مراده للمجد ثابت
اسمه النعمان وابوه ثابت ٥ فصل
في نسبه وحليته ٥ عن عمر بن حماد بن ابي حنيفه قال
ابو حنيفه النعمان بن ثابت بن زوطي فاما زوطي فانه
من



من اهل كابل وولد ثابت على الاسلام وكان زوطي مملوكا لبني تيم الله
ابن ثعلبة فاعتق فولاوه لبني تيم الله بن ثعلبه ثم لبني قفل وكان
ابو حنيفه خزازا ودكانه معروف في دار عمرو بن حريث بالكوفه
وقيل ثابت والد ابي حنيفه من اهل الانبار وقيل اصل ابي حنيفه
من ترمذ وقيل اصله من نساء والله اعلم ٥ ذكر
ذلك الضميري في مناقبه اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفه يقول
انا اسمعيل بن حماد بن النعمان بن ثابت بن النعمان بن المرزبان
من ابناء فارس الاحرار والله ما وقع علينا رق قط ولد جدي
في ثمانين وذهب ثابت الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو
صغير فدعا له بان يبارك فيه وفي ذريته ونحن نرجو من الله
ان يكون قد استجاب ذلك لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه فينا
قال والنعمان بن المرزبان ابو ثابت هو الذي اهدى الى علي بن ابي طالب
رضي الله عنه الفالوذج في يوم النيروز فقال نوروزونا كل يوم ٥
وقيل كان ذلك في المهرجان فقال مهرجونا كل يوم قال البرتي
القاضي سمعت ابا نعيم يقول كان ابو حنيفه جميلا حسن الوجه
حسن اللحية حسن الثوب ٥ قال ابو يوسف كان ابو حنيفه
ربعة من الرجال ليس بالقصير ولا بالطويل وكان احسن الناس منطقا
واحلاهم نغمه وابينه عما تريد ٥ قال عمر بن جعفر بن اسحق
ابن عمر بن حماد بن ابي حنيفه ان ابا حنيفه كان طويلا تعلوه سمره
وكان لباسا حسن الهيئه كثير التعطر يعرف بريح الطيب اذا
اقبل واذا خرج من منزله قبل ان تراه ولد ابو حنيفه سنة ثمانين
قال ابو حنيفه حججت مع ابي سنة ست وتسعين ولي ست
عشرة سنة واذا انا بشيخ قد اجتمع الناس عليه فقلت

لابي من هذا الرجل فقال هذا رجل قد صحب محمدا صلى الله عليه وسلم
يقال له عبد الله بن الحارث بن جزء فقلت اي شي عنده قال
احاديث سمعها من النبي صلى الله عليه وسلم فقلت قدمني اليه حتى
اسمع منه فتقدم بين يدي فجعل يفرج عني الناس حتى دنوت
منه فسمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من تفقه في دين الله كفاه الله همه ورزقه من حيث لا يحتسب
وعن ابي حنيفه قال سمعت انس بن مالك يقول سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول الدال على الخير كفاعله والله يحب اغاثة اللهفان
قال ابو بكر بن هلال وقد ادرك ابو حنيفه من الصحابه ايضا
عبد الله بن ابي اوفى وابا الطفيل عامر بن واثله وهما صحابيان
قال الشيخ الامام ابو اسحق الشيرازي في كتاب الفقهاء
قد كان في ايام ابي حنيفه اربعه من الصحابه انس بن مالك وعبد
الله بن ابي اوفى الانصاري وابو الطفيل عامر بن واثله وسهل
ابن سعد الساعدي وجماعه من التابعين كالشعبي والنخعي
وعلي بن الحسين وغيرهم ولم ياخذ ابو حنيفه منهم وقد
اخذ عنه خلق كثير توفي ابو حنيفه سنه خمسين ومايه وراى
انس بن مالك سنه خمس وتسعين وسمع منه ومات ببغداد
وهو ابن سبعين سنه ٥ اخبرني ابي قال انا ابو نصر احمد بن
يوسف الطبري قال ثنا ابو مسعود احمد بن محمد البجلي سنه تسع
وعشرين واربعمايه قال انا ابو احمد مسلم بن الحسن بن الحسن بن
مسلم المروزي قال ثنا ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن عمرويه المذكر
قال ثنا احمد بن الصلت بن المغلس قال ثنا بشر بن الوليد قال ثنا
ابو يوسف يعقوب بن ابرهيم القاضي عن ابي حنيفه قال
سمعت



سمعت انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم
فريضه على كل مسلم ٥ الفصل الثاني في ذكر علمه وورعه
وزهده ٥ سال رجل ابا حنيفه بم يستعان على الفقه حتى يحفظ قال
بجمع الهم قال قلت وبم يستعان على جمع الهم قال بحذف
العلايق قال قلت وبم يستعان على حذف العلايق قال
باخذ الشي عند الحاجه ولا تزد ٥ وقال ابو يوسف سمعت ابا
حنيفه يقول اذا جا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم عن
الثقات اخذنا به فاذا جا عن اصحابه لم نخرج عن اقاويلهم فاذا
جا عن التابعين زاحمناهم ٥ قال المزني سمعت الشافعي رضي
الله عنه يقول الناس عيال على ابي حنيفه في القياس والاستحسان
قال يزيد بن هرون كتبت عن الف شيخ حملت عنهم العلم ما
رايت والله فيهم اشد ورعا من ابي حنيفه ولا احفظ للسانه
قال ابو يوسف سمعت ابا حنيفه يقول لولا الفرق من الله ان
يضيع العلم ما افتيت احدا يكون لهم المهنا وعلي الوزر
قيل كان حفص بن عبد الرحمن شريك ابي حنيفه وكان
ابو حنيفه يجهز عليه فبعث اليه دفعه متاعا واعلمه ان في
ثوب كذا عيبا فاذا بعته فبين فباع حفص المتاع ونسي
ان يبين العيب ولم يعلم ممن باعه فلما علم ابو حنيفه بذلك
تصدق بثمن المتاع كله ٥ قال الفيض بن محمد الرقي لقيت
ابا حنيفه ببغداد فقلت له اين تريد الكوفه فلك حاجه قال
ابلغ ابني حمادا فقل له يا بني ان قوتي في الشهر درهمين
فمره للسويق ومره للخبز وقد حبسته عني فعجله علي وكان
كثيرا ما يتمثل بهذا البيت

كفى حزنا ان لا حياة هنيئة ولا عمل يرضى به الله صالح
وكان ابو حنيفه قد جعل على نفسه ان لا يحلف بالله في
عرض حديثه الا تصدق بدرهم فحلف فتصدق ثم جعل
على نفسه ان لا يحلف بالله الا تصدق بربع دينار فتصدق
بربع دينار فجعل على نفسه ان حلف يتصدق بدينار وكان
اذا حلف صادقا في عرض الكلام تصدق بدينار وكان
اذا انفق على عياله نفقة تصدق بمثلها وكان اذا اكتسى ثوبا
جديدا كسى بقدر ثمنه لشيوخ العلماء وكان اذا وضع
بين يديه الطعام اخذ منه فوضعه على الخبز حتى ياخذ منه
بقدر ما ياكل فيضعه على الخبز ثم يعطيه لانسان فقير فان
كان في الدار في عياله انسان يحتاج اليه دفعه اليه والا
اعطاه مسكينا وكان يقول جعلت عملي اثلاثا ثلثا لنفسي
وثلثا للوالدي وثلثا لابني حماد ٥ قال مسعر رايت ابا حنيفه
يجلس للناس جميع النهار فقلت متى يتفرغ هذا للعباده ربه
فتعاهدته يصلي العشاء مع الناس ودخل داره فلما تفرق
الناس خرج الى المسجد فصلى الى قريب من الصبح فتعاهدته
ليالي وكان ذلك دابه قال ورايته ليله يصلي فاخذت كفا
من حصى فوضعته على ذيل ابي حنيفه وهو ساجد ومضيت
الى داري فلما رجعت سحرا فوجدته واذا الحصا على ذيله
بحاله فعلمت انه قد زجى الليل كله في سجده واحده ٥

## الفصل الثالث في ثناء الايمه عليه ومدح

الناس له ٥ قال الشافعي رحمه الله سئل مالك بن انس
هل

هل رايت ابا حنيفه وناظرته فقال نعم رايت رجلا
لو نظر الى هذه السارية وهي من حجارة فقال انها من ذهب
لقام بحجته ٥ وروى عن الشافعي رحمه الله انه قال من
اراد الحديث الصحيح فعليه بمالك ومن اراد الجدل فعليه
بابي حنيفه ومن اراد التفسير فعليه بمقاتل بن سليمان
وقال الشافعي من اراد ان يتبحر في الفقه فهو عيال على
ابي حنيفه ٥ وقال ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن
عبد البر في ذكر فقهاء الامصار واما ابو حنيفه فهو
اصل الراي بالكوفه وكان ذكيا فهما معتمدا في
فقهه على علماء بلده وكان ابصر الناس بالقياس وكان
ابن المبارك يمدحه ويثني عليه بالشعر وغيره قال
عبد الله بن المبارك كان ابو حنيفه اية فقال له قايل
في الشر يا ابا عبد الرحمن او في الخير فقال اسكت يا هذا
فانه يقال غاية في الشر اية في الخير ثم تلى هذه الاية
وجعلنا ابن مريم وامه اية ٥ وقال عبد الله بن المبارك
رايت اعبد الناس ورايت اورع الناس ورايت اعلم
الناس ورايت افقه الناس فاما اعبد الناس فعبد
العزيز بن ابي رواد واما اورع الناس فالفضيل بن
عياض واما اعلم الناس فسفين الثوري واما افقه
الناس فابو حنيفه ثم قال ما رايت في الفقه مثله
قال عبد الله بن المبارك رحمه الله
وجدت ابا حنيفه كل يوم يزيد نبالة ويزيد خيرا

وينطق بالصواب ويصطفيه    اذا ما قال اهل الجور جورا
يقايس من يقايسه بلب    فمن ذا تعلمون له نظيرا
كفانا موت حماد وكانت    مصيبته لنا امرا كبيرا
فرد شماتة الاعداء عنا    وافشا بعده علما كثيرا
رايت اباحنيفة حين يوتا    ويطلب علمه بحرا غزيرا
اذا ما المعضلات تدافعتها    رجال القوم كان بها بصيرا

قال مساور الوراق

اذا العلما يوما قايسونا    بمسئلة من الفتيا طريفه
اتيناهم بمقياس صحيح    وراي من طراز ابي حنيفه
اذا سمع الفقيه بها وعاها    واثبتها بحبر في صحيفه

قال صدقة المقابري وكان صدقه
مجاب الدعوه لما دفن ابو حنيفه في مقابر الخيزران
سمعت صوتا في الليل ثلاث ليال ٥

لقد زان البلاد ومن عليها    امام المسلمين ابو حنيفه
فما بالمشرقين له نظير    ولا بالمغربين ولا بكوفه
ويأتيكم باسناد صحيح    كايات الزبور على الصحيفه
ومن ياخذ من الشكاك علما    كمن يخري ويستنجي بليفه

يعني ثم سمعت الهاتف يقول

ذهب الفقه فلا فقه لكم    فاتقوا الله وكونوا خلفا
مات نعمان فمن هذا الذي    يحيي الليل اذا ما سجفا



الفصل الرابع في ذكر اصحابه قال ابن عبد البر
كان لابي حنيفه اصحاب جلة روسا في الدنيا ظهر
فقهه على ايديهم اكبرهم ابو يوسف يعقوب بن ابرهيم
الانصاري لجده صحبة ذكر في الصحابه كان قد روى
الحديث وكتبه ثم لازم ابا حنيفه فغلب عليه رايه
وكان قاضي القضاه لثلاثه خلفاء للمهدي والهادي
والرشيد ولا اعلم قاضيا كان اليه توليه القضاه في
الافاق من المشرق والمغرب الا ابا يوسف هذا في
زمانه واحمد بن ابي دواد لعنه الله في زمانه ٥ لم يزل ابو
يوسف ببغداد بعد مقدمه من جرجان الى ان
مات بها سنه اثنتين وثمانين ومايه في خلافه هرون
الرشيد ٥ قال احمد بن حنبل رضي الله عنه سمعت
ابا يوسف القاضي رحمه الله يقول ان للعيون جنايا
بالغدوات ما ليس لها بالعشيات ٥ ومنهم
ابو عبد الله زفر بن الهذيل العنبري من اصحاب ابي
حنيفه كان ابو حنيفه يفضله ويقول انه اقيس اصحابه
وكان ذا عقل ودين وفهم وورع وكان ثقة في
الحديث قال ابو القسم هبه الله بن الحسن الطبري هلك زفر
بالبصره سنه اربع وخمسين ومايه ٥ وقال الشيخ الامام
ابو اسحق الشيرازي في كتاب الفقهاء ولد زفر سنه
عشرة ومايه ومات سنه ثمان وخمسين ومات
وله ثمان واربعون سنة وكان قد جمع بين العلم والعباده
ومنهم محمد بن الحسن الشيباني الفقيه ابو عبد الله

مولى لبني شيبان اخذ عن ابي حنيفه وعن ابي يوسف
وكتب الحديث وكان فقيها عالما شهما نبيلا ٥ قال
الشافعي سمعت من محمد بن الحسن وقر بعير وما رايت
رجلا سمينا افهم منه وكان اذا تكلم خيل ان القران
نزل بلغته ٥ قال ابو عمر اصله من الشام وولد بالجزيرة
وولاه الرشيد قضا الرقه فاقام بها مده ثم عزله ثم
اخرجه مع نفسه الي الري وولاه قضاها فمات بها
هو والكساي النحوي علي بن حمزه في يوم واحد فرثاهما
اليزيدي بشعر حسن فقال

تصرمت الدنيا فليس خلود وما قد ترى من بهجة سيبيد
لكل امري كاس من الموت منهل وما ان لنا الا عليه ورود
الم تر شيبا شاملا ينذر البلى وان الشباب الغض ليس يعود
سيكفيك ما افني القرون التي مضت فكن مستعدا فالفنا
عتيد ٥
اسيت علي قاضي القضاه محمد فاذريت دمعي والفواد عميد
وقلت اذا ما الخطب اشكل من لنا بايضاحه يوما وانت
فقيد ٥
واوجعني موت الكساي بعده وكادت بي الارض
الفضاء تميد ٥
واذهلني عن كل لهو ولذه وارق عيني والعيون
هجود ٥
هما علمانا اوديا وتخرما وما لهما في العالمين نديد
فدمعي متى يخطر علي القلب خطرة لذكراهما حتى الممات جديد

ومحمد بن الحسن هذا هو الذي ظهر علي يديه مذهب
ابي حنيفه بما صنف والف في ذلك وهلك بالري سنه تسع
وثمانين ومايه وهو ابن ثمان وخمسين سنه ٥ ومنهم
داود الطاي كان من اصحاب ابي حنيفه ثم غلب عليه
الزهد فاشتغل به ٥ قال عمر بن ذر لو كان داود الطاي
في الصحابه لبرز عليهم وقال محارب بن دثار لو كان
داود الطاي في الامم الماضيه لقص الله علينا من خبره

## فصل في ذكر مالك ٥ اما

الامام مالك

مالك فانه لممالك الفضايل مالك ٥ ولمسالك التقوي
والورع سالك ٥ امام دار الهجره بالاتفاق ومفتي
الحجاز بالاطباق فقيه الامه وسيد الايمه زكي
الطبع والهمه اول من صنف كتابا في الاسلام جمع
فيه شرايع الحلال والحرام ونظم عقود الشرع فيه
احسن نظام بين فيه عيون الدلايل وفنون المسايل
في الاحكام فغدا كتابه غره في جبين الدين ودره في
تاج الفضل واليقين وسار في البدو والحضر مسير
الشمس والقمر وصار حجه علي الانام وقدوه ياتم بها
اولوا الاحلام ٥ فمالك جمع المناقب والفضايل ثم المواهب
والفواضل اتسع في الفضل مجاله وفاض في الافضال سجاله
واتسق في التقوي قوله وفعاله واصبح فريد عصره ووحيد
دهره ومصره علما سار بذكره الركبان وتعطر بنشره

الزمان جمع بين فصاحة البيان وسماحة البنان نظم
من جواهر الكلام عقدا يزان بمثله نحر الاسلام وصاغ
من تبر الشريعه تاجا وفتح للسنه البيضاء رتاجا
وقسم ميراث النبوه بين الامه الهاديه وتبرد
بماء الحياه غليل الانفس الصاديه خص بالمناقب
الشريفه المبينه والمراتب المنيفه المتينه وشرف
بقول الرسول صلى الله عليه وسلم يوشك ان يضرب
الناس اكباد الابل في طلب العلم فلا يجدون عالما
اعلم من عالم المدينه ٥ كان مجلسه محفوفا بالهيبه
والسلطان ومكنونا بالحجه والبرهان كما قال
فيه عبد الله بن المبارك امام خراسان رحمه الله

يابى الجواب فما يكلم هيبه والسايلون نواكس الاذقان
ادب الوقار وعز سلطان التقى فهو المطاع وليس ذا سلطان

فهو مالك بن انس بن مالك بن ابي عامر الاصبحي واصبح
في حمير وجده حليف لبني تيم في قريش ٥ قال الزبير
ابن بكار عداد مالك في بني تيم في ال عبد الرحمن بن
عثمن بن عبيد الله بن اخي طلحه بن عبيد الله كان
مالك فقيه اهل المدينه ومفتيهم ومحدثهم وكانت
له بالمدينه الرياسه العظيمه عند السلطان والعامه
قال الشافعي رضي الله عنه كان مالك شديد
البياض الى الشقره طويلا عظيم الهامه اصلع ولد
سنه

سنه خمس وتسعين وقيل سنه ثلاث وتسعين من الهجره
ومات سنه تسع وسبعين ومايه عن اربع وثمانين سنه
ودفن بالبقيع ٥ قال الواقدي هو ابن تسعين سنه اخذ
العلم عن ربيعه ثم افتى معه عند السلطان وقال مالك
كل رجل كنت اتعلم منه ما مات حتى يجيئني ويستفتيني
كتب الى احمد بن خلف الشيرازي ابو بكر من نيسابور
على يد والدي وحدثني عنه ابي رضي الله عنه قال اخبرنا
الحاكم ابو عبد الله الضبي قال مالك بن انس بن مالك
ابن ابي عامر وهو الحارث بن عثمان بن عبيد من ولد تيم
ابن مره بن كعب يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند
مره بن كعب ٥ **الفصل الثاني في علمه وزهده**
وورعه ٥ كتب الى الشيخ الامام ابو عبد الله محمد بن ابي
نصر الحميدي الاندلسي رضي الله عنه على يد والدي
قال انا القاضي ابو الحسين محمد بن حمود بن عمر المعروف
بابن الدليل قال انا ابو بكر محمد بن احمد بن محمد الواسطي
البندار ببيت المقدس قال انا ابو حفص عمر بن علي العتكي
الخطيب قال نا محمد بن اسحق البغدادي قال نا ابو قلابه
عبد الملك بن محمد الرقاشي قال نا علي بن عبد الله قال نا
سفين بن عيينه ٥ واخبرني ابو القسم اسمعيل بن احمد بن
عمر السمرقندي ببغداد منا وله قال انا ابو عبد الله
احمد بن احمد بن سليمان المقرى الواسطي قال نا ابو القسم هبه
الله بن الحسن بن منصور الطبري قال انا محمد بن عبد
الرحمن بن العباس قال نا محمد بن هرون ابو عبد الله الحضرمي

قال ثنا محمد بن عمرو بن صفوان قال ثنا ابن عيينه عن ابن جريج
قال ثنا ابو الزبير قال ثنا ابو صالح عن ابي هريره رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان
يضرب الناس اكباد الابل يلتمسون عالما فلا يجدون
عالما اعلم من عالم المدينه ٥ وفي روايه يضرب الناس
اكباد الابل في طلب العلم ٥ قال ابن عيينه كانوا يرونه
مالك بن انس ٥ قال عبد الرزاق هو مالك بن انس ٥
وكذلك قال يحيى بن معين قال مطرف بن عبد الله
اخبرني زيد بن داود رجل من اصحابنا من افضلهم
قال رايت في المنام القبر انفرج فاذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم قاعد واذا الناس يتقصفون
يعني عليه فصاح صايح مالك بن انس فرايت مالك
ابن انس جاء حتى انتهى الى رسول الله صلى الله عليه
فاعطاه شيا وقال اقسم هذا على الناس فاذا هو
مسك يعطيه الناس وكان مالك لا يحدث
بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو على
الطهاره وكان شديد البياض الى الشقره
طويلا عظيم الهامه اصلع يلبس الثياب العدنيه
الجياد ويكره حلق الشارب ويعيبها ويراه من
المثله ولا يغير شيبته قال الواقدي كان
مالك ياتي المسجد ويشهد الصلاه والجمعه
والجنايز ويعود المرضى ويقضي الحقوق
ويجلس



ويجلس في المسجد ثم ترك الجلوس في المسجد وكان يصلي ثم
ينصرف الى منزله وترك حضور الجنايز وكان ياتي
اصحابها فيعزيهم ثم ترك ذلك كله فلم يشهد الصلوات
في المسجد ولا الجمعه ولا ياتي احدا يعزيه ولا يقضي له
حقا وانما كان تخلفه عن المسجد لانه سلس بوله فقال
عند موته كرهت ان اتي مسجد رسول الله صلى الله عليه
وانا على غير طهاره فيكون ذلك استخفافا برسول الله صلى
الله عليه وسلم وكرهت ان اخبر الناس بعلتي فتكون
شكوى من الله عز وجل ولا يرى لمن سب اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الفيء شيا واحتمل الناس له ذلك
حتى مات عليه وكان ربما كلم في ذلك فيقول ليس كل انسان
يقدر يتكلم بعذره ٥

## الفصل الثالث

في ثناء الناس عليه قال الشافعي رضي الله عنه ما في الارض
كتاب من العلم اكثر صوابا من موطا مالك بن انس اول
كتاب صنف في الاسلام كتاب ابن جريج في التفسير وهو
عبد الملك بن عبد العزيز ثم كتاب معمر بن راشد الصنعاني
امام اهل اليمن اصله بصري يكنى ابا عروه ثم موطا مالك بن
انس الاصبحي امام دار الهجره يكنى ابا عبد الله صنف في
الفقه والسنه وبوب ٥ قال الشافعي ليس في الارض
كتاب بعد القران اصح من موطا مالك وقراه عليه الشافعي
حفظا وصار الموطا لتواطي اهل الحرمين على صحته
ثم تصنيف السفيانين ابن عيينه بمكه والثوري بالكوفه
ثم صنف بعد ذلك صاحبنا مالك بن انس عبد الله بن
المبارك بالمشرق وعبد الله بن وهب بالمغرب فاكثرا
واحسناه ٥ قيل لما حج الرشيد دخل المدينه فقيل

قد صنف مالك بن انس كتابا في الشرايع والاثار فانفذ اليه يستحضره الكتاب فقال مالك هذا كتاب قد جمعت فيه السنن والاثار ثم يسومني حمله اليه لا فعلت ذلك فقيل له انه جبار ولا نامنه عليك قال فاذا اذل نفسي ولا اذل علمي فقام اليه فقال يا امير المومنين حدثني نافع عن ابن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العلم يوتى ولا ياتي ونزل عليه جبريل وعنده ابن ام مكتوم بقوله تعالى لا يستوي القاعدون من المومنين فراى الكابه في ابن ام مكتوم وعرج ثم هبط في اسرع من طرفه عين بقوله تعالى غير اولي الضرر فهذا جبريل قطع هذه المسافه لهذا الحرف وانت تسومني ان احمل كتابا جمعت فيه سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم والاثار فقال لا يا ابا عبد الله بل ناتيك في بيتك فنسمعه منك وامر ان تسرج الدواب فقال يا امير المومنين حدثني نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الملايكه لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع افنوثر ظهور الدواب على اجنحه الملايكه فقال لا يا ابا عبد الله بل نمشي معك مشيا وقام فسايره الى داره وجلس على السرير وقال هات يا ابا عبد الله فقال يا امير المومنين حدثني نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العالم اذا اختص بعلمه الخاص دون العام لم ينتفع بعلمه الخاص ولا العام فتاذن باقامه النداء لحضور الناس لسماعه معك فامر باقامه النداء من احب ان يستمع كتاب مالك بن انس مع امير المومنين فليحضر فلما حضر الناس قال هات يا ابا عبد الله فقال يا امير المومنين حدثني نافع عن ابن عمران رسول الله

صلى الله عليه وسلم



صلى الله عليه وسلم قال من تواضع للعلم رفعه الله واني اشتهي ان تستوي مع الناس فنزل عن السرير واستوى معهم ثم قراء الكتاب عليهم فلما فرغ قال اني اعلق هذا الكتاب على استار الكعبه وانا ذو من حاد عنه جلدته جلد المفترى فقال يا امير المومنين اني قد قلت فيه برايي واجتهدت ولا ابري نفسي من الخطاء والغلط فدع الناس واجتهادهم فقال بماذا اسميته قال بل انت اولى به فقال اسميه بفعل امير المومنين وتوطيته للخلق هو كتاب الموطا توطات فيه للعلم والرعايا ٥ جاء رجل الى المزني فساله عن شي من الكلام فقال اني اكره هذا بل انهى عنه كما نهى عنه الشافعي لقد سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول سيل مالك عن الكلام والتوحيد فقال مالك محال ان يظن بالنبي صلى الله عليه وسلم انه علم امته الاستنجاء ولم يعلمهم التوحيد التوحيد ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فما عصم به المال والدم حقيقه التوحيد ٥ قال ابو المعالي بن ابي رافع المزني رحمه الله

الا ان فقد الحلم في فقد مالك ولا زال فينا صالح الحال مالك
يقيم طريق الحق والحق واضح ويهدى كما تهدي النجوم الشوابك
فلولاه ما قامت حقوق كثيره ولولاه لانسدت علينا المسالك
عشونا اليه نبتغي فضل رايه وقد لزم الغي اللجوج المماحك
فجاء براي مثله يقتدى به كنظم جمان زينتها السبايك

وكتب الى الشيخ الامام ابو عبد الله محمد بن ابي نصر الحميدي على يد والدي رحمه الله من بغداد لنفسه ٥

اذا قيل من نجم الحديث واهله اشار ذووا الالباب يعنون مالكا
اليه تناهى علم دين محمد فوطا فيه للرواة المسالكا
ونظم بالتصنيف اشتات نثره واوضح ما قد كان لولاه حالكا
ووقف درس العلم شرقا ومغربا تقدم في تلك المسالك سالكا
وقد جا في الاثار من ذاك شاهد على انه في العلم خص بذلكا
فمن كان ذا طعن على علم مالك ولم يقتبس من نوره كان هالكا

وانشد ابو الحسن عمران بن موسى المغربي الطولقي لنفسه من قصيدة ٥

حتى اذا ختموا منها بعالمها اضاء للعلم نجم غير منكدر
بمالك وضحت سبل العلوم لنا فلاح غامضها كالشمس للبصر
هو الامام الذي اخترت مذهبه وما تخيرته الا على خبر

## ذكر محنة مالك رضي الله عنه ٥

سعي بمالك الى جعفر بن سليمان وقالوا انه لا يرى ايمان بيعتكم بشئ فغضب جعفر فدعا به وجرده فضربه بالسياط ومدت يده حتى انخلع كتفه وارتكب منه امرا عظيما فلم يزل بعد ذلك الضرب في علو ورفعة وكانما كانت السياط حليا حلي به ٥ قال ابن وهب ضرب جعفر بن سليمان مالك بن انس في طلاق المكره فلما ضرب حلق وهو على بعير فقيل له ناد على نفسك فقال الا من عرفني فقد عرفني ٥ ومن لم يعرفني فانا مالك بن انس بن ابي عامر الاصبحي وانا اقول طلاق المكره ليس بشي فبلغ جعفر بن سليمان انه ينادي على نفسه بذلك فقال ادركوه انزلوه ٥

## الفصل الرابع في ذكر اصحابه

اما



اما اصحاب مالك ففيهم كثرة لكنني اقتصر على ذكر اربعة ٥ منهم المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي مات بعد مالك بسبع سنين يكنى ابا هاشم ٥ ومحمد بن ابرهيم ابن دينار كانت الفتيا تدور بعد مالك اي بالمدينة محمد بن دينار توفي في سنة اثنتين وثمانين ومائة بعد مالك بثلاث سنين ٥ قال الشافعي ما رايت في فتيان مالك افقه من محمد بن دينار ٥ وعبد العزيز بن ابي حازم كان مفتي اهل المدينة وفقهائهم ٥ وابو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي تفقه بمالك وعبد العزيز بن ابي حازم وابن دينار والمغيرة والليث بن سعد وصنف الموطا الكبير والموطا الصغير وكان مالك يكتب فيه الى ابي محمد المفتي ٥ وقال مالك عبد الله بن وهب امام وصحبه عشرين سنة وكان اسن من ابن القسم بثلاث سنين وعاش بعده خمس سنين ٥ والذي جلس في حلقه مالك بعد وفاته عثمان بن عيسى بن كنانة وكان مالك يحضره لمناظرة ابي يوسف عند الرشيد ٥ توفي بعد مالك بسنتين وقيل بثلاث ٥

## فصل

## في ذكر محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه

الشافعي صدر الصدور وبدر البدور والماء المعين والدر الثمين والحق اليقين الذي جاء به الروح الامين والغيث والجود والبحر والطود هو سيد السادة المعروف في قريش بالسيادة وله بين الاشراف صدر الوسادة كلامه شفاء الاسقام ودواء الالام وتصانيفه درر موضوعه وسرر مرفوعه واكواب موضوعة

وفاكهه كثيرة لا مقطوعه ولا ممنوعه جمع اشتات الفضايل
ونظم افراد المناقب وبلغ في الدين والعلم اعلى المراتب ان
ذكر التفسير فهو امامه او الفقه ففي يديه زمامه او الحديث
فله نقضه وابرامه او الاصول فله فيها الفصوص والفصول
او الادب وما يتعاطاه من العربيه العرب فهو مبديه
ومعيده ومعطيه ومفيده وجهه للصباحه ويده للسماحه
ورايه للرجاحه ولسانه للفصاحه امام الايمه ومفتي الامه
والمصباح الزاهر في الظلمه في التفسير ابن عباس وفي
الحديث ابن عمر وفي الفقه معاذ وفي القضاء علي وفي
الفرايض زيد وفي القراة ابي وفي الشعر حسان
وفي كلامه بين الحق والباطل فرقان
زادت مناقبه على المدح التي ارتادها بعد الفصاحه والحجا
ان قلت امدحه واذكر فضله قال المديح قصرت عن فلك الدجى
شجرته في النسب مطلبيه الطلع منافيه الاصل والفرع
قرشيه الخيم والطبع بسقت في قراره المجد والعلا اصلها
ثابت وفرعها في السما فهو الامام الزكي والهمام الرضي والسيد
الالمعي ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي قد اوتي
رجاحه وحلما وفصاحه وحكما ودرايه وفهما وقال
فيه النبي صلى الله عليه وسلم يملا عالم قريش الارض علما
ولله دره ما اغزر بحره واعجب سحره واضوا بدره
واتم قدره وما انا فيما اثني عليه واوجه من المدح اليه
الا كنسيم سرى على ريحان وخيط مد وسط
در ومرجان **الفصل الاول في نسبه**
وسنه

وسنه وحليته ووفاته هو ابو عبد الله محمد بن ادريس
ابن العباس بن عثمان بن شافع بن السايب بن عبيد بن
عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي بن
كلاب بن مره بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن
النضر بن كنانه بن خزيمه بن مدركه بن الياس بن مضر بن
نزار بن معد بن عدنان بن اد بن اد بن الهميسع بن
يشجب بن نبت بن سلامان بن حمل بن قيدار بن
اسمعيل بن ابرهيم خليل الرحمن قال ابو عبد الله الزبير
ابن بكار في كتاب نسب قريش عن بعض اهل العلم قال
هاشم وعبد شمس والمطلب ونوفل بنو عبد مناف
فهاشم والمطلب يد وهما البدران وعبد شمس ونوفل
يد وهما الابهران وكانت العرب تسمي هاشما والمطلب
وعبد شمس ونوفلا اقداح النضار فان دهمهم غيرهم
اجتمعوا فصاروا يدا واحده فمات هاشم بغزه من
الشام وهلك المطلب بردمان من اليمن وكان
المطلب اكبر ولد عبد مناف وكان يسمى الفيض
وهلك عبد شمس بمكه فقبر بالحجون وكان
اكبر من هاشم ومات نوفل بسلمان من طريق العراق
وكان اصغر ولد عبد مناف قال فولد هاشم بن عبد
مناف عبد المطلب وهو جد النبي صلى الله عليه وسلم وكان
يدعى شيبه الحمد وهو اول من سن ديه النفس مايه
من الابل فجرت في قريش واقرها رسول الله صلى الله عليه
وسلم وله يقول حذافه بن غانم

وشيبة الحمد الذي كان وجهه يضي ظلام الليل كالقمر البدر
كهولهم خير الكهول ونسلهم كنسل الملوك لا تبور ولا تحرى
اساقي الحجيج ثم للخير هاشم وعبد مناف ذلك السيد الفهر
ملوك وابناء الملوك وسادة تفلق عنهم بيضة الطاير الصقر
متى تلق منهم جارحا في شبابه يجده علي اجراء والده يجري
هم ملكوا البطحاء مجدا وسوددا وهم نكلوا عنها غواة
بني بكر ٥
وهم يغفرون الذنب ينقم مثله وهم تركوا راي
السفاهة والهجر ٥

وولد عبد المطلب عبد الله وولد عبد الله القمر الزاهر والنجم الباهر النبي المصطفى والرسول المجتبى ابا القاسم محمدا سيد ولد ادم صلى الله عليه وسلم وولد عبد شمس حبيب بن عبد شمس وهو اكبر ولده وبه كان يكنى ٥ وولد غيره جماعة من الاولاد ٥ وولد نوفل بن عبد مناف عديا وهو اكبر ولده وولد عشرة من الاولاد ٥ واما عمرو فلا عقب له واما المطلب بن عبد مناف فولد عشرة وولد المطلب جماعة من الاولاد منهم هاشم بن عبد المطلب وولد هاشم عبد يزيد بن هاشم ٥ وولد عبد يزيد بن هاشم عبيدا وولد عبيد السايب اسر يوم بدر وكان السايب يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم كذا ذكره ابن بكار ٥ قال القاضي ابو الطيب السايب الذي ينسب اليه الشافعي قد لقي النبي صلى الله عليه وسلم وهو مترعرع فقيل له لم لم تسلم

قبل



قبل ان تفتدي فقال ما كنت احرم المومنين طمعا لهم في وقد ولد الشافعي الهاشمي ن هاشم بن ابي طالب ٥ وهاشم بن عبد المطلب وامه ازدية وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم الازد جرثومة العرب ٥ ولد الشافعي رضي الله عنه محمد بن ادريس الامام بغزة قرية من قرى الشام قريبة من بيت المقدس وقيل باليمن وقيل بعسقلان ونقل الي مكة بعد سنتين ونشا بها وكتب العلم بها وبمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم دخل بغداد واقام بها سنتين وصنف الكتب القديمة ثم عاد الى مكة واقام بها مدة ثم دخل بغداد واقام بها اشهرا ٥ قال الزعفراني قدم علينا الشافعي بغداد سنة خمس وتسعين ومايه فاقام عندنا سنتين ثم خرج الي مكة ثم قدم علينا سنة ثمان وتسعين ومايه فاقام عندنا اشهرا ثم خرج وكان يخضب بالحناء وكان خفيف العارضين رضي الله عنه ولم يصنف في الدخول الثاني شيئا ثم خرج الى مصر وصنف الكتب الجديدة هناك واقام بها الى ان مات ٥ ولد سنة خمسين ومايه ومات في اخر يوم من رجب وهو يوم الجمعة قبل الصلاة ودفن في ذلك اليوم بعد العصر سنة اربع ومايتين وله اربع وخمسون سنة قال ابن عبد الحكم لما ان حملت ام الشافعي به رات كان المشتري خرج من فرجها حتى انقض بمصر ثم وقع في كل بلد منه شظية فتاول اصحاب الرويا انه يخرج عالم يخص علمه اهل مصر ثم يتفرق في ساير

البلدان ٥ الفصل الثاني في علمه وزهده
وورعه توفي الشافعي في آخر رجب سنة اربع ومايتين
وترك من الاولاد اربعة اباعثمان وفاطمة وزينب
من ام واحده وابنه ابا الحسن من جاريته المسماه
دنانير وجعل ولايته ولده ابي الحسن وولايه القيام
بوصاياه ودوره الموقوفه الى ابي الحسن احمد بن محمد
ابن الوليد الازرقي وعبيد الله بن اسمعيل بن مقرط
الصراف وهما وصياه بمكه وبماله من تركه
وولد وغيره واوصى بمصر في امر ولده وانفاذ وصيته
الى عبد الله بن عبد الحكم القرشي ويوسف واذا خرج
الى مكه فوصيته ووليه احمد بن محمد بن الوليد الازرقي
وعبيد الله بن اسمعيل ٥ قال محمد بن المنذر الميموني
سمعت احمد بن حنبل يقول لابي عثمان بن الشافعي اني
لاحبك لثلاث خلال لانك رجل من قريش وانك
ابن ابي عبد الله وانك من اهل السنه ٥
تصانيفه ٥ الام الرساله مختلف الحديث
المسند الام رساله في اثبات النبوة والرسالة
احكام القرآن اختلاف العراقيين في الرد على محمد
ابن الحسن ٥ قوله القديم ببغداد ٥ قوله الجديد
بمصر ٥ خلاف علي وابن مسعود في الفرايض
اختلاف مالك والشافعي ٥ رواة كتبه



رواة كتبه القديمه احمد بن محمد بن حنبل وابو
علي الزعفراني والحسين بن علي الكرابيسي وابو
ثور وابرهيم بن خالد ٥ ورواة كتبه الجديده المزني
وابو يعقوب البويطي والربيع المرادي صاحب
الام والربيع الجيزي وسمع هو من مالك بن انس ٥
وابرهيم بن سعد وسفين بن عيينه وداود بن
عبد الرحمن وعبد العزيز الدراوردي ومسلم بن خالد
الزنجي واحمد بن محمد بن حنبل الشيباني في آخرين
قال المزني سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول رايت
علي بن ابي طالب رضي الله عنه في النوم فسلم علي وصافحني
وخلع خاتمه فجعله في اصبعي وكان لي عم ففسرها
لي فقال اما مصافحتك لعلي فامان من العذاب
واما خلع خاتمه في اصبعك فسيبلغ اسمك ما بلغ
اسم علي في الشرق والغرب قال الشافعي رضي
الله عنه حفظت القران وانا ابن سبع سنين وحفظت
الموطاء وانا ابن عشر سنين وكان يختم في كل
ليله ختمه فاذا كان شهر رمضان ختم في كل
ليله منها ختمه وفي كل يوم ختمه وكان يختم في
شهر رمضان ستين ختمة وفي كل يوم ختمه
قال الشافعي فارقت مكه وانا ابن اربع عشره
سنة لا نبات بعارضي من الابطح الى ذي طوى

فرايت ركبا فحملني شيخ منهم الي المدينه فختمت من
مكه الى المدينه ست عشره ختمه ودخلت المدينه
يوم الثامن بعد صلاه العصر فصليت العصر في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذت بقبره فرايت مالك
ابن انس رحمه الله متزرا ببرده متشحا باخرى يقول
حدثني نافع عن ابن عمر عن صاحب هذا القبر
يضرب بيده قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رايت
ذلك هبته الهيبه العظيمه ٥ قال الشافعي
وتقدمت على مالك وقد حفظت الموطا فقال
لي احضر من يقرا لك فقلت انا قارى فقرات
الموطا حفظا فقال ان يك احد يفلح فهذا الغلام
قال الربيع بن سليمان سمعت الشافعي يقول في قوله
عز وجل ولنبلونكم بشي من الخوف والجوع الايه
فقال معناه والله اعلم الخوف خوف العدو ٥
والجوع جوع شهر رمضان ونقص من الاموال
الزكوات ومن الانفس الامراض والثمرات
قبل موت الاولاد وبشر الصابرين على اداىها
قال يونس بن عبد الاعلى قال لي محمد بن ادريس
في قوله عز وجل متاعا الى الحول قال هي منسوخه
بالفرايض كانت المراه تقيم سنه بنفقه فان
خرجت قبل السنه لم يكن لها نفقه ٥

قال



قال الشافعي ما نسخ من القران فهو على ثلاثه اوجه منه ما
نسخ حكمه ونسخ رسمه ومنه ما نسخ حكمه وثبت
رسمه ومنه ما نسخ رسمه وثبت حكمه فاما الذي نسخ
رسمه وثبت حكمه مثل قول عمر بن الخطاب
رضي الله عنه كنا نقرا على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم الشيخ والشيخه اذا زنيا فارجموهما البته ولولا
ان يقول الناس زاد عمر بن الخطاب في القران
لجعلتها بين الدفتين ٥ واما الذي نسخ حكمه وثبت
رسمه فمثل قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون
ازواجا وصيه لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج
وكان الحكم في هذه الايه اذا توفي الرجل وترك
امراته وجب عليه ان يوصي لها بنفقه سنه ولا تحل
للازواج حتى تنقضي سنتها فنسختها ايه العده
والذين يتوفون منكم الايه فحلت للازواج في مضي
اربعه اشهر وعشر ونسخ الوصيه لها ايه الميراث
ولهن الربع مما تركتم الايه ٥ واما الذي نسخ رسمه
ونسخ حكمه فمثل ما روى الزهري عن ابي
امامه بن سهل عن رجل انه قام من الليل يستفتح
سوره كان قد حفظها فلم يذكر منها الا بسم الله الرحمن
الرحيم فلما اصبح غدا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال نعم
تلك سوره قد نسخت البارحه من صدور الرجال

ومن كل شي كانت فيه ۞ وقال الشافعي في قوله تعالى يا ايها النبي
اذا طلقتم النساء هو خاص يراد به العام ومثله قوله
تعالى وانكحوا الايامى منكم فمن فعل ذلك فقد اتى
الاختيار ومن تركه ما كان اثما ولم يحرم عليه ذلك
ما ملك ولا ابطل عليه الطلاق لمخالفه الامر فان
ابن عمر ذكر انه اعتد بما مضى من طلاقه في الحيض قال
يونس بن عبد الاعلى ما كان الشافعي ياخذ في شي الا
ويقول هذه صناعته واذا اخذ في ايام العرب
يقول هذه صناعته ۞ وعن حرمله قال قال الشافعي
ما جهل الناس ولا اختلفوا الا لتركهم معرفه لسان
العرب وميلهم الى لسان ارسطاطاليس ۞ قال
محمد بن مسلم بن واره الرازي قدمت من مصر فدخلت
على احمد بن حنبل رحمه الله فقال لي من اين جيت قلت
من مصر قال اكتبت كتب الشافعي قلت لا قال ولم
ما عرفنا ناسخ سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم من
منسوخها ولا خاصها من عامها ولا مجملها من مفسرها
حتى جالسنا الشافعي رحمه الله ۞ قال ابن واره فحملني
ذلك على ان رجعت الى مصر فكتبتها ۞ وعن الربيع بن
سليمان قال سمعت الشافعي رحمه الله يقول لو كان الكفاءة
في النسب لم يكن احد من خلق الله كفوا لبنات رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقد زوج صلى الله عليه وسلم ابنته
ابا العاص بن الربيع ۞ قال الشافعي اصحاب الحديث
وفد الله ۞ وعن حرمله بن يحيى قال سمعت الشافعي

يقول سميت ببغداد ناصر الحديث ۞ وعن الربيع قال
سمعت الشافعي يقول كنت عند مالك بن انس وهناك سفين
ابن عيينه ومسلم بن خالد الزنجي اذ اقبل رجلان احدهما
متعلق بصاحبه فقال لمالك يا ابا عبد الله انا رجل ابيع
القماري واني بعت من هذا الرجل اليوم قمريا وحلفت
له بالطلاق الثلاث انه لا يهدا من الصياح فوزن
لي ثمنه وقبضته وانصرف فلما كان بعد ساعه اتاني
فقال زعمت انه لا يهدا من الصياح وقد سكت وهذا
فرد علي دراهمي وقد حنثت في يمينك فقال مالك هو كما
يقول قال نعم قال بانت منك امراتك ووجب عليك
رد الدراهم فقاما من عند مالك فقال الشافعي ما
قال لكما مالك فاخبراه بالمسئله وبفتيا مالك فقال
الشافعي للبايع ما اردت بقولك انه لا يهدا اعلى مر
الزمان او اردت ان كلامه اكثر من سكوته فقال يا ابا
عبد الله قد علمت انه ينام وياكل ويشرب وانما اردت
ان كلامه اكثر من سكوته فقال الشافعي لا ارد عليك امسك
عليك امراتك فرجعا الى مالك فقالا له ان رايت ان تنظر
في مسئلتنا فقال مالك ان كان السؤال ما سالتما فان
الجواب عنه ما سمعتما قالا فان الشافعي زعم انه لا شي
عليه فدعاه مالك وصاح عليه وقال من اين قلت
فقال حديث فاطمه بنت قيس لما قالت لرسول الله صلى
الله عليه وسلم ان معويه بن ابي سفين وابا جهم بن
حذيفه خطباني فايهما احب اليك فقال ان معويه

صعلوك لا مال له وان ابا جهم فلا يضع عصاه عن
عاتقه في اهله وكان ابو جهم ينام ويستريح فانما
خرج كلامه صلى الله عليه وسلم على الاغلب من الشي كان
الشي اذا كثر كان كمدا ومنه قال فاعجب ذلك مالكا
وبقي متحيرا فقال له مسلم بن خالد افت والله فقد
ان لك ان تفتي وهو ابن خمس عشرة سنة ٥ وعن
حرمله قال سئل الشافعي عن رجل وضع تمرة في فيه
فقال لامراته ان اكلتها فانت طالق وان طرحتها
فانت طالق فقال الشافعي ياكل نصفها ويطرح نصفها
وقال بعض الخلفا للشافعي لاي علة خلق الله الذباب
الذباب فاطرق ثم قال مذلة للملوك يا امير المومنين
لقد سالتني وما عندي جواب فاخذني من ذلك الزمع
فلما رايت الذبابه قد سقطت منك بموضع لا يناله
من معه عشرة الاف سيف وعشره الاف
رمح انفتح لي منها الجواب ٥ قال الشافعي رحمه
الله العلوم ثلاثه علم الابدان وعلم الاديان
وعلم الديوان فاما علم الابدان فالطب واما
علم الاديان فالفقه واما علم الديوان فالحساب
قال الشافعي العجب ممن يتعشى ببيض وينام
كيف يعيش وممن يخرج من الحمام ثم لا ياكل
كيف يعيش وممن يحتجم ثم ياكل كيف يعيش
وكان



وكان الشافعي جالسا مع الحميدي ومحمد بن حسن يتفرسون
الناس فمر رجل فقال محمد بن الحسن يا ابا عبد الله انظر
في هذا فنظر اليه واطال فقال ابن الحسن اعياك امره
قال اعياني امره لا ادري خياط او نجار قال الحميدي
فقمت اليه فقلت له ما صناعه الرجل قال كنت
نجارا وانا اليوم خياط ٥ وايضا قال الشافعي
الوراق ياكل من دية عينيه وقال ايضا الشافعي
لو يعلم الناس ما في الكلام لفروا منه كما يفر من
الاسد ٥ وقيل للشافعي قد اوتيت لسانا وبيانا
فلم لا تناظر اهل الكلام قال لاني اذا ناظرت في
الفقه فاكثر ما يقال لي اخطات وكذلك اقول لهم
اخطات وفي الكلام يقال لي كفرت ٥ قال عبد الله
ابن عبد الرحمن الزجاج رايت الشافعي بنصيبين
قبل ان يدخل مصر فلم اره آكلا بنهار ولا نايما بليل
قال يونس بن عبد الاعلى كان الشافعي اذا اخذ
في التفسير كانه شهد التنزيل ٥ قال الشافعي المراء
في العلم يقسي القلب ويورث الضغاين ٥ وقال
الغربه ذله فان تبعتها قلة وردفتها علة فيالها
من نفس مضمحلة ٥ وللشافعي رحمه الله
اريد من الاخوان كل مواتي وكل غضيض الطرف عن عثراتي
يساعدني في كل امر اريده ويحفظني حيا وبعد وفاتي
فمن لي بهذا ليت اني وجدته اقاسمه مالي ومن حسناتي

تصفحت اخواني فكان اقلهم على كثرة الاخوان اهل ثقات
وقال
لا تاسن في الدنيا على فايت وعندك الاسلام والعافيه
ان فات امر كنت تسعى له ففيهما من فايت كافيه
وقال الشافعي من تعلم القران عظمت قيمته ومن نظر
في الفقه نبل مقداره ومن كتب الحديث قويت حجته
ومن نظر في الحساب جزل رايه ومن نظر في اللغه
رق طبعه ومن لم يصن نفسه لم ينفعه علمه ٥
وقال الشافعي في ذم الكلام ٥
لم يبرح الناس حتى احدثوا بدعا في الدين بالراي لم تبعث بها
الرسل ٥
حتى استخف بدين الله اكثرهم وفي الذي حملوا من حقه شغل
قال علي بن سهل لما قرا الرشيد كتاب الولايه للامين
والمامون بمكه سكت الناس فقام شاب فقال
يا امير المومنين
لا قصرا عنها ولا بلغتها حتى يطول بها لديك طوالها
فبكى هرون الرشيد وابكى الناس وقال من هذا الفتى
فقالوا هذا فتى يقال له محمد بن ادريس الشافعي رحمه الله
قال الشافعي لما رجعت الى مكه وقد شاطرني مالك جميع
ماله وصلحت حالي بهدايا جاتني من دق خراسان
وقباطي مصر خرجت العجوز يعني امه فضمتني الي
صدرها فلما هممت بالدخول فقالت لي العجوز اين
عزمت



عزمت فقلت الى المنزل فقالت لي يا سبحان الله تخرج
من مكه بالامس فقيرا لا مال لك وتعود اليها مثريا
تفتخر على بني عمك بذلك فقلت فما اصنع قالت تضرب
فازتك هذه بالابطح وناد في العرب تشبع الجايع
وتحمل المنقطع وتكسوا العاري وتربح ثناء الدنيا
وثواب الاخرة ففعلت ما امرتني العجوز وسار
بذلك الرجال على اباط الابل وبلغ ذلك مالكا فارسل الي
يستحثني على ذلك الفعل ويعدني انه يحمل الي في كل
عام مثله وما دخلت مكه الا ومعي بغلة وخمسون
دينارا فوقعت المقرعه من يدي فناولتني اياها امه
على كتفها قربه فدفعتها اليها فما بت تلك الليلة الا
مدينا واقام مالك يحمل الي كل عام مثل ما كان دفع
فلما مات مالك ضاق بي الحجاز وخرجت الى مصر فعوضني
الله تعالى عبد الله بن عبد الحكم فقام بالكفايه ٥
وقال الشافعي اذا سمعت الرجل يقول الاسم هو
المسمى او غير المسمى فاشهد بانه من اهل الكلام
ولا دين له ٥ قال الزعفراني قال الشافعي حكمي
في اصحاب الكلام ان يضربوا بالجريد ويطاف عليهم
في العشاير والقبايل ويقال هذا جزاء من ترك
الكتاب والسنه ٥ وقال الشافعي لان يلقى الله عز وجل
العبد بكل ذنب ما خلا الشرك خير له من ان يلقاه بشي
من الكلام ٥ وتكلم الشافعي رضي الله عنه بمكه في

قوله صلى الله عليه وسلم وهل ترك عقيل لنا من دار وكان اسحق
ابن راهويه حاضرا فقال اسحق نا يزيد عن الحسن وانا ابو نعيم وعبده
عن سفين عن منصور عن ابرهيم انهما لم يكونا يريانه وعطا وطاوس
لم يكونا يريانه فقال الشافعي لبعض من عرفه من هذا قال هذا
اسحق بن ابرهيم الحنظلي ابن راهويه الخراساني فقال الشافعي
انت الذي تزعم اهل خراسان انك فقيههم ما احوجني
ان يكون غيرك في موضع فكنت امر بعرك اذنيه اقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت تقول قال عطاء
وطاووس وهل لاحد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة
قال الشافعي اذا رايت رجلا من اصحاب الحديث فكاني رايت
رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجزاهم الله خيرا
فهم حفظوا لنا الاصل فلهم علينا فضل ٥ وقال
الشافعي العشره اشكال لهم ان يعتبر بعضهم على بعض
والمهاجرون الاولون والانصار اشكال لهم ان يعتبر
بعضهم على بعض فاذا ذهب اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
فحرام على تابع الاتباع باحسان حذوا بحذوه ٥ سئل
الشافعي عن صفات الله تعالى فقال لله تعالى اسماء وصفات
جاء بها كتابه واخبر بها نبيه صلى الله عليه وسلم امته لا يسع
احدا من خلق الله قامت عليه الحجه ان القران نزل به
وصح عنده بقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى عنه
العدل وجب عليه القبول والمعاني التي وصف
الله بها نفسه ووصفه بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يدرك حقيقة ذلك بالفكر والروية فلا يكفر
بالجهل

بالجهل بها احد الا بعد انتهاء الخبر اليه بها فان كان الوارد
بذلك خبرا يقوم في الفهم مقام المشاهدة في السماع
وجبت الدينونة على سامعه بحقيقة الشهادة عليه
كما عاين وسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل بل يداه
مبسوطتان والسموات مطويات بيمينه وكل شي
هالك الا وجهه ويبقى وجه ربك ومثل ما جاء في
الاخبار حتى يضع الرب فيها قدمه وانه يضحك
من عبده المومن ولكن نثبت هذه الصفات وننفي
التشبيه كما نفى عن نفسه تعالى ذكره فقال ليس كمثله
شي وهو السميع البصير ٥ قال بلال الخواص كنت
في تيه بني اسرايل فاذا رجل يماشيني فتعجبت
ثم الهمت انه الخضر فقلت له بحق الحق من انت
فقال اخوك الخضر فقلت له اريد ان اسالك فقال
سل فقلت ما تقول في قول الشافعي فقال هو من
الاوتاد فقلت فما تقول في احمد بن حنبل قال
رجل صديق قلت فما تقول في بشر بن الحارث فقال
لم يخلف بعده مثله فقلت باي وسيلة رايتك قال
ببرك امك ٥ وقد روى ابو هريره وغيره عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال لا تسبوا قريشا فان عالمها يملا الارض
علما وفي روايه قال عالمها يملا طبق الارض ٥
فاجمعت الامه على ان هذا في الشافعي رضي الله عنه
وفيه نظر

فما خرج من قريش فقيه وامام يبلغ علمه جميع البلاد
والاكناف والاطراف يمنا وحجازا وشاما وعراقا
والثغور وخراسان وما وراء النهر الا الشافعي
رضي الله عنه ٥ قال احمد بن حنبل رضي الله عنه اني
لادعو لمحمد بن ادريس في صلاتي منذ اربعين سنة
فما كان فيهم يعني الفقهاء اتبع لحديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم منه قال عبد الله بن احمد بن حنبل
قلت لابي اي رجل كان الشافعي فاني اسمعك تكثر
من الدعاء له فقال لي يا بني كان الشافعي كالشمس للدنيا
وكالعافية للناس فانظر هل لهذين من خلف او
منهما عوض ٥ قال الفضل بن زياد سمعت احمد بن حنبل
يقول ما احد امسك في يده محبرة وقلما الا وللشافعي
في عنقه منة ٥ وقال احمد يروى في الحديث عن النبي صلى
الله عليه وسلم ان الله يمن على اهل دينه في راس كل مائة
سنة برجل من اهل بيتي يبين لهم امر دينهم واني
نظرت في مائة سنة فاذا هو رجل من آل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عمر بن عبد العزيز واني نظرت في المائة
الثانية فاذا هو محمد بن ادريس الشافعي ٥ قال المزني سمعت
الشافعي يقول في معنى قول الله تعالى وان عدتم عدنا
قال ان عدتم الى الذنب عدنا الى المهل لتتوبوا ٥
وللشافعي رضي الله عنه

يا ناظري

يا ناظري بالكسوة البالية ٥ تحت ثيابي همة عالية ٥
وانما الناس بآدابهم والمال في ايديهم عارية ٥
سئل اسحق بن راهويه عن وضع الشافعي هذه الكتب وانما كان
عمره قصيرا فقال اسحق رحمه الله انما عجل الله عز وجل
عقله لقلة عمره ٥ قال احمد بن حنبل ما زالت اقفيتنا
في ايدي اصحاب الراي حتى جاء الشافعي فانتزعها من
ايديهم ٥ قال اسحق بن راهويه لقيني احمد بن حنبل بمكة فقال
تعال حتى اريك رجلا لم تر عيناك مثله قال فاقامني
على الشافعي ٥ وعن هلال بن العلاء قال من الله عز
وجل على هذه الامة باربعة بالشافعي لفقهه في زمانه
وبابي عبيد القاسم بن سلام فسر غرائب حديث النبي
صلى الله عليه وسلم وبيحيى بن معين نفى الكذب عن حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم وباحمد بن حنبل ثبت في المحنة
وعن الحسين بن محمد الكرابيسي قال ما رايت مجلسا
انبل من مجلس الشافعي كان يحضره اهل الحديث واهل
الفقه والشعر وكل يتعلم منه ويستفيد ٥ وقال ايضا
ما رايت مثل الشافعي ولا راى الشافعي مثل نفسه ٥ وعن
ابي ثور قال لو لم يقدم علينا الشافعي للقينا الله ضلالا ٥
وعن ابي عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد المعروف بغلام
ثعلب قال سمعت ثعلبا يقول الشافعي امام في اللغة ٥
وعن ابي عبد الله نفطويه قال مثل الشافعي في العلماء مثل
البدر في نجوم السماء ٥ وعن الربيع قال كان الشافعي يناظر
الناس على قدر افهامهم ولو ناظرهم على فهمه ما فهموا

عنه ٥ وعن البويطي قال سمعت الشافعي يقول لوددت
انه يعمل بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اعدّ من اهل
العلم ٥ وعن يونس بن عبد الاعلى قال سمعت الشافعي
وحضر ميتا فلما سجينا عليه نظر اليه فقال اللهم بغناك
عنه وفقره اليك اغفر له ٥ قال اسحق بن راهويه
الشافعي امام ٥ وقال ابو عبيد القسم بن سلام ما رايت
رجلا قط اعقل واكمل من الشافعي ٥ قال الحسن بن علي
القرابيسي كنت عند ابي ثور فجاء رجل فقال اصلحك
الله فلان يقول قولا عظيما قال وما سمعته يقول قال
سمعته يقول الشافعي افقه من الثوري قال هو عندك
افقه من الثوري ومن النخعي قال يونس بن عبد الاعلى
رايت الشافعي عند عبد الله بن وهب فلما قام قال لي ابن
وهب ما رايت رجلا ايقظ ولا افهم برد الجواب ولا
اعظم مروءة من هذا يعني الشافعي وقد لقي ابن وهب مالكا
والليث وابن ابي ذيب والماجشون وغيرهم ٥ وكان
الحميدي اذا جرى عنده ذكر الشافعي قال قال حدثنا سيد
الفقهاء قال وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ما رات
عيني قط مثل الشافعي ٥ قال حسين بن علي الكرابيسي
بت مع الشافعي ثمانين ليلة كان يصلي نحو ثلث الليل
لا يمر باية رحمة الا سال الله لنفسه وللمومنين
اجمعين ولا يمر باية عذاب الا تعوذ بالله منها وسال
النجاة لنفسه ولجميع المسلمين وكان جمع له الرجاء
والرهبة ٥ قال ابو جعفر محمد بن احمد بن نصر الترمذي
كان



وكان رجلا ورعا عفيفا صاينا رايت النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام فقلت يا رسول الله اكتب راي ابي حنيفة
قال لا قلت يا رسول الله اكتب راي مالك قال لا تكتب
من راي مالك الا ما وافق حديثي قلت اكتب راي
الشافعي فرفع راسه وانتهرني وهو غضبان وقال
لا تقل راي الشافعي فانه ليس براي ولكنه رد من
خالف سنتي ٥ قال ابو القاسم هبة الله بن الحسن
الطبري صاحب التصانيف الكثيرة رايت النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام ببغداد في المحرم سنة ست
وتسعين وثلثماية فقلت يا رسول الله ما تقول في
صحيح البخاري قال كله صحيح او جيد لو ادخل
الشافعي فيه ٥

## الفصل الرابع

في ذكر اصحابه فمن اصحابه المكيين عبد الله
ابن الزبير الحميدي القرشي المكي الامام مات بمكة
سنة تسع عشرة وقيل سنة عشرين ومن
اصحابه بالعراق الامام احمد بن محمد بن حنبل رضي الله
عنه وفي اصحابه المكيين والعراقيين والمصريين
كثرة فاما المشاهير بالرواية فابو ابرهيم المزني
اسمعيل بن يحيى وابو يعقوب البويطي والربيع بن
سليمان المرادي والربيع بن سليمان الجيزي ٥
قال الشافعي لسان ابي يعقوب كلساني واما الربيع
فانه يؤدي كما سمع واما المزني فانه يغلب الجن

بالفقه ٥ وعن الربيع قال كنا مع الشافعي فاقبل المزني فقال
قد جاكم من لو ناظر الشيطان لقطعه فالتفت فاذا
المزني ٥ وعن عصام الرازي قال سمعت المزني يقول
اذا قال الرجل والله لا اضرب اليوم احدا فضرب
نفسه لا يحنث لانه انما اراد غيره من الناس قال
وهذا يدخل في اللغه على القدريه في قوله تعالى الله
خالق كل شي والله خالق الاشياء كلها اعمال العباد
وغيرها ولم يعن نفسه انما اراد سواه ٥ وقال
رجل للمزني يا ابا ابرهيم ان فلانا يبغضك قال
ليس في قربه انس ولا في بعده وحشة ٥ قال
ابو الحسن الحذاء المصري رايت فيما يرى النايم المزني
فقلت له ما فعل الله بك قال ما نفعنا تلك المناظرات
لولا الصوم والصلاه لكنا من الهالكين ٥ وعن
الفريابي قال كنا نتناظر بين يدي المزني وكان
يستمع الي المناظره حتى نتوهم انه لا يعرف في
الفقه شيئا ثم يتكلم بعد ما حفظ على المتناظرين
وعن ابي سعيد محمد بن فضيل عقيل قال قلت
للمزني ما تقول في قول الله عز وجل الان وقد
عصيت قبل وكنت من المفسدين فلم يقبل منه
الايمان وقول النبي صلى الله عليه وسلم لعمه ابي
طالب حيث عرض عليه الايمان فقال يا عم ان
امنت



امنت اشهد لك عند الله وهذا في الموت وفرعون في
الموت ما الفرق بينهما قال فقال المزني كان فرعون خرج من
مفاخره الدنيا ويئس من الحياة فلم يقبل منه الايمان وابو
طالب بعد في مفاخره الدنيا ولم ييئس من الحياه فيقبل
منه الايمان ٥ وكان اذا فاته صلاه في جماعه قضى
خمسا وعشرين صلاه ويقول قال النبي صلى الله عليه وسلم
صلاه الجماعه تفضل صلاة الواحد بخمس وعشرين
درجه ٥

## فصل في ذكر احمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه

احمد بن حنبل

احمد بن محمد بن حنبل هو شيخ الايمه ومزكي الامه واوحد
المله رفيع القدر والهمه صيرفي الاخبار وقدوه العلماء
في معرفه الاثار واليه في فنونها الرد والقبول وله
في عيونها الغرر والحجول امام الانام ومفتي الامه
في الحلال والحرام في علم الحديث بحر زخار وفي
علم الفقه سماء مدرار وفي الزهد والتقوى الحسن
البصري وفي الرقايق والدقايق ذو النون المصري
وفي الورع سفين الثوري ٥ مالك ازمه العلوم في عصره
القايم باحياء الدين ونصره عز بمكانه التقى وتحصن
في جنابه الهدى واعتدل ميل الاسلام برايه
وانهزم خيل الباطل من حججه واثاره اقوى من ضرب
في عصره عن بيضه الدين بالحسام المرهف واعلم

من تمكن في وقته في شاهق الملة الحنيفيه من الشعف
الاشرف ٥ مشاهده في الذب عن حريم السنه مشهوره
وماثره في جمع الحديث ماثوره وايد صبره في نصره
السنه على جبينها مسطوره تفسيره للقران در
مكنون منظوم ومسنده للحديث روض مرهوم
وساير تصانيفه في انواع العلوم وشي مرقوم
مسايله في الفقه جنه عاليه قطوفها دانيه ورده
على الزنادقه دعوى التناقض على القران روضه
زاهره زاهيه ومقاماته في تمهيد قواعد السنه
ظاهره باديه ابقى لنفسه بذلك ذكرا سايرا وشرفا
شاهرا سحب بمكانه اذيال الفخر على السحايب وجاز
به اعلى المراتب والمناصب رضيت حكمته الحكماء
واختص بثمرة قوله انما يخشى الله من عباده العلماء
سار فضله في البدو والحضر مسير الشمس والقمر
شجرته في النسب خليليه الاصول والاغصان
اسماعيليه الفروع والقضبان ربيعيه الاوراق
والافنان شيبانيه الاعراق والقنوان ٥
ذهليه الاخلاق في جميع الشان فهو امام الايمه
للاسلام بمدينه السلام عليه افضل التحيه والسلام
وختمي بالسلام على امام بنى في قمة العلياء بيتا
واني كلما اممت قصدا انجيا صغت في معناه بيتا
الفصل



## الفصل الاول في نسبه وحليته ومولده ووفاته رضي الله عنه

٥ هو ابو عبد الله احمد بن
محمد بن حنبل بن هلال بن اسد بن ادريس بن عبد الله بن
حيان بن عبد الله بن انس بن عوف بن قاسط بن مازن بن
ذهل بن شيبان بن ثعلبه بن عكابه بن مصعب بن علي بن
بكر بن وايل بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمي بن
جديله بن اسد بن ربيعه بن نزار بن معد بن عدنان بن
اد بن ادد بن الهميسع بن حمل بن النبت بن قيدار بن
اسمعيل بن ابرهيم عليهما السلام يلتقي رسول الله صلى الله
عليه وسلم عند نزار بن معد ولد نزار مضر واياد وربيعه
وانمارا ٥ قال وكان يقال مضر وربيعه الصريحان
ويروى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تسبوا مضر وربيعه فانهما كانا مسلمين ولا تسبوا قيسا
فانه كان مسلما ٥ فرسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد
مضر بن نزار واليه دفع ابوه حجابه الكعبه ٥ واحمد بن
محمد بن حنبل رضي الله عنه من ولد ربيعه بن نزار على ما
ذكره اصحاب التواريخ ٥ قال الحسين بن احمد الاسدي
الطبري احمد بن محمد بن حنبل نسبه من بني شيبان
اصله بصري خطته بمرو ويعد في البغداديين ٥
قال عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي احمد بن محمد بن حنبل
خطتهم بمرو ويعد في البغداديين ٥ قال احمد حملت
من مرو وامي بي حامل ٥ م

وقال احمد ولدت في سنه اربع وستين ومايه في اولها في
ربيع الاخر ٥ وجيء به حملا من مرو وتوفي ابوه محمد بن
حنبل وله ثلاثون سنه فوليته امه وجده حنبل
ابن هلال ولي سرخس ٥ قال الاصمعي احمد بن محمد بن حنبل
من ذهل وكان ابوه قايدا ومات والد احمد ولم يره
مات وهو حمل ٥ قال احمد طلبت العلم وانا ابن ستة
عشره سنه فخرجت الى الكوفه وكنت في بيت تحت
راسي لبنة فحممت فرجعت الى امي ثم ماتت وتوفي احمد
رحمه الله في يوم الجمعه لاثنتي عشره ليله خلت من
شهر ربيع الاول سنه احدى واربعين ومايتين وكان
سنه من يوم ولد الى ان توفي سبعه وسبعون سنه
وخرج الى سفين بن عيينه سنه سبع وثمانين وقد مات
فضيل وهي اول سنه حج وخرج سنه ثمان وسبعين
الى عبد الرزاق وجاه موت سفين ويحيى بن سعيد وعبد
الرحمن بن مهدي سنه ثمان وتسعين وحج خمس حجج منها
ثلاث راجلا انفق في احدى هذه الحجج ثلاثين درهما ٥ قال
احمد سمعت امي تقول لما قدمنا نهروان في مجيئنا
من خراسان من مرو فاذا باعرابي على جسر نهروان
على ناقته فقال لي يا امراه احفظي ما في بطنك
فسيكون له شان فلان قدمت بغداد وضعته

وقال احمد

وقال احمد وقع لي الخروج الى خراسان فراودت نفسي بالخروج
حتى دخلت همدان ليلا فلم اجد موضعا اويه وكان
شتاء والمساجد كلها مغلقه قال فابصرت ضوء نار فاخذت
نحوه فاذا باتون حمام قد خلت الاتون فاذا باسود
يوقد الاتون فسلمت عليه فرد سلاما خفيا ولم يكلمني ولا
قال لي اجلس ومازلت واقفا حتى جلست من غير
امره ولم يكلمني فمازال حتى فرغ من عمله ثم رد باب الاتون
وتمسح واكل فلم يقل لي كل فلما فرغ قلت رايت عجبا
قال اي شي رايت قلت دخلت هذا المكان وانا غريب
وانت اهلي فلم تقل لي اقعد ولا كلمتني ولا سالتني ٥
قال يا هذا انا رجل مملوك وليس الاتون لي فاحكم
فيه وامر فيه واما الطعام فانا رجل قد رسمت
بعمل ما وبطعام ما فان اطعمت الطعام غيري اخاف
التقصير في العمل فيكون علي من الله مطالبه قال
احمد فقلت هذا الذي ازعجني الي هاهنا فرجعت من
همدان ولم يكن لي فايده اكثر من هذا ٥ اعقب
احمد ابنين ابا عبد الرحمن عبد الله وابا الفضل صالحا
فاما صالح فهو اكبر اولاده وكان لاحمد الحسن والحسين
توامين ماتا بالقرب من ولادتهما والحسن ومحمد
وعاشا من السن نحو الاربعين وسعيد بن احمد ولي
قضاء الكوفه ٥

## الفصل الثاني في علمه وورعه وزهده

٥ صنف احمد في القران

التفسير وهو مايه الف حديث وعشرون الفا ه
والمسند وهو ثلاثون الفا والناسخ والمنسوخ
والمقدم والموخر في كتاب الله تعالى وجوابات
القران والتاريخ والرد على الجهميه وفضايل الصحابه
والمناسك الكبير والصغير وكتاب الزهد والرد
على الزنادقه في دعواهم التناقض على القران وحديث
شعبه وغير ذلك من التصانيف ه قال حرمله
سمعت محمد بن ادريس الشافعي يقول خرجت من العراق
وما خلفت بها اتقى ولا اورع ولا افقه من احمد بن
حنبل ه وقد صنف جماعه من الايمه مناقب احمد
مثل عبد الرحمن بن ابي حاتم والحسين بن احمد الطبري
وابو يعلى بن الفراء والحاكم النيسابوري وابن منده
الاصبهاني والخطيب ابو بكر بن ثابت البغدادي
وابو نعيم الاصفهاني وعبد الله بن محمد الانصاري
وغيرهم ه وكان الشافعي يقول لاحمد انتم اعلم بالحديث
فاذا كان الحديث صحيحا فاعلموني ان شاء ان
يكون كوفيا او بصريا او شاميا حتى اذهب اليه اذا
كان صحيحا ه قال ابو عبيد القسم بن سلام زرت
احمد بن محمد بن حنبل فلما دخلت عليه بيته قام الي
واعتنقني واجلسني في صدر مجلسه وجلس بين
يدي فقلت يا ابا عبد الله اليس يقال صاحب

البيت



البيت او المجلس احق بصدر بيته او مجلسه قال نعم يقعد
ويقعد من يريد قال قلت في نفسي خذ اليك يا ابا عبيد
الله فايدة ثم قلت يا ابا عبد الله لو كنت اتيك على حسب
ما تستحق لاتيتك كل يوم فقال لا تقل ذلك فان لي
اخوانا ما القاهم في كل سنه الا مرة انا اوثق بمودتهم
ممن القى كل يوم قال قلت هذه اخرى يا ابا عبيد فلما
اردت القيام قام معي قلت لا تفعل يا ابا عبد الله فقال
قال الشعبي من تمام زياره الزاير ان يمشي معه الى باب
الدار ويوخذ بركابه قال قلت يا ابا عبد الله من عن
الشعبي قال ابن ابي زايده عن مجالد عن الشعبي قال قلت
يا ابا عبيد هذه ثالثه قال فمشي معي الى باب الدار واخذ
بركابي ه قال عبد الوهاب الوراق ما رايت مثل احمد
قالوا له وايش الذي بان لك من فضله وعلمه قال رجل
سئل ستين الف مسئلة فاجاب فيها بان قال حدثنا
واخبرنا ه قال ابو زرعه حزرنا حفظ احمد بن محمد بن
حنبل بالمذاكرة وكان يزيد على سبعمايه الف حديث
قال احمد كل الطعام مع الاخوان بالسرور ومع الفقرا
بالايثار ومع ابناء الدنيا بالمروة ه قال الشافعي لاحمد
ما تقول في العايد في هبته فقال العايد في هبته كالكلب
يعود في قيه فقال الشافعي فمن اخبرك ان الكلب حرام
عليه العود في قيه فقال احمد ما علمت ان مثل السوء لغيرنا

قال الله تعالى للذين لايؤمنون بالاخره مثل السوء ٥
ولما ضرب احمد ومرض امره الطبيب بان يشوى له
دجاجة فشويت فى دار ابنه صالح فلم ياكلها وقال ان ابني
ياخذ عطاء الخليفه ٥

## الفصل الثالث

فى ثناء الناس عليه ٥ قال الشافعي احمد امام فى ثمان
خصال فى الحديث والفقه واللغه والقران والفقر والزهد
والورع والسنه ٥ وقال المزنى احمد بن حنبل ابو بكر
يوم الرده وعمر يوم السقيفه وعثمان يوم الدار
وعلى يوم صفين ٥ قال قتيبه بن سعيد لولا الثورى
مات الورع ولولا احمد بن حنبل احدث فى الدين فقيل
له تقيس احمد بالثورى قال اقيس احمد بعلية التابعين
ان احمد قام فى الامه مقام النبوه ٥ قال اسحق بن ابرهيم
احمد بن حنبل حجه بين الله وبين عبيده فى ارضه
قال هلال بن العلاء ثلاثه اشياء لابد للناس منها
فقه الشافعي فانه ما ترك كتابا من الكتاب والسنه
ومحنه احمد بن حنبل والسياط تاخذه لولا ذلك لذهب
الدين وغريب الحديث لابى عبيد فان اصحاب الحديث
كانوا يكتبون الحديث ولا يدرون ما هو حتى جا ابو
عبيد ففسره ٥ سئل بشر بن الحارث عن احمد بن حنبل
فقال انا اسئل عن احمد ان احمد ادخل الكير فخرجت
ذهبه حمراء ٥ قال حسن بن حبيب حدثني محمد قال
رايت النبي صلى الله عليه وسلم فى النوم وكان فى مسجد
النيف



الخيف فقلت يا رسول الله كيف بشر الحافى عندكم قال انزل
وسط الجنه هو واحمد بن حنبل ٥ قال ابو الحسن التميمي
سمعت ابي عن جدي يقول لما توفي احمد بن حنبل جهدت
ان اصل الى قبره سبعة ايام فلم اقدر فلما خف الناس
وصلت واذا عنده حلقتان فتقدمت الى احداهما
فرايت ابا بكر المروذى غلام احمد فقلت شيخكم
بما كان يامركم بالعباده ام بالمعاش قال كان يامرنا
بالعباده ثم تقدمت الى الحلقه الاخرى فاذا عبد الله
ابن احمد فسالته فقال كان يامرنا بالعباده والمعاش
فاعجبني اختلافهما فرايت فيما يرى النائم خلقا عظيما
وجلبة فسالت عنها فقالوا احمد بن حنبل يزور رب
العزه فوصلت اليه وعلى راسه تاج من ذهب وفي
رجليه نعلان من ذهب وهو فى زلال من نور
فقلت يا شيخ كنت تنهى عن مثله فقال هذا زي
اولياء الله اذا زاروا ربهم فقلت يا ابا عبد الله
سالت المروذى بما ذا كان يامركم شيخكم فقال
كان يامرنا بالعباده فقال صدق ابو بكر رضيت
له بما رضي الله لنبيه صلى الله عليه وسلم حيث قال
وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسالك
رزقا فقلت وسالت عبد الله فقال كان يامرنا
بالعباده والمعاش فقال صدق رضيت له بما رضي
الله لنبيه داود عليه السلام اذ قال وقدر فى السرد

واعملوا الحافا مرة بهما جميعًا ٥ واورد الحافظ ابو
نعيم في كتاب حلية الاولياء قال نعت امير المومنين
عشر بن حازرا ليحزروا كم صلى على احمد بن حنبل رضي الله عنه
فحزروا الف الف وثلثماية الف سوى من كان في السفن
قال ابو زرعه الرازي بلغني ان المتوكل امر ان يمسح
الموضع الذي وقف الناس عليه حيث صلى على احمد بن
حنبل رحمه الله فبلغ مقام الفي الف وخمسمايه الف وصلى
عليه محمد بن عبد الله بن طاهر ٥ قال الخطيب ابو بكر
في تاريخ بغداد لما صلوا على جنازة احمد بن حنبل كان
الجمع كثيرا فامر المتوكل امير المومنين ان يمسح الموضع
وكانوا صلوا عليه في الصحراء فمسحوه وقدروا انه
صلى عليه الف الف وستون الفا دون من كان على
السور ودون النساء والصبيان فاسلم يوم مات
احمد بن حنبل عشرون الفا من اليهود والنصارى
والمجوس ٥ واورد الخطيب ابو بكر في تاريخ بغداد
قال علي بن المديني ايد الله هذا الدين برجلين
لا ثالث لهما بابي بكر الصديق رضي الله عنه يوم
الردة وباحمد بن حنبل يوم المحنة ٥ وقال ابن عدي
الحافظ جميع الاحاديث المروية عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم تدور على هذين الرجلين يعني احمد بن حنبل
ويحيى بن معين فما قبلاه فهو المقبول وما رداه
فهو المردود ٥ جا يحيى بن معين الى احمد بن حنبل


وهو مريض فسلم عليه فلم يرد السلام وكان احمد قد
حلف بالعهد ان لا يكلم احدا ممن اجاب في الفتنة حتى
يلقى الله فما زال يعتذر ويقول حديث عمار وقال
الله تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان فحول احمد
وجهه الى الجانب الاخر فقال يحيى لا تقبل عذرا فخرجت
بعده وهو جالس على الباب فقال ايش قال احمد بعدك
قلت قال يحتج بحديث عمار وحديث عمار مررت
بهم وهم يسبونك فنهيتهم فضربوني وانتم قيل
لكم نريد ان نضربكم فسمعت يحيى بن معين مر
يا احمد غفر الله لك فما رايت والله تحت سماء الله افقه
في دين الله منك ٥ وقد رثاه المتقدمون والمتاخرون
ما حكى لي ابو طاهر الاصبهاني قال سمعت الامام ابا
المظفر محمد بن ابي العباس الابيوردي الاموي قال
رايت عبد الله بن احمد في المنام يقول لم لا تقول فطال
ما نصرتم السنة فلما اصبحت قلت ٥

سقى الاوطف الساري ضريح ابن حنبل ورف به
روض من الزهر اغيد ٥
ففيه النهى والعلم والحلم والتقى وتحت صفيح القبر
مجد وسودد ٥
اعيد به الاسلام غضا فلم يزل يرفع منه بنيانه
ويشيد ٥
وما الر
وما الردة الاولى وقد قل عربها عتيق وبعض الهد
في الهام تعمد ٥

بأذهى من الاخرى التي شبّت نارها وقد كاد انوار الشريعه
تخمد ه
رمى احمد الغادي بها فرقه الهدى فاطفاها شيخ الايمه
احمد ه
ولم يثنه عن نصره الدين موطن به الدم يمريه
الحسام المهند ه
وساوره اعداوه ثم احجموا فولوا شلالا والفرايص
ترعد ه
وقوم دعا الملحدين بحجه يقوم لها الجهمي طورا
ويقعد ه
فغضبته لله اودت ببدعه لو انتشرت
عنهم لما كان يعبد ه
وكل حديث لم يصححه مظلم على ناقليه
طرقه حين يسند ه
هو الربعي المحض ليس يعيبه من المضريين
الثناء المخلد ه
سأهدي اليه كل يوم قصيده تلذ بافواه الرواه
وتنشد ه
محبرة سنيه امويه تغور بها هوج المطايا
وتنجد ه
ومن كان لا يصفيه في الله وده ولا يتقري هديه
فهو ملحد ه

الفصل الرابع



## الفصل الرابع في ذكر اصحابه ه في اصحابه

كثرة والمشهورون منهم ابناه صالح وعبد الله
وابو بكر المروذي اما صالح فهو اكبر اولاده ولي القضا
بطرسوس ثم ولي بعده القضا باصبهان وولد سنه
ثلاث ومايتين ومات باصبهان ودفن بقرب قبر
حممه الدوسي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
في شهر رمضان سنه ست وستين ومايتين وله
ثلاث وستون سنه وكان له اولاد زهير واحمد وكان
لاحمد بن صالح ولد سماه محمدا وكناه بابي جعفر حدث
عن عمه ابيه عبد الله وولد سنه ثلاث عشره ومايتين
سمع المسند من ابيه وهو ثلاثون الف حديث والتفسير
وهو مايه الف حديث وعشرون الفا سمع منها
ثمانين الفا والناسخ والمنسوخ والتاريخ ومات سنه
تسعين ومايتين وصلى عليه زهير بن اخيه ودفن
ببغداد في مقابر باب التبن ه وقال صح عندي ان بها
نبيا مدفونا وكان سنه يوم توفي سبع وسبعون سنه
ويكنى ابا عبد الرحمن حدث عن ابيه وعبد الاعلى بن
حماد وكامل بن طلحه ويحيى بن كثير في خلق كثير ه روى
عنه ابو القسم البغوي وعبد الله بن اسحق المدايني
ومحمد بن خلف في اخرين ه ابو بكر المروذي
رحمه الله احمد بن محمد بن الحجاج ه ابو بكر المروذي كان

فاضلا ورعا وهو الذي غسل احمد بن حنبل وروى عنه
مسايل كثيره قال الخلال خرج المروذي الي الغزو فشيعه
الناس الي سامرا فجعل يردهم فلا يرجعون قال
فحزروا فاذا هم بسامرا سوى من رجع نحو خمسين
الف انسان فقيل له يا ابا بكر احمد الله فهذا علم
قد نشر لك قال فبكى ثم قال ليس هذا العلم لي وانما
هذا علم احمد بن حنبل ٥ وكان يقول قليل
التقوى يهزم كثير الجيوش ٥ مات في جمادى
الاولى سنه خمس وسبعين ومايتين ودفن
قريبا من قبر احمد بن حنبل رضي الله عنهما ٥
قال اسحق بن داود لا اعلم احدا اقوم بامر
الاسلام من ابي بكر المروذي واصحابه ٥ قال ابو
بكر بن صدقه لا تخدعن عن المروذي فاني ما علمت
احدا كان اذب عن دين الله منه ٥ لما مات
المروذي اغفا انسان عند قبره فانتبه من نومه
فزعا فقيل له اي شي القصه قال رايت احمد بن حنبل
راكبا فقلت الي اين يا ابا عبد الله فقال الي شجره
طوبى نلحق ابا بكر المروذي ٥ ذكر ذلك كله
الخطيب ابو بكر في تاريخ بغداد ٥

## ذكر طرف من محنته

قال ابو بكر احمد بن محمد بن الحجاج المروذي
كنت



كنت بين يدي احمد بن حنبل فاذا بداق يدق الباب
فقلت من هذا فقال انا رسول رسول الله صلى الله عليه
وسلم فخرجت فاذا انا باعرابي بدوي فقال لي ها هنا
منزل احمد بن حنبل فقلت نعم فقال استاذن لي عليه
فاستاذنت له فقال ليدخل فدخل الاعرابي فسلم
على ابي عبد الله وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم يقرا
عليك السلام فقال له من اين رايت النبي صلى الله عليه
وسلم قال كنت نايما بالمدينه بين القبر والمنبر فرايت
النبي صلى الله عليه وسلم في منامي فقال لي يا اعرابي
تمضي لي في حاجه واضمن لك على ربي الجنه فقلت
نعم يا رسول الله قال تمضي الى العراق وتسال عن
احمد بن حنبل وتقرا عليه السلام مني وتقول له ان
الله سيبتليك بمحنه فاصبر كما صبر اولوا العزم
من الرسل ٥ قال المروذي ما كان بعده الا
ثلاثه ايام حتى اخذ الشيخ ٥ قال الربيع قال لي
الشافعي بمصر خذ كتابي هذا فامض به وسلمه الى
ابي عبد الله احمد بن حنبل واتني بالجواب فشخص الربيع
الي بغداد ومعه الكتاب فصادف احمد بن حنبل
فصلى معه الفجر فلما انفتل من المحراب سلم اليه
الكتاب وقال له هذا كتاب اخيك الشافعي من
مصر فقال له احمد نظرت فيه فقال لا فكسر
ابو عبد الله الختم فقرا الكتاب فتغرغرت

عيناه بالدموع فقال له الربيع اي شي فيه يا ابا عبد
الله فقال يذكر انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم
فقال له اكتب الى ابي عبد الله احمد بن حنبل واقرا
عليه مني السلام و قل له انك ستمتحن و تدعا
الى خلق القران فلا تجبهم فسيرفع الله لك علماً
الى يوم القيامه فقال له الربيع البشاره يا ابا عبد الله
فخلع عليه قميصه الذي يلي جلده فاخذه الربيع
وخرج الى مصر وسلم جواب الكتاب الى
الشافعي فقال له ايش دفع اليك فقال القميص
الذي يلي جلده فقال له الشافعي ليس نفجعك به
ولكن بله وادفع الي الماء حتى اتبرك به ٥
قال احمد بن حنبل رضي الله عنه ما ثبتني في
الامر الذي نزل بي ما ثبتني اعرابي لقيني في
رحبه مالك بن طوق قال لي يا احمد ان يقتلك
الحق تمت شهيداً او ان تعيش تعش حميداً
قال ابو بكر بن احمد بن كامل في تاريخه ضرب
المعتصم احمد بن حنبل في المحنه في القران
سنه سبع وعشرين ومايتين ٥ ادرك احمد
ابن حنبل سبعه من الخلفاء وطلبه المامون
فمات قبل ان يصل اليه وضربه المعتصم
ومنعه الواثق من الخروج وجعل داره
عليه



عليه حبساً واخرجه المتوكل رحمه الله وخلع عليه
واكرمه ورفع المحنه في القران ٥ لما حمل احمد بن حنبل
الى المعتصم وكلموه في القران استدل بقول الله
تعالى ولكن حق القول مني لاملان جهنم من الجنه
والناس اجمعين قال فان يكن القول من الله فان
القران كلام الله واستدل بقوله تعالى الا له
الخلق والامر قال قد فرق بين الخلق والامر
واستدل ايضا بقوله تعالى انما قولنا لشي اذا اردناه
ان نقول له كن فيكون فلو كان قوله كن مخلوقاً
لاحتاج الى قول اخر وذلك القول الى اخر فيتسلسل
ولا يتحصل قال وكان يقول اعطوني ايه من كتاب
الله او سنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
اخذ به فقال له ابن ابي دواد لعنه الله ما تقول
في قوله جعلناه قرانا عربيا فقال احمد الجعل في
القران على وجوه ها هنا ليس معناه الخلق انما معناه
انزلناه بلسان العرب قال الله تعالى قرانا عربيا
غير ذي عوج ٥ قال ابن عباس غير مخلوق ٥
وكلامه من علمه وعلمه من صفته وصفته غير مخلوق
فلما مدوه لنضرب انحل سراويله فحرك شفتيه
فارتفع السراويل من بعد انحفاضه وانعقد من
بعد انحلاله واخذ المعتصم الصفار وكان

ينتبه في الليل مذعورا وربما سمع يقول مالي ولاحد
كانه يعذب الى ان مات ٥ قال عبد الله بن محمد
الهروي فيه ٥

ديني حديث المصطفى وشريعتي آثار من تبعوه بالاحسان
وامامي القوام لله الذي دفنوا احميد الشان في بغدان
جمع التقى والزهد في دنياهم والعلم بعد طهارة الاردان
خصم النبي وصيرفي حديثه ومفلق اعرافها بمعان
حبر العراق ومحنة لذوي الهوى يدري ببغضته ذووا
الاضغان
عرف الهدى فاجتاب ثوب نصره وسحا بحجته على عرفان
متجردا فوق السياط تنوشه ايدي سياط ايمة العدوان
ورعى حفيظه عصبة صحبتهم لله عاصمة من الادهان
عرضت له الدنيا فاعرض سالما عنها كفعل الراهب الخمصان
وابى على الغاوين ما قد موهوا من زخرف وزموه
من هذيان
هانت عليه نفسه في دينه ففدى الامام الدين بالجثمان

ومنها

لله مالقي ابن حنبل صابرا اعزما ونصرة بلا اعوان
فعلى ابن حنبل احمد بن محمد وعلى الدين تلوه في البلدان
صلى الاله وصب فوق عظامهم صوب الربيع
يسح في تهتان ٥

تم الكتاب



تم الكتاب بحمد الله ومنه فالله ينفع الكافة
من المسلمين به بمنه وكرمه ٥ امين

## فصل في ذكر سفين الثوري

رضي الله عنه ٥ فاما سفين الثوري فكان
مفتي عصره واما م ايمة مصره علما وورعا
وزهدا وفصاحة ورجاحة وتقوى وتفننا
في جميع علوم الشرع رضي الله عنه الا انه لم
يبق الان من ينتسب اليه والى مذهبه ٥
ويناظر فيه فاقتصرت على ذكر هولاء الاربعة
المشهورين رضي الله عنهم اجمعين وما اوردته
في هذا المختصر من الاخبار والاثار فمن
كتاب الموطا لمالك ومن مسند الشافعي
ومن مسند احمد بن حنبل ومن الجامعين
الصحيحين البخاري ومسلم ومن سنن ابي
داود وجامع ابي عيسى الترمذي وسنن
النساي وما فيه من مناقب الايمة الاخيار
فمن الكتب المصنفه في مناقبهم من
تصانيف عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي ومن
تاريخ بغداذ للخطيب ابي بكر بن ثابت
ومن حليه الاولياء للحافظ ابي نعيم

ومن شعار الصالحين لابي سعد ومن تاريخ نيسابور
للحاكم ومن رسالة الاستاذ ابي القسم القشيري
وغير ذلك من الكتب المشهورة ومن تصانيف
ابي عبد الرحمن السلمي وابي بكر البيهقي ومن غير ذلك
وكلها مسموعة لي وانما تركت ذكر اسنادها
ايثارا للاختصار وراعيت في ترتيب
الايمة ترتيب زمانهم لا تقديم الافضل
فابو حنيفة ادرك الصحابة رضي الله عنهم فهو
من التابعين ومالك كان بعده وادركه
والشافعي ادرك مالكا واحمد ادرك
الشافعي رضي الله عنهم اجمعين

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على
سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى
اله وصحبه اجمعين
وسلم تسليما كثيرا
الى يوم الدين
كتبه الفقير الى الله تعالى داود بن سليمن
ابن عبد الله الحنبلي عفا الله عنه وعن
والديه وعن جميع المسلمين
امين

140

# كتاب الشرح والابانه عن اصول السنه والديانه

## ومجانبة المخالفين ومباينه اهل الاهواء والمارقين

تاليف الشيخ الامام العالم العارف المجاب الدعوه ابي عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان ابن بطه العكبري رحمة الله عليه

وفيه رسالة الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه وفيه كتاب الاخلاص لابن ابي الدنيا وفيه ... لابن ...

وفيه شي من تاليف ابن تيميه وفيه كتاب كشف الكربه في وصف اهل الغربه

وفيه شرح حديث ابي الدرداء في فضل العلم والعلما وفيه تصنيف ابن رجب الحنبلي

وفيه ايضا تصنيف لابن رجب الحنبلي وفيه مجموع من حلية الاوليا لابي نعيم وفيه قصة ...

وفيه ايضا موعظة علي بن الحسين زين العابدين

قال ابو سعيد الخراز ذكر عند محمد بن منصور اصحاب القصايد فقال هولاء القوارون مرايه لو نا صحوا الله فصدقوه لاثار لهم في سرايرهم ما يشغلهم عن كثرة التلاقي ... اخبرنا محمد بن ناصر قال اخبرنا

عبد الرحمن بن ابي الحسن بن يوسف قال اخبرنا محمد بن علي العشاري قال قال ابو عبد الله بن بطة العكبري سالني سايل عن استماع الغناء فنهيته عن ذلك واعلمته انه مما انكره العلماء واستحسنه السفهاء وانما يفعله طائفة تسموا بالصوفيه وسماهم المحققون الجبريه اهل همم دنية وشرائع بدعية يظهرون الزهد وكل اسبابهم ظلمة يدعون الشوق والمحبة باسقاط الخوف والرجاء يسمعون من الاحداث والنساء ويطربون ويصعقون ويتغاشون ويتماوتون ويزعمون ان ذلك من شدة حبهم لربهم وشوقهم اليه تعالى الله عما يقوله الجاهلون علوا كبيرا. تلبيس ابليس لابن الجوزي

خلدوا الله نعمته

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر امين
الحمد لله الذي اسبغ علينا نعمه وطابق لدينا مننه
وجعل من اجلها قدرا واعظمها خطرا ان هدانا
لمعرفته والاقرار بربوبيته وجعلنا من اتباع دين الحق
واشياع ملة الصدق وله الحمد نحمده ونثني عليه
بما اصطنع عندنا ان هدانا للاسلام وعلمناه ووفقنا
لسننه والهمناها وعلمنا ما لم نكن نعلم وكان فضل
الله علينا كثيرا وصلى الله على محمد نبيه المرتضى ورسوله
المصطفى ارسله لاقامه حجته واثبات وحدانيته ○
والدعا اليه بالحكمة والموعظة الحسنه والحمل على
الشرايع الطاهره والسنن الزاكيه والاخلاق
الفاضله وسلم تسليما ونستوفق الله لصواب القول
وصالح العمل ونساله ان يجعل غرضنا فيما
نتكلفه من ذلك ابتغاء وجهه وايثار رضاه ليكون
سعينا عنده مشكورا وثوابنا موفورا ○
اما بعد فاني اسال الله ان يحضرنا
واياك توفيقا يفتح لنا ولك به ابواب
الصدق ويقيض لنا ولك العصمة من
هفوات الخطاء وفلتات الاراء انه رحيم ودود
فعال لما يريد ○ اني لما رايت ما قد عم الناس
واظهروه وغلب عليهم فاستحبوه من



من قطايع الاهواء وبدايع الاراء وتحريف سننهم وتبديل دينهم حتى
صار ذلك سببا لفرقتهم وفتح باب البليه والعما على افيدتهم
وتشتيت الفتهم وتفريق جماعتهم فنبذوا الكتاب وراء
ظهورهم واتخذوا الجهال والضلال اربابا في امورهم من
بعد ما جاهم العلم من ربهم فاستعملوا الخصومات فيما يدعون
وقطعوا الشهادات عليهم بالظنون واحتجوا بالبهتان
فيما ينتحلون وقلدوا دينهم الذين لا يعلمون فما لا برهان
لهم به في الكتاب ولا حجة عندهم فيه من الاجماع وايم
الله لكثير مما القت الشياطين على افواه اخوانهم الملحدين
من اقاويل الضلال وزخرف المقال من محدثات البدع بالقول
المخترع مشتبه تشتبه على العقول وفتن تتلجلج في الصدور
فلا يقوم لتعرضها بشر ولا يثبت لتلجلجها قدم الا من
عصمه الله بالعلم وايده بالتثبت والحلم وقد جمعت
في هذا الكتاب طرفا مما سمعناه وجملا مما نقلناه عن ايمه
الدين واعلام المسلمين مما نقلوه لنا عن رسول رب العالمين
صلى الله عليه وسلم مما حض عليه من اتبعه من المومنين
وما امر به من التمسك بسنته وسلوك طريقته والاقتدا
بهديه والاقتفاء لامره وقدمت بين يدي ذلك
التحذير من الشذوذ والتخويف من الندود وما امر الله
تعالى به ورسوله صلى الله عليه وسلم من لزوم الجماعه ومباينه
اهل الزيغ والتفريق والشناعه وما يلزم اهل السنه
من المجانبه والمباينه لمن خالف عقدهم ونكث عهدهم

وقدح في دينهم وقصد لتفريق جماعتهم ثم على اثر ذلك شرح السنه
من اجماع الايمة واتفاق الامة وتطابق اهل الملة فجمعت
من ذلك ما لا يسع المسلمين جهله ولا يعذر الله تعالى من
اضاعه ولا ينظر الى من خالفه وطعن عليه ممن دحضت
حجته لما اشتهر بالدين وزلت به قدمه لما ثلبت ايمة
المسلمين وعمي عن رشده حين خالف سنة المصطفى صلى
الله عليه وسلم والراشدين المهديين وصلى الله على نبيه واله
الطاهرين وعلى اصحابه المنتجبين وازواجه امهات
المومنين وعلى التابعين باحسان وتابعي التابعين
من الاولين والاخرين الى يوم الدين وبالله نستعين
ثم اني اثبت في كتابي هذا يا اخي وفقك الله لقبوله
والعمل به متونا تركت اسانيدها طلبا للاختصار
وعدولا عن الاطالة والاكثار ليسهل على من قراه ولا
يمل من استمع اليه ودعاه والله ولي توفيقنا والاخذ
بايدينا وهو حسبنا ونعم الوكيل ٥ فاول
ما نبدا بذكره من ذلك ما امر الله عز وجل وذكره في كتابه
من لزوم الجماعة والنهي عن الفرقة فقال تبارك وتعالى
واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ثم تهدد بالوعيد
من فارق جماعة المسلمين فقال ولا تكونوا كالذين
تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاهم البينات واوليك
لهم عذاب عظيم ٥ فامر تعالى بالاجتماع على دينه
وطاعته وقال تبارك وتعالى وما امروا الا ليعبدوا
الله


الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاه ويوتوا الزكاه وذلك دين
القيمة وقال تعالى جده ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم
بنيان مرصوص ٥ وما امر الله به المومنين من مباينة من خالف عقدهم
وطعن في دينهم من مجانبتهم وترك مجالستهم والاستماع لخطابهم
ومخالطتهم فقال تبارك وتعالى وقد نزل عليكم في الكتاب ان
اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزا بها فلا تقعدوا معهم
حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم ان الله جامع المنافقين
والكافرين في جهنم جميعا ٥ وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الثلاثة الذين خلفوا عنه بهجرانهم ومباينتهم وامرهم ان يعتزلوا
نساهم حتى انزل الله توبتهم ٥ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول
ما دخل النقص على بني اسرائيل كان الرجل يلقى اخاه فيقول يا هذا
اتق الله ودع ما تصنع فانه لا يحل لك ثم يلقاه من الغد فلا يمنعه
ذلك ان يكون اكيله وشريبه وقعيده فلما فعلوا ذلك ضرب
الله قلوب بعضهم ببعض ثم قال لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على
لسان داود وعيسى بن مريم الى قوله ولكن كثيرا منهم فاسقون وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل القايم على حدود الله والمدهن فيها
كمثل قوم استهموا على سفينة في البحر فاصاب بعضهم اعلاها وبعضهم
اسفلها فكان الذين في اسفلها يخرجون ويستقون الما ويصبون
على الذين على اعلاها فيوذونهم فقالوا لا ندعكم تمرون علينا فتوذونا
فقال الذين في اسفلها اما اذ منعتمونا فننقب السفينة من اسفلها فنستقي
قال فان اخذوا على ايديهم فمنعوهم نجوا جميعا وان تركوهم
هلكوا جميعا وقال النبي صلى الله عليه وسلم افترقت بنو اسرايل
على ثنتين وسبعين فرقة وستفترق امتي على ثلاث وسبعين
فرقة فرقة ناجية وثنتان وسبعون في النار وقال
صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفا الراشدين من
بعدي عضوا عليها بالنواجذ ٥ وقال
صلى الله

علیه وسلم لقد جئتکم بها بیضاء نقیة فلا تختلفوا بعدی ۞ وقال صلی الله علیه وسلم ترکتکم علی الواضحة فلا تذهبوا یمینا وشمالا ۞ وقال صلی الله علیه وسلم ان الله تبارک وتعالی لیدخل العبد الجنة بالسنة یتمسک بها وقال صلی الله علیه وسلم لو ان موسی وعیسی حیان لما حل لهما الا ان یتبعانی ۞ وخرج صلی الله علیه وسلم علی اصحابه وهم یتنازعون فی القدر فقال ابهذا امرتم اولیس عن هذا نهیتم انما هلک من کان قبلکم بتماریهم فی دینهم ۞ وخرج صلی الله علیه وسلم یوما علی اصحابه وهم یقولون الم یقل الله کذا وکذا یرد بعضهم علی بعض وکانما فقئ فی وجهه حب الرمان فقال انما افسد علی الامم هذا فلا تضربوا کتاب الله بعضه ببعض فان ذلک یوقع الشک فی قلوبکم ۞ وقال صلی الله علیه وسلم لا تجالسوا اهل القدر فانهم الذین یخوضون فی ایات الله ۞ وقال صلی الله علیه وسلم المراء فی القران کفر ۞ وقال صلی الله علیه وسلم انکم لا ترجعون الی الله بشیء افضل مما خرج منه یعنی القران ۞ وقال صلی الله علیه وسلم ان قریشا قد منعتنی ان ابلغ کلام ربی ۞ وقال صلی الله علیه وسلم لجابر اعلمت ان الله عز وجل احیا اباک فکلمه کفاحا ۞ وقال صلی الله علیه وسلم تکون بعدی فتنة یصبح الرجل فیها مومنا ویمسی کافرا ویمسی مومنا ویصبح کافرا الا من احیاه الله بالعلم ۞ وقال صلی الله علیه وسلم اقتدوا باللذین من بعدی ابی بکر وعمر ۞ وقال صلی الله علیه وسلم لم یزل امر بنی اسرائیل معتدلا حتی نشا فیهم المولودون ابناء سبایا الامم فاخذوا بالرای وترکوا السنن ۞ وقال صلی الله علیه وسلم ان الله لا ینزع العلم انتزاعا من صدور الرجال ولکن یقبض العلم بقبض العلما فاذا لم یبق عالم اتخذ الناس روسا جهالا فسیلوا فافتوا بغیر علم فضلوا واضلوا ۞ ونهی النبی صلی الله علیه وسلم عن قیل وقال وکثرة السوال واضاعة المال ۞ وکان صلی الله علیه وسلم یکره کثرة المسایل ۞ ونهی صلی الله علیه وسلم عن الاغلوطات

وهی



وهی شداد المسایل وصعابها ۞ وقال النبی صلی الله علیه وسلم اترکونی ما ترکتکم ۞ وقال صلی الله علیه وسلم اعظم المسلمین فی المسلمین جرما من سال عن امر لم یحرم فحرم من اجل مسئلته ۞ وقال صلی الله علیه وسلم من احدث حدثا او اوی محدثا فعلیه لعنة الله ولعنة اللاعنین والملائکة والناس اجمعین لا یقبل الله منه صرفا ولا عدلا فقالوا للحسن ما الحدث فقال اصحاب الغنی کلهم محدثون واهل الاهواء کلهم محدثون ۞ وقال صلی الله علیه وسلم من وقر صاحب بدعة فقد اعان علی هدم الاسلام وقال ابن مسعود خط لنا رسول الله صلی الله علیه وسلم یوما خطا فقال هذا سبیل الله ثم خط خطوطا عن یمین الخط ویساره وقال هذه سبل علی کل سبیل منها شیطان یدعو الیه ثم تلا وان هذا صراطی مستقیما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بکم عن سبیله ۞ یعنی الخطوط التی عن یمینه ویساره ۞ وقالت عایشة رضی الله عنها تلا رسول الله صلی الله علیه وسلم هو الذی انزل علیک الکتاب منه ایات محکمات هن ام الکتاب واخر متشابهات فاما الذین فی قلوبهم زیغ فیتبعون ما تشابه منه ابتغا الفتنة وابتغا تاویله قالت سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول اذا رایتم الذین یجادلون فیه فهم الذین عنی الله فاحذروهم ۞ وقال صلی الله علیه وسلم ما ضل قوم بعد هدی کانوا علیه الا اعطوا الجدل ثم قرا ما ضربوه لک الا جدلا بل هم قوم خصمون ۞ وقال صلی الله علیه وسلم المتمسک بسنتی عند فساد امتی له اجر خمسین شهیدا ۞ وقال صلی الله علیه وسلم المتمسک بدینه عند فساد الناس کالقابض علی الجمر ۞ وقال صلی الله علیه وسلم المتمسک بدینه فی الهرج کالمهاجر الی ۞ وقال صلی الله علیه وسلم بدا الاسلام غریبا وسیعود کما بدا فطوبی للغربا قالوا یا رسول الله من الغربا قال الذین اذا فسد الناس صلحوا ۞ وقال رسول الله صلی الله علیه وسلم

تعالی یا لطیف

الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم ومن
ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن آذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد
اذى الله ومن اذى الله تعالى حده فيوشك ان ياخذه ٥
وقال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم
مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه ٥ وقال معاذ قال لي النبي صلى الله
عليه وسلم يا معاذ اطع كل امير وصل خلف كل امام ولا تسبوا احدا من اصحابي ٥
ووضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على لحية عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ثم قال يا عمر انا لله وانا اليه راجعون قال عمر قلت نعم بابي انت وامي
يا رسول الله انا لله وانا اليه راجعون فماذاك قال ان جبريل صلى الله
عليه وسلم قال لي يا محمد ان امتك مفتونة من بعدك بقليل غير كثير قلت
يا جبريل افتنة ضلال ام فتنة كفر قال كل سيكون قلت كيف
يضلون او يكفرون وانا مخلف بين اظهرهم كتاب الله قال بكتاب
الله يضلون بتاوله كل قوم على ما يهوون فيضلون به ٥
وقال الحسن البصري قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل اصحابي كمثل الملح
في الطعام ثم قال هيهات ذهب ملح القوم ٥ قال ودخل صلى الله
عليه وسلم المسجد ومعه ابو بكر رضي الله عنه عن يمينه وعمر رضي الله عنه
عن يساره فقال هكذا نبعث يوم القيمة وهكذا ندخل الجنة ٥
وقال صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وله وزيران من اهل السما ووزيران
من اهل الارض فاما وزيراي من اهل السما فجبريل وميكايل واما
وزيراي من اهل الارض فابو بكر وعمر ٥ وقال صلى الله عليه وسلم
لا تستقر محبة الاربعة الا في قلب مومن ابو بكر وعمر وعثمان
وعلي رضي الله عنهم اجمعين ٥ وقال صلى الله عليه وسلم ان الله افترض
عليكم حب ابي بكر وعمر وعثمان وعلي كما افترض عليكم الصلاة
والزكاة والصيام والحج فمن ابغض احدا منهم ادخله الله النار
وقال صلى الله عليه وسلم من سب اصحابي فعليه لعنة الله ولعنة
اللاعنين



اللاعنين والملايكة والناس اجمعين ٥ وقال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا
اصحابي فانه يجي قوم في اخر الزمان يسبون اصحابي فلا تصلوا عليهم
ولا تصلوا معهم ولا تناكحوهم ولا تجالسوهم وان مرضوا فلا تعودوهم
وقال ابن عباس لا تسبوا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فان الله عز وجل
قد امر بالاستغفار لهم وهو يعلم انهم سيقتتلون وقالت
عايشة امروا بالاستغفار لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فسبوهم
وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه اي سما تظلني واي ارض تقلني
اذا قلت في كتاب الله ما لا اعلم ٥ وقال ابو بكر رضي الله عنه
السنة حبل الله المتين فمن تركها فقد قطع حبله من الله
وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اصحاب الراي اعدا السنن
اعيتهم الاحاديث ان يحفظوها وتفلتت منهم فلم يعوها فقالوا
بالراي فضلوا واضلوا ٥ وقال عمر رضي الله عنه القران كلام الله
فلا تحرفوه الى غيره ٥ وقال عمر رضي الله عنه ان الله تعالى لم يامر
عباده الا بما ينفعهم ولم ينههم الا عما يضرهم ٥ وقال
عثمان رضي الله عنه الباطل فيما وافق النفس وان رايت ان
الله فيه طاعة ٥ وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه الهوى
يصد عن الحق ٥ وقال علي رضي الله عنه الهوى عند من خالف السنة
حق وان ضربت عنقه ٥ وقال ابن عباس رضي الله عنهما لا تضربوا
كتاب الله بعضه ببعض ٥ وجلد عمر صبيغا التميمي في مسايلته
عن حروف من القران ٥ وقال ابن مسعود رضي الله عنه اذا
سمعت الله تعالى يقول كذا وكذا فاصغ له سمعك فانما هو خير
تومر به او شر تنهى عنه ٥ وقال ابن مسعود القران كلام الله
فمن قال فيه شيا فانما يقوله على الله ٥ وقال ابن عمر من ترك
السنة كفر ٥ وقال عمر بن عبد العزيز السنة انما سنها من
علم ما في خلافها من الزلل ولهم كانوا على المنازعة والجدل
اقدر منكم ٥ وقال رجل لابن عباس الحمد لله الذي جعل هوانا

على هواكم فقال ابن عباس ان الله عز وجل لم يجعل في هذه الاهواء
شيا من الخير وانما سمي هوى لانه يهوي بصاحبه في النار ٥
وقال الحسن ما من داء اشد من هوى خالط قلبا ٥
وقال الحسن البصري ومجاهد بن جبر وابو العاليه الرياحي
انما سمي هوى لانه يهوي بصاحبه في النار ٥ وقال ابو قلابه
اياكم واصحاب الخصومات فاني لا امن ان يغمسوكم
في ضلالتهم او يلبسوا عليكم بعض ما تعرفون ٥ وكره
عطا وطاوس ومجاهد والشعبي وابرهيم رحمهم الله ان يفتنوا
في شي من الخصومات وقال الخصومات تمحق الدين ٥
وقال ما خاصم ورع قط ٥ وقال عمران بن الحصين رضي الله
عنهما الحيا من الايمان فقال رجل عنده في الحكمه مكتوب
ان من الحيا ضعفا ومنه وقار فقال عمران احدثك عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحدثني عن صحيفتك لا
كلمتك ابدا ٥ وذكر عند عمران بن الحصين الحديث فقال
رجل من القوم لو قرات سوره من كتاب الله كان افضل من
حديثكم فقال عمران انك لاحمق اتجد الصلاه في
كتاب الله مفسرا اتجد الزكاه في كتاب الله مفسرا ٥
ان القران احكمه وان السنه فسرته ٥ وقال
المقدام بن معدي كرب حرم رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم خيبر اشياء فقال يوشك رجل على اريكته
ياتيه ما امرت او نهيت فيقول دعونا من هذا ما
ندري ما هذا عليكم بكتاب الله فلا اعرفن الرجل
منكم ٥ وقال رجل لابن عمر ارايت ارايت فقال
اجعل ارايت باليمن انما هي السنن ٥ وقال



الشعبي ما نصبت لي رايا قط ٥ وقال قتاده لم افت براي منذ ثلاثين
سنه ٥ وقال الحسن شرار عباد الله يتبعون شرار المسايل ليعموا
بها عباد الله ٥ وقال ميمون بن مهران في قوله تعالى فان تنازعتم
في شي فردوه الى الله والرسول قال الرد الى الله الرد الى كتابه والرد
الى الرسول اذا قبض الى سنته ٥ وقال عكرمه اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال ابو بكر وعمر وقال
يحيى بن ابي كثير السنه قاضيه على الكتاب وليس الكتاب
قاضيا على السنه ٥ وقال حسان بن عطيه كان جبريل عليه
السلام ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسنه كما ينزل
عليه بالقران ويعلمه اياها كما يعلمه القران ٥ وقال سعيد
ابن جبير في قوله تعالى وعمل صالحا ثم اهتدى قال لزوم السنه
والجماعه ٥ وحدثنا ابو علي اسمعيل بن محمد الصفار
قال حدثنا احمد بن منصور الرمادي قال حدثنا عبد الرزاق
قال اخبرنا معمر عن قتاده في قوله عز وجل واذكرن ما يتلى
في بيوتكن من ايات الله والحكمه قال القران والسنه ٥
وحدثنا ابو عبد الله احمد بن علي بن العلاء الجوزجاني قال
حدثنا عبد الوهاب الوراق الشيخ الصالح قال حدثنا ابو
معويه عن الاعمش عن مجاهد قال افضل العباده حسن
الراي يعني السنه ٥ وقال اسحاق بن عيسى سمعت مالك بن انس
يعيب الجدال في الدين ويقول كلما جانا رجل هو اجدل من رجل
يريد ان نترك ما جا به جبريل صلى الله عليه وسلم الى النبي صلى الله
عليه وسلم ٥ وقال ابن سيرين ما اخذ الرجل بدعه فراجع السنه
وقال عامر بن عبد الله ما يبتدع رجل بدعه الا اتى غدا ما
ينكره اليوم ٥ وقال ابن عون اذا غلب الهوى على القلب
استحسن الرجل ما كان يستقبحه ٥ وقال

الفضيله لا يزال الرجل مستورًا حتى يرى فيه حسنًا ٥ وقال ابو
العاليه ايتان في كتاب الله ما اشدهما على الذين يجادلون في
القران ما يجادل في ايات الله الا الذين كفروا وان الذين اختلفوا
في الكتاب لفي شقاق بعيد ٥ وقال ارطاه بن المنذر لان
يكون ابني فاسقًا من الفساق احب الي من ان يكون صاحب
هوى ٥ وقال ابو اسحاق الفزاري لان اجلس الى النصارى
في بيعتهم احب الي من الجلوس في حلقه يتخاصم الناس فيها في دينهم
وقال سعيد بن جبير لان يصحب ابني شاطرًا فاسقًا سنيًا احب
الي من ان يصحب عابدًا مبتدعًا ٥ وقيل لمالك بن مغول رايناك
انك تلعب بالطيور فقال حبذا ان شغلته عن صحبة مبتدع
وقال ابن شوذب من نعمة الله على الشاب والاعجمي اذا تنسكا
ان يوفقا لصاحب سنة يحملهما عليها لان الشاب والاعجمي
ياخذ فيهما ما سبق اليهما ٥ وقال عمرو بن قيس الملائي اذا رايت
الشاب اول ما ينشو مع اهل السنه والجماعه فارجه واذا
رايته مع اهل البدع فايس منه فان الشاب على اول نشوه وقال
عمرو بن قيس ان الشاب ينشو فان اثر ان يجالس اهل العلم كاد ان يسلم
وان مال الى غيرهم كاد ان يعطب ٥ وقال حماد بن زيد قال لي
يونس يا حماد اني لارى الشاب على كل حالة منكرة فلا ايس من خيره
حتى اراه يصحب صاحب بدعه فعندها اعلم انه قد عطب ٥
وقال الحسن ما ازداد صاحب بدعه عبادة الا ازداد من الله
تعالى بعدًا ٥ وقال ابن عون المجتهد في العباده مع الهوى يتصل
جهده بعذاب الاخره ٥ وقال الاوزاعي قال ابليس لاوليائه من اين
تاتون بني ادم قالوا ناتيهم من كل شي فقال فهل تاتونهم من قبل
الاستغفار قالوا ان ذلك لشي ما نطيقه انهم لمقرون بالتوحيد
قال لابثن فيهم شيئًا لا يستغفرون الله منه قال فبث فيهم
الاهواء ٥ وقال سعيد بن عنبسه ما ابتدع رجل بدعه الا غل
صدره


صدره على المسلمين واختلجت منه الامانه ٥ وقال الاوزاعي ما ابتدع رجل
بدعة الا سلب ورعه ٥ وقال الحسن ما ابتدع رجل بدعه الا ابترأ
الايمان منه ٥ وقال ابن عون ما ابتدع رجل بدعه الا اخذ منه الحياء
وركب فيه الجفاء ٥ وقال عثمان بن حاضر الازدي دخلت على ابن عباس
فقلت اوصني فقال عليك بالاستقامه اتبع ولا تبتدع ٥ وقال ابن
مسعود اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم فان كل محدثه بدعه
وكل بدعه ضلاله ٥ وقال طلحه بن مصرف لا تحدث بكل ما سمعت
الا ان يكون الذي حدثك على السنه ٥ وقال ابو ادريس الخولاني لان
ارى في المسجد نارًا تضطرم احب الي من ان ارى فيه بدعة لا تغير
وقال عطا ما يكاد الله ياذن لصاحب بدعة بتوبه وقال
ابن عباس من اقر باسم من هذه الاسماء المحدثه فقد خلع ربقه
الاسلام من عنقه ٥ وقال ميمون بن مهران اياكم وكل اسم يسمى
بغير الاسلام ٥ وقال مالك بن انس لم يكن من هذه الاهواء على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ابي بكر ولا عمر ولا عثمان رضي
الله عنهم وقال مالك بن مغول اذا تسمى الرجل بغير الاسلام والسنه
فالحقه باي دين شيته ٥ وقال عطا ان فيما انزل الله على موسى
عليه السلام لا تجالس اهل الاهواء فيحدثوا في قلبك ما لم يكن ٥
وقال ابو قلابه ما ابتدع قوم بدعة الا استحلوا فيها السيف
وقال ابو قلابه ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم
وذلة في الحياه الدنيا وكذلك نجزي المفترين قال ابو قلابه فهي جزاء
كل مفتر الى يوم القيامه قال ابو قلابه ان اهل الاهواء اهل ضلالة
ولا ارى مصيرهم الا الى النار فجربهم فليس احد منهم ينتحل رايًا
او قال قولًا فيتناها دون السيف وان النفاق كان ضروبًا ثم تلا
ومنهم من عاهد الله ومنهم من يلمزك في الصدقات ومنهم الذين

يؤذون النبي فاختلف قولهم واجتمعوا في الشك والتكذيب وان
هولاء اختلف قولهم واجتمعوا في السيف ولا ارى مصيرهم
الا الى النار ٥ وقال ابن عباس من فارق الجماعة شبرا فقد خلع
ربقة الاسلام من عنقه ٥ وقال محمد بن الحنفيه لا تقوم الساعه
حتى تكون خصومة الناس في ربهم ٥ وقال عبد الله بن عمرو يوشك
ان يظهر شياطين مما اوثق سليمان بن داود يفقهون الناس ٥
وقال ايوب السختياني قال لي ابو قلابه يا ايوب احفظ عني
اربعا لا تقل في القران برايك واياك والقدر واذا ذكر
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فامسك ولا تمكن اصحاب
الاهواء من سمعك فينبذوا فيه ما شاوا ٥ وقال ابرهيم النخعي
في قوله عز وجل والقينا بينهم العداوه والبغضا قال هم اصحاب
الاهواء ٥ وقال معويه بن قره الخصومات في الدين تحبط الاعمال
وقال يوسف بن اسباط النظر الى صاحب بدعه يطفي نور
الحق من القلب ٥ وقال بشر بن الحارث اذا كان طريقك على صاحب
بدعه فغمض عينيك قبل ان تبلغ اليه ٥ وقال ابو العباس الخطاب
اذا خرجت من بيتك فلقيك صاحب بدعه فارجع فان
الشياطين محيطة به ٥ وقال مسلم بن يسار اياكم والجدال فانها
ساعه جهل العالم وفيها يبتغي الشياطين زلته ٥ وقال الحسن
ان صاحب بدعه لا يقبل الله له صوما ولا صلاة ولا حجا
ولا عمرة ولا جهادا ولا صرفا ولا عدلا ٥ وقال الزهري
الاعتصام بالسنه نجاة والعلم يقبض قبضا سريعا فنعش
العلم ثبات الدين والدنيا وذهاب ذلك كله ذهاب العلما
وقال عمر بن عبد العزيز من جعل دينه غرضا للخصومات
اكثر التنقل ٥ وقال محمد بن علي لا تجالسوا اصحاب الخصومات
فانهم



فانهم الذين يخوضون في ايات الله ٥ وقال غضيف بن الحارث لا تظهر
بدعه الا ترك مثلها من السنه ٥ وقال ابن سيرين ما كان الرجل مع الاثر
فهو على الطريق ٥ وقال ابرهيم النخعي لو بلغني عنهم يعني الصحابه انهم لم
يجاوزوا بالوضوء ظفرا ما جاوزته به وكفى على قوم ازراء ان
تخالف اعمالهم ٥ وقال شريح انما اقتفي الاثر فما وجدت فقد
سبقني اليه حدثتكم ٥ وقال بعض العلما ولدت قبل الاعتزال
وقال الشعبي كنت ولا رفض في الدنيا ٥ وذكر القدر عند مجاهد
فقال كفرت بدين ولدت قبله ٥ وقال مالك بن انس قيل الرجل عند الموت
على دين يموت على دين ابي عماره كان رجلا يتولاه من بعض اهل
الاهواء فقال مالك تدع دين ابي القسم صلى الله عليه وسلم وتموت على دين
ابي عماره ٥ حدثنا ابو الفضل شعيب بن محمد الراجياني
قال حدثنا علي بن حرب قال حدثنا سفين بن عيينه عن ابن طاوس عن ابيه
عن ابن عباس قال قال لي معويه انت على ملة علي قلت ولا على ملة عثمان
انا على ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ وقال ابن عباس ما اجتمع رجلان
يختصمان في الدين فافترقا حتى يفتريا على الله تعالى ٥ وقال ابرهيم
النخعي ما خاصمت قط ٥ وقال معاذ يد الله فوق الجماعه ومن شذ لم يبال
الله بشذوذه ٥ وقال مصعب لا تجالس مفتونا فانه لن يخطيك احدى
اثنتين اما ان يفتنك فتتابعه او يوذيك قبل ان تفارقه وقال
علي رضي الله عنه من فارق الجماعه فقد خلع ربقه الاسلام من عنقه
وقال ابو الزبير دخلت مع طاوس على ابن عباس فقال طاوس يا ابا عباس
ما تقول في الذين يردون القدر قال اروني بعضهم قال قلنا صانع ما
ذا قال اذا اجعل يدي في راسه ثم ادق عنقه حتى اقتله ٥
وقال ابن عباس من فارق الجماعه فمات مات ميتة جاهليه وقال
مجاهد في قوله تعالى يخوضون في اياتنا قال يكذبون باياتنا ٥
وقال الحسن والله لا يقبل الله من مبتدع عملا يتقرب به اليه ابدا
لا صلاة ولا صياما ولا زكاة ولا حجا ولا جهادا ولا عمرة ولا

صدقة حتى ذكر انواعًا من البر وقال انما مثل احدهم كمثل رجل اراد
سفرًا ها هنا فاخذ ها هنا فهل يزداد من وجهه الذي اراد
الا بعدًا فكذلك المبتدع لا يزداد بما يتقرب به الى الله تعالى الا
بعدًا ۵ وقال مرة الطيب في قوله تعالى وافئدتهم هواء قال
منخرقة عن الحق لا تعي شيئًا ۵ وقال ابو حمزة سالت ابرهيم عن
هذه الاهواء ايها اعجب اليك فاني احب ان اخذ برايك
فقال ما جعل الله في شي منها مثقال ذرة من خير وما هي الا
زينة من الشيطان وما الامر الا الامر الاول ۵ وقال
ابو العالية نعمتان علي لا ادري ايتهما افضل او قال
اعظم ان هداني للاسلام والاخرى ان عصمني من الرافضة
والحرورية والمرجئة والقدرية والاهواء قال وقال الحسن
ابن شقيق كنا عند ابن المبارك اذ جاءه رجل فقال انت ذاك
الجهمي اذا خرجت من عندي فلا تعد الي قال الرجل فانا
تائب قال حتى يظهر من توبتك مثل الذي ظهر من بدعتك
وقال بقية بن الوليد قال لي ثابت بن عجلان ادركت انس بن
مالك وسعيد بن المسيب وعامرًا الشعبي وابرهيم النخعي
وسعيد بن جبير والحكم بن عتيبة وحماد بن ابي سليمان وعطاء
وطاوسًا ومجاهدًا وابن ابي مليكة ومكحولًا وسليمان بن موسى
والحسن وابن سيرين وابا عامر وابو عامر ادرك ابا بكر
الصديق رضي الله عنه مع غيرهم قد سماهم فكلهم ياًمرني
بالصلاة في جماعة وينهاني عن الاهواء والبدع حتى قال وقال لي
يا محمد والله ما من عملي شي اوثق في نفسي من مشيي الى هذا
المسجد ولربما كان عليه الوالي كا شا الله ان يكون قد عرفنا
ذلك منه ورايناه فلا يدع الصلاة خلفه ۵ وقال ابن وهب
سئل



سئل مالك عن اهل القدر نكف عن كلامهما وخصومتهم افضل قال
نعم ان كان عارفًا بما هو عليه قال ويامره بالمعروف وينهاه عن المنكر
ويخبرهم بخلافهم ولا يواضعوا القول ولا يصلي خلفهم قال مالك
ولا ارى ان ينكحوا قال وسئل مالك عن تزويج القدري قال ولعبد
مومن خير من مشرك قال وسمعت مالكًا يقول كان ذلك الرجل اذا
جاه بعض هولاء اصحاب الاهواء قال اما انا فعلى بينة من ربي ۵
واما انت فشاك فاذهب الى شاك مثلك فخاصمه قال وقال
مالك يلبسون على انفسهم ويطلبون من يعرفهم ۵ وقال مالك قال
رجل لقد دخلت في هذه الاديان كلها فلم ار شيا مستقيمًا فقال
رجل من اهل المدينة من المتكلمين فانا اخبركم ذلك لانك
لا تتقي الله ولو كنت تتقي الله جعل الله لك من امرك مخرجًا وقال
ابو سهيل عم مالك بن انس شاورني عمر بن عبد العزيز في
القدرية فقلت ارى ان تستتيبهم فان تابوا والا ضربتهم بالسيف
فقال عمر بن عبد العزيز ذلك رايي ۵ وكذلك يرى مالك بن انس والحسن
فيهم وكان الحسن بن محمد بن علي لا يراهم مسلمين وكذلك الخوارج وقال
ابن المبارك من تعاطى الكلام تزندق وقال ابن المبارك ان لله
ملايكة يطلبون حلق الذكر فانظر مع من يكون مجلسك لا
يكن مع صاحب بدعة فان الله لا ينظر اليهم وعلامة النفاق
ان يقوم الرجل ويقعد مع صاحب بدعة وقال محمد بن النضر الحارثي
من اصغى بسمعه الى صاحب بدعة نزعت منه العصمة ووكل الى
نفسه ۵ وقال الفضيل ادركت خيار الناس كلهم اصحاب
سنة ينهون عن اصحاب البدع وصاحب سنة وان قل عمله
فاني ارجو له وصاحب بدعة لا يرفع الله له عملًا وان كثر ۵
وقال عبد الله بن عمر السرخسي صاحب ابن المبارك اكلت عند
صاحب بدعة اكلة فبلغ ابن المبارك فقال لا اكلمك ثلاثين يومًا

وقال اسمعيل الطوسي قال لي ابن المبارك يكون مجلسك مع المساكين واياك
ان يكون مجلسك مع صاحب بدعه فاني اخاف عليك مقت الله ٥
وقال الفضيل بن عياض اياك ان تجلس مع صاحب بدعه فاني اخشى
عليك مقت الله ٥ وقال منصور بن المعتمر بعث الله ادم عليه
السلام بالشريعه فكان الناس على شريعة ادم عليه السلام
حتى ظهرت الزندقه فذهبت شريعه ادم ثم بعث الله نوحا
عليه السلام بالشريعه فكان الناس على شريعه نوح فما
اذهبها الا الزندقه ٥ ثم بعث الله ابرهيم عليه السلام
فكان الناس على شريعة ابرهيم حتى ظهرت الزندقه فذهبت
شريعه ابرهيم ٥ ثم بعث الله موسى عليه السلام فكان
الناس على شريعه موسى حتى ظهرت الزندقه فذهبت شريعه
موسى ٥ ثم بعث الله عيسى عليه السلام فكان الناس على شريعه
عيسى حتى ظهرت الزندقه فذهبت شريعه عيسى ثم بعث
الله محمدا صلى الله عليه وسلم بالشريعه فلا يخاف على ذهاب
هذا الدين الا بالزندقه ٥ وقال محمد بن علي لا تطيعوا روساء
الدنيا فينتزع الله الدين من قلوبكم ٥ وقال الشعبي اذا اطاع الناس
سلطانهم فيما يبتدع لهم اخرج الله من قلوبهم الايمان واسكنها
الرعب ٥ وقال الحسن سياتي امراء يدعون الناس الى مخالفة
السنه فتطيعهم الرعيه خوفا على ذهاب دنياهم فعندها
سلبهم الله الايمان واورثهم الفقر ونزع منهم الصبر ولم
ياجرهم عليه ٥ وقال يونس بن عبيد اذا خالف السلطان
السنه وقالت الرعيه قد امرنا بطاعته اسكن الله
قلوبهم الشك واورثهم التطاعن ٥ وقال
النبي صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله فلينظر احدكم

من يخالل ٥ وقال سليمان بن داود لا تحكموا على احد شي حتى ١٤٩
تنظروا من يخادن ٥ واوحى الله الى موسى عليه السلام يا موسى
كن يقظانا وارتد لنفسك اخوانا وكل خدن لا يواتيك على
مسرتي فاحذره فانه عدو وانا منه بري ٥ وقال ابن المبارك
من خفيت علينا بدعته لم تخف علينا الفته ٥ وقيل انه كان
للمجوس دين وكتاب فوقع ملك منهم على اخته وكان هويها
فخاف رعيته فقال ان الذي صنعت حلال ثم حملهم
على ذلك فظهر عليهم حتى بقي في المجوس نكاح الاخوات
والامهات وبطلت شريعتهم الاولى ٥ وقال
الحسن لا يزال الدين متينا ما لم تقع الاهواء في السلطان
هم الذين يدينون الناس فاذا وقع فيهم فمن يدينهم
وقال ابن مسعود اذا وقع الناس في الشر ليوطن المرء
نفسه على انه ان كفر الناس كلهم لم يكفر ٥ وقال
عمر بن الخطاب رضي الله عنه لسويد بن غفلة انك لعلك
ان تخلف بعدي فاطع وان كان عبدا مجدعا ان ظلمك
فاصبر وان حرمك فاصبر وان اراد امرا على
ينقص دينك فقل دمي دون ديني ٥ وقال مطرف
ابن عبد الله من بذل دينه دون ماله اورثه الله الفقر
وحشره يوم القيمه فيمن يحمل الرايه بين يدي ابليس
الى جهنم ٥ وقال الفضيل اوثق عرى الاسلام الحب في
الله والبغض في الله وقال الفضيل صاحب بدعه لا
تامنه على دينك ولا تشاوره في امرك ولا تجلس
اليه فانه من جلس الى صاحب بدعه اورثه الله
العما وقال الفضيل نظر المومن الى المومن جلي القلب

ونظر الرجل الى صاحب البدعه يورثه العما يعني في قلبه ٥
وكان الفضيل بن عياض يقول اسالك حياة طيبة الاسلام والسنه
وقال مجاهد في قوله عز وجل فلنحيينه حياة طيبة قال حسن الراى
يعني السنه ٥ وقال الفضيل لا يشم مبتدع رائحة الجنه وقال الفضيل
طوبى لمن مات على الاسلام والسنه ثم بكى الفضيل على زمان
تظهر فيه البدعه فاذا كان ذلك كذلك فاكثروا من قول ما
شا الله وقال الفضيل من جلس مع صاحب بدعه لم يعط الحكمه
وقال الفضيل لا تجلس مع صاحب بدعه فاني اخشى عليك اللعنه
وقال الفضيل من وقر صاحب بدعه فقد اعان على هدم الاسلام
وقال الفضيل ان لله عبادا يحيي بهم البلاد وهم اصحاب السنه
من كان منهم يعقل ما يدخل جوفه ومن كان كذلك كان في حزب
الله وقال الفضيل من تبع جنازة مبتدع لم يزل في سخط الله حتى
يرجع وقال سفين بن عيينه لرجل من اين جيت قال من جنازه
فلان بن فلان قال لا احدثك بحديث استغفر الله تعالى ولا تعد
نظرت الى رجل يبغض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبعت
جنازته ٥ وقال هارون بن زياد سمعت الفريابي ورجل يساله
عن من شتم ابا بكر رضي الله عنه فقال كافر قال فيصلى عليه قال
لا فسالته كيف نصنع به وهو يقول لا اله الا الله قال لا تمسوه بايديكم
ادفعوه بالخشب حتى تواروه في حفرته ٥ وقال محمد بن بشار قلت
لعبد الرحمن بن مهدي احضر جنازة من يسب اصحاب محمد صلى
الله عليه وسلم فقال لو كان من عصبتي ما ورثته ٥ وقال ابو بكر بن عياش
لا اصلي على رافضي ولا حروري لان الرافضي يجعل عمر كافرا والحروري
يجعل عليا كافرا ٥ وقال طلحه بن مصرف الرافضه لا تنكح نساؤهم
ولا توكل ذبايحهم لانهم اهل رده ٥ وقيل للحسن ان فلانا
غسل رجلا من اهل الاهواء فقال عرفوه انه ان مات لم نصل عليه ٥
ونظر



ونظر ابن سيرين الى رجل من اصحابه في بعض محال البصره فقال له يا فلان
ما تصنع هاهنا قال عدت فلانا من علته يعني رجلا من اهل الاهواء
فقال له ابن سيرين ان مرضت لم نعدك وان مت لم نصل عليك الا ان
تتوب فقال تبت تبت ٥ وقال الفضيل آكل طعام اليهود والنصارى ولا
آكل طعام صاحب بدعه وكان يقول اللهم لا تجعل لصاحب بدعه عندي
يدا فيحبه قلبي وقال الفضيل اذا علم الله من رجل انه مبغض لصاحب بدعه
رجوت ان يغفر الله له وان قل عمله وقال المروزي سالت ابا عبد الله
رحمه الله عن من شتم ابا بكر وعمر وعايشه رضي الله عنهم قال ما اراه على
الاسلام ٥ وقال مالك بن انس الذي يشتم اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس له سهم او قال نصيب في الاسلام وقال بشر بن الحارث من
شتم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كافر وان صام وصلى
وزعم انه من المسلمين ٥ وقال الاوزاعي من شتم ابا بكر الصديق رضي الله
عنه فقد ارتد عن دينه واباح دمه ٥ وقال ابو عبيد القسم بن سلام
لا حظ للرافضي في الفيء والغنيمه لقول الله تبارك وتعالى والذين جاوا
من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا
تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ٥ وقال حماد بن زيد كنت مع ايوب
ويونس بن عبيد وابن عون فمر بهم عمرو بن عبيد فسلم عليهم ووقف
فلم يردوا عليه ثم جاز فما ذكروه ٥ وقال الفضيل بن عياض يد الله
على الجماعه ولا ينظر الله الى صاحب بدعه ٥ وقال زايده قلت لمنصور
يا ابا غياث اليوم الذي يصوم فيه احدنا ينتقص فيه الذين
ينتقصون ابا بكر وعمر فقال نعم وكان الحسن يقول ليس لاصحاب البدع
غيبه ٥ وقال عطا ما اذن الله لصاحب بدعه في توبه ٥ وقال ابو
عبيد عاشرت الناس وكلمت اهل الكلام فما رايت قوما اوسخ
ولا اقذر ولا اضعف وسخا ولا اقذر قذرا ولا اضعف حجه
ولا احمق من الرافضه ٥ وذكرت الاهواء عند رقبه بن مصقله فقال
اما الرافضه فانهم اتخذوا البهتان حجه واما المرجيه فعلى دين الملوك
واما الزيديه فاحسب ان الذي وضع لهم دينهم امراة واما المعتزله

فوالله ما خرجت الى صنعتي فظننت اني راجع الا وهم قد رجعوا
عن رايهم ٥ وقال طلحه بن مصرف لولا اني على وضوء لاخبرتكم
بما تقول الرافضه ٥ وقال مغيره خرج جرير بن عبد الله وعدي بن
حاتم وحنظله الكاتب من الكوفه حتى نزلوا قرقيسيا وقالوا لا
نقيم ببلده يشتم فيها صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان
رضي الله عنه ٥ وقال احمد بن عبد الله بن يونس باع محمد بن عبد العزيز
التيمي داره وقال لا اقيم بالكوفه بلده يشتم فيها اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ٥ وقال العوام بن حوشب ادركت من صدر هذه الامه وبعضهم
يقول لبعض اذكروا محاسن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لتأتلف
عليه القلوب ولا تذكروا ما شجر بينهم فتحرشوا الناس عليهم ٥ وقال
سفين بن عيينه لا يغل قلب احد على احد من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا كان قلبه على المسلمين اغل ٥ وقال سفين تلك امه قد خلت
لها ما كسبت ولكم ما كسبتم قال اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ٥ وقال
الشعبي نظرت في الاهواء وكلمت اهلها فلم ار قوما اقل عقولا من
الخشبيه ٥ وقال عاصم بن ضمره قلت للحسن بن علي رضي الله عنهما
ان الشيعه يزعمون ان عليا يرجع فقال كذب الكاذبون لو علمنا ذلك ما تزوج
نساؤه ولا اقتسمنا ماله ٥ وقال سفين الثوري من فضل عليا على ابي
بكر وعمر فقد عابهما وعاب من فضله عليهما ٥ وقال جابر بن عبد الله
قال لي محمد بن علي يا جابر بلغني ان اقواما بالعراق يتولونا ويتولون ابا بكر وعمر
ويزعمون انهم يحبونا ويزعمون اني امرتهم بذلك فابلغهم اني الى الله
منهم بري والذي نفسي بيده لو وليت لتقربت بدمائهم الى الله تعالى
ان اعداء الله تعالى لغافلون عنهما ٥ وقال جابر جا نفر من الناس الى علي بن
الحسين فاثنوا عليه فقال ما اكذبكم واجراكم على الله نحن من صالحي قومنا
وبحسبنا ان نكون من صالحي قومنا ٥ وقال سليمان بن قرم الضبي كنت
عند عبد الله بن الحسن بن الحسن فقال له رجل اصلحك الله من اهل قبلتنا
احد ينبغي ان نشهد عليه بشرك قال نعم الرافضه اشهد انهم لمشركون
وكيف



وكيف لا يكونوا مشركين ولو سالتهم اذنب رسول الله صلى الله عليه وسلم لقالوا نعم
وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ولو قلت لهم اذنب علي لقالوا
لا ومن قال هذا فقد كفر ٥ وحدثنا ابو القسم عبد الله بن محمد بن اسحق
المروزي قال حدثنا عباس الدوري قال حدثنا جعفر بن عون عن فضيل بن مرزوق
قال سمعت عبد الله بن حسن بن حسن يقول لرجل من الرافضه والله ان قتلك
لقربة لولا حق الجوار ٥ وقال جابر بن رفاعه سالت جعفر بن محمد عن
ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال لا انالني الله شفاعه محمد صلى الله عليه
وسلم ان لم اتقرب بحبهما والصلاه عليهما ٥ وقال الحسن بن صالح سالت
جعفر بن محمد عن ابي بكر وعمر فقال ابرا من كل من ذكرهما الا بخير
قلت لعلك تقول ذلك تقيه قال انا اذا من المشركين ولا نالتني
شفاعه محمد صلى الله عليه وسلم ولكن قوما يتاكلون بنا الناس ٥
وقال ابو خالد الاحمر سالت عبد الله بن حسن بن حسن عن ابي بكر
وعمر رضي الله عنهما فقال صلى الله عليهما ولا صلى على من لا يصلي عليهما ونحن غدا نبرا ممن
جعلنا طعمته ٥ وقال محمد بن علي بن الحسين من فضلنا على ابي بكر
وعمر فقد برى من سنه جدنا صلى الله عليه وسلم ونحن خصماؤه
غدا عند الله تعالى ٥ قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال
النبي صلى الله عليه وسلم سياتي قوم لهم نبز يقال لهم الرافضه
ان لقيتهم فاقتلهم فانهم مشركون قلت يا رسول الله وما
العلامه فيهم قال يقرظونك بما ليس فيك ويطعنون على
السلف ٥ وقال علي عليه السلام تفترق هذه الامه على
نيف وسبعين فرقه شرها فرقه تنتحل حبنا وتخالف
امرنا ٥ وقال علي رضي الله عنه يهلك في رجلان محب مفرط ومبغض
مفتر ٥ حدثنا ابو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري
قال حدثنا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني قال قال احمد بن حنبل رضي الله
عنه يا ابا الحسن اذا رايت رجلا يذكر رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
بسوء فاتهمه على الاسلام ٥ وقال علي رضي الله عنه قال لي النبي صلى الله

عليه وسلم يخرج قبل قيام الساعه قوم يقال لهم الرافضه براء من الاسلام
وحدثنا القاضي بن مطرف قال حدثنا محمد بن احمد بن محمد قال حدثنا
محمد بن احمد بن خالد قال حدثني ابو عبد الله المودب المعروف بابن
شنبخابل قال حدثني يزيد بن محمد الثقفي قال حدثنا حبان بن سدير
عن محمد بن علي عن ابيه قال قال علي عليه السلام لنوف البكالي وهو
معه في السطح يا نوف تدري من شيعتي قال لا والله قال شيعتي
الذبل الشفاه الخمص البطون تعرف الرهبانيه والربانيه
في وجوههم رهبان بالليل اسد بالنهار اذا جنهم الليل اتزروا
على اوساطهم يخورون كما تخور الثيران في فكاك رقابهم شيعتي
الذين اذا شهدوا لم يعرفوا واذا خطبوا لم يزوجوا واذا مرضوا
لم يعادوا واذا غابوا لم يفتقدوا ٥ شيعتي الذين في اموالهم
يتواسون وفي الله يتباذلون درهم ودرهم وفلس وفلس
وثوب وثوب والا فلا ٥ شيعتي من لم يهر هرير الكلب ولم
يطمع طمع الغراب ولم يسال الناس وان مات جوعا ان
راى مومنا اكرمه وان راى فاسقا هجره هولاء والله يا نوف
شيعتي شرورهم مامونه وقلوبهم محزونه وحوايجهم
خفيفه وانفسهم عفيفه اختلفت بهم البلدان لم تختلف
قلوبهم اما الليل فصافون اقدامهم يفترشون جباههم
تجري دموعهم على خدودهم يجارون في فكاك رقابهم ٥
واما النهار فحلماء علماء نجباء كرام ابرار اتقياء يا نوف
شيعتي الذين اتخذوا الارض بساطا والماء طيبا والقران
شعارا والدعاء دثارا قرضوا الدنيا قرضا على دين
المسيح عيسى بن مريم عليهما السلام ٥ قال الشيخ ابو
عبد الله بن بطه اكرمه الله قد اتينا يا اخي رحمك الله ٥

ونفعنا



ونفعنا واياك بالعلم واستعملنا به ووفقنا للسنه واماتنا
عليها بجمل من اقاويل العلما واخبار المصطفى صلى الله عليه وسلم
في التحذير والتخويف والاعذار والانذار من الوقوع في البدعه
وما امروا به من التمسك بالسنه والتحفظ لها والاقبال عليها
ومجانبه من خالفها ومباينه من خرج عنها بما اتجه لنا رسمه
وسهل علينا ذكره مما في بعضه كفايه وغنا لمن احب الله
خيره وكان بقلبه ادنى حياه ونحن الان ذاكرون
شرح السنه ووصفها وما هي في نفسها وما الذي اذا تمسك
به العبد سمي بها واستحق الدخول في جملة
~~ما عيناه وذكرناه وحذرنا~~ اهلها وان من خالفه او
شيا منه دخل في جمله ما عيناه وذكرناه وحذرنا منه
من اهل البدع والزيغ مما اجتمع على شرحنا له اهل
الاسلام ومضى ساير الامه منذ بعث الله محمدا نبيه
صلى الله عليه وسلم الى وقتنا هذا فاول ما نبدا بذكره
من ذلك ذكر ما افترض الله تبارك وتعالى على عباده
وبعث به رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم وانزل فيه كتابه وهو
الايمان بالله تبارك وتعالى ومعناه التصديق
بما قاله وامر به وافترضه ونهى عنه من كل ما جاءت به الرسل
من عنده ونزلت فيه الكتب وبذلك ارسل المرسلين فقال
تبارك وتعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا يوحى اليه انه
لا اله الا انا فاعبدون والتصديق بذلك قول باللسان
ونصو وتصديق بالجنان وعمل بالاركان يزيده
كثرة العمل والقول بالاحسان وينقصه العصيان

وله اول وبدايه بلا نهايه ثم ارتقاء وزياده بلا نهايه ثم قال الله
تبارك وتعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم
فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وقال
تعالى جده ويزداد الذين امنوا ايمانا وقال تبارك وتعالى
ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم ٥ وقال معاذ بن جبل رضي
الله عنه لرجل اجلس بنا نومن ساعة يعني نذكر الله
تعالى فنزداد ايمانا وكل شي يزيد فهو ينقص ٥ ثم الاستثناء
في الايمان وهو ان يقول الرجل انا مومن ان شاء
الله كذا كان يقول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وبه
اخذ العلما من بعده مثل علقمه والاسود وابي وايل
ومسروق ومنصور ومغيره وابرهيم النخعي والاعمش وحماد
ابن زيد ويزيد بن زريع وبشر بن المفضل ومعاذ بن معاذ وسفين
ابن حبيب وسفين الثوري وابن المبارك وفضيل بن عياض
في جماعه سواهم يطول الكتاب بذكرهم وهذا استثناء
على يقين قال الله تبارك وتعالى لتدخلن المسجد
الحرام ان شا الله امنين وقال النبي صلى الله عليه وسلم
اني لارجو ان اكون اتقاكم لله وقال صلى الله عليه وسلم وقد
اجتاز بالبقيع فقال وانا ان شا الله بكم لاحقون
فهذا كله استثنا على يقين ولكن يجب على من استثنى
ان يعلم كيف يستثني ولاي سبب وقع الاستثنا لان لا يظن
المخالف ان استثناه من قبل الشك فقد كان سفين الثوري
وابن المبارك يقولان الناس عندنا مومنون في المواريث
والاحكام ولا ندري كيف هم عند الله وعلى اي دين
يموتون



يموتون لان الاستثنا واقع على ما يستقبل لان
قول العبد انا مومن ان شا الله تعالى معناه ان قبل الله ايماني
واماتني عليه بمنزلة رجل صلى صلاة فقال قد صليت وعلى
الله القبول وكذلك الحج وكذلك اذا صام وعمل لله عملا فانما
يقع استثناوه فيه على الخاتمة وقبول الله اياه لا انه
شاك فيما قد قاله وعمله ٥ ثم من بعد ذلك ان تعلم ان الاسلام
معناه غير الايمان فالاسلام اسم ومعناه الملة
والايمان اسم ومعناه التصديق قال الله عز وجل
وما انت بمومن لنا ولو كنا صادقين يريد بمصدق لنا والايات
في صحه ما قلناه كثيره ومنه قالت الاعراب امنا قل لم تومنوا
ولكن قولوا اسلمنا ويخرج الرجل من الايمان الى الاسلام
ولا يخرجه من الاسلام الا الشرك بالله او يرد فريضه
من فرايض الله جاحدا بها فان تركها تهاونا وكسلا كان
في مشيه الله ان شا عذبه وان شا غفر له ثم من بعد ذلك
ان تعلم بغير شك ولا مريه ولا وقوف ان القران كلام
الله عز وجل ووحيه وتنزيله فيه معاني توحيده ومعرفته
والايه وصفاته واسمايه وهو علم من علمه غير مخلوق
وكيف قرى وكيف كتب وحيث تلي وفي اي موضع كان في
السماء وجدا وفي الارض حفظ في اللوح المحفوظ وفي المصاحف
وفي الواح الصبيان مرسوما او في حجر منقوشا وعلى كل
الحالات وفي كل الجهات فهو كلام الله غير مخلوق
فمن قال مخلوق او قال كلام الله ووقف او شك او قال
بلسانه او اضمره في نفسه فهو بالله كافر حلال الدم بري

من الله والله منه بري ومن شك في كفره او توقف عن تكفيره
فهو كافر يقول الله تعالى بل هو قران مجيد في لوح محفوظ وقال تعالى
حتى يسمع كلام الله وقال ذلك امر الله انزله اليكم ٥ فمن زعم ان
حرفا واحدا منه مخلوق فقد كفر لا محاله والحجه في ذلك من
اي القران وعن المصطفى صلى الله عليه وسلم اكثر من ان يحصى
واشهر من ان يخفى ٥ ثم الايمان بصفات الله تعالى بان
الله عز وجل حي ناطق سميع بصير يعلم السر واخفى وما في
الارض والسما وما بينهما وما تحت الثرى وانه حليم عليم عزيز قدير
ودود رحيم يسمع ويرى وهو بالمنظر الاعلى يقبض ويبسط
وياخذ ويعطي وهو على عرشه باين من خلقه يميت ويحيي
ويفقر ويغني ويغضب ويرضى ويتكلم ويضحك لا تاخذه
سنه ولا نوم وما تسقط من ورقه الا يعلمها ولا حبه في ظلمات
الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين ٥ ويعلم بعد ذلك
انه يتجلى لعباده المومنين يوم القيمه فيرونه ويراهم ويكلمهم
ويكلمونه ويسلم عليهم كما قال الله تعالى سلام قولا من رب
رحيم ويضحك اليهم ويضحكون اليه لا يضامون في ذلك
ولا يرتابون ولا يشكون فمن كذب بهذا او رده او
شك فيه او طعن على راويه فقد اعظم الفريه على الله
وقد بري من الله ورسوله والله ورسوله منه بريان
كذلك قالت العلما وحلف عليه بعضها ٥ ثم من بعد
ذلك فالايمان بالقدر خيره وشره وحلوه ومره وقليله
وكثيره مقدور واقع من الله جل جلاله على العباد في الوقت
الذي اراد ان يقع لا يتقدم الوقت ولا يتاخر على ما سبق

بذلك



بذلك علم الله ان ما اصاب العبد لم يكن مخطيه وما
اخطاه لم يكن ليصيبه وما تقدم لم يكن ليتاخر وما تاخر
لم يكن ليتقدم وفي هذا من صحه الدلايل وثبوت الحجه
في جميع القران واخبار المصطفى صلى الله عليه وسلم ما لا يمكن
دفعه ولا يقدر على رده الا بالافتراء على الله تعالى ٥
ومنازعته في قدره والي ما وصفنا دعت الرسل
وانزلت الكتب وعليه اتفق اهل التوحيد ممن اقر لله
بالربوبيه وعلى نفسه بالعبوديه من ملك مقرب ونبي
مرسل منذ كان الخلق الى انقضايه مجمعون على انه
ليس كمثله شي كان ولا شي يكون في السموات
ولا في الارض الا ما اراده الله وشاه وقضاه والخلق كلهم
اضعف في قوتهم واعجز في انفسهم من ان يحدثوا في
سلطان الله تعالى شيا يخالفون فيه مراده ويغلبون
مشيته ويردون قضاه فالايمان بهذا حق لازم فريضه
من الله عز وجل على خلقه فمن خالف ذلك او خرج عنه
او طعن فيه ولم يثبت المقادير لله جل وعلا ويضيفها
ويضيف المشيه اليه فهو اول الزندقه لانه جات
الاخبار ان القدر ابو جاد الزندقه ٥ وقال
النبي صلى الله عليه وسلم لعنت القدريه والمرجيه على
لسان سبعين نبيا وانا اخرهم ٥ وقال كتب الله
على كل نفس حظها من الزنا ٥ ثم الايمان
بعذاب القبر وبمنكر ونكير وقال النبي صلى
الله عليه وسلم فيما روى عنه البراء استعيذوا من
عذاب القبر ٥ وقال عز وجل

فان له معيشة ضنكا قال اصحاب التفسير عذاب القبر قال النبي
صلى الله عليه وسلم يقعد الميت في قبره وقال صلى الله عليه وسلم لو نجا
احد من عذاب القبر او ضغطه القبر لنجا سعد بن معاذ
ثم من بعد ذلك الايمان بالصيحه للنشور بصوت
اسرافيل للقيام من القبور فتلزم القلب انك ميت
ومضغوط في القبر ومسايل في قبرك ومبعوث من بعد
الموت فريضه لازمه من انكر ذلك كان به كافرا قال
النبي صلى الله عليه وسلم انكم تحشرون من قبوركم عراة حفاة
غرلا ○ وقال الله تبارك وتعالى يوم يخرجون من الاجداث
سراعا ○ فمن كذب باية او بحرف من القران اورد
شيا مما جا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كافر ○ ثم
الايمان بالبعث والصراط وشعار المسلمين يومئذ
رب سلم سلم والصراط جا في الحديث انه احد من
السيف وادق من الشعرة ○ ثم الايمان بالموازين
كما قال الله تبارك وتعالى ونضع الموازين القسط ليوم
القيمه ○ وقال عبد الله بن مسعود يوتى بالناس يوم القيمه
الى الميزان فيتجادلون عنده اشد الجدال ○ وقال النبي
صلى الله عليه وسلم الميزان بيد الرحمن يخفضه ويرفعه ○
فمن شك في ذلك او كذب به فقد اعظم الالحاد وقد
اتفق اهل العلم بالاخبار والعلما والزهاد والعباد
في جميع الامصار ان الايمان بذلك واجب لازم
ثم الايمان بالحوض والشفاعه وقال النبي صلى
الله عليه وسلم ان لي حوضا ما بين ايله وعدن ○


يزيد ان قدره ما بين ايلة وعدن اباريقه بعدد نجوم السماء
وقال انس بن مالك من كذب بالحوض فقد كذب بالحق وجاء في
الحديث من كذب بالحوض لم يشرب منه ثم الايمان
بالمسايلة وان الله تبارك وتعالى يسال العباد عن كل قليل
وكثير في الموقف وعن كل ما اجترموا ليسال الصادقين عن
صدقهم قال تبارك وتعالى فوربك لنسالنهم اجمعين عما
كانوا يعملون ○ ويأخذ للمظلومين من الظالمين حتى للجما من
القرناء وللضعيف من القوي ○ ثم الايمان بان الله تبارك
وتعالى خلق الجنه والنار قبل خلق الخلق ونعيم الجنه لا يزول
دايما ابدا في النضره والنعيم والازواج من الحور العين
لا يمتن ولا ينقص ولا يهرمن ولا ينقطع ثمارها ونعيمها
كما قال الله تبارك وتعالى اكلها دايم وظلها ○ واما عذاب
النار فدايم بدوام الله واهلها فيها مخلدون خالدون
من خرج من الدنيا غير معتقد للتوحيد ولا متمسكا بالسنه
فاما الموحدون فانهم يخرجون منها بالشفاعه وقال
النبي صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكباير من امتي ○ ثم
الايمان بالملايكه وان جبريل صلى الله عليه وسلم امين
الله الى الرسل والايمان بالملايكه واجب مفترض وكذلك
وجوب الايمان والتصديق بجميع ما جاءت به الرسل
من عند الله وبجميع ما قال الله تبارك وتعالى فهو حق
لازم فلو ان رجلا امن بجميع ما جاءت به الرسل من عند الله
وبجميع ما جا به جبريل صلى الله عليه وسلم من الله الا شيا
واحدا كان برد ذلك الشي كافرا عند جميع العلماء ○
ثم الايمان بان الله عز وجل خلق الجن وهم

خلق من خلقه خلقهم كما شا ولما شا وفيهم مومنون وكافرون
وبذلك نطق الكتاب وجات به الرسل وخلق ابليس وهو
راس جنود الشياطين فهو يغوي بني ادم ويوسوس
في صدورهم ويفتنهم ويحسن لهم القبيح ويدعوهم الي
مخالفه ربهم وهو عدوهم يجري منهم مجرى الدم لا يضيد
المعتصمين بالله كيده والايات في كتاب الله عز وجل بذكره
واخباره يعني النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من تحصى فمن
انكر امر الجن وكون ابليس والشياطين والمردة واغوايهم
بني ادم فهو كافر بالله جاحد باياته مكذب بكتابه ٥ ثم
الايمان والقول والتصديق بكل ما رويه العلماء
ونقلته الثقات اهل الاثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥
وبتلقيها بالقبول لا يرد بالمعارض ولا يقال لم وكيف ولا
تحمل على المعقول ولا يضرب لها المقاييس ولا يعمل لها
التفاسير الا ما فسره الرسول صلى الله عليه وسلم او رجل من علماء
الامة ممن قوله شفا وحجه مثل احاديث الصفات
والرويه مثل ما روي ان الله تبارك وتعالى يضع السموات
علي اصبع والارضين على اصبع وان الله جل جلاله يضع قدمه
في النار فتقول قط قط وقلوب العباد بين اصبعين من
اصابع الرحمن وان الله جل جلاله على العرش وللعرش اطيط
كاطيط الرحل الجديد وان الله تبارك وتعالى اخذ الذريه
من ظهر ادم بيده اليمنى وكلتا يداه يمين مباركه فقال هذه
لهذه ولا ابالي ولا تقبحوا الوجه فان الله عز وجل خلق
ادم على صورته ٥ وقول النبي صلى الله عليه وسلم رايت ربي
في صوره كذا فروى هذه الاحاديث الثقات من الصحابه
والسادات



والسادات من العلما من بعدهم مثل ابن عمر وعايشه وابي هريره
وابن عباس وجرير بن عبد الله وانس بن مالك وغيرهم رضي الله عنهم
وان الله تبارك وتعالى ينزل كل ليلة الي سما الدنيا لا يقال لهذا
كله كيف ولا لم بل تسليما للقدره وايمانا بالغيب كل ما عجزت
العقول عن معرفته فالعلم به وعين الهدايه فيه الايمان به
والتسليم له تصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قاله هو
اصل العلم وعين الهدايه لا يضرب لهذه الاحاديث وما شاكلها
المقاييس ولا تعارض بالامثال والنظاير ٥ ثم الايمان
بان عيسى بن مريم عليه السلام ينزل من السماء الي الارض
فيكسر الصليب ويقتل الخنزير وتكون الدعوه واحده ٥
والدجال خارج في اخر هذه الامه لا محاله احدى عينيه
كانها عنبة طافيه ويطا الارض كلها الا مكه والمدينه
فيقتله عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم بباب لد الشرقي
بارض فلسطين على قدر مسيره ميل من الرمله ٥
ثم الايمان بملك الموت عليه السلام وانه يقبض
الارواح ثم ترد في الاجساد في القبور ٥ والايمان
بالنفخ في الصور قرن ينفخ فيه اسرافيل صلى الله عليه
وسلم والله جل جلاله وعلا كلم موسى تكليما واتخذ
ابرهيم خليلا وعيسى بن مريم روح الله وكلمته قد احيا
الموتي وابرا الاكمه والابرص وخلق من الطين طايرا ٥
كل ذلك بقدرة الله تعالى ومشيئته وارادته ٥
والايمان بان الله عز وجل خلق ادم بيده وغرس
جنه الفردوس بيده وما روي ابن ادم اذكرني في
نفسك اذكرك في نفسي واذكرني في ملاء اذكرك في ملاء
خير من الذي تذكرني فيه وما روي من تقرب الي شبرا

تقربت اليه ذراعا ومن تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا ومن
جاني يمشي اتيته هرولة ٥ وعجب ربك من شاب ليست له
صبوة ٥ وقوله صلى الله عليه وسلم ضحك ربنا من قنوط عباده
وقرب غيره ٥ وقوله صلى الله عليه وسلم لن نعدم من رب يض
يضحك خيرا ٥ وقوله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر فان
الله هو الدهر ٥ وان بين السماء والارض مسيرة خمسمايه
عام سمك كل سماء كذلك وبين كل سماء الي سماء كذلك
فكل هذه الاحاديث وما شاكلها تمر كما جاءت لا تعارض
ولا تضرب لها الامثال ولا يتواضع فيها القول وقد رواها
العلما وتلقاها الاكابر منهم بالقبول لها وتركوا المسله عن
تفسيرها ٥ وروى ان العلم بها ترك الكلام في معانيها
ثم الايمان بان القران محفوظ في صدور الرجال
ومن استظهر القران سمي حامل كتاب الله تعالى وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل الذي ليس في جوفه شي
من القران كالبيت الخراب ٥ وقال صلى الله عليه وسلم لا يغرنكم
المصاحف المعلقة فان الله لا يعذب قلبا وعى القران
بالنار ٥ ثم الاقرار بحديث موسى مع ملك الموت
صلى الله عليهما وسلم وانه لطمه ٥ ولا يرد الحديث المروي
فيه ولا ينكره الا مبتدع ضعيف الراي هكذا قالت
العلما فيمن رده وتوقف عنه ٥ وقول النبي صلى الله عليه وسلم
ما احد الا وقد وكل به قرينه من الجن قالوا وانت يا
رسول الله قال وانا الا ان الله عز وجل اعانني عليه فاسلم
فليس يامرني الا بخير ٥ وان نبينا صلى الله عليه وسلم
اول الانبيا خلقا واخرهم بعثا وان امه
حين وضعته رات نورا اضاءت له قصور الشام فمن
يزعم



يزعم انه كان على دين قومه قبل ان يبعث فقد اعظم الفرية
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يكلم من قال بهذا ولا يجالس
ونقول ان نبينا صلى الله عليه وسلم ولد مختونا مسرورا ٥
وكان يرى من خلفه كما يرى من بين يديه وانه ركب البراق
والى بيت المقدس من ليلته ثم عرج به الى السما ثم دنا من
ربه فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى وان الله
تعالى وضع يده بين كتفيه فوجد بردها بين ثدييه فعلم
علم الاولين والاخرين وانه ياتي يوم القيمه وهو اشرف
الانبيا مقاما واعلاهم مكانا واقربهم الى الله تعالى
واحبهم اليه يشفع فيشفع ويسال فيعطى ويجلس مع ربه
جل جلاله على العرش وليس هذا لاحد غيره هكذا روى
نافع عن ابن عمر في قوله عز وجل عسى ان يبعثك ربك
مقاما محمودا قال يقعده معه على العرش وكذا فسره
مجاهد فيما رواه محمد بن فضيل عن ليث عنه ٥ ثم
الايمان والمعرفة بان خير الخلق وافضلهم واعظمهم
منزلة عند الله بعد النبيين والمرسلين واحقهم بخلافة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق رضي الله عنه
عبد الله بن عثمان وهو عتيق بن ابي قحافة ويعلم انه
يوم مات رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن على وجه الارض
احد بالوصف الذي قدمنا ذكره غيره رضي الله عنه ٥ ثم
من بعده على هذا الترتيب والصفه ابو حفص
عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو الفاروق ٥ ثم من
بعدهما على الترتيب والنعت عثمان بن عفان رضي الله عنه
وهو ابو عبد الله وابو عمرو وذو النورين ٥ ثم من
بعدهم على النعت والصفه ابو الحسن علي بن ابي طالب

رضي الله عنه وهو الانزع البطين صهر رسول الله صلى الله
عليه وسلم رب العالمين صلى الله عليه وسلم وابن عم خاتم
النبيين صلوات الله عليه ورحمته وبركاته عليه وعليهم
اجمعين فبحبهم وبمعرفة فضلهم قام الدين
وتمت السنة وعدلت الحجة ٥ قال سفين الثوري لا تشتم
السلف وادخل الجنة بسلام ٥ ونشهد للعشرة بالجنة
بلا شك ولا استثناء وهم اصحاب حراء النبي صلى الله عليه
وسلم وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير
وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة
فهولاء لا يتقدمهم احد في الفضل والخير ٥ ونشهد
لكل من شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة وان حمزة
سيد الشهداء وجعفر الطيار في الجنة والحسن والحسين
سيدا شباب اهل الجنة ٥ ونشهد لجميع المهاجرين
والانصار بالرضوان والتوبة والرحمة من الله
تبارك وتعالى لهم ويستقر علمك وتوقن بقلبك
ان رجلا راى النبي صلى الله عليه وسلم وشاهده وامن
به واتبعه ولو ساعة من نهار افضل ممن لم يره ولم
يشاهده ولو اتى باعمال الخلق اجمعين ٥ ثم الترحم على
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم صغيرهم
وكبيرهم اولهم واخرهم وذكر محاسنهم ونشر
فضايلهم والاقتداء بهم والاقتفاء لاثرهم وان
الحق في كل ما قالوه والصواب فيما عملوه وقد
اجمعت العلما لا خلاف بينهم انه لا يكفر احد من
اهل القبلة بذنب ولا نخرجه من الاسلام بمعصية

ونرجوا



ونرجوا للمحسن ونخاف على المسي ولا نقول في ذلك بقول المعتزلة
فانها تقول من اتى ذنبا واحدا في عمره او ظلم حبة في عمره فقد كفر
فمن قال ذلك فقد اعظم الفرية على الله تبارك وتعالى وبراه مما
وصف به نفسه من الرافة والرحمة والتجاوز والاحسان والغفران
وقبول التوبة وقد زعم ان الانبياء من ادم ومن دونه كانوا
كفارا ٥ قال الله تبارك وتعالى وعصى ادم ربه فغوى فوصف
ذنوب الانبياء في كثير من القران واخوة يوسف قد ظلموا
اخاهم وعقوا اباهم وعصوا مولاهم ومع ذلك خيارهم خيار
ابرار من اهل الجنة وقد قال الله تبارك وتعالى لنبيه
محمد صلى الله عليه وسلم ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما
تاخر وقال الله عز وجل عفا الله عنك لم اذنت لهم ٥
ومن بعد ذلك نكف عما شجر بين اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقد شهدوا المشاهد معه وسبقوا الناس
بالفضل فقد غفر الله لهم وامرك بالاستغفار لهم والتقرب
اليه بمحبتهم وفرض ذلك على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وهو
يعلم ما يكون منهم وانهم سيقتتلون وانما فضلوا على
ساير الخلق لان الخطا والعمد قد وضع عنهم من كل ما شجر
بينهم مغفور لهم ولا ينظر في كتاب صفين والجمل ووقعة
الدار وساير المنازعات التي جرت بينهم ولا تكتبه لنفسك
ولا لغيرك ولا تروه عن احد ولا تقراه على غيرك ولا تسمعه
ممن يرويه فعلى ذلك اتفق سادات علما هذه الامة من النهي
عما وصفناه منهم حماد بن زيد ويونس بن عبيد وسفين
الثوري وسفين بن عيينة وعبد الله بن ادريس ومالك
ابن انس وابن ابي ذيب وابن المنكدر وابن المبارك وشعيب

ابن حرب وابو اسحق الفزاري ويونس بن اسباط واحمد بن حنبل
وبشر بن الحارث وعبد الوهاب الوراق وكل هولاء
قد رووا النهي عنها والنظر فيها والاستماع اليها وحذروا
من طلبها والاهتمام بجمعها وقد روي عنهم فيمن فعل ذلك
اشيا كثيرة بالفاظ مختلفة متفقة المعاني على كراهية ذلك
والانكار على من رواها واستمع اليها ٥ ثم من بعد ذلك
نشهد لعايشة بنت ابي بكر الصديق رضوان الله عليه
وعليها انها الصديقة الطاهرة المبراة من السما على لسان
جبريل اخبارا عن الله عز وجل متلوا في كتابه مثبتا في
صدور الامة ومصاحفها الي يوم القيمة انها زوجة
رسول الله صلى الله عليه وسلم مبراة طاهرة خيرة فاضلة
وانها زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبته في
الجنة وهي ام المومنين في الدنيا والاخرة فمن شك في ذلك
او طعن فيه او توقف عنه فقد كذب بكتاب الله
عز وجل وشك فيما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم
وزعم انه من عند غير الله قال الله عز وجل يعظكم الله
ان تعودوا لمثله ابدا ان كنتم مومنين فمن انكر
هذا فقد برئ من الايمان ●● ونحب جميع اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم على مراتبهم ومنازلهم
اولا فاولا من اهل بدر والحديبية وبيعة الرضوان
واحد فهولاء اهل الفضايل الشريفة والمنازل
المنيفة الذين سبقت لهم السوابق رضي الله عنهم اجمعين
ونترحم



ونترحم على ابي عبد الرحمن معوية بن ابي سفين اخي ام حبيبة
زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم خال المومنين اجمعين
كاتب الوحي ونذكر فضايله ونروي ما روي فيه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقد قال ابن عمر كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يدخل عليكم من هذا الفج رجل من اهل الجنة
فدخل معوية فيعلم ان هذا موضعه ومنزلته ٥
ثم تحب في الله من اطاعه وان كان بعيدا منك وخالف
مرادك في الدنيا وتبغض في الله من عصاه ووالا اعداه
وان كان قريبا منك ووافق هواك في دنياك وتصلك
على ذلك وتقطع عليه ولا تحدث رايا ولا تصغ الي قايله فان
الراي يخطي ويصيب ولا تجالس اصحاب الخصومات فانهم
يخوضون في ايات الله واياك والمرا والجدال في الدين
فان ذلك يورث الغل ويخرج صاحبه وان كان سنيا
الى البدعة لان اول ما يدخل على السني من النقص في دينه
اذا خاصم المبتدع ومجالسته للمبتدع ومناظرته اياه
ثم لا يامن ان يدخل عليه من دقيق الكلام وخبث القول
ما يفتنه به او لا يفتنه فيحتاج ان يتكلف له من رايه ما
يرد عليه قوله ما ليس له اصل في التاويل ولا بيان في
التنزيل ولا اثر في اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ ثم
من بعد ذلك الكف والقعود في الفتنة ولا تخرج
بالسيف على الايمة وان ظلموك وقال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ان ظلمك فاصبر وان حرمك فاصبر
وقال صلى الله عليه وسلم لابي ذر اصبروا وان كان عبدا

حبشيا ٥ وقد اجتمعت العلما من اهل العلم والفقه والنساك
والعباد والزهاد منذ اول هذه الامه الى وقتنا هذا
ان صلاة الجمعه والاعياد ومنى وعرفات والغزو والحج
والهدي مع كل امير بر وفاجر واعطاهم الخراج والصدقات
والاعشار جايز ٥ والصلاة في المساجد العظام التي
بنوها والمشي على القناطر والجسور التي عقدوها والبيع
والشري في ساير التجاره والزراعه والصنايع كلها
في كل عصر ومع كل امير جايز على حكم الكتاب والسنه
لا يضر المحتاط لدينه والمتمسك بسنة نبيه صلى الله عليه
وسلم ظلم ظالم ولا جور جاير اذا كان ما ياتيه هو على
حكم الكتاب والسنه كما انه لو باع واشترى في زمن
الامام العادل بيعا يخالف الكتاب والسنه لم ينفعه
عدل الامام والمحاكمه الى قضاتهم ورفع الحدود والقصاص
وانتزاع الحقوق من ايدي الظلمه وامرايهم وشرطهم
والسمع والطاعه لمن ولوه وان كان عبدا حبشيا
الا في معصية الله فليس لمخلوق فيها طاعه ٥ ثم من
بعد ذلك اعتقاد الديانه بالنصيحه للايمه وساير
الامه في الدين والدنيا ومحبة الخير لساير المسلمين
تحب لهم ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك
ولا تشاور احدا من اهل البدع في دينك ولا ترافقه
في سفرك وان امكنك ان لا تقاربهم في جوارك
ومن السنه مخالفة كل من اعتقد شيا مما ذكرناه
والمقت له



والمقت له وهجران من والاه ونصره وذب عنه
وصاحبه وان كان الفاعل لذلك يظهر السنه ومن
السنه رفع اليدين في الصلاه عند افتتاحها واذا
ركع واذا رفع راسه من الركوع وهو زياده في الحسنات
وقال النبي صلى الله عليه وسلم يعطى بكل اشارة حسنه
ومن السنة المسح على الخفين لمن احدث وقد
كان لبس خفيه وهو كامل الطهاره فان كان
مسافرا ثلاثة ايام ولياليها وان كان مقيما يوما
وليلة هكذا سن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥
وفعله هو واصحابه وعلى ذلك مضت سنة المسلمين
واخذ به علما الدين لا ينكر ذلك ولا يرده الا مبتدع
من الناس مخالف لرسول الله صلى الله عليه وسلم
راغبا عن سنته رادا لقوله ٥ ومن السنه تعجيل
الافطار وتاخير السحور والمبادره لصلاة المغرب اذا
غاب حاجب الشمس الاعلى قبل ظهور النجوم وقد قال
النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال امتي بخير ما عجلت الافطار
واخرت السحور ٥ وقال صلى الله عليه وسلم لا يزال
الناس بخير ما لم يوخروا صلاة المغرب حتى تشتبك
النجوم ٥ وقال سليمان بن داود الاودي قال اني كنت
اصلي مع علي بن ابي طالب رضي الله عنه المغرب وانا لا
ادري غربت الشمس ام لا ٥ ومن السنه

من اراد طلاق زوجته ان لا يطلقها الا تطليقة واحدة
اذا طهرت من الحيض ولم يصبها في ذلك الطهر ثم يتركها
حتى تنقضي عدتها فاذا طلقها ثلاثا في لفظ واحد في طهر
قد اصابها فيه او وهي حايض فقد طلقها طلاق البدعه
وهي حرام عليه لا تحل له ابدا حتى تنكح زوجا غيره فيموت
عنها او يطلقها وقد اصابها ودخل بها ٥ ومن
السنه التكبير على الجنايز اربع تكبيرات فان كبر امامك
اكثر فمن السنه ايضا ان تتبعه بعد ان ترى انت انها
اربع فقد قال ابن مسعود كبر ما كبر امامك ٥ ومن
السنه ان لا تجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ولا تقنت
في صلاة الفجر الا ان يدهم المسلمين امر من عدوهم
فيقنت الامام فتتبعه ٥ والوتر ركعه مفصوله مما
قبلها من الصلاه والقنوت فيها بعد الركوع ومن
السنه افراد الاقامه ٥ ومن السنه ان تركع ركعتين
اذا دخلت المسجد قبل ان تجلس ان كنت على وضوء وان
كان يوم الجمعه والامام يخطب ٥ ومن السنه
الانصات للخطبه والاستماع اليها والاقبال بوجهك
على الخطيب ان كنت حيث تعاينه او لا تعاينه والانصات
فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال مه والامام يخطب فقد
لغا ومن لغا فلا جمعه له ٥ وقال من تكلم
يخطب كان كالحمار يحمل اسفارا ٥ وقال من تكلم والامام
يخطب كان حظه من الجمعه كف تراب ٥ ومن
السنه ان تسلم على من دخلت عليه في مسجد او غيره
وتسلم



وتسلم اذا خرجت ولا تحرم شيا مما احله الله فان فاعل
ذلك مفتر على الله عز وجل راد لقوله معتد ظالم قال الله
عز وجل قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما
وحلالا قل الله اذن لكم ام على الله تفترون وقال في موضع اخر
يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا
تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين ٥ وعابت اليهود بتحريمهم
الجزور التي احلها الله تعالى لهم ولساير الخلق فقال تعالى
كل الطعام كان حلا لبني اسرايل الا ما حرم اسرايل على نفسه من
قبل ان تنزل التوراه قل فاتوا بالتوراه فاتلوها ان كنتم صادقين
ثم قال فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك فاوليك هم الظالمون
ثم ان الروافض تشبهت باليهود في تحريم ما
احل الله وردوا على الله عز وجل قوله وافتروا عليه ٥
البهتان وحرموا الجري من السمك ولحوم الجزور
وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم المحرم ما احل الله كالمحلل ما
حرم الله ولعل الاكثر منهم من تحريم هذا ويعيب اكله
يرى شرب الخمر واخذ اموال الناس ظلما وفي الناس من
يتشبهين بتحريمهم هذه الماكل ويستصغره من فعلهم
وهذا عند العلماء من الكباير العظيمه والفواحش الفظيعه
بمبارزه الله عز وجل ورد قوله عليه في تحريم ما احله وتضييق
ما اوسعه وحصر ما اطلقه ولقد عدد علينا من نعمه
واحصى علينا من مننه في قول عز وجل وهو الذي سخر
البحر لتاكلوا منه لحما طريا ٥ وقد علم تعالى جده ان الجري
في البحر فكيف لا يعلمه وقد خلقه وعلم رسول الله صلى الله

الجري كذمي ضرب من السمك [illegible]

عليه وسلم ان الجري في البحر افترى اعياهم ان يستقنا بتحريم الجري
ولقد جعل نحر الجزور من اعظم ما تقرب به العبد الى الله عز
وجل وابتغا به الفوز لديه فقال تبارك وتعالى والبدن جعلناها
لكم من شعاير الله لكم فيها خير وجعل جزا من انتهك حجة باعظم
المحارم وهو الوطي ان ينحر البدن ٥ وقال اسرايل بن اسحق
حملت سمكا جريا الى منزل زيد بن علي عليهما السلام ثم لقيته
من الغد فقال لي لقد اعجبني ذلك السمك ولقد بلغني
ان قوما يحرمونه ويدعون تحريمه علينا الا ومن
قال ذلك او فعله فعليه لعنة الله ولعنة اللاعنين وقال
الحسن بن صالح قلت لجعفر بن محمد عليهما السلام يا ابن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كيف رايك في الجري فقال انه لطعام يعجبني
ولقلما اني على وقت يفوتني ٥ وقال ابو اسامة خرج علينا
الاعمش ذات يوم فقال اكلت اليوم طعاما طيبا عرف الشيطان
طيبه فحرمه على النوكي قال قلنا ما هو يا ابا محمد قال اكلت قريص
جري ٥ ومن السنه ان نعلم ان الذين شاهدوا النبي صلى
الله عليه وسلم وصدقوا بما اتت به ابصارهم يتفاضلون في
الخوف لله عز وجل والتعظيم والتبجيل لرويتهم الشواهد
والدلايل وكذلك اهل الايمان في التصديق يعلو بعضهم
بعضا ٥ وكذلك وجود الايمان على قدر ما اوطن في الصدر
من العلم بالله عز وجل والايمان به ٥ ومن السنه ان نعلم
ان المتعه حرام الى يوم القيمه وقد قال عمر بن الخطاب رضي
الله عنه لا اوتى بناكح متعه قد علم تحريمها الا رجمته ان
كان ثيبا او جلدته ان كان بكرا ٥ واتي علي بن ابي طالب
رضي الله عنه

رضي الله عنه برجل قد نكح متعه فقال لو كنت تقدمت لرجمته ٥
ولا نكاح الا بولي وشاهدين والخاطب هو المتزوج ٥ والعده
فرض من الله عز وجل لازمه لكل مطلقه ومختلعه مدخول بها
وكل متوفا عنها زوجها مدخول بها او غير مدخول لا ينكر العده
للنساء الا كل مبتدع مخالف لله ولرسوله رادا لقولهما ٥
كافرا بكتاب الله ٥ ومن السنه اتباع رسول الله صلى الله
عليه وسلم والاقتفاء لاثره والاقتداء بهديه والاخذ بافعاله
والانتهاء الى امره واكثار الروايه عنه في كل ما سنه واستحسنه
وندب اليه وحض منه عليه ليتادبوا به فنحن بذلك في الدنيا
اذا ابهم ونعظم عند الله قدرهم ٥ ومما امر به صلى الله
عليه وسلم وصحت الروايات عنه فيه استعمال ذكر الله تعالى في
المواطن عند الحركات مثل التسميه عند اول الطعام وحمد
الله عند اخره ٥ والتسميه عند اول الوضوء والمبالغه في
الاستنشاق والدعاء بما روي عنه عند غسل الاعضاء
وان يبدا الرجل في غسل اعضايه ولبس ثيابه وخفه ونعله وكل
ملابسه بيمينه ويبدا في الخلع بيساره ٥ وكذلك الاكل باليمين
والشرب كذلك وتركهما بالشمال ٥ والاستنجاء بالشمال وتركه
باليمين ٥ وادخال رجله اليسرى عند دخول الخلاء وقوله بعد
ذكره اسم الله اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبايث ٥ واخراج
اليمنى اذا خرج وقوله الحمد لله الذي اذهب عني الاذى وعافاني
واستعمال العشر التي قيل انها من الفطره وهي سنه ابينا
ابرهيم عليه السلام وهي خمسه في الراس وخمسه في الجسد فاما اللواتي
في الراس فالمضمضه والاستنشاق والسواك وقص الشارب
والفرق ٥ واما اللواتي في البدن فالاستنجاء والختان
وحلق العانه وتقليم الاظفار ونتف الابطين ٥

ومن السنه تقديم الرجل اليمنى عند دخول المسجد وتاخيرها اذا خرج
وقوله عند دخوله اللهم صل على محمد النبي وسلم واغفر لي ذنوبي
وافتح لي ابواب رحمتك واذا خرج مثل ذلك الا انه يقول وافتح لي
ابواب فضلك ٥ ومن السنه الوقار في المسجد والسكينه
عند المشي الى الصلاة وان لا يفرقع اصابعه اذا اراد الصلاه ولا
يشبك يديه فيها ويترك العبث فيها والالتفات ويترك
العبث بالخاتم واللحيه ٥ ودوام الخشوع والنظر الى موضع السجود
ووضع اليمين على الشمال تحت السره كفعل علي بن ابي طالب كرم
الله وجهه وامره بذلك ٥ والجهر بامين عند قول الامام ولا
الضالين ٥ ومد الصوت بها وكثره ذكر الله تعالى وذكر
العلم في المساجد وترك الخوض والفضول وحديث الدنيا فيها
فان ذلك مكروه وقد رويت فيها احاديث غليظه صعبه
بطرق جياد صحاح برجال ثقات منها ما رواه عبد الله بن
مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يكون في اخر الزمان قوم
يجلسون في المساجد انما همتهم الدنيا فلا تجالسوهم فليس
لله فيهم حاجه ٥ ومنها ما رواه عبد الله بن عمرو انه قال لا تقوم
الساعه حتى يجلس الناس في المساجد ليس فيهم مومن حديثهم فيها
الدنيا ٥ ومنها ما قاله الحسن سياتي على الناس زمان يجلسون
في المساجد حلقا حلقا حديثهم الدنيا فلا تجالسوهم فان الله قد
تركهم من يده ٥ فهذا كله من حديث الدنيا واهلها في المسجد
والبيع والشرى والجدال والخصومه وانشاد الضوال وانشاد
الشعر الغزل ورفع الصوت وسل السيوف وكثره اللغط
ودخول الصبيان والنساء والمجانين والجنب والارتفاق
بالمسجد واتخاذه للصنعه والتجاره كالحانوت مكروه كله
والفاعل له اثم لنهي النبي صلى الله عليه وسلم وتغليظه على فاعله

ومما



ومما نهى عنه صلى الله عليه وسلم وغلظ على فاعله ان يباشر الرجل
الرجل في ثوب ليس بينهما غيره ولعن ايضا المتجردين المتجردين
في ازار ونهى عن المكامعه وهو ان ينعرى الرجل في بيت او
غيره او ينظر الى عوره احد وان يحدث رجلا بما يخلو به مع
زوجته وان يخذف الرجل بحجر او يرمى بالمدر في الامصار
ونهى صلى الله عليه وسلم عن اليمين الكاذبه وان تباع الثمره حتى
تزهو وزهوه اصفراره واحمراره وعن بيع الكلب والقرد
والخنزير ولعب النرد والشطرنج وان يخلو الرجل بامراة
غير ذات محرم وان يقول للرجل لا نزال بخير ما بقيت
لنا وما شا الله وشئت وان يحلف الرجل بغير الله وان
يحد الشفره والشاة تنظر اليها وان يستعمل الاجير حتى يعلم
كم اجرته وعن النجش وهو ان يزيد الرجل في السلعه
وليست من حاجته وعن اكل لحوم الجلاله والبانها
وبيضها من الابل والبقر والغنم والدجاج ٥ وقيل
تحبس الابل اربعين يوما والبقر ثلاثين يوما والغنم سبعه
ايام والدجاج ثلاثه ايام ٥ ونهى عن بيع الغرر وبيع ما
لم تملك وبيع ما ليس عندك وعن شرطين في بيع وعن
ضرب وجه الدابه وعن السمه في الوجه وان تبزق
في وجه انسان وان تمنع المراة زوجها للفراش وان
يقول الرجل ما لا يفعل وان يعد فيخلف وان يحدث
بسر اخيه وعن الاسراف والاقتار وان يحزن للدنيا
ويفرح لها وان يطيع عرسه في خروجها الى المعرسات
والنياحات والحمامات والمقابر وان يطيعها في هواها

وقال من اطاع امراته على كل ما تريد اكبته الله على وجهه في
النار وان يطيعها في عقوق والديه وقطع رحمه ومواساته
في الله ٥ وقال صلى الله عليه وسلم خالفوهن ترشدوا ويبارك
لكم ٥ ونهى عن ضرارهن والاعتداء عليهن ٥ وامر صلى الله
عليه وسلم بالعدل والتسويه في القسمه بينهن ٥ ونهى عن
اذى الجار والتطاول والطعن في الانساب والهمز والغمز
وشتم المماليك وضربهم وامر ان يطعمهم مما ياكل
ويلبسهم مما يلبس ولا يكلفوا من العمل ما لا يطيقون
وان يعفا عنهم ولو اذنبوا في اليوم سبعين ذنبا ٥ ونهى
ان ينقر الرجل في صلاته كنقر الديك وان يسجد قبل
ان يرفع راسه من الركوع وان يفترش ذراعيه في
السجود كافتراش الكلب وان يقعي اقعاء القرد وان
يرفع راسه ويضعه قبل الامام او يشاركه في فعله ٥
وقال صلى الله عليه وسلم اما يخشى الذي يرفع راسه قبل
الامام ان يحول الله راسه راس حمارة وقال صلى الله عليه
وسلم من رفع راسه او وضعه قبل الامام فلا صلاة له ٥
ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الاختصار في الصلاه ٥ ونهى
ان يغسل باطن قدمه بباطن كفه اليمنى مرة بعد
مرة ونهى عن التثاوب والنفخ وتقليب الحصى وان يمسح
جبهته من التراب قبل ان يسلم وان يرفع بصره الى
السما في الصلاه وان يغمض عينيه في السجود او يقرا في
الركوع والسجود او يكف شعرا او ثوبا وعن السدل
واشتمال الصماء وان يصلي في قميص رقيق ليس تحته شي

وان



وان يتخطا الناس في الصلاه وان يقوم الرجل في الصف الثاني
وله في الصف الاول فرجة وان يعتمد الرجل على الحايط
في الصلاه وان يصلي الرجل على الحايط في الصلاة وان
يصلي الرجل في الحمام ومعاطن الابل وقارعة الطريق
والمقبرة والمجزرة والمزبلة وفوق ظهر بيت الله تعالى
وان ينصرف الرجل وهو شاك فيها ٥ ولعن صلى
الله عليه وسلم الواشمة والمستوشمة وهي التي تضرب
الخضره وتضرب لها والواصلة والمستوصلة وهي
التي تشد القرامل وتشد لها والنامصة والمتنمصة
وهي التي تنتف الشعر وتنتف لها والواشرة والموتشرة
وهي التي تفلج الاسنان وتفلج لها ٥ وقال صلى الله عليه وسلم
ايما امراة وضعت ثيابها في غير بيت زوجها فقد هتكت
سترها المستور بينها وبين ربها ٥ ومما ادب به
امته صلى الله عليه وسلم وندبهم فيه الى معالي الاخلاق
ومكارم الافعال نهيه ان ياكل الرجل من بين يدي اخيه
وان ياكل من ذروة القصعة وقال ان البركة تنزل في وسطها
وامر ان يغسل اليد قبل الطعام وبعده وقال انه ينفي الفقر
وقال ايضا ايما قوم ادمنوا الوضوء قبل الطعام وبعده الا
اذهب الله تعالى عنهم بذلك الفقر ٥ وامر ان ياكل الرجل
مما يتنثر تحت الخوان وقال من اكل ذلك نفي عنه الفقر وعن
ولده الحمق ٥ ونهى ان ينام الرجل وهو غمر اليدين وان
يطعم وينام وهو جنب وكان يحب لمن اراد ان ينام او ياكل
وهو جنب ان يتوضا وضوءه للصلاه ٥ ونهى صلى الله عليه وسلم
عن القران بين التمرتين وذلك لما يدخل على فاعل ذلك من

سوء المواكلة وان ينظر الرجل الى لقم مواكليه ○ وكان صلى الله عليه وسلم
يحب ان يغطى الثريد وقال ان البركة تنزل فيه ونهى عن الشرب من
فم السقاء وذلك ان البركة الشارب من فيه لا يعلم ماذا
داخله وقيل ان رجلا شرب من سطيحه وكان فيها حيه فلم يعلم
بها حتى دخلت حلقه وقيل ايضا ان الشرب من فم السقاء
يغير ريحه ○ ومن نهيه صلى الله عليه وسلم ان يعرس الرجل
على قارعة الطريق وانما ذلك لان قارعة الطريق مدرجة
المسافرين والهوام ولان ذلك يضيق على المارة ثم ان
النائم لا يدرى ما يطرقه فيه ○ ونهى ان يتغوط على قارعة
الطريق وقال اتقوا الملاعن قالوا وما الملاعن قال التغوط
على الطرقات وقال ان الاقذار والعذرة اذا كثرت على
الطرقات احتبس القطر ○ ونهى ان يتغوط الرجل تحت شجرة
مثمرة وذلك لان الثمرة ربما سقطت على العذرة او بقربها
فعافتها النفس فضاعت ○ ونهى ان يجامع الرجل تحت
شجرة مثمرة وان يتحدث المتغوطان وان يتكلم الرجل
وهو في الخلاء وان يتكلم الرجل وهو يجامع وان ينظر الى
فرج امراته عند الجماع او تنظر هي الى مثل ذلك منه
او يتمسحا جميعا بخرقة واحدة ○ ومن نهيه صلى
الله عليه وسلم ان يقوم الرجل الا لابيه او للرجل العالم
او الامام العادل ○ ونهى ان يحب الرجل ان يقام اليه
وقال من احب ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوا
مقعده من النار ○ وقال من قام ليقوم الناس
لقيامه لم ينظر الله اليه ○ وقال صلى الله عليه وسلم من



عظم صاحب دنيا فكانما يعظم الاصنام وقال صلى الله عليه وسلم
من وقر صاحب دنيا فقد احدث حدثا وقال صلى الله عليه
وسلم من دخل على صاحب دنيا فتضعضع له ذهب ثلثا
دينه ○ ومن ادابه صلى الله عليه وسلم نهيه ان
ينفخ الرجل في طعامه او شرابه وقال صلى الله عليه وسلم من
سقطت اللقمة من يده فلياخذها وليأكلها او ليطعمها غيره
ولا يتركها للشيطان ○ وكان صلى الله عليه وسلم ياكل التمر
ويطفو ومعنى ذلك ان يتناول التمرة بباطن يده ويأخذ
النواة بظاهر اصابعه ○ فهذه الاداب وما اشبهها
مما يطول بذكره الكتاب من ادابه ونهيه وامره
ونهيه واجب على الخليقة استعمالها والبحث عنها والاتباع
لها له فيها والمصير الى طاعته والاخذ بسنته لان العقول
تدل عليها ونفس العاقل تسارع اليها وفي ذلك كله ادب ونظافة
ووقاية من المكاره وقد ذكرنا من ذلك ما حضرنا وما قرب
من ذكرنا مما لا غنى بالناس عن علمه ولا بد لهم من استعماله ومما
تكثر الحاجة اليه ولا يعذر من جهله وقصر من طلبه ونحن
الآن ذاكرون بعقب هذا ما ابتدعه الناس واحدثوه
مما لا اصل له في كتاب الله ولا جاء في اثر وان كان الفاعل له غير
مباين للدين ولا خارج عن جملة المسلمين فانه قد اتى
عظيما باحداثه ما لم ياذن الله به فمن ذلك ما حرمه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وغلظ فيه النياحة والاستماع
اليها وقال انها من افعال الجاهلية وقال كسب النائحة
سحت ولعن النائحة في موضع آخر ○ وقال ابن عمر رضي

الله عنها النياحة حرام واستماعها بدعه ٥ وقال ابرهيم تكسب
الغناء والنياحة من السحت ٥ واتى عمر بن الخطاب رضى
الله عنه بنايحه فتقنعت فبدا شعرها فقيل يا امير المومنين
انه قد بدا شعرها قال ابعدها الله انه لا حرمة لها فقيل
ولم قال لانها تامر بالجزع وقد نهى الله عنه وتنهى عن الصبر
وقد امر الله به وتاخذ الدراهم على دمعتها وتبكى بشجو
غيرها وتحزن الحى وتوذى الميت ٥ وقال ابن عون اتيت
الكوفه فرايت رجالا يندبون الحسين على الطريق فسالت
عن ذلك فقيل يندبون الحسين رضى الله عنه فاتيت
ابرهيم فاخبرته بذلك فقال لا يزال هولاء اهل الكوفه
باحداث البدع فى كل عام حتى الحق فيهم بدعه ٥ ومن
البدع استعمال القينات واستماع الغناء ٥ وقال ابن مسعود
الغناء ينبت النفاق فى القلب كما ينبت الماء البقل ٥
ومن البدع النجوم والنظر فيها والاعتصام بها
بل هو طرف من الشرك وادعاء لعلم الغيب وكل
ذلك منهى عنه مثل النجوم والعيافه والتكهن
والزجر والتطير ٥ وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اتى كاهنا او عرافا فصدقه بما قاله فقد كفر بما انزل
على قلب محمد صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم من
اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من الشرك
ومن زاد زاد ٥ وقال على بن ابى طالب رضى الله عنه ٥
احذركم علم النجوم الا ما يهتدى به فى ظلمات البر والبحر
فان



فان المنجم كالساحر والساحر كافر والكاهن كافر والكافر فى
النار ٥ ومن البدع ان يخضب الرجل راسه ولحيته ٥
بالسواد وياخذ من عارضيه او يطول شاربه وقد قيل
ان اول من خضب بالسواد فرعون وقيل انه خضاب اهل
النار ٥ وامر صلى الله عليه وسلم باعفاء اللحى واحفاء
الشوارب ٥ ومن البدع ان يتزعفر الرجل او
يخضب يده بالحناء ٥ ومن البدع ان يسبل الرجل
ازاره وهو السراويل على عقبيه ٥ وقال صلى الله عليه وسلم
لا ينظر الله الى المسبل ازاره من الخيلاء ٥ ومن
البدع النظر فى كتب العزايم والعمل بها وادعاء كلام
الجن واستخدامهم وقتل بعضهم ٥ ومن البدع تعليق
التمايم والتعاويذ من غير حاجة او علة تحدث بصاحبها
ومن البدع اتباع النساء الجنايز ولطم الخدود
فيها ومشى الرجال حفاة مسلبين بين ايديها ٥
ومن البدع الصراخ ولطم الخدود وشق الثياب
عند استماع الذكر والقران فهذا مما احدثه الناس
وابتدعوه ٥ وقال انس بن مالك رضى الله عنه وعظنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب
وذرفت منها العيون فصرخ صارخ من جانب المسجد
فقال صلى الله عليه وسلم من هذا الذى يلبس علينا ديننا
ان كان صادقا فقد شهر نفسه وان كان كاذبا فمحقه
الله ٥ وقال الفضيل بن عياض

وعظ موسى صلى الله عليه وسلم قومه فشق رجل ثوبه فاوحى الله تعالى
الى موسى عليه السلام قل له ان كان صادقا فليشق لي عن
قلبه ٥ وقال عبد الله بن المبارك هولاء الذين يصعقون
عند استماع الذكر تقعد لهم على الجدار العاليه ويقرا عليهم
وتنظر هل يبرحون ٥ وصنف من الناس يظهرون
التقشف اتخذوا الاستماع الى القصايد والاجتماع على ذلك
لهم سنة ليلهوا بذلك انفسهم وسمعهم وتطرب
قلوبهم وفيهم من يرقص ويصفق بيديه ويخرق ثيابه
ويقولون في قلوبهم قال الله وقالت الحوراء
وقال الولي شي لم يقله الله ولا جاء في اثر ولا سنه
ولم تقله حوراء ولا قاله ولي وهذا مبتدع محدث
كذب وزور وبهتان ٥ وصنف اخر يظهرون
الزهد والعباده ويحرمون المكاسب والمعيشه ويرون
الالحاف في المسلة والكديه ويدعون الشوق
والمحبه بسقوط الخوف والرجاء وهذا مبتدع كله
والمدعي له مقيت عند اهل العلم والمعرفه لان الله تبارك
وتعالى قد اباح الكسب والصناعه والتجاره على حكم
الكتاب والسنه الى ان تقوم الساعه وحرم المسئله
والكديه مع الغنا عنهما ٥ واجتمعت العلما لا اختلاف
بينهم ان الله تعالى قد افترض على الخلق الخوف والرجاء
وانه دعا عباده اليه بالرغبه والرهبه ٥ ومن
البدع المحدثه التي ليس لها اصل في كتاب ولا سنه ٥
تشبهوا



تشبهوا فيها بافعال الجاهليه اجتماعهم والتحالف بينهم على التعاضد
والتناصر وهذا مبتدع مكروه كانت الجاهليه تفعله فاذهبه
الله تعالى بالاسلام ونهى عنه على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم
وقال لا حلف في الاسلام وايما حلف كان في الجاهليه فما
زاده الاسلام الا تاكيدا ٥ والشهاده بدعه والولايه بدعه
والبراة بدعه والشهاده ان تشهد لاحد ممن لم يات فيه
خبر انه في الجنه او النار والولايه ان تتولا قوما وتبرا
من اخرين والبراة ان تبرا من قوم على دين الاسلام
والسنه ٥ ومن البدعه ان ياخذ السلطان الرجل
فيضربه ويعاقبه ويقول افعلت كذا صنعت كذا حتى يستنطقه
ومن البدع التغيير في المساجد وركوب النسا السروج
وركوب الرجال سروج النمور واتخاذ انية الذهب والفضه
ولبس الحرير والديباج ٥ ومن البدع البناء على القبور
وتجصيصها وشد الرحال الى زيارتها ٥ ومن البدع اعظام
الموت وتخريق الثياب عند نزوله وتسويد الابواب وجز
النواصي والجلوس على باب الميت بعد الدفن واتخاذ اهله
طعاما لمن اتاهم ومبيت الناس عندهم ٥ ومن البدع
قراة القران والاذان بالالحان وتشبيهها بالغنا
ومن البدع تحليه المصاحف وزخرفة المساجد وتطويل
المنابر ٥ ومن البدع اخذ الاجرة على الاذان والاقامه
وتعليم القران وتغسيل الموتى ٥ ومن السنه
وتمام الايمان وكماله البراة من كل اسم خالف السنه

وخرج عن اجماع الامه ومباينه اهله ومجانبه من اعتقده
والتقرب الى الله عزوجل بمخالفته ۝ وذلك مثل
قولهم الرافضه والشيعه والجهميه والحروريه والمعتزله
والزيديه والاماميه والمغيريه والاباضيه والكيسانيه
والصفريه والشراة والقدريه والمنانيه والازارقه
والحلوليه والمنصوريه والواقفه ومن دفع الصفات
والرويه ومن قول كل مبتدع وراى مخترع وهوى
متبع فهذه كلها وما شاكلها وما تفرع منها وما
قاربها اقوال رديه ومذاهب سيئة تخرج اهلها
عن الدين ومن اعتقدها عن جمله المسلمين ولهذه
المقالات والمذاهب رؤساء من ايمة الضلال ومتقدمون
في الكفر وسوء المقال يقولون على الله ما لا يعلمون ويعيبون
اهل الحق فيما ياتون به ويتهمون الثقات في النقل ولا
يتهمون اراهم في التاويل قد عقدوا الويه البدع واقاموا
سوق الفتنة وفتحوا ابواب البليه يفترون على الله البهتان
ويقولون في كتاب الله الكذب والعدوان اخوان الشياطين
واعداء المومنين وكهف الباغين وملجأ الحاسدين هم
شعوب وقبايل وصنوف وطوايف انا اذكر طرفا من
اسمايهم وشيئا من صفاتهم لان لهم كتبا قد انتشرت
ومقالات قد ظهرت لا يعرفها الغر من الناس ولا النشو
من الاحداث تخفى معانيها على اكثر من يقراوها ولعل ان
يقع اليه كتاب لرجل من اهل هذه المقالات قد ابتدا الكتاب
بحمد الله والثناء عليه والاطناب في الصلاه على النبي صلى الله



صلى الله عليه وسلم ثم اتبع ذلك بدقيق كفره وخفي شره
واختراعه فيظن الحدث الذي لا علم له والاعجمي الغمر
من الناس ان الواضع لذلك الكتاب عالم من العلماء
وفقيه من الفقهاء ولعله يعتقد في هذه الامه ما يراه
فيها عبدة الاوثان ومن بارز الله ووالى الشيطان
فمن رؤسايهم والمتقدمين في الضلال منهم الجهم
ابن صفوان الضال المضل وقد قيل له وهو بالشام
اين تريد فقال اطلب ربا اعبده فتقلد مقالته طوايف
من الضلال ۝ وقال ابن شوذب ترك جهم الصلاه
اربعين يوما على وجه الشك ۝ ومن اتباعه واشياعه
بشر المريسي والمرداد وابو بكر الاصم وابرهيم بن اسمعيل
وابن ابي دؤاد وابن غوث وربالويه والارمني وجعفر
الحذاء وابو شعيب الحجام وحسن العطار وسهل الجزار
وابو لقمان الكافر في جماعه سواهم من الضلال وكل العلماء
يقولون فيمن سميناه ايمة الكفر ورؤساء الضلالة ۝
ومن رؤسايهم ايضا وهم اصحاب القدر معبد الجهني
وغيلان القدري وثمامه بن اشرس وعمرو بن عبيد
وابو الهذيل العلاف وابرهيم النظام وبشر بن المعتمر
في جماعة سواهم اهل الكفر والضلال ثم ومنهم محمد
ابن عبد الوهاب الجبائي وابو العنبس الصيمري ومن
الرافضه المغيره بن سعيد وعبد الله بن سبا وهشام
القرطي وابو الكروس وفضيل الرقاشي وابو مالك الحضرمي

وصالح قبة بل هم اكثر من ان يحصوا في كتاب ذكرت
طرفا من ابيتهم ليجتنب الحدث ومن لا علم له ذكرهم
ومجالسة من يستشهد بقولهم ويناظر بكتبهم ومن
خبثائهم ومن يظهر في كلامه الذب عن السنة
والنصرة لها وقوله اخبث القول ابن كلاب وحسين
النجار وابو بكر الاصم وابن علية اعاذنا الله واياك من
مقالاتهم وعافانا واياك من شر مذاهبهم واحيانا
الله واياك على الاسلام والسنة واماتنا على ذلك وحشرنا
عليه ولا بدل ما بنا وبك من نعمه وفواضل منته
ولا اخلانا من حسن عوايده وجميل فوايده وجعلنا
واياك من الحافظين لحدوده القايمين بحقوقه ونفعنا
واياك بما علمنا واستعملنا به عملا صالحا متقبلا مرضيا
وحشرنا واياك في زمرة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم
واصحابه رضي الله عنهم انه المامول فيما يرجا والصاحب
في الشدة والرخا والحمد لله اولا واخرا وصلى الله على
نبيه محمد ظاهرا وباطنا ○

تم كتاب
شرح الابانة لابي عبد الله عبيد الله
ابن بطة رحمه الله تعالى ○

كتبه الفقير الى رحمة ربه داود بن سليمان
ابن عبد الله الحنبلي عفا الله عنه وعن والديه وعن
جميع المسلمين امين ○ الحنبلي مذهبا والموصلي محتدا

بلغ مقابلة



اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد
المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك
ورسولك امام الخير وقايد الخير ورسول الرحمة اللهم
ابعثه مقاما محمودا يغبطه فيه الاولون والاخرون
○ اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابرهيم
وعلى ال ابرهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى
ال محمد كما باركت على ابرهيم وعلى ال ابرهيم انك حميد مجيد

قصة عجيبة جرت للقمان الحكيم رض مع ابنه

عن سعيد بن المسيب رض قال قال لقمان لابنه يا بني لا ينزلن بك امر رضيته او كرهته الا جعلت في الضمير منك ان ذلك خير لك قال اما هذه فلا اقدر ان اعطيكها دون ان اعلم ما قلت انه كما قلت قال يا بني فان الله تعالى قد بعث نبيا هلم حتى ناتيه فعنده بيان ما قلت لك قال اذهب بنا اليه قال فخرج وهو على حمار وابنه على حمار وتزودا ما يصلحهما من زاد ثم سارا اياما وليالي حتى تلقتهما مفازة فاخذا اهبتهما لها فدخلاها فسارا ما شاء الله ان يسيرا حتى تعالى النهار واشتد الحر ونفد الماء والزاد واستبطيا حماريهما ونزل لقمان ونزل ابنه فجعلا يشتدان على سوقهما فبينما هما كذلك اذ نظر لقمان امامه فاذا هو بسواد ودخان فقال في نفسه السواد شجر والدخان عمران وناس فبينما هما كذلك يشتدان اذ وطئ ابن لقمان على عظم نات على الطريق فدخل في باطن القدم حتى ظهر من اعلاها فخر ابن لقمان مغشيا عليه فحانت من لقمان التفاتة فاذا هو بابنه صريع فوثب اليه فضمه الى صدره واستخرج العظم باسنانه واشتق عمامة كانت عليه فلات بها رجله ثم نظر الى وجه ابنه فذرفت عيناه فقطرت قطرة من الدمعة على خد الغلام

سلوة الاحزان ولذا في التبصرة

بحار الاحلاص



احد ار سعود

# قصة علي بن الحسين زين العابدين رضي الله عنه

تبكي وانت تقول هذا خير لي كيف يكون هذا خيرا وانت تبكي وقد نفد الطعام والماء وبقيت انا وانت في هذا المكان فان ذهبت وتركتني على حالي ذهبت بهم وغم ما بقيت وان اقمت معي متنا جميعا فكيف يكون هذا خيرا لي قال اما بكائي يا بني فوددت اني فديتك بجميع حظي من الدنيا ولكني والد ومني رافة الوالد واما قولك كيف يكون هذا خيرا لي فلعل ما صرف عنك يا بني اعظم مما ابتليت به ولعل ما ابتليت به ايسر مما صرف عنك فبينما هو يحاوره اذ نظر لقمان امامه فلم ير ذلك الدخان والسواد فقال في نفسه لم ار ثم قال قد رايت ولكن لعل ربي عز وجل يكون قد احدث بما رايت شيئا فبينما هو يتفكر في هذا نظر امامه فاذا هو بشخص قد اقبل على فرس ابلق عليه ثياب بياض وعمامة بيضاء يمسح الهواء مسحا فلم يزل يرمقه بعينه حتى كان منه قريبا فتوارى عنه ثم صاح به فقال انت لقمان قال نعم قال انت الحكيم قال كذلك يقال قال ما قال لك ابنك هذا السفيه قال يا عبد الله من انت اسمع كلامك ولا ارى وجهك قال انا جبريل لا يراني احد الا ملك مقرب او نبي مرسل لولا ذلك لرايتني قال ما قال لك ابنك هذا السفيه قال لقمان رض ان كنت انت جبريل فانت اعلم بما قال لي ابني فقال جبريل عليه السلام ما لي بشيء من امركما علم الا ان حفظتكما اتوني وقد امرني ربي بخسف هذه المدينة وما يليها فحدثوني ان تحبسكما بما شاء فحبستكما بما ابتلي به ابنك فلولا ما ابتلي به ابنك لخسفت بكما مع من خسفت قال ثم مسح جبريل عليه السلام يده على قدم الغلام فاستوى قائما ومسح يده على الذي كان فيه الطعام فامتلأ ومسح يده على الذي فيه الماء فامتلأ ثم حملهما وحماريهما فاذا هما في الدار التي خرجا منها

من سلوة الاحزان لابن الجوزي رح وهو كتاب مشتمل على عشر كتب وكذا في التبصرة له رح

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي ونعم الوكيل

## قصة علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه

قال ابو نعيم الحافظ ومنهم علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب زين العابدين ومنار القانتين كان عابدا وفيا وجوادا حفيا وقيل ان التصوف حفظ الوفا وترك الجفاء ٥ وباسناده قال كان علي بن الحسين اذا فرغ من وضوئه للصلاة وصار بين وضوئه وصلاته اخذته رعدة ونفضة فقيل له في ذلك فقال ويحكم اتدرون الى من اقوم ومن اريد ان اناجي ٥ وباسناده عن فضيل بن غزوان قال قال علي بن الحسين من ضحك ضحكة مج مجة من العلم ٥ وباسناده عن علي بن الحسين قال ان الجسد اذا لم يمرض اشر ولا خير في جسد يأشر ٥ وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قال علي بن الحسين فقد الاحبة غربة ٥ وكان يقول اللهم اني اعوذ بك ان تحسن في لوامع العيون علانيتي وتقبح في خفيات العيون سريرتي اللهم كما اسات واحسنت الي فاذا عدت فعد علي وكان يقول ان قوما عبدوا الله عز وجل رهبة فتلك عبادة العبيد واخرين عبدوه رغبة فتلك عبادة التجار وقوما عبدوا الله عز وجل شكرا فتلك عبادة

الاحرار



الاحرار ٥ وباسناده عن ابي حمزه الثمالي قال اتيت باب علي بن الحسين فكرهت ان اصوت فقعدت حتى خرج فسلمت عليه ودعوت له فرد علي السلام ودعا لي ثم انتهى الى حايط له فقال يا ابا حمزه ترى هذا الحايط فقلت بلى يا ابن رسول الله قال فاني اتكات عليه يوما وانا حزين فاذا رجل حسن الوجه حسن الثياب ينظر في تجاه وجهي ثم قال يا علي بن الحسين مالي اراك كئيبا حزينا على الدنيا فهو رزق حاضر ياكل منه البر والفاجر فقلت ما عليها احزن لانه كما تقول فقال اعلى الاخره هو وعد صادق يحكم فيه ملك قادر قلت ما على هذا الاخرا احزن لانه كما تقول فقال وما حزنك يا علي ابن الحسين قال الخوف من فتنة ابن الزبير فقال لي يا علي هل رايت احدا سال الله عز وجل فلم يعطه قلت لا قال فخاف الله عز وجل فلم يكفه قلت لا ثم غاب عني فقيل لي يا علي هذا الخضر عليه السلام ناجاك ٥ وباسناده عن ابن شهاب الزهري قال شهدت علي بن الحسين يوم حمله عبد الملك بن مروان من المدينه الى الشام فاثقله حديدا ووكل به حفاظا في عده وجمع فاستاذنتهم في التسليم عليه والتوديع له فاذنوا لي ودخلت عليه وهو في قبة والاقياد في رجليه والغل في يديه فبكيت وقلت وددت اني مكانك وانت سالم فقال يا زهري اوتظن هذا مما ترى علي وفي عنقي يكربني اما لو شئت ما كان فانه وان بلغ بك ومن امثالك ليذكرني عذاب الله ثم اخرج يديه من الغل ورجليه

من القيد ثم قال يا زهري لا تحزن معهم على ذا منزلتين من المدينه
قال فما لبثنا الا اربع ليال حتى قدم الموكلون به يطلبونه
من المدينه فما وجدوه فكنت فيهم فسالتهم عنه فقال لي بعضهم
انا نراه متبوعا انه لنازل ونحن حوله لا ننام نرصده اذا اصبحنا
فما وجدنا بين محمليه الا حديده قال الزهري فقدمت
بعد ذلك على عبد الملك بن مروان فسالني عن علي بن الحسين فاخبرته
فقال انه قد جاني يوم فقدوه الاعوان فدخل علي فقال ما انا
وانت فقلت اقم عندي فقال لا احب ثم خرج فوالله
لقد امتلا ثوبي منه خيفة قال الزهري فقلت يا امير
المومنين ليس علي بن الحسين حيث تظن انه مشغول
بنفسه فقال حبذا شغل مثله فنعم ما شغل به قال وكان
الزهري اذا ذكر علي بن الحسين يبكي ويقول زين العابدين ○
وباسناده عن ابي حمزه الثمالي قال سمعت علي بن الحسين
يقول من قنع بما قسم الله عز وجل له فهو من اغنى الناس ○ وباسناده
عن ابي حمزه اليماني قال كان علي بن الحسين يحمل جراب الخبز على
ظهره بالليل فيتصدق به ويقول ان صدقة السر تطفي غضب
الرب عز وجل ○ وباسناده عن شيبه بن نعامه قال
كان علي بن الحسين يبخل فلما مات وجدوه يقوت مايه
اهل بيت بالمدينه ○ قال جرير في الحديث او من قبله
انه



انه حين مات وجدوا بظهره اثارا كان يحمل بالليل
الى المساكين ○ وباسناده عن عمرو بن ثابت قال لما مات
علي بن الحسين فغسلوه جعلوا ينظرون الى اثار سود في ظهره
فقالوا ما هذا فقيل كان يحمل جرب الدقيق ليلا على
ظهره يعطيه فقراء اهل المدينه ○ وباسناده عن محمد بن
اسحق قال كان ناس من اهل المدينه يعيشون لا يدرون
من اين كان معاشهم فلما مات علي بن الحسين فقدوا
ما كانوا يوتون به بالليل ○ وباسناده عن محمد بن زكريا
قال سمعت ابن عايشه يقول ما فقدنا صدقة السر
حتى مات علي بن الحسين ○ وباسناده عن سعيد بن
مرجانه قال عمد علي بن الحسين الى عبد له كان عبد الله بن
جعفر اعطاه به عشرة الاف درهم او الف دينار فاعتقه
وباسناده عن يحيى بن سعيد قال سمعت علي بن الحسين واجتمع
اليه ناس فقالوا له ذلك القول فقال لهم احبونا حب الاسلام
لله عز وجل فانه ما برح بنا حبكم حتى صار علينا عارا ○
قال ابو نعيم حدثنا احمد بن محمد بن عبد الوهاب حدثنا
محمد بن اسحق السراج ثنا ابو مصعب ثنا ابرهيم بن قدامه وهو
ابن محمد بن حاطب عن ابيه عن علي بن الحسين قال اتاني
نفر من اهل العراق فقالوا في ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم

فلما فرغوا قال لهم علي بن الحسين الا تخبروني انتم المهاجرون
الاولون الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا
من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اوليك هم الصادقون
قالوا لا قال فانتم الذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم
يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة
مما اوتوا ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصه
ومن يوق شح نفسه فاوليك هم المفلحون قالوا لا قال
اما انتم فقد تبراتم ان تكونوا من احد هذين الفريقين
ثم قال اشهد انكم لستم من الذين قال الله عز وجل
والذين جاوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا
الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا
ربنا انك رؤف رحيم ٥ اخرجوا فعل الله بكم ٥
وباسناده عن خلف بن حوشب عن علي بن الحسين
قال يا معشر اهل العراق يا معشر اهل الكوفه احبونا
حب الاسلام ولا ترفعونا فوق حقنا ٥ وباسناده
عن سفين قال قال علي بن الحسين ما احب ان لي بنصيبي من
الذل حمر النعم ٥ وباسناده عن ابي المنهال الطاي ان علي
ابن الحسين كان اذا ناول الصدقه السايل قبله ثم ناوله

وباسناده



وباسناده عن نافع بن جبير قال انه لعلي بن الحسين غفر الله
لك انت سيد الناس وافضلهم تذهب الى هذا العبد فتجلس
معه يعني زيد بن اسلم فقال انه ينبغي للعلم ان يتبع
حيث ما كان ٥ وباسناده عن هشيم بن محمد ابن عبد الرحمن
المدني قال كان علي بن الحسين يتخطا حلق قومه حتى ياتي
زيد بن اسلم فيجلس عنده فقال انما يجلس الرجل الى من
ينفعه في دينه ٥ وباسناده عن جعفر بن محمد قال
سئل علي بن الحسين عن كثرة بكايه فقال لا تلوموني
فان يعقوب عليه السلام فقد سبطا من ولده فبكى حتى
ابيضت عيناه ولم يعلم انه مات وقد نظرت الى اربعة
عشر رجلا من اهل بيتي في غداة واحده فترون حزنهم يذهب
من قلبي ٥ وباسناده عن العتبي قال حدثني ابي قال قال
علي بن الحسين وكان من افضل بني هاشم لابنه يا بني
اصبر على النوايب ولا تتعرض للحقوق ولا تجب اخاك الى
الامر الذي مضرته عليك اكثر من منفعته له ٥
وباسناده عن ابرهيم بن سعد قال سمع علي بن الحسين
داعيه في بيته وعنده جماعه فنهض الى منزله ثم رجع الى
مجلسه فقيل له امر حدث كانت الداعيه قال نعم فعزوه
وتعجبوا من صبره فقال انا نطيع الله فيما نحب ونحمده فيما

نكرة ○ وباسناده عن ابي حمزه اليماني عن علي بن الحسين
قال اذا كان يوم القيامه ينادي منادٍ ابن اهل الصبر
فيقوم ناس من الناس فيقال على م صبرتم قالوا صبرنا على
طاعه الله عزوجل وصبرنا عن معصيه الله عزوجل فيقال
صدقتم ادخلوا الجنه ○ قال ابو نعيم حدثنا احمد بن
محمد بن سنان ثنا محمد بن اسحق الثقفي قال سمعت محمد بن زكريا
يحدث قال اخبرنا ابن عايشه عن ابيه قال حج هشام بن عبد
الملك قبل ان يلي الخلافه فاجتهد ان يستلم الحجر فلم يمكنه
وجاء علي بن الحسين فوقف له الناس وتنحوا حتى استلمه
قال ونصب منبر فقعد عليه فقال له اهل الشام
من هذا يا امير المومنين فقال لا اعرفه فقال
الفرزدق لكني اعرفه هذا ابن الحسين ○

هذا ابن خير عباد الله كلهم    هذا التقي النقي الطاهر العلم
هذا الذي تعرف البطحاء وطاته    والبيت يعرفه والحل والحرم
يكاد يمسكه عرفان راحته    ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
اذا راته قريش قال قايلها    الى مكارم هذا ينتهي الكرم
ان عد اهل التقى كانوا ايمتهم    او قيل من خير اهل الارض قيل هم
هذا ابن فاطمه ان كنت جاهله    بجده انبياء الله قد ختموا



وليس قولك من هذا بضايره    العرب تعرف من انكرت والعجم
يغضي حياء ويغضى من مهابته    فلا يكلم الا حين يبتسم

وباسناده عن ثابت بن ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين
قال اذا كان يوم القيامه نادى منادٍ ليقم اهل الفضل فيقوم
اناس من الناس فيقال انطلقوا الى الجنة فتلقاهم الملايكة
فيقولون الى اين فيقولون الى الجنه قالوا قبل الحساب قالوا
نعم قالوا من انتم قالوا اهل الفضل قالوا وما كان فضلكم
قالوا كنا اذا جهل علينا حملنا واذا ظلمنا صبرنا واذا
اسي الينا عفونا قالوا ادخلوا الجنة فنعم اجر العاملين
ثم ينادي منادٍ ليقم اهل الصبر فيقوم ناس من الناس فيقال
لهم انطلقوا الى الجنه فتلقاهم الملايكه فيقال لهم مثل ذلك
فيقولون اهل الصبر قالوا ما كان صبركم قالوا صبرنا انفسنا
على طاعة الله عزوجل وصبرنا عن معصيه الله عزوجل قالوا
ادخلوا الجنه فنعم اجر العاملين ثم ينادي منادٍ ليقم جيران
الله عزوجل في داره فيقوم ناس من الناس وهم قليل فيقال لهم
انطلقوا الى الجنه فتلقاهم الملايكه فيقال لهم مثل ذلك
قالوا بم جاورتم الله عزوجل في داره قالوا كنا نتزاور في
الله عزوجل ونتجالس في الله عزوجل ونتباذل في الله عزوجل

قالوا ادخلوا الجنه فنعم اجر العاملين ٥ وقال علي بن الحسين
من كتم علما واحدا واخذ عليه اجرا فلا ينفعه ابدا ٥ وقال
رجل لسعيد بن المسيب ما رايت احدا اورع من فلان قال
هل رايت علي بن الحسين قال لا قال ما رايت احدا اورع منه
وقال سفين بن عيينه قال الزهري لم ار هاشميا افضل
من علي بن الحسين ٥ وباسناده عن ابن ابي حازم قال سمعت
اباحازم يقول ما رايت هاشميا افضل من علي بن الحسين
وباسناده عن عمرو بن دينار قال قال دخل علي بن الحسين علي
محمد بن اسامة بن زيد في مرضه فجعل يبكي فقال علي بن الحسين ما شانك
قال علي دين قال كم هو قال خمسة عشر الف دينار قال هو
علي ٥ وباسناده عن سفين بن عيينه عن الزهري
قال دخلت على علي بن الحسين بن علي فقال يا زهري فيم كنتم
قلت تذاكرنا الصوم فاجمع رايي وراي اصحابي على انه ليس
من الصوم شي واجب الا صوم شهر رمضان فقال يا زهري
ليس كما قلتم الصوم على اربعين وجها عشرة منها واجبه
كوجوب شهر رمضان وعشر خصال منها حرام
واربعه عشر خصلة صاحبها بالخيار ان شا صام وان
شا افطر ۞ وصوم النذر واجب وصوم الاعتكاف
واجب قال قلت فسرهن لي يا ابن رسول الله قال

اما



اما الواجب فصوم شهر رمضان وصيام شهرين متتابعين
في قتل الخطاء لمن لم يجد العتق قال الله تعالى
ومن قتل مومنا خطا فتحرير رقبه مومنه ودية مسلمه الى
اهله الا ان يصدقوا فان كان من قوم عدو لكم وهو مومن
فتحرير رقبه مومنه وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق
فدية مسلمة الى اهله وتحرير رقبه مومنه فمن لم يجد
فصيام شهرين متتابعين الاية ٥ وصيام ثلاثه ايام
في كفارة اليمين لمن لم يجد الاطعام قال الله عز وجل ذلك
كفارة ايمانكم اذا حلفتم ٥ وصيام حلق الراس قال الله
عز وجل فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففديه
من صيام او صدقه او نسك فمن لم يجد فصيام ثلاثه
ايام في الحج وسبعه اذا رجعتم تلك عشره كامله الاية ٥
صاحبه بالخيار ان شا صام ثلاثا ٥ وصوم ذي المتعة
لمن لم يجد الهدي قال الله تعالى فمن تمتع بالعمرة
الى الحج الاية ٥ وصوم جزاء الصيد قال الله
عز وجل ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم
الاية وانما يقوم الصيد قيمه ثم تفض ذلك اليمين على الحنطة
واما الذي صاحبه بالخيار فصوم يوم الخميس والاثنين
وستة ايام من شوال بعد رمضان ويوم عرفه ويوم عاشورا

كل ذلك صاحبه بالخيار ان شا صام وان شا افطر
واما صوم الاذن فالمراة لا تصوم تطوعا الا باذن
زوجها وكذلك العبد والامة ۝ واما صوم الحرام
فصوم يوم الفطر ويوم الاضحى وايام التشريق
ويوم الشك نهينا ان نصومه لرمضان وصوم
الوصال حرام وصوم الصمت حرام وصوم نذر
المعصية حرام وصوم الدهر حرام والضيف
لا يصوم تطوعا الا باذن صاحبه ۝ قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من نزل على قوم فلا
يصومن تطوعا الا باذنهم ۝ ويومر الصبي بالصوم
اذا المراهق تاديبا وليس بفرض وكذلك من افطر
لعلة من اول النهار ثم وجد قوة في بدنه امر بالامساك
وذلك تاديب الله عز وجل وليس بفرض وكذلك
المسافر اذا اكل من اول النهار ثم قدم امر بالامساك
واما صوم الاباحة فمن اكل او شرب ناسيا
من غير عمد فقد ابيح له ذلك واجزاه عن صومه
واما صوم المريض وصوم المسافر فان العامة
اختلفت فيه فقال قوم يصوم وقال قوم لا يصوم وقال

قوم



قوم ان شا صام وان شا افطر واما نحن فنقول
يفطر في الحالين جميعا فان صام في المرض والسفر
فعليه القضاء قال الله تعالى فعدة من ايام اخر

اسند علي بن الحسين الكثير وسمع من ابن عباس
وجابر ومروان وصفية وام سلمة
وغيرهم من الصحابة
رضي الله عنهم

ه
م

قال الترمذي في جامعه حدثنا اسحق بن ابرهيم
ابن حبيب بن الشهيد البصري وعلي بن حجر قالا
حدثنا عتاب بن بشير عن خصيف عن مجاهد وعكرمة
عن ابن عباس قال جاء الفقراء الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان الاغنياء يصلون
كما نصلي ويصومون كما نصوم ولهم اموال يعتقون
ويتصدقون قال فاذا صليتم فقولوا سبحان الله ثلاثا
وثلاثين مرة والحمد لله ثلاثا وثلاثين مرة والله
اكبر اربعا وثلاثين مرة ولا اله الا الله عشر
مرات فانكم تدركون به من سبقكم ولا يسبقكم
من بعدكم ٥ قال وفي الباب عن كعب بن عجرة
وانس وعبد الله بن عمرو وزيد وابي الدرداء وابن
عمر وابي ذر ٥ قال ابو عيسى حديث ابن عباس
حديث حسن غريب وقد روي عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال خصلتان لا يحصيهما رجل مسلم الا دخل
الجنة يسبح الله في دبر كل صلاة عشرا ويحمده عشرا ويكبره
عشرا ويسبح الله عند منامه ثلاثا وثلاثين ويحمده ثلاثا
وثلاثين ويكبره اربعا وثلاثين ٥

خ عبد

الحمد والسعود
السعد والسعود

# موعظة علي بن الحسين زين العابدين ٥ رضي الله عنه

روى ابونعيم باسناده عن عليٍّ رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كُلِ الثوم نِيًّا فلولا ان الملك ياتيني لأكلتُهُ ٥ وفي رواية امر رسول الله صلى الله عليه وسلم باكلِ الثومِ وقال لولا انَّ الملكَ ياتيني لأكلتُهُ ٥

وروى ابونعيم ايضًا باسناده عن ابي هُريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هَلَكَ المتقذّرون قال وَكيع يعني المرق يقع فيه الذُبابُ فيُهراق ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

موعظة علي بن الحسين

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي ونعم الوكيل

موعظة علي بن الحسين زين العابدين

رحمه الله وقدس روحه ونور ضريحه وارواح اباميه
واجداده روي ان علي بن الحسين كان يقول واعظا

حتى متى الى الحياة سكونك والى الدنيا وعمارتها ركونك
اما اعتبرت بمن مضى من خلانك وفجعت من اخوانك
ونقل الى دار البلى من اقرانك ثم انشا يقول

فهم في بطون الارض بعد ظهورها محاسنهم فيها بوال
دواثر ○ خلت دورهم منهم واقوت عراصهم
وساقتهم نحو المنايا المقادر ○ تخلوا عن الدنيا
وما جمعوا لها وضمتهم تحت التراب الحفاير

ثم قال وكم تخرمت ايدي المنون من قرون
بعد قرون وكم غيرت الارض ببلاها وغيبت
في ترابها ممن عاشرت من صنوف الناس وشيعتهم
الى الارماس ثم انشا يقول

وانت على الدنيا حريص منافس مجب لما فيها ظنين مكاثر
على خطر تمسي وتصبح لاهيا اتدري بماذا ان عقلت تخاطر

وكل



وكل امرء يسعى لدنياه جاهدا ويذهل عن اخراه لاشك خاسر

ثم قال فحتى متى على الدنيا اقبالك وبلذتها اشتغالك وقد
وخطك القتير وفاجاك النذير وانت عما يراد بك
ساهي وبلذة نومك لاهي ثم انشا يقول

وفي ذكر هول الموت والقبر والبلى عن اللهو واللذات للمرء زاجر
ابعد اقتراب الاربعين تربص وشيب قذال منذر لك
ذاعر ○ كانك مغتر بما هو صاير لنفسك عمدا ام عن
الرشد حاير ○ ثم قال فانظر الى الامم الماضية
والقرون الخالية كيف نسفتهم الايام ووافاهم
الحمام فامحت من الدنيا اثارهم وبقيت فيها اخبارهم
ثم انشا يقول

فاضحوا رميما في التراب واقفرت مجالس منهم عطلت ومقاصر
فما ان ترى الا قبورا ثوابها مسنمة تسفي عليها الاعاصر
وحلوا بدار لا تزاور بينهم وانى لسكان القبور تزاور

ثم قال وكم عاينت من ذي عز واعوان وجنود
وسلطان تمكن من دنياه وبلغ فيها مناه فبنى الحصون
والدساكر وعسكر الجنود والعساكر وجمع الاموال
والذخاير واقترف الذنوب والكباير وارتكب الفساد والجرايم
ثم انشا يقول

فما صرفت عنه المنية اذ اتت مبادرة تهوي اليه الذخاير
ولا دفعت عنه الحصون التي بنى وحفت بها انهارها والدساكر

ثم قال اتاه من الله ما لا يرد ونزل به من قضايه ما لا يصد
فتعالى الله الملك الجبار المتكبر القهار قاصم الجبابرة
ومذل المتكبرين ثم انشا يقول

عزيز مليك لا يرد قضاوه عليم حكيم نافذ الامر قاهر
عنا كل ذي عز لعزة وجهه فكل عزيز للمهيمن صاغر
لقد خضعت واستسلمت وتذللت لعزة ذي العرش الملوك
الجبابر ٥ ثم قال البدار البدار والحذار الحذار من
الدنيا ومكايدها وما نصبت لكم من مصايدها وتحلا لكم
من برزختها واستشرف لكم من بهجتها ثم انشا يقول

وفي دون ما عاينت من فجعاتها الى رفضها داع وبالزهد امر
فجد ولا تغفل فعمرك زايل وانت الى دار المنية صاير
ولا تطلب الدنيا فان طلابها وان نلت منها ثروة لك ضاير

ثم قال وهل يحرص عليها اللبيب او يسر بها الاريب
وهو على ثقة من فنايها غير طامع في بقايها وكيف تنام عين من
تخشى البيات وتسكن نفس من يتوقع الممات ثم انشا يقول
الا لا ولكنا نغرّي نفوسنا وتشغلنا اللذات عما نحاذر

وكيف



وكيف يلذ العيش من هو موقن بموقف عرض يوم تبلى السراير
تخلدنا مر السنين وانّنا سنذى ما لنا بعد الفناء مصادر

ثم قال وما عسى ان ينال طالب الدنيا من لذتها او يتمتع
من بهجتها مع صنوف عجايبها وكثرة تعبه في طلبها وما يكابد
بها من اسقامها ويعالج فيها من اوصابها والامها ثم انشا يقول

وما ان يزل في كل يوم وليلة يروح عليه صرفها ويباكر
تعاوره افاتها وهمومها وكم ما عسى يبقى لها المتعاور
فلا هو مغبوط بدنياه اولا ولا هو من تطلابها النفس قاصر

ثم قال وكم غرت الدنيا من مخلد اليها وصرعت من مكب عليها
فلم تنهضه من صرعته ولم تشفه من كربته ولم تداوه من غصته
ثم انشا يقول

بلى اوردته بعد عز ومنعة موارد سوء ما لهن مصادر
فلما راى ان لا بقاء وانه هو الموت لا ينجيه منه العشاير
تندم لو ينفعه طول ندامة عليه وابكته الدموع الغزاير

ثم قال بكا على ما سلف من خطاياه وندم على ما خلف من دنياه
حيث لا ينفعه الاعتذار ولا يرد عنه الحذار ما حل به من
هول المنية وما نزل به من عظم البلية ثم انشا يقول

احاطت به آفاته وهمومه وأبلس لما أعجزته المقادر
فليس له من كربة الموت فارج وليس له مما يحاذر ناصر
وقد غرقت نحو المنية نفسه يرددها بين اللحا والحناجر

ثم قال هنالك خف عنه عواده وأسلمه أولاده
ولم تغن عنه الرنة والعويل وأيس من برؤه الغليل
وغمضوا بايديهم عينيه ومدوا عند خروج نفسه رجليه
ثم انشا يقول

فكم موجع يبكي عليه تفجعا ومستنجد صبرا وما هو صابر
ومسترجع يدعو له الله جاهدا يعدد منه خير ما هو ذاكر
وكم شامت مستبشر بوفاته وعما قليل كالذي صار صاير

ثم قال هنالك لطمن خدوده نساؤه وشققن
جيوبهن عبيده وإماؤه ثم انشا يقول

وصار احب القوم كان لقربه يحث على ترحاله ويبادر
وشمر من قد احضروه لغسله وكفن لما فاظ للقبر حافر
وكفن في ثوبين واجتمعت له مشيعة ارحامه والحراير

ثم قال فلو رايت الاصغر من اولاده وقد غلب الحزن
على فؤاده يبكي من الجزع عليه ويبطي من النظر اليه ثم انشا يقول

لعاينت



لعاينت من هول المنية منظرا يهال لمرآه ويرتاع ناظر
اكابر اولاد بكوا وتناوحوا واقرحهم قلبا بنوه الاصاغر
ورنة نسوان عليه جوازع مدامعها فوق الخدود غزاير

ثم قال واخرج به من سعة قصره الى ضيق قبره فحثوا عليه
التراب واكثروا التلدد والانتحاب ووقفوا ساعة عليه
وقد ايسوا من النظر اليه ثم انشا يقول

فولوا عليه معولين وكلهم لمثل الذي لاقى من الموت صاير
كشاء رتاع آمنات بدا لها بمديته بادي الذراعين حاسر
فريعت فلم ترتع قليلا واجفلت اذا ما رأت منها الذي هو غادر

ثم قال عادت الى مرعاها وامنت ماذهاها ونسيت
الفها ورجعت الى استمرار عادتها ثم انشا يقول

هوى حرضا في قبره وتوزعت مواريثه ارحامه والعشاير
واجنوا على امواله يقسمونها فلا حامد منهم عليها وشاكر
فيا جامع الدنيا ويا ساعيا لها ويا آمنا من ان تدور الدواير

ثم قال كيف امنت هذه الحالة وانت صاير اليها لا محالة
وكيف تتهنا بحياتك وهي مطيتك الى مماتك ام كيف تشبع
من طعامك وانت منتظر حمامك ثم انشا يقول

ولم تتخذ زادا للرحيل وقد دنا وانت على حال وشيكا مسافر

فيا لهف نفسي كم اعللك بالمنى وعمري ماض والردى لي ناظر
وكل الذي اسلفت في الصحف مثبت يجازي عليه عادل الحكم قاهر
ثم قال كم ترقع باخرتك دنياك وتركب في كل
ذاك هواك ابهذا امرك الرحمن ام على هذا دلك
القران ثم انشا يقول
تخرب ما يبقى وتعمر فانيا فلا ذاك معمور ولا ذاك عامر
وانت وان وافاك حتفك بغتة ولم تكتسب خيرا لك الله عاذر
اترضى بان تفنى الحياة وتنقضي ودينك منقوص ومالك وافر

موعظه اخرى

ثم قال قل لمن قل عزاوه وطال بكاوه ودام عناوه
وبان صبره وتقسم فكره والتبس عليه امره من فقد الاولاد
ومفارقة الاباء والاجداد والامتعاض لشماتة الحساد وقرا
الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم ذات العماد التي لم يخلق
مثلها في البلاد ثم انشا يقول
تعز فكل للمنية ذايق وكل بمن اودى من الخلق لاحق
فعمر الفتى للحادثات دريه تناهبه ساعاتها والدقايق
كذى تتفانا واحد بعد واحد وتطرقنا الحادثات الطوارق
ثم قال حسن الاعمال وجمل الافعال وقصر الامال
الطوال



الطوال فما عن سبيل المنيه مذهب ولا عن سيف الحمام
مهرب ولا الى قصد النجاة مطلب فيا ايها الانسان
المتسخط على الزمان والدهر الخوان مالك وللاحزان
والسكون الى دار الهوان وقد نطق القران بالبيان
الواضح في سورة الرحمن كل من عليها فان ثم انشا يقول
وفيما وحتى ما الشكاية والردى وجمع اجال البريه ماحق
فكل ابن انثى هالك وابن هالك لمن ضمنته غربها والمشارق
فلا بد من كون بما هو كاين ولا بد من اتيان ما هو سابق
ثم قال فالشباب للهرم والصحة للسقم والوجود
للعدم وكل حي لا شك مخترم بذلك جرى القلم في
صفحة اللوح في القدم فما هذا التلهف والندم وقد خلت
من قبلك الامم ثم انشا يقول
اترجوا نجاة من حياة سقيمة وسهم المنايا للخليقة راشق
سرورك موصول بفقدان لذة ومن دونما تهواه تاتي العوايق
وحبك للدنيا غرور وباطل وفي ضمنها للراغبين البوايق
ثم قال افي البقاء طمع ام لما فات مرتجع ورجا
المنون دايرة وافراسها غايرة وسطواتها قاهرة فقرب
الزاد ليوم المعاد ولا تقعد على غير مهاد وتمهد الصواب

وحقق الجواب فلكل اجل كتاب ثم انشا يقول
فسوف تلاقي حاكما ليس عنده سوى العدل لا يخفا عليه المنافق
يميز افعال العباد بلطفه ويظهر منه عند ذاك الحقايق
فمن حسنت افعاله فهو فايز ومن قبحت افعاله فهو زاهق
ثم قال اين الملوك الاولون والاهلون والاقربون
والانبياء والمرسلون طحنتهم والله المنون وتوالت
عليهم السنون ففقدتهم العيون وانا اليهم صايرون
ثم انشا يقول
اذا كان هذا نهج من كان قبلنا فانا على اثارهم نتلاحق
فكن عالما ان سوف تدرك من مضى ولو عصمتك الراسيات
الشواهق ٥ فما هذه دار الاقامة فاعلمن
ولو عمر الانسان ما ذر شارق ٥
ثم قال اين من شق الانهار وغرس الاشجار
وعمر الديار الم تمح منهم الاثار وتحل بهم البوار فاحسن
الجوار فان لك بالقوم اتباع فانما الحياة الدنيا متاع وان
الاخرة هي دار القرار ٥ ثم انشا يقول
تخرمهم ريب المنون ولم تكن لتنفعهم جناتهم والحدايق
ولا حملتهم حين ولوا بجمعهم ركايبهم والصافنات السوابق ٥



وراحوا عن الاموال صفرا وخلفوا ذخايرهم بالرغم منهم وفارقوا
ثم قال اين من بنا القصور والدساكر وهزم
الجيوش والعساكر وجمع الاموال والذخاير وحاز
الاماء والحراير اين الملوك والفراعنه والاكاسر
والسناسنه واين العمال والدهاقنه ذووا النواحي
والرساتيق والاعلام والمناجيق والعهود والمواثيق
ثم انشا يقول
كان لم يكونوا اهل عز ومنعة ولا ظهرت اعلامهم والمناجق
ولا سكنوا تلك القصور التي بنوا ولا اخذت منهم لعهد وثايق
وصاروا قبورا دارسات واصبحت منازلهم تسفي عليها
الاعاصر ٥ ثم قال ماهذه الحيرة والسبيل
واضح والمشير ناصح والصواب لايح غفلت فاغفلت
وعرفت فانكرت وعلمت فاهملت هذا هو الداء الذي
عز دواه والمرض الذي لا يرجى شفاوه والامل الذي
لا يدرك انتهاوه افامنت الايام وطول الاسقام
ونزول الحمام ماهذا المنام والله يدعوا الي دار السلام
ثم انشا يقول
لقد شقيت نفس تخالف رشدها وتصرف عن اشهادها
وتفارق

وتامل ما لا يستطاع بحيلة وتحصيل ان خالفتها
وتشاقق ٥ وتصغى الى قول العذول وتنثني
وتعرض عن تصديق من هو صادق ٥
ثم قال فيا مقيما راحلا ومتيقظا غافلا
اتفرح بنعيم زايل وسرور حايل ورفيق خاذل
فيا ايها المفتون باملِه والغافل عن حلول
اجله والخايض في بحار زلله ما هذا التقصير
وقد وخطك القتير ووافاك النذير بان
الى ربك المصير ٥ ثم انشا يقول
طلابك امرا لا يتم طلابه وجهلك باستصحاب
من لا يوافق ٥ فانت كمن يبني بناء وغيره
يعاجله في هدمه ويضايق ٥ وتنسج امالا
طوالا بعيدة وتعلم ان الدهر للنسج خارق
ثم قال الطريقه لمن ليست له حقيقه
ولا يرجع الى خليقه الى كم تكدح ولا تقنع وتجمع
ولا تشبع وتوفر ما تجمع وهو لغيرك مودع
فيا


فيا ذا الراي العازب والرشد الغايب والامل الكاذب
ستنتقل عن القصور وربات الخدور والفرح
والسرور كل نفس ذايقة الموت وما الحياة
الدنيا الا متاع الغرور ٥ ثم انشا يقول
فعالك هذا غرة وجهالة وتحسب يا ذا الجهل
انك حاذق ٥ تظن بزعم منك انك واثق
وجهلك بالعقبى لرتقك فاتق ٥ توخيك
هذا من ادل دلالة واوضح برهان بانك مايق
ثم قال عجبا للغافل بصلاحه ومبادر الى لذته
وافراحه وهو طريد مسايه وصباحه فيا قليل التحصيل
ويا كثير التضليل ويا ذا الامل الطويل الم تر كيف
فعل ربك باصحاب الفيل ٥ بناوك للخراب ومالك
للذهاب واجلك الى اقتراب ٥ ثم انشا يقول
وانت على الدنيا حريص منافس كانك منها بالسلامة واثق
تحدثك الاطماع انك للبقا خلقت وانت الدهر خل موافق
كانك لم تبصر اناسا ترادفت عليهم اسباب المنون اللواحق
فلا بد يوما ان تذوق واننا من الحتف حتما ما يذوق الخلايق

ثم قال ما هذه حاله من يدوم سروره ولا يتم
امره ولا ينفك اسره ٥ انفرح بمالك ونفسك
وولدك وعرسك وعن قليل تصير الى رمسك
وانت بين طي ونشر وغناء وفقر ووفاء
وغدر ٥ فيا من القليل لا يرضيه والكثير لا يكفيه
اعمل ما شيت فانك ملاقيه يوم يفر المرء من
اخيه وامه وابيه ٥ ثم انشا يقول

سيقفر بيت كنت فرحة اهله ويجفوك ذو الود
الصحيح الموافق ٥ وينساك من صافيته
والفته ٥ ويهجر مثواك الصديق المصادق
على ذا مضى الناس اجتماع وفرقة وميت ومولود وقال
ووائق ٥ ثم قال اف للدنيا لا يرقا
سليمها ولا يصح سقيمها ولا تندمل كلومها ٥
وعودها كاذبه وسهامها صايبه وآمالها خاييه
لا تقيم على حال ولا تمتع بوصال ولا تبشر بنوال
ثم انشا يقول

فتلك



فتلك لمن يهوى هواها مليكة تعانده افعالها والخلايق
يسر بها من ليس يعرف غدرها ويسعى الى مرضاتها ويسابق
اذا عدلت جارت على اثر عدلها فمكروهة اخلاقها والطرايق

ثم قال فيا ذا السطوة والقدرة والراكب والمعجب
بالكثرة ما هذه الحيرة والفترة وان لكم فيمن مضى عبرة
ليودن الغافلون عما اليه صايرون اذا تحققت
الظنون وظهر السر المكنون وندموا حين لا يقالون
من الاقاله
ثم انشا يقول

سيندم فعال على سوء فعله ويزداد منه عند ذاك التشاهق
اذا عاينوا من ذي الجلال اقتداره وذاق من قد كان قدما يذاق
هنالك يتلوا كل عبد كتابه فيقفوا اخو عدل ويرسب فاسق

ثم قال الى كم التشاغل بالتجاير والارباح وحتام
التعزي بالسلامة في مراكب النياح من ذا الذي
سالم الدهر فسلم من ذا الذي تاجر الزمان
فغنم من ذا الذي استرحم الايام فرحم اعتمادك
على الصحه والسلامة خرق وسكونك الى المال
والولد حمق والاغترار بعواقب الامور خلق

فدونك وحزم الامور والتيقظ ليوم النشور وطول
اللبث بين صفايح القبور فلا تغرنكم الحياة الدنيا
ولا يغرنكم بالله الغرور ٥ ثم انشا يقول

ومن صاحب الايام سبعين حجة فزوجته مع ابنة
العمر طالق ٥ فعقبى حلاوات الزمان مرارة
وان عذبت حينا فحينا حرايق ٥ ومن طرقته
الغاديات بويلها فلا بد ان تاتيه فيها الصواعق

ثم قال ما هذه الطمانينه وانت مزعج وما هذا
الولوج وانت مخرج جمعك الى تفريق ورفوك الى
تخريق وسعتك الى ضيق فيا هذا المفتون والطامع
فيما لا يكون افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا
ترجعون ٥ ثم انشا يقول

ستندم عند الموت شر ندامه اذا ضمك اثناء الثرى المتضايق
وصرت رهينا في ضريحك مفردا وبانيك الجار القريب الملاصق
وعاينت اعلام المنية والردا ووافاك ما تبيض منه المفارق

ثم قال فيا من عدم رشده وحاد قصده ونسي ورده

الي



الى متى تواصل الذنوب بالذنوب وتستتر عليك العيوب
وانت بعين علام الغيوب فانفاسك معدوده واوقاتك
محدوده وافعالك مشهوده اتعول على الاعتذار
وانت مقيم على الاصرار ولا تحسبن الله غافلا عما
يعمل الظالمون انما يوخرهم ليوم تشخص فيه الابصار ٥
ثم انشا يقول ٥

اذا نصب الميزان للفصل والقضا وابيض مجاج واخرس ناطق
واججت النيران واشتد غيظها اذا فتحت ابوابها والمغالق
وقطعت الاسباب من كل ظالم اقام على اصراره والعلايق

نقدم التوبه واخر الحوبه باجتناب الزلل وانقطاع
الامل فكل غايب قادم وكل زعيم غارم وكل مفرط
نادم فاعمل للخلاص قبل يوم القصاص والاخذ
بالنواص ٥ ثم انشا يقول

فانك ماخوذ بما قد جنيته وانك مطلوب بما انت سارق
وذنبك ان ابغضته فموافق ومالك ان احببته فمفارق
فقارب وسدد واتق الله وحده ولا تستقل الزاد فالموت طارق

واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت
وهم لا يظلمون ٥ تمت الموعظة ٥

186

186

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد
خاتم النبيين وعلى اله وصحبه اجمعين
وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين
علقها الفقير الى الله تعالى الراجي عفو ربه الغفور الرحيم
داود بن سليمن بن عبد الله الموصلي عفا الله عنه
وعن والديه وعن جميع المسلمين امين

185